

الإيضاح لمكتن السدرة

في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر للإمام ابن حجر

(ت ٨٣٣ هـ)

تأليف

فَضِيلَةُ الْعَالِمَةِ الشَّيخِ

عَبْدِ الْقَسَّاحِ بْنِ عَبْدِ الْغَيْثِ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ

شَيْخٌ مَعَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَكَانَ يُدْرِسُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ تَلَمَذِهِ فِي الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ

(١٣٢٥ - ١٤٠٣ هـ)

قَامَ بِتَصْحيحِهِ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَرَبَّطَهُ بِمَكْتَنِ الشَّاطِئِيَّةِ

بِعَمَلِهِ وَأَنَّهُ تَشَوَّرَ الْمَصْبُوحَ عَلَى كِتَابِ الْإِيضَاحِ

الدُّكْتُورُ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنِ عَبْدِ الْقَفُورِ السَّنْدِيُّ

الْمُسْتَعْلَقُ إِلَى بَيْتِ الْقُرْآنِ - مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

بِإِذْنِ أَمِّ الْقُرْآنِ - مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

المكتبة الأسدية

مكة المكرمة

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

الإيضاح لمكتن الدرّة

في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر للإمام ابن الجزري

(ت ٨٣٣ هـ)

تأليف
فضيلة العلامة الشيخ
عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي رَحِمَهُ اللهُ
شيخ معهد منهج الدين ورئيس لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف
(١٣٢٥ - ١٤٠٣ هـ)

قام بتصحيحه وعلق عليه وربطه بمكتن الشاطبية

بمعاون: تنوير المصباح على كتاب الإيضاح

الدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي

الأستاذ المشارك بقسم القراءات - كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى - مكة المكرمة

المكتبة الأسديّة
مكة المكرمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

المكتبة الأسدية

للسيرة والتاريخ

مكة المكرمة - العزيزية - مدخل جامعة أم القرى

هاتف: ٥٥٧.٥٠٦ - فاكس: ٥٥٧٥٢٤١

ص. ب. ٢٠٨٣

مقدمة الطبعة الثانية

الحمدُ لله حقَّ حمده، والشُّكْرُ لَهُ عَلَى فَضْلِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى
آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ وَاقْتَفَى أثرَهُ، أَمَّا بَعْدُ :

فقد أكرمني الله تعالى بخدمة هذا الكتاب الجليل - الإيضاح
لمتن الدرّة المضيئة لمؤلفه العلامة الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني
القاضي رحمته الله - وتمت طباعته الأولى بفضل الله وكرمه في عام :
١٤٢٩ هـ ، وكنتُ حريصًا أن يُطبع الكتابُ خاليًا من الأخطاء
الإملائية والمطبعية .. ولكن العصمة لله وحده ولكتابه ورسوله ...
ومصادقًا لقول الشاعر : (ما كُلُّ ما يتمنّى المرءُ يدرُكُهُ) حصلتُ
أخطاءً غير إرادية ... ولما اطلعتُ عليها وفوجئتُ ببعضها ...
خصوصًا ما وقع من طمس بعض كلمات المتن من أجل وضعها في
جدول ضيق ... حرصتُ على أن يُعادَ طبعُ الكتابِ من جديد في
أقرب وقتٍ ... ولكن حالت دون ذلك عوائق ... وسنحت الآن
فرصة لإعادة طبعه والله الحمد، فحرصتُ - كالسابق - على
تصحيح تلك الأخطاء وتعديل ما يحتاج لتعديله ... وزيادة بعض
التوضيحات في مواضعها ... وأضفتُ إضافةً بسيطةً في المقدمة
تتعلق بمنظومة الدرّة وشروحها ... لِمَا لمستُ من حاجةٍ لذلك
ليكونَ الدارسُ على علمٍ بذلك ...

وبهذه المناسبة لا أنسى شكر كل من قدم لي نصحاً أو مشورة أو تنبيهاً على بعض ما وقع في الطبعة الأولى من سهو ونسيان أو خطأ مطبعي ... فجزاهم الله تعالى خير الجزاء وأجزل لهم المثوبة ...
 وأسأل الله سبحانه جَلَّتْ قدرتهُ أن يجعل عملي هذا وغيره من الأعمال العلمية خالصةً لوجهه الكريم، ويرزقها القبول في العوام والخواص، ويجعلها ذخراً لي أنتفع بها يوم لا ينفع مالٌ ولا بنونٌ إلا من أتى الله بقلبٍ سليم، وهو وليُّ ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلّم على حبيبه المصطفى وخليفه المجتبي وعلى آله وصحبه ومن بهديه اقتفى واهتدى.

أبو طاهر السندي
 مكة المكرمة

١٤٣٣ / ٧ / ٢٢ هـ

تقديم

فضيلة المقرئ العلامة الشيخ عبد الرافع بن رضوان الشرقاوي
(حفظه الله)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، أنزل على عبده كتابا أحكمت آياته،
وفصلت كلماته : ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ
حَمِيدٍ ﴾ ، والصلاة والسلام على نبينا محمد نبي الرحمة، وعلى آله
وصحبه الكرام البررة، أمّا بعدُ : فقد اطلعتُ على صفحاتٍ من
كتاب «الإيضاح لمتن الدرّة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات
العشر» للإمام ابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ تأليف أستاذه
العلامة فضيلة الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي رحمته الله الذي
توفّر على تصحيحه والتعليق عليه وربطه بمتن الشاطبية الدكتور
عبد القيوم بن عبد الغفور السندي - الأستاذ المساعد بقسم
القراءات - كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى - مكة
المكرمة، فوجدته قد بذل فيه جهدًا طيبًا، وعُني به عناية فائقة في

جمال عرض، وحسن أسلوب، وجزالة تركيب.

فمن المعلوم لدى المتخصصين في علم القراءات أن الحافظ ابن الجزري مؤلف «متن الدرة» ذكر في مقدمة نظمه أسماء القراء الثلاثة واحداً بعد واحد مع اثنين من أبرز أصحابه مُتَّصِلِي السَّنَدِ برسول الله ﷺ فقال :

٥- أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ

كَذَاكَ ابْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمَانُ ذُو الْعُلَا

٦- وَيَعْقُوبُ قُلُّ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ

وَإِسْحَاقُ مَعَ إِدْرِيسَ عَنْ خَلْفِ تَلَا

ثُمَّ بَيَّنَّ النَّاظِمُ رحمته الله أصول القراء الثلاثة : أبي جعفر المدني،

ويعقوب الحضرمي، وخلف البزار الكوفي، فقال :

٧- لِثَانِ ابْنِ أَبِي وَعَمَرٍ وَالْأَوَّلِ نَافِعٌ

وَتَالِثُهُمْ مَعَ أَصْلِهِ قَدْ تَأَصَّلَا

فجعل لكل إمام من الأئمة الثلاثة أصلاً من الأئمة

السبعة في الشاطبيّة، فجعل قراءة أبي عمرو البصريّ أصلاً

لقراءة يعقوب، وقراءة نافع أصلاً لقراءة أبي جعفر، وقراءة

حمزة أصلاً لقراءة خلف، ثُمَّ عَيَّنَ لِرَمَزِ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ وَرُؤَاثِهِمْ

ما عَيَّنَ لأصولهم وروايتهم من حروف (أبي جاد) في الشاطبية، فقال:

٨- وَرَمَزُهُمْ ثُمَّ الرُّوَاةُ كَأَصْلِهِمْ

فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرُوا إِلَّا فَأَهْمِلَا

معنى هذا : أن الناظم جعل رمز نافع وراويّه في الشاطبية رمزاً لأبي جعفر وراويّه هنا - أي في : «الدرّة» -، وجعل رمز أبي عمرو وراويّه رمزاً ليعقوب وراويّه هنا، وجعل رمز حمزة وراويّه رمزاً لخلف وراويّه هنا أيضاً.

أما قوله : (فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرُوا إِلَّا فَأَهْمِلَا) فمعناه : أنه إن خالف أحد من الأئمة الثلاثة أصله في حرف من الحروف المختلف فيها ذكر الناظم ذلك المخالف برمزه أو بصريح اسمه ونص على قراءته، وإن لم يخالفه بأن اتفق معه أهمل ذكره وأحال إلى ما ذكر لأصله في الشاطبية.

وهنا يصعب الأمر أمام بعض الدارسين، وذلك لأنه مُطالب باستحضار متن الشاطبية ليعرف قراءة أصول الأئمة الثلاثة من الشاطبية - الذين هم : نافع وأبو عمرو وحمزة - حتى يستطيع القراءة للأئمة الثلاثة في الدرّة قراءةً صحيحةً.

إلّا أن المحقق بهذا الجهد المشكور الذي بذله أبان لطالب العلم

الكثير من المسائل العلميّة حيث ذلّل له العَصِيّ، وقَرَّبَ له القَصِيّ،
 وذلك بربطه متنَ الدرّة بمتن الشاطبيّة ربطاً علميّاً متوخّياً الدقّة
 والأمانة في عمله، شكر الله سعيه، وتقبّل منه عمله، وجزاه عن
 القرآن الكريم خير الجزاء، وصلى الله وسلّم على نبيّنا محمّد وعلى آله
 وصحبه أجمعين.

كتبه :

عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرقاوي

عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية

وعضو لجنة الإشراف على التسجيلات القرآنية

بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بالمدينة المنورة

١٤٢٩/٣/١٨ هـ

تقريظ

فضيلة المقرئ العلامة الشيخ سيد كامل سيد سلامة

(حفظه الله)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أورث كتابه من اصطفى من عباده، فقال سبحانه: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبيِّنا محمد الذي أنزل عليه ربُّه ﷺ : ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَيِّدًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ ، وعلى آله وصحبه الذين تلقوا آيات الكتاب المبين بالحفظ في الصدور، والإتقان في النطق والترتيل، والعمل بما فيه، ونقلوه كما تلقوه إلى من بعدهم، وهكذا حتى وصل إلينا محفوظا من التبديل والتحريف، محميا من الزيادة والنقصان : ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ ، وبعد :

فإن الإنسان لا يشرف إلا بما يحفظه ويعرف، وقد هيا الله سبحانه وتعالى من هذه الأمة المباركة في كل عصر، وفي كل قطر من يقوم بخدمة كتابه بالحفظ في الصدور، وفي السطور، والقيام بما

ينبغي له من ضبط وإحكام، ودقّة في الأداء، ووضع القواعد والأصول التي من شأنها صيانة الكتاب العظيم ورعايته، مما يجعل أعلام هذه الأمة محلاً لفضل الله ومثوبته وتكريمه.

وقد اطلعت على تعليقات فضيلة الشيخ الدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي - حفظه الله ووفقه للمزيد - المسمى بـ «تنوير المصباح على كتاب الإيضاح» فوجدتها مفيدة لقراءها وطالبيها لما يلي :

١. ربط الدرة والإيضاح بالشاطبية بذكر شواهد الشاطبية في الحاشية.
 ٢. بيان المسكوت عنه في الدرة والشرح مع ذكر الشاهد من الحرز.
 ٣. التنبيه على القراءات العشرية التي انفرد بها أحد القراء الثلاثة أو رواتهم.
- وقد بذل المعلق في تعليقاته جهداً مشكوراً، وأحسن وأجاد، وسهّل على طالب العلم استحضار شواهد الشاطبية مع الدرة في يسر وسهولة.

أسأل الله تعالى أن ينفع بعمله هذا كما نفع بأصله، وأن يجزيه على هذا العمل المبارك أحسن الجزاء، وأن يجعله في ميزان حسناته، وأن يجعلنا وإياه من خَدَمَةِ كتابه، ومن أهل القرآن الذين هم أهلُهُ وخاصَّتُهُ.

كما أسأله سبحانه أن يرحم صاحب الإيضاح - شيخنا فضيلة الشيخ العالم العلامة عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي - وأن يسكنه فسيح جناته.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه خادم القرآن الكريم :

سيد بن كامل سيد سلامة

محاضر بقسم القراءات - كلية الدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

في : ١٤ / ٣ / ١٤٢٩ هـ

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده،
وعلى آله وصحبه ومن نحا نحوه، وبعد :

فهذا كتاب الإيضاح شرح الدرّة المضيّة في القراءات الثلاث
المتّمة للعشر للإمام الحافظ أبي الخير محمّد بن محمّد بن محمّد
الشهير بابن الجزري رحمته الله (ت ٨٣٣هـ)، وهو من مؤلفات فضيلة
العلامة المقرئ الشهير الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي
رحمته الله ^(١)، والشرح ومؤلّفه معروفان في الأوساط العلمية
خصوصًا بين أهل العلم من القراء وطلاب علم القراءات،
ولكون المؤلف رحمته الله علّماً من أعلام علم القراءات وخبيراً في
مجال تدريس القراءات - حيث أفنى عمره في خدمة هذا العلم
تدريساً وتأليفاً وتحقيقاً وإشرافاً - فشرحه المذكور يمتاز بأسلوب
ميسرٍ مُختصرٍ، وهو في غالبه - إن لم يكن في سائره - مستفادٌ من
شرح الدرة للإمام أبي القاسم النويري (ت ٨٩٧هـ) ^(٢)، ومسايرٌ

(١) ستأتي ترجمته.

(٢) هو الإمام محب الدين محمد بن محمد بن محمد أبو القاسم النويري المالكي، من
قرية (نويرة) في صعيد مصر، ولد في رجب ٨٠١ هـ في قرية (الميمون) من
قرى صعيد مصر، وتوفي بمكة يوم الاثنين : ٤ / ٥ / ٨٩٧ هـ، عالم بالقراءات،
ومن تلامذة الناظم الإمام ابن الجزري، له شرح الدرة انتهى منه في ٨٧٨ هـ،
طبع في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤١١ هـ بتحقيق شيخنا المقرئ
الفاضل الشيخ عبد الرافع رضوان علي الشرقاوي حفظه الله ، وله منظومة في

لما في إيضاح الإمام عفيف الدين الناشريّ الزبيديّ (ت ٨٤٨هـ) ^(١)
وعلى مسماه، وعلى نهج المنح الإلهية بشرح الدرّة المضية للعلامة
عليّ بن محسن الرّميليّ (ت ١١٣٠هـ) ^(٢).

- القراءات الثلاث الزائدة على السبع وشرحها، وشرح طيبة النشر في القراءات
العشر (مطبوع)، والقول الجاذ لمن قرأ بالشاذ (مطبوع) انظر: البدر الطالع
للسوكاني: ٢/ ٢٥٦، الضوء اللامع: ٩/ ٢٤٦، الأعلام: ٧/ ٢٧٧.
- (١) هو الإمام عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر الناشريّ الزبيديّ اليمني،
ولد في ربيع الثاني سنة ٨٠٤هـ، كان فقيهاً مقرئاً محققاً مؤرخاً أديباً، ومن
تلامذة الإمام ابن الجزري، وقد شرح دُرَّتَه بعنوان (الإيضاح) وقرأه عليه في
مدينة زبيد سنة ٨٢٨هـ، طبع في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام
١٤١١هـ بتحقيق شيخنا المقرئ عبد الرزاق علي موسى حفظه الله، وله غير
ذلك من مؤلفات مفيدة، توفي في عامه الرابع والأربعين من عمره في
١٩/ ١٢/ ٨٤٨هـ، من مراجع ترجمته: الضوء اللامع: ٥/ ١٣٤، هدية
العارفين: ١/ ٦٥٦، الأعلام: ٤/ ٣٧٤، معجم المؤلفين: ٦/ ٢٦٥.
- (٢) هو العلامة أبو الصلاح نور الدين علي بن محسن الصعيدي الوفائي المالكي
المعروف بالرّميلي، من أعلام القراءات في عصره، من معاصري الإمام أحمد
البناء الدميّاطي - مؤلف الإتحاف -، ومن تلامذة المقرئ محمد بن عمر
البقري (ت ١١١١هـ)، ومن شيوخ المقرئ محمد بن حسن السّمْنُودي -
مؤلف شرح الدرّة -، من مؤلفاته: المنح الإلهية بشرح الدرّة المضية، ونيل
المرام في وقف حمزة وهشام، ما زالا مخطوطين، ولدي مصورتها، وله الدرر
الحسان في حل مشكلات قوله تعالى: (ألئن)، توفي بعد سنة ١١٣٠هـ،
ترجمته في: هدية العارفين: ١/ ٧٦٥، الأعلام: ٤/ ٣٢٣، معجم المؤلفين:
٧/ ١٧٥.

وقد رأيتُه مفيداً لطلاب القراءات من بين الشروح المطبوعة للدرّة - على قَلَّتِهَا - ، كما لاحظتُ افتقاره لربطه بحرر الأمانى ووجه التهاني المعروفة بالقصيدة الشاطبية حيث جعل الناظم رحمته الله لكلِّ إمام من الأئمة الثلاثة - الذين نظم في قراءاتهم هذه الأرجوزة المباركة - أصلاً من الشاطبية، كما أن الشارح رحمته الله اكتفى بشرح البيت خصوصاً في الفرشيات دون التعرض لقراءة المسكوت عنه، وكان ذلك مما يستشكله بعضُ الطلاب ويستصعبه، ويرجع ذلك إلى قلة البضاعة العلمية وضعف الهمم، مع كثرة المواد المقررة، وكان الشرح المذكور قد طُبِعَ قديماً في حياة المؤلف رحمته الله، حيث طبعته مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة لأول مرة في سنة : ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م، وهو العام الذي فرغ المؤلف رحمته الله من تأليفه، حيث جاء في آخر الطبعة :

«وكان الفراغ من تأليفه مساء يوم الجمعة المبارك الثامن عشر من جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وألف هجرية ١٣٨٩هـ اليوم الأول من أغسطس سنة تسع وستين وتسعمائة وألف ميلادية ١٩٦٩م».

وقد نفذت تلك الطبعة فندر الكتاب، وصار كالعنقاء، لا يرى في المكتبات التجارية^(١)، ولا يتوفر لدى المتخصصين في هذا الفن المبارك،

(١) قبل أن أسلّم المسودة للمطبعة اطلعتُ على طبعة جديدة من كتاب الإيضاح من إصدارات : الجزيرة للنشر والتوزيع بالقاهرة، ٢٠٠٦م، بتصحيح ومراجعة الأستاذ الشيخ السادات السيد منصور أحمد، المدرس بالأزهر

ولذا رأيت الحاجة ماسّة إليه ليكون في متناول المبتدئين، والمدرسين، ويستفاد منه فيكون الأجر جارياً للمؤلف رحمه الله.

كلمة عن منظومة الدرّة وشروحها :

لقد نظّم الإمام ابنُ الجزريّ رحمه الله منظومة الدرّة في ظروف عصيبة بالسّفر حين توجّه من شيراز إلى البصرة، ثمّ سار قاصداً الحجّ والزيارة، وكان برفقته المولى معين الدين بن عبد الله بن قاضي كارزون، فوصلّا إلى عنيزة من نجد، وتوجّها منها فأخذهم الأعراب من بني لام بعد مرحلتين، فرجعا إلى عنيزة، وهناك نظم الدرّة سنة ٨٢٣هـ^(١)، وهو ما ذكره بقوله في آخر الدرّة :

٢٣٦ - غَرِيبَةٌ أَوْطَانٍ بَنَجْدٍ نَظَمْتُهَا

وَعُظُمُ اشْتِغَالِ الْبَالِ وَافٍ وَكَيْفَ لَا

٢٣٧ - صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزُورِي النَّ

مَقَامِ الشَّرِيفِ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الْمَلَا

٢٣٨ - وَطَوَّقَنِي الْأَعْرَابُ بِاللَّيْلِ غَفْلَةً

فَمَا تَرَكُوا شَيْئاً وَكِدْتُ لِأُقْتَلَا

٢٣٩ - فَأَدْرَكَنِي اللَّطْفُ الْخَفِيُّ وَرَدَّنِي

عُنَيْزَةً حَتَّى جَاءَنِي مَنْ تَكْفُّلَا

الشريف، وسررت بادئ ذي بدء برؤيتها، غير أني عند ما راجعت المواضع التي وقعت فيها أخطاءً مطبعيةً في الطبعة القديمة وقارنتها بهذه وجدتها صورةً طبق الأصل دون أية عناية بالتصحيح، فإلى الله المشتكى!

(١) انظر : غاية النهاية : ٢ / ٢٥٠.

٢٤٠- بِحَمَلِي وَإِيصَالِي لِطَيْبَةِ أَمْنًا

فَيَا رَبَّ بَلِّغْنِي مُرَادِي وَسَهْلًا

وقد نَظَمَ الإمامُ ابنُ الجزريِّ في الدرّة ما ذكره نشرًا في تحبير التيسر، وكان نَظْمُ الدرّة بعدَ نَظْمِ الطيّبة، ووضع الله تعالى القبول للمنظومتين، وتوجّه العلماء إلى شرح الدرّة منذ وقت مبكرٍ، ومن أبرز ما اطلعتُ عليه من شروحه :

١- الإيضاح على متن الدرّة، لعفيف الدين عثمان النّاشريّ الزبيديّ (ت ٨٤٨هـ) ^(١).

٢- شَرَحُ الدرّة المضيّة، لأبي القاسم محمّد النويريّ (ت ٨٥٧هـ) ^(٢).

٣- الغرّة البهيّة شَرَحُ الدرّة المضيّة، لأحمد بن عبد الحق الأزهريّ (ت ٨٣٢هـ)، وقيل : هو لأحمد بن عبد الجواد العرائيّ ^(٣).

(١) حققه شيخنا الشيخ عبد الرازق بن علي موسى، وطبع عدة مرات، آخرها بمكتبة دار ابن عفان بالقاهرة ١٤٢٥ هـ.

(٢) حققه شيخنا الشيخ عبد الرافع رضوان الشرقاوي، وطبع عدة مرات، آخرها بمكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤٢٤ هـ.

(٣) انظر: إيضاح المكنون : ١٤٤ / ٢، الفهرس الشامل ١٤٢، ١٤٣، وله نسخ عديدة منها نسخة بمكتبة الحرم، برقم (٤٢٩ تجويد وقراءات)، ونسخة بالمكتبة الأزهرية، برقم (٣٠٥٣٦١)، قال في مقدمته: «وبعد فيقول فقير رحمة ربه... أحمد بن عبد الجواد حباهما الله برحمته وأسكنهما والمسلمين فسيح جنته، هذا شرح لطيف لمنظومة الإمام المقرئ محمد بن الجزري الموسومة بالدرّة المضيّة، فلذا سمّيته بالغرة البهيّة جعلته لاستخراج القراءات منها على وجه مختصر...».

- ٤- الغرّة البهيّة شرح الدرّة المضيّة، لمحمّد بن أحمد مفضل (ت ٨٣٣هـ) ^(١).
- ٥- شرح الدرّة المضيّة، لمؤلف مجهول (من تلاميذ ابن الجزري) ^(٢).
- ٦- الغرّة في شرح الدرّة، لحسين بن عليّ الحصنيّ (ت ٩٥٣هـ) ^(٣).
- ٧- شرح الشيخ منصور بن عيسى بن غازي الأنصاريّ المصريّ (ت ١٠٨٤هـ) ^(٤).
- ٨- المنح الإلهيّة بشرح الدرّة المضيّة في علم قراءات الثلاثة المرضية، لعلي بن محسن الرّميليّ الصّعديّ (ت ١١٣٠هـ) ^(٥).
- ١٠- تزيين الغرّة بمحاسن الدرّة، لأبي العباس أحمد بن برناز التونسي الحنفي (ت ١١٣٨هـ) ^(٦).

(١) انظر: الفهرس الشامل ١٩٥، منه نسخة بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء، برقم (مجاميع ٩٣).

(٢) قال في مقدمته : «وهو تأليف حسن أدخله في متن التيسير لم يترك من التيسير لفظة، سمعنا كله على الشيخ في بلدنا رفيلة سنة ثمان وعشرين وثمانائة». منه نسخة بمركز الملك فيصل بالرياض، برقم (٦-٠٩٨٠٤) وانظر: كشف الظنون : ٧٤٣/١.

(٣) انظر : كشف الظنون : ٧٤٣/١، الفهرس الشامل ١٤٣.

(٤) طبع بمطبعة المعاهد بمصر.

(٥) حقق بكامله تحت إشرافي بمرحلة الماجستير بجامعة أم القرى من قبل طالبات تخصص القراءات، وهو قيد الطباعة.

(٦) منه نسخة بمكتبة الحرم المدني، برقم (٦/٢١١) تقع في (٢٣٥ق). وانظر: الأعلام : ١/١٠٣، معجم المؤلفين : ٣/٣١٦.

- ١٢- شرح السَّمْنُودِيّ على متن الدرة المتممة للقراءات العشر،
لمحمد بن الحسن المنير السمنودي (ت ١١٩٩هـ) ^(١).
- ١٣- شرح الدرة في القراءات الثلاث المتممة للعشر، لأبي
عبد رضوان بن محمد المخللاتي (ت ١٣١١هـ) ^(٢).
- ١٤- حاشية على متن الدرة المضية في قراءات الأئمة الثلاثة
المرضية، للمخللاتي المذكور ^(٣).
- ١٥- البهجة السنية بشرح الدرة البهية، لمحمد بن محمد هلالي
الأبياري ^(٤).
- ١٦- تنقيح الدرة في القراءات الثلاث المتممة للعشر، محمد بن
محمد هلالي الأبياري ^(٥).
- ١٧- البهجة المرضية شرح الدرة المضية: علي بن محمد الضباع
(ت ١٣٨٠) ^(٦).

-
- (١) طبع عدة مرات، منها: بتحقيق الشيخ عبد الرازق موسى من دار الضياء
بطنطا عام ١٤٢٤هـ.
- (٢) مخطوط، انظر: هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري: ٧٦٣/٢.
- (٣) انظر: الفهرس الشامل ٨٩، ومنه نسخة بجامعة الإمام محمد بن سعود، برقم
(٢٥٣٠).
- (٤) حقق بمرحلة الماجستير في قسم القراءات فرع الطالبات بجامعة أم القرى
وطبع عام ١٤٣٢هـ.
- (٥) مطبوع ضمن المتون العشرة للإبياري من دار الصحابة بطنطا عام ١٤٢٢هـ.
- (٦) طبع عدة مرات.

- ١٨ - الإيضاح لمتن الدرّة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، لعبد الفتاح القاضي (١٤٠٣هـ) ^(١).
- ١٩ - شرح شيخنا الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي (ت ١٤٠٩هـ) ^(٢).
- ٢٢ - تقريب الدرّة، للشيخ إيهاب فكري ^(٣).
- عملي في التصحيح والتعليق :

* قمت بنسخ النص وإدخاله في الحاسب الآلي حسب القواعد البحثية العصرية المتداولة من مراعاة قواعد الإملاء، والعناية بعلامات الترقيم، من خلال النسخة المطبوعة في حياة المؤلف رحمه الله، والتي سبقت الإشارة إليها.

* قمت بتصحيح ما وقع في المطبوع من الأخطاء المطبعية، وهي كثيرة؛ رغم أنه جاء في آخر الطبعة :

«أشرف على التصحيح عند الطبع كل من : عبد الرؤوف محمد سالم - المدرس بمعهد القراءات بالأزهر- ، ومحمد الصادق قمحاوي - المدرس بمعهد القراءات بالأزهر- ،

(١) وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

(٢) وصل فيه إلى سورة (العنكبوت) وعاجلته المنية فلم يكمله، منه نسخة بمكتبة الشيخ محمد تميم الزعبي بالمدينة المنورة. وانظر: هداية القارئ : ٧٦٣ / ٢.

(٣) طبع من قبل المكتبة الإسلامية بالقاهرة، عام ١٤٢٧هـ.

وحسن عبد الحميد الشيخ - ليسانس كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر - .

ومع ذلك فلم تسلم تلك الطبعة من أخطائها الإملائية، والعلمية، حتى في الآيات والكلمات القرآنية !

ولكنني أهملت التنبيه على أغلب الأخطاء الإملائية، ما عدا ما يترتب عليه من اختلال في السياق، وتغيير في المعنى، أو خطأ في القراءة، أو إيهام معنى غير المراد، فنبهت على تصحيحه في الحاشية، وأثبت الصواب في الأصل.

* أثبت تعليقات المؤلف في الحواشي كما جاءت في المطبوع، ولتمييزها عن تعليقاتي أتبعتها بقولي : (المؤلف).

* قمت بتثبيت الآيات القرآنية في متن الكتاب برواية الإمام حفص عن عاصم بالرسم العثماني حسب ورودها في النص المصحفي، حتى ولو خالفت قراءة القارئ المعني، ثم أضبطها في الحاشية على قراءته بالرسم الإملائي، إلا مواضع خالفت فيها هذا المنهج للضرورة، وقد أهملت التنبيه على ما وقع في مواضع كثيرة من المطبوع من سهو في كتابة الآيات القرآنية.

* عزوتُ الشواهد الأساسية من الآيات المختلف فيها إلى سورها داخل المتن بعد الآية أو الكلمة القرآنية مباشرة، وذلك لتخفيف الحواشي.

وفي هذا الصدد أكتفي برقم الآية - دون ذكر اسم السورة - بعد الكلمة القرآنية في الخلافات الفرشية عند ذكرها في سورها، وهذا في السور المعنونة من الناظم أو السور الكبيرة المشتركة في النظم والتي ذكرت عناوينها في بدايتها، وقد أذكر اسم السورة مع رقم الآية عند العزو داخل المتن، وذلك في السور التي قلّت فيها الخلافات الفرشية ولم أعنونها.

كما أكتفي بذكر رقم الآية بعد الكلمة مرة واحدة فقط عند تكرارها في ذلك الموضع.

* لا أعزو - غالباً - الكلمات المفردة أو التي تتكرر في الآيات القرآنية، إلا إذا مثلّ الشارح بجزءٍ من آية في موضع مّا، خصوصاً إذا مثلّ بموضع معينٍ رغم تكرار مواضعها فأكتفي في العزو إلى ذلك الموضع المخصوص ولا أنبه على مواضع تكرارها، أمّا إذا مثلّ بما يوهم تخصيص الموضع فأنبه على مواضع أخرى مع عزوها.

* ربطتُ الدرّة والإيضاح بالشاطبية بذكر الشواهد من متن الحرز في الحاشية، مع ترقيم أبياتهما حسب ورودها في المتن.

* ذكرتُ في الحاشية قراءة المسكوت عنه في المتن والشرح مع ذكر شاهدها من الحرز.

* نبهتُ على انفرادات القراء أو رواهم باعتبارها من القراءات العشرية.

* حاولتُ التأكد من المصادر التي أحال عليها المؤلف، خصوصاً شروح الدرّة.

* نبهتُ على بعض مراجع التوجيه عند توجيه الشارح بعضَ القراءات.

* نبهتُ على بعض التعديلات في المتن من قبل بعض الشراح للاستفادة منها.

* أثبتتُ أبيات المنظومة على ما جاءت في نسخة الشارح، ونبهتُ على اختلاف بعض نسخها في الحاشية.

* ترجمتُ للأعلام الذين ورد ذكرهم في ثانيا الشرح، ما عدا المشاهير منهم كالقراء السبعة والثلاثة ورواتهم.

* وضعتُ عناوين لأغلب السور المشتركة في المنظومة لإبرازها بوضعها بين عارضتين هكذا : []، ما عدا قصار السور أو التي قلتُ فيها الخلافات الفرشية.

* عملتُ فهرساً للقراءات العشرية الفرشية حسب ورودها في الكتاب، مع مقارنتها بما ورد في رسالة : «روضات الجنات في ما انفرد به ثلاثة الدرّة من القراءات» للعلامة الشيخ محمود علي بسة رحمته الله، والمصحف المطبوع بالقراءات العشر المتواترة، إعداد فضيلة الشيخ محمد كُرَيْم راجح حفظه الله، مع التيقظ والانتباه مما وقع فيهما من أخطاء في نسبة بعض القراءات.

* كما عملتُ فهرسًا آخر للأبيات التي نبّه بعض شراح الدرّة على ضرورة تعديلٍ فيها .

* ترجمتُ للشارح **رحمته الله تعالى** باختصار .

هذا، وقد أسميتُ تعليقاتي بـ «تنوير المصباح على كتاب الإيضاح»،
 وأسأل الله تعالى أن يرزق هذا العمل المتواضع القبول في العوام
 والخواص، وأن ينفع به كما نفع بأصله، وهو وليُّ ذلك، والقادر
 عليه، وصلى الله وسلّم على سيّدنا وإمامنا وقدوتنا محمّد بن
 عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وكتب :

أبو طاهر

عبد القيوم بن عبد الغفور السندّي

مكة المكرمة

تعريف موجز بالشارح رحمه الله تعالى :

اسمه ولقبه :

هو فضيلة العالم العلامة والحبر الفهامة الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي.

ولادته :

ولد في مدينة دمنهور بمحافظة البحيرة في الخامس والعشرين من شهر شعبان، سنة : ١٣٢٥ هـ = ١٩٠٧ م.

دراسته وشيوخه :

تلقى علم القراءات والتجويد على أعلام القراء في عصره بالإسكندرية والقاهرة.

ومن شيوخه : الشيخ علي عيادة (محفظه للقرآن الكريم)، والشيخ محمود محمد غزال، والشيخ محمود محمد نصر الدين (جَوِّدَ عليهما القرآن الكريم وأخذ منهما القراءات العشر)، والشيخ همام بن قطب بن عبد الهادي (وهو أعلاهم إسنادًا)، والشيخ حسن صبحي، والشيخ محمود عبد الدائم، وشيخ الأزهر الشيخ محمود شلتوت، والدكتور عبد الله دراز، والشيخ يوسف الدجوي، والشيخ أحمد مكي، وشيخ الأزهر الشيخ محمد الخضر حسين، وغيرهم من أعلام الأزهر والإسكندرية، رحمهم الله جميعًا.

شهاداته :

حصل على شهادة العالمية من الأزهر سنة ١٣٥٢هـ = ١٩٣٢م، وعلى شهادة التخصص في التفسير والحديث (وهي تعادل الدكتوراه حالياً) سنة ١٣٥٥هـ = ١٩٣٥م.

تلامذته :

استفاد منه آلاف الطلبة ... حيث درّس سنوات طويلة في الأزهر، وفي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ومن أخص تلامذته : الدكتور زكريا البري، الدكتور موسى شاهين لاشين، الدكتور عوض الله حجازي، الشيخ الدكتور علي عبد الرحمن الحذيفي، الشيخ إبراهيم الأخضر (كلاهما من أئمة المسجد النبوي الشريف)، الشيخ محمد الصادق قمحاوي، الأستاذ الدكتور محمد سالم محيسن، الأستاذ الدكتور شعبان محمد إسماعيل، الشيخ رزق خليل حبة، الشيخ محمود خليل الحصري، الأستاذ الدكتور عبد العزيز القاري، الشيخ سعيد أحمد بن محمد عيسى السندي، وغيرهم كثير.

مناصبه :

اختير عضواً بلجنة تصحيح المصحف الشريف بالأزهر منذ إنشائها سنة ١٩٥٠م، وتولى رياستها منذ سنة ١٩٥٧م حتى وفاته.

اختير عضواً ثم رئيساً للجنة اختبار القراء بالإذاعة المصرية.

كما شغل عدة مناصب أخرى، منها :

شيخ معهد القراءات بالأزهر، شيخ معهد دمنهور الديني،
شيخ معهد دسوق الديني، مفتش العلوم الشرعية والقراءات،
وكيل عام للمعاهد الأزهرية، المدير العام للمعاهد الأزهرية،
رئيس لجنة تصحيح المصاحف بالأزهر.

ترأس شعبة القراءات في كلية القرآن الكريم والدراسات
الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة منذ إنشائها في عام
١٣٩٤هـ إلى وفاته.

مؤلفاته :

له أكثر من عشرين مؤلفاً نظماً ونثراً، منها :

الوافي في شرح الشاطبية (مطبوع).

الإيضاح لمتن الدرّة (وهو هذا الكتاب).

البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي
الشاطبية والدرّة (مطبوع).

شرح منحة مؤلي البرّ للعلامة الهلالي الإبياري (مطبوع).

النظم الجامع لقراءة الإمام نافع وشرحه (مطبوعان).

منظومة السر المصون في رواية قالون من طريق الشاطبية
(مطبوع).

بشير اليسر شرح ناظمة الزهر (مطبوع).

القراءات في نظر المستشرقين والملاحدة (مطبوع).

الفرائد الحسان وشرحه نفائس البيان في عد آي القرآن (مطبوعان).

وغير ذلك من التحقيقات والتصحيحات والمقالات العلمية الكثيرة، وأغلب مؤلفاته من مقررات المعاهد الأزهرية والجامعات الإسلامية، ورُزق لها القبول في الخواص والعوام، جعلها الله في ميزان حسناته، ونفعه الله بها في القبر والحشر.

وفاته :

توفي بالقاهرة - إثر مرض ألمَّ به في المدينة المنورة - يوم الاثنين في الخامس عشر من شهر محرم سنة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٢/١١/١ م، ودفن في القاهرة^(١).

(١) راجع لترجمته : هداية القاري في تجويد كلام الباري لشيخنا العلامة عبد الفتاح العجمي المرصفي، ص ٦٦٧-٦٧٢، ومجلة كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد الأول، ١٤٠٢-١٤٠٣ هـ، القسم الثاني : التراجم والشخصيات، بقلم فضيلة الدكتور عبد العزيز القارئ، ص ٢٩٧-٣٢٠، ومقدمة الوافي لمحققه فضيلة الأستاذ الدكتور شعبان محمد إسماعيل، ص ٢٧-٣٥.

الإيضاح لمكتن الدرّة

في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر للإمام ابن الجزري

(ت ٨٣٣ هـ)

تأليف
فضيلة العلامة الشيخ
عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي رَحِمَهُ اللهُ
شيخ معهد دمنهور الديني ورئيس لجنة مُراجعة المصاحف بالأزهر الشريف
(١٣٢٥ - ١٤٠٣ هـ)

قام بتصحيحه وعلق عليه وربطه بمكتن الشاطبية

بمَنْوَان: تنوير المصباح على كتاب الإيضاح

الدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي

الأستاذ المشارك بقسم القراءات - كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى - مكة المكرمة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اصطفى من عباده حملة كتابه، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد، وعلى آله وأصحابه، وأشياعه وأحبابه،
وبعد :

فهذا شرح «الدرّة» في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، نظم الإمام الحافظ المحقق العلامة الشيخ محمد ابن الجزري، جعلته شرحاً وسطاً بين الإسهاب والإيجاز، بعيداً عن التطويل والحشو والألغاز، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفّقني لإتمامه، فهو حسبي ونعم الوكيل.

كلمة عن الناظم

هو مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ الْجَزَرِيِّ^(١).

ولد ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان، سنة : إحدى وخمسين وسبعمئة بدمشق.

وأتّم القرآن حفظاً سنة : أربع وستين وسبعمئة^(٢).

وأفرد^(٣) القراءاتِ على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب

(١) "الجزري" : نسبة إلى جزيرة "ابن عمر" فوق الموصل، تحيط بها دجلة بشكل

الهلال، ينسب إليها جماعة من العلماء. انظر : معجم البلدان : ١٣٨ / ٢.

(٢) وهو ابن ثلاثة عشر عاماً.

(٣) في المطبوع : (وإفراد)، خطأ مطبعي .

السلار^(١)، والشيخ أحمد بن إبراهيم الطحان^(٢)، والشيخ أحمد بن رجب^(٣)، وجمع للسبعة على الشيخ إبراهيم الحموي^(٤).

ثم حج في سنة ثمان وستين وسبعمائة فقرأ بمضمن الكافي

(١) هو أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب بن يوسف السلار، شيخ قراء دمشق في عصره، ولد في ٦٩٨ هـ، وتوفي في ٧٨٢ هـ، وهو أول شيخ انتفع به ابن الجزري ولازمه وصحح عليه الشاطبية درسا وعرضا، وقرأ عليه ختمة بقراءة أبي عمرو فأجازه وهو مراهق دون سن البلوغ بكثير، وختمة بقراءة حمزة، وقصد الجمع عليه فمنعه لسوء الوسائط، فجمع عليه لنافع وابن كثير إلى أواخر سورة الرعد ثم انقطع عنه لأسباب، وتولى ابن الجزري المشيخة الكبرى بعد وفاته، من مؤلفاته : كتاب طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم (مطبوع)، ترجمته في : غاية النهاية : ١ / ٤٨٢، شذرات الذهب : ٨ / ٤٧٤، الأعلام : ٤ / ١٨٦ .

(٢) أحمد بن إبراهيم بن داود المنبجي المعروف بابن الطحان، ولد سنة ٧٠٢ هـ، وتوفي سنة ٧٨٢ هـ، قرأ عليه ابن الجزري نحو ربع القرآن لابن عامر والكسائي، وجمع عليه الفاتحة وأوائل البقرة بالعشر ثم استجازه فتفضل عليه بالإجازة على خلاف عادته، ترجمته في : غاية النهاية : ١ / ٣٣ .

(٣) أبو العباس أحمد بن رجب بن الحسن البغدادي، نزيل دمشق، قرأ عليه ابن الجزري بعض القرآن بالقراءات، وكثيراً من كتب القراءات، توفي بدمشق سنة ٧٧٥ هـ، ترجمته في : غاية النهاية : ١ / ٥٣ .

(٤) إبراهيم الحموي، المقرئ المؤدب، تردد إليه ابن الجزري كثيراً، ومنه استفاد علم التجويد ودقائق التحرير، وعليه ارتاض لسانه بالتحقيق، وقرأ عليه جمعا للسبعة حوالي جزء ونصف من سورة البقرة، وقال فيه : ولم تر عينا من شيوخي أعلم بالتجويد منه ولا أصح تلفظاً وتحريراً. توفي أواخر سنة ٧٧١ هـ، ترجمته في : غاية النهاية : ١ / ٣٠-٣١ .

والتيسير على الشيخ أبي عبد الله محمد بن صالح الخطيب والإمام
بالمدينة الشريفة^(١).

ثم رحل للديار المصرية فقراً على ابن الجندي^(٢)، وابن
الصائغ^(٣)، وابن البغدادي^(٤) بمضمن كتب كثيرة، منها : المستنير،

(١) محمد بن صالح بن إسماعيل أبو عبد الله المقرئ، انتهت إليه القراءة علواً
بالحجاز، باشر الخطابة والإمامة بالمدينة الشريفة زمناً، قرأ عليه ابن الجزري
الحزب الأول من سورة البقرة سنة ٧٦٨هـ جمعاً بمضمن الكافي بين الروضة
والمنبر، توفي في المحرم سنة ٧٨٥هـ، ترجمته في : الغاية : ٢ / ١٥٥.

(٢) أبو بكر بن أيدغدي بن عبد الله الشمسي الشهير بابن الجندي ويسمى عبد الله
شيخ مشايخ القراء بمصر، ولد سنة ٦٩٩هـ بدمشق، قرأ الكثير على التقي
الصائغ، والعشر على إبراهيم بن عمر الجعبري، والثمان على أبي حيان،
والسبع على عبد الله بن عبد الحق الدلاصي، قرأ عليه ابن الجزري بمضمن
كتابه البستان سوى قراءة الحسن إلى الآية (٩٠) من سورة النحل، فمرض
وأجازه بذلك، توفي بالقاهرة في شوال سنة ٧٦٩هـ، وألف شرحاً على
الشاطبية يتضمن أيضاً شرح الجعبري، ترجمته في الغاية : ١ / ١٨٠.

(٣) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الصائغ،
ولد سنة ٧٠٤هـ، قرأ القراءات إفراداً وجمعاً للسبعة والعشرة على تقي الدين
ابن الصائغ، وقرأ على محمد المصري، كما أخذ عن أبي حيان، وعلاء الدين
القونوي وغيرهم، كان ماهراً في العلوم، متقدماً في الأدب، ولي إفتاء دار
العدل وقضاء العسكر، قرأ عليه : ابن اللبان وغيره، كما قرأ عليه ابن الجزري
للسبعة والعشرة، توفي سنة ٧٧٦هـ، ترجمته في : الغاية : ٢ / ١٦٣ - ١٦٤.

(٤) أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي، المصري المولد والدار والوفاة،
ولد سنة ٧٠٢هـ، قرأ على التقي محمد بن أحمد الصائغ، وأخذ العربية عن أبي
حيان، والفقهاء عن ابن عدلان، وشرح الشاطبية شرحين، واختصر البحر

والتذكرة، والتجريد، وسمع الحديث ممن بقي من أصحاب الدمياطي، وأخذ الفقه عن العلامة الشيخ عبد الرحيم الأسنوي^(١) وغيره.

وقرأ بالديار المصرية أيضًا الأصول وعلوم البلاغة، وأجازه بالإفتاء العلامة أبو الفداء إسماعيل بن كثير - صاحب التفسير^(٢)، وشيخ الإسلام البلقيني^(٣).

المحيط لأبي حيان، ونظم غاية الإحسان في النحو له، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية، قرأ عليه ابن الجزري جمعًا بالقراءات ختمتين الأولى بمضمن الشاطبية والتيسير والعنوان، والثانية بمضمن كتب شتى بالقراءات الثلاث عشرة، جاور بمكة مرارًا وبها قرأ عليه بالسبع الإمام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، توفي بالقاهرة سنة ٧٨١ هـ، ترجمته في : الغاية : ١ / ٣٦٤.

(١) أبو محمد جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الأسنوي، ولد بإسنا في ٧٠٤ هـ، وقدم القاهرة سنة ٧٢١ هـ فانتهدت إليه رئاسة الشافعية، صاحب مؤلفات كثيرة، ومن تلامذته الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي، وذكر ضمن شيوخ ابن الجزري في الغاية، وذكره ابن الجزري في عدة مواضع من الغاية ولم يترجم له ! وترجمته في : البدر الطالع : ١ / ٣٥٢، كشف الظنون : ٢ / ١١٠١، الدرر الكامنة : ٢ / ٣٥٤، الأعلام : ٣ / ٣٤٤.

(٢) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، المؤرخ والمفسر الشهير، ولد في ٧٠١ هـ، وتوفي بدمشق سنة ٧٧٤ هـ، من مؤلفاته : تفسير القرآن الكريم، البداية والنهاية، جامع المسانيد، اختصار علوم الحديث، ترجمته في : الدرر الكامنة : ١ / ٣٧٣، شذرات الذهب : ٦ / ٢٣١، الأعلام : ١ / ٣٢٠.

(٣) شيخ الإسلام عمر بن رسلان بن نصير البلقيني، ولد في ٧٢٤ هـ، وتوفي بالقاهرة في ٨٠٥ هـ، ترجمته في : الضوء اللامع : ٦ / ٨٥، الشذرات : ٧ / ٥١، الأعلام : ٥ / ٢٠٥، معجم المؤلفين : ٧ / ٢٨٤.

وجلس للإقراء تحت النسر من الجامع الأموي، وولي مشيخة الإقراء الكبرى بدمشق.

وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرون بالشام، ومصر، منهم : ابنه الشيخ أحمد - شارح الطيبة، والمقدمة^(١)، والمشايخ : محمود الشيرازي، وأبو بكر الحموي، ونجيب الدين البيهقي، والمحب محمد بن الهائم، وغيرهم ممن لا يحصون كثرة^(٢).

وولي قضاء الشام سنة : ثلاث وتسعين وسبعمائة.

ثم نرح إلى بلاد الروم فقرأ عليه بها جماعة كثيرون بالقراءات العشر.

ثم رحل إلى بلاد ما وراء النهر، وخراسان، وشيراز، وأصبهان، وسمرقند، وما من بلد [يحلّ]^(٣) فيه إلا ويتلقى عليه فيه كثير من العلماء الأجلاء القراءات السبع، أو العشر.

ثم رحل إلى بلاد نجد فوصل إلى قرية «عُنَيْزَة»^(٤) وفيها نظم (الدُّرَّة) في قراءات الأئمة الثلاثة : أبي جعفر، ويعقوب،

(١) ولد في ٧٨٠هـ، وتوفي نحو ٨٣٥هـ، وكتابه مطبوعان، ترجم له والده في :

الغاية : ١/١٢٩، وانظر : الأعلام : ١/٢٢٧.

(٢) ورد ذكرهم ضمن تلامذة ابن الجزري في الغاية : ٢/٢٤٧-٢٤٨.

(٣) في المطبوع : (يحمل)، ولعل الصواب ما أثبتته، والله أعلم.

(٤) انظر : تعريفها وتحديد موقعها في نهاية الكتاب عند شرح قوله :

٢٣٩ - فأدركني اللطف الخفي وردني ... عنيزة ...

وخلف، وهي التي نشرها الآن^(١).

ثم جاور بمكة والمدينة سنين طويلة.

وله مؤلفات تدل على سعة علمه، وكثرة اطلاعه، وتبريزه في شتى الفنون، منها : النشر في القراءات العشر، ومختصره : تقريب النشر، وتحرير التيسير في القراءات العشر، وغاية النهاية في تاريخ القراء وطبقاتهم، وشرح المصابيح في الحديث، وغير ذلك في التفسير، والحديث، والفقه، والعربية^(٢).

ونظم كثيرًا في العلوم، ومن نظمه :

طيبة النشر في القراءات العشر.

وغاية المهرة في الزيادة على العشرة.

والجوهرة في النحو.

(١) قال تلميذ الناظم الإمام عفيف الدين الزبيدي مادحا المنظومة وناظمها : «وهذه القصيدة من أحسن ما قيل في الثلاث، إذ فيها الاختصار، والقيود ونحو ذلك، أحسن الله تعالى إلى ناظمها وجزاه عن المسلمين خيرا». الإيضاح، ص ٣٦٦. ووصف النويري - وهو من تلاميذه كذلك - الدرّة بقوله : «القصيدة من ثاني بحر الطويل، والقافية : لامية مجردة مطلقة من المتدارك». شرح الدرّة للنويري : ١٣٧/١.

(٢) راجع لمؤلفاته المطبوعة والمخطوطة : الإمام شمس الدين ابن الجزري فهرس مؤلفاته ومن ترجم له لمحمد مطيع الحافظ، مجلة الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد، دبي، ع ٣، رجب ١٤١٤هـ.

والدرة - الأنفة الذكر - .

والمقدمة.

والتمهيد^(١) - كلاهما في التجويد-، وغير ذلك في علوم متنوعة.

وتوفي ضحوة يوم الجمعة خمس خلون من أول الربيعين
سنة : ثلاث وثلاثين وثمانائة بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن
التي أنشأها بها، وكانت جنازته مشهورة^(٢)، تبارى الخواص
والعوام والأشراف في حملها والتبرك بها، وتقبيلها، **بِإِذْنِ اللَّهِ** رحمة
واسعة، وأنزل على جدته الطاهر شآبيب الريحان والرضوان،
ونفعنا بها أَلْفَ وَصَنَّفَ^(٣). آمين.

(۱) وهو منشور وليس بمنظوم، ومحقق مطبوع.

(٢) قوله : (مشهورة) : كذا في المطبوع والغاية (٢ / ٢٥١)، ولعل الأنسب بالمقام أن يقال : (مشهودة)، والله أعلم، وقوله : (تبارى) أي : تسابق. وفي الغاية (٢ / ٢٥١) : «تبادر الأشراف والخواص والعوام إلى حملها...» .

(٣) ينظر لترجمة الناظم **رحمته** : غاية النهاية : ٢٤٧/٢-٢٥١، شرح الطيبة للنويري، ص ١٩-٢٥، البدر الطالع للشوكاني : ٢٥٧/٢، طبقات الحفاظ للسيوطي، ص ٥٤٩، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي : ٢٠٥/٧، الضوء اللامع للسخاوي : ٢٥٥/٩، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده : ٨٨/١، الأعلام للزركلي : ٢٧٤/٧، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة : ٢٩١/١١.

قال الناظم رحمته :

١- قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحَدَهُ عَلَاً

وَمَجَّدَهُ وَأَسْأَلُ عَوْنَهُ وَتَوْسَلَهُ

٢- وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٍ

وَسَلِّمْ وَآلٍ وَالصَّحَابِ وَمَنْ تَلَا

(الحمد) : هو الثناء على الله تعالى بالجميل على جهة

التعظيم والتبجيل. و(علا) : ارتفع. والتمجيد : التعظيم.

والعون : الإعانة، والنصرة. والتوسل : التقرب. والصلاة : من

الله : الرحمة، ومن الملائكة : الاستغفار، ومن العباد : الدعاء.

و(الأنام) : الخلق. والسلام : التحية والأمان اللائقان بمقامه

ﷺ. وآل الرسول : أقاربه المؤمنون به : من بني هاشم، وبني

المطلب. و(الصحاب) - بكسر الصاد - جمع : صاحب، والمراد

بالصحاب هنا : صحابة رسول الله ﷺ ، والصحابي : من

اجتمع برسول الله ﷺ مؤمناً به بعد نبوته، ومات على الإيمان^(١).

و(تلا) : تبع.

جرّد الناظم من نفسه شخصاً وأمره بالإخبار بثبوت الحمد

(١) ولو تخللت ردّة - على الأصح -، انظر : الباعث الحثيث لابن كثير، ص ٩٤،

شرح قصب السكر نظم نخبة الفكر للصنعاني، ص ١٠٢، إمعان النظر شرح

شرح نخبة الفكر للعلامة محمد أكرم النصروري السندي، ص ٢٠٦-٢٠٨.

الله تعالى. ويجوز أن يكون قوله : (قل الحمد لله) أمراً للغير بذلك، وعلى كلتا الحالتين يعتبر مبتدأً نظمه بالحمد والثناء على الله تعالى؛ لأن الأمر بحمد الله تعالى يتضمن حمده تعالى، وهو في ذلك ممثّل قول النبي ﷺ : «كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم» أخرجه أبو داود^(١).

والمراد بـ (الأمر)^(٢) : ما يعم القول - كالقراءة-، والفعل - كالتأليف-، ومعنى : (ذي بال) : صاحب شأن عظيم، يُهْتَمُّ به شرعاً. ومعنى كونه (أقطع)^(٣) : أنه عديم النفع لا بركة فيه، فهو - وإن تَمَّ حِسّاً - لا يتم شرعاً.

والمعنى : الحمد لله الذي علا شأنه، وارتفع سلطانه، حال كونه منفرداً بالألوهية، منزهاً عن النَّدِّ والنظير. ثم أمر الطالب أن يعظم ربه ويقدسه، ويسأله المعونة والنصرة في كل ما يَعْنُ له

(١) السنن، كتاب الأدب : ٤ / ٢٦١، ح : ٤٨٤٠، ابن ماجه، كتاب النكاح : ٢ / ٤٣٦، ح : ١٨٩٤، قال الإمام السندي في شرحه على سنن ابن ماجه (٢ / ٤٣٦) : «والحديث قد حسنه ابن الصلاح والنووي، وأخرجه ابن حبان في الصحيحين، والحاكم في المستدرک».

(٢) أي : في الحديث المذكور : «كل أمر ...» .

(٣) كلمة : «أقطع» لم ترد في الرواية التي أوردها الشارح رحمه الله هنا، لكنها وردت في بعض الروايات بدل كلمة «أجذم»، ينظر : سنن ابن ماجه : ١ / ٦١٠، ح ١٨٩٤، النسائي : ٦ / ١٢٧، ح ١٠٣٢٨، مسند أحمد : ٢ / ٣٥٩، ح ٨٦٩٧، قال العلامة الرميلي : «ويروى : «فهو أقطع» وهي مفسرة لـ «أجذم»، أي : مقطوع عن الخير والبركة». المنح الإلهية، ص ٣٨ (خ).

من الأمور، وأن يتقرب إليه بجميع ما أمره به من أنواع الطاعات، وصنوف القربات. ثم أمره أن يصلي ويسلم على خير عباد الله، وصفوة الصفوة من رسل الله، امتثالاً لقوله تعالى : ﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]، وأن يصلي ويسلم على آل الرسول ﷺ وعلى صحابته، وعلى كل من تبعهم، واقتفى آثارهم .

٣- وَيَعْدُ فَخُذْ نَظْمِي حُرُوفَ ثَلَاثَةٍ

تَتِمُّ بِهَا الْعَشْرُ الْقُرَآءَاتُ وَانْقِلَا

٤- كَمَا هُوَ فِي تَحْبِيرِ تَيْسِيرِ سَبْعِهَا

فَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ فَتَكْمُلَا

«ويعد» : كلمة يؤتى بها للانتقال من أسلوب إلى آخر، و(خذ) : فعل أمر، و(نظمي) : مصدر أريد به المفعول، أي : منظومي، وهو مفعول للأمر قبله، وهو من إضافة المصدر للفاعل، و(حروف) : مفعول به للمصدر، و(الحروف) : الكلمات المختلف فيها بين القراء، مجاز مرسل، من إطلاق الجزء - وهو : الحرف - وإرادة الكل - وهو : الكلمة -، والعلاقة الجزئية، أو يقال : حروف القراءات، جمع : حرف، وهو : القراءة، والمعنى واحد، والتنوين في (ثَلَاثَةٍ) عوض عن المضاف

إليه، أي : ثلاثة رجالٍ من [القَرَاءَة]^(١)، وجملة : (تتم بها...) :
صفة لـ (حروف).

والمعنى : بعد الفراغ من الحمد، والصلاة والسلام على
رسول الله ﷺ وآله وصحابه، فخذ أيها الطالب، واعرف
وحَصِّلْ ما نظمته من حروف القراء الثلاثة وقراءاتهم، وهذه
الحروف تتمُّ بها - مع القراءات السبع المذكورة في الشاطبية -
القراءات العشر المنقولة عن القراء العشرة المشهورين، وقد
نظمت قراءات هؤلاء الأئمة الثلاثة على الوجه الذي ذكرته في
كتابي «تجوير التيسير»^(٢)، وهو كتاب أضاف فيه الناظم قراءات
الأئمة الثلاثة إلى كتاب «التيسير» الذي جمع فيه الإمام الداني^(٣)
قراءات الأئمة السبعة، وسمى الناظم هذا الكتاب «تجوير
التيسير» لأنه كَمَّلَ «التيسير» بقراءات الأئمة الثلاثة.

(١) في المطبوع : «القراءة» ! خطأ مطبعي، ولعل الصواب ما أثبتته، أو : (القُرَاءَة)
جمع : القارئ، والله أعلم.

(٢) مطبوع ومتداول قديماً، وطبع حديثاً بتحقيق الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة،
باشتراك من دار الفرقان للنشر والتوزيع، وجمعية المحافظة على القرآن
الكريم، فرع الزرقاء، الأردن، ط ١، ١٤٢١هـ.

(٣) أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني المعروف في زمانه بابن الصيرفي،
أحد أبرز أعلام القراء، ولد في ٣٧٢هـ، وتوفي في ٤٤٤هـ، صاحب مؤلفات
شهرة كجامع البيان والتيسير والمنع والمحكم والبيان وغيرها الكثير، ترجمته
في : معرفة القراء الكبار : ١/ ٤٠٦، غاية النهاية : ١/ ٥٠٣.

ثم سأل الله ﷻ أن يعينه على إتمام النظم فتكمل القراءات العشر نظماً، فالسبع من نظم الإمام الشاطبي، [والثلاث]^(١) من نظم المصنف. وأشار بقوله : (وانقلا) إلى أن السبيل الوحيد لمعرفة هذه القراءات هو النقل عن أئمة القرآن الموصول سندهم بالنبي ﷺ .

٥- أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ

كَذَاكَ ابْنُ جَمَّازٍ سَلِيَمٌ ابْنُ دُوَالْعَلَا

٦- وَيَعْقُوبُ قُلُّ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ

وَإِسْحَاقُ مَعَ إِدْرِيسَ عَنْ خَلْفَتَائِهِ

ذكر في هذين البيتين الأئمة الثلاثة، وراويي كل واحد منهم.

الإمام الأول :

أبو جعفر^(٢)، وهو : يزيد بن القعقاع المدني، إمام أهل المدينة في القراءة، وهو من أجلاء التابعين، أخذ القراءة عن جماعة من الصحابة، منهم : ابن عباس وأبو هريرة ، وغيرهما ﷺ .

وراويه : عيسى بن وردان^(٣) . وسليمان بن جمار^(٤) المدنيان.

(١) في المطبوع : (والثلاثة)، سبق قلم أو خطأ مطبعي.

(٢) توفي بالمدينة سنة ١٣٠هـ على أصح الأقوال، راجع لترجمته : معرفة القراءة الكبار : ١ / ٧٢، غاية النهاية : ١ / ٣٨٢، الأعلام : ٨ / ١٨٦.

(٣) توفي بالمدينة - قبل وفاة الإمام نافع - سنة ١٦٠هـ، راجع لترجمته : معرفة القراءة الكبار : ١ / ١١١، غاية النهاية : ١ / ٦١٦، النشر : ١ / ١٧٩.

(٤) توفي بالمدينة بعد سنة ١٧٠هـ، راجع لترجمته : غاية النهاية : ١ / ٣١٥، النشر : ١ / ١٧٩.

والإمام الثاني :

يعقوب بن إسحاق الحضرمي^(١)، إمام أهل البصرة في القراءة بعد أبي عمرو.

ورأويه : محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برؤيس^(٢). وروح بن عبد المؤمن البصري^(٣).

والإمام الثالث :

خلف بن هشام البزار الكوفي - أحد راويي حمزة -^(٤).

ورأياه : إسحاق بن إبراهيم المروزي البغدادي الوراق^(٥).

وإدريس بن عبد الكريم الحداد^(٦).

(١) توفي بالبصرة سنة ٢٠٥ هـ عن ثمان وثلاثين سنة مثل والده وجدته وجد والده، كل منهم عن ٨٨ سنة، راجع لترجمته : معرفة القراء الكبار : ١/ ١٥٧، غاية النهاية : ١/ ٣٨٦، الأعلام : ٨/ ١٩٥.

(٢) توفي بالبصرة سنة ٢٣٨ هـ، راجع لترجمته : معرفة القراء الكبار : ١/ ٢١٦، غاية النهاية : ٢/ ٢٣٤، النشر : ١/ ١٨٦.

(٣) توفي بالبصرة سنة ٢٣٤ أو ٢٣٥ هـ، راجع لترجمته : معرفة القراء الكبار : ١/ ٢١٤، غاية النهاية : ١/ ٢٨٥، النشر : ١/ ١٨٧.

(٤) توفي ببغداد سنة ٢٢٩ هـ، راجع لترجمته : معرفة القراء الكبار : ١/ ٢٠٨، غاية النهاية : ١/ ٢٧٢، الإقناع : ١/ ١٢٦.

(٥) توفي سنة ٢٨٦ هـ، راجع لترجمته : غاية النهاية : ١/ ١٥٥، النشر : ١/ ١٩١.

(٦) توفي سنة ٢٩٢ هـ، راجع لترجمته : معرفة القراء الكبار : ١/ ٢٥٤، غاية النهاية : ١/ ١٥٤، النشر : ١/ ١٦٦.

٧- ثَلَاثَانِ أَبُو عَمْرٍو وَالْأَوَّلِ نَافِعٌ

وَتَالِثُهُمْ مَعَ حَمْزَةٍ^(١) قَدْ تَأَصَّلَا

٨- وَرَمَزُهُمْ ثُمَّ الرَّوَاةُ كَأَصْلِهِمْ

فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكَرُوا لِأَفْهَمُوا

جعل الناظم لكل إمام من الأئمة الثلاثة أصلاً من الأئمة السبعة في الشاطبية، فجعل قراءة أبي عمرو البصري أصلاً لقراءة يعقوب، وقراءة نافع أصلاً لقراءة أبي جعفر، وقراءة حمزة أصلاً لقراءة خلف.

ثم جعل رمز هؤلاء الأئمة الثلاثة ورمز روايتهم كرمز أصولهم المذكورين وروايتهم، فجعل رمز نافع وراوييه في الشاطبية : رمزاً لأبي جعفر وراوييه هنا.

فتكون : الهمزة لأبي جعفر، والباء لابن وردان، والجيم لابن جمار.

(١) كذا في نسخة الشارح، وعليه شرح البيت، وكذا في نسخ بعض شراح الدرّة كالزبيدي، والإبياري، والصحيح ما في النسخ المتداولة : «أصله» بدل : «حمزة»، ودليل صحته ما سيأتي في آخر شرح البيت من كلام الشارح - **رحمته** - : «وأما خلف : فإن خالف إختياره روايته عن حمزة نص عليه وعلى قراءته، سواء وافق خلافاً أم خالفه». وقال النويري في شرح الدرّة (١/١٦١) : «ووقع في بعض النسخ : (وثالثهم مع حمزة) وهو أنسب للمشكلة، إلا أن الأكثر على الأول». وفي بعض النسخ : «عن أصله...» (عن) بدل : (مع)، انظر : شرح الدرّة للسمنودي، ص ٢٩، والإيضاح للزبيدي، ص ٩٨، والبهجة للضباع، ص ٦.

وجعل رمز أبي عمرو وراوييه : رمزاً ليعقوب وراوييه هنا.

فتكون : الحاء ليعقوب، والطاء لرويس، والياء لروح.

وجعل رمز حمزة وراوييه : رمزاً لخلف وراوييه هنا.

فتكون : الفاء لخلف، والضاد لإسحاق، والقاف لإدريس^(١).

وقوله : (فإن خالفوا أذكروا لا فاهملا) :

معناه : إن خالف واحد من الثلاثة أصله في حرف من الحروف المختلف فيها أذكرُ ذلك المخالف برمزه أو بصريح اسمه^(٢)، وأنصُ على قراءته، وإن لم يخالفه بأن اتفق معه أهملُ ذكره، وأحيلُ إلى ما ذكر لأصله في الشاطبية.

فقوله : «فاهملا» فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ للمجهول، وفاعله ضمير مستتر يعود على «الذكر» المفهوم من قوله : «أذكر»، وألفه للإطلاق.

وللمخالفة ثلاث صور:

الأولى : أن يخالف الشيخُ بكماله - أي : من الروائتين -

(١) غير أن الناظم رحمته الله لم يستعمل رمزي راويي خلف في المنظومة لعدم وجود أي خلاف بينهما.

(٢) لم يذكر الناظم رحمته الله أحد القراء الثلاثة أو راويًا من رواتهم باسمه الصريح في كامل المنظومة بعد ذكرهم في المقدمة إلا يعقوب في موضع واحد فقط، وذلك عند قوله : ١٦١ - وَيُقْضَى بِنُونٍ سَمٍّ وَأَنْصَبُ كَوْحِيَّةٌ ... لِيَعْقُوبِهِمْ

أصله بكماله - أي : من الروایتين -، كقوله في سورة الإسراء :
 (ويتخذوا خاطب حلاً)^(١) : فإن يعقوب من الروایتين يقرأ
 بالخطاب في : ﴿ أَلَا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا ﴾ [الإسراء : ٢]، وأبو
 عمرو يقرأ بالغيب^(٢).

ومثل ذلك قوله في سورة الحج : (اهزم معا ربأت أتى)^(٣).

الثانية: أن يخالف الشيخ بكماله أصله من إحدى روايته،
 كقوله في البقرة : (سكن اربا وأرن حز)^(٤) : فإن يعقوب يخالف
 أبا عمرو من رواية الدوري عنه، ويوافقه من رواية السوسي^(٥).

الثالثة: أن يخالف أحد راويي الشيخ أصله من الروایتين
 معا، ويوافق الراوي الآخر أصله من الروایتين، كقوله في
 الأنفال : (وفي ترهبوا اشدد طب)^(٦) : فإن رويساً يقرأ بتشديد
 الهاء من : ﴿ تُرْهِبُونَ ﴾ [الأنفال: ٦٠]، وأبا عمرو من الروایتين
 يقرأ بتخفيفها.

(١) من البيت : ١٤٣ .

(٢) قال الإمام الشاطبي : ٨١٦ - وَيَتَّخِذُوا غَيْبٌ حَلًا ...

(٣) من البيت : ١٦٤، وهي قراءة عشرية، أي : مما زادته الدرّة على الشاطبية .

(٤) من البيت : ٦٩ .

(٥) قال الإمام الشاطبي :

٤٨٥ - وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمٌ يَدًا . . . وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفَا دَرَّهُ كَلَا

٤٨٦ - وَأَخْفَاهُمَا طَلَقُ . . .

(٦) من البيت : ١٢٠، وهي قراءة عشرية، وسيأتي التنبيه عليها في موضعها.

فمتى خالف أحد الأئمة الثلاثة - سواء كان ذلك بكماله، أو من حيث أحد راوييه - أصله من الروایتين معاً، أو من إحداهما، فإن الناظم يذكر المخالف ويذكر قراءته، ومتى وافق أحدهم بكماله أصله بكماله فإنه لا يذكره، وهذا بالنسبة لأبي جعفر، ويعقوب.

وأما خلف : فإن خالف اختياره روايته عن حمزة نصّ عليه وعلى قراءته، سواء وافق خلافاً أم خالفه، وإن وافق اختياره روايته عن حمزة أهمل ذكره^(١).

٩- وَإِنْ كَلِمَةً أَطْلَقْتَ فَالْشُّهُرَةُ أَعْتَمَدُ

كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا أَسْجَلًا

ذكر في البيت السابق أنه لا يذكر في هذا النظم إلا ما يخالف فيه أحد الأئمة الثلاثة أو أحد روايتهم أصله.

وذكر في هذا البيت أنه قد يذكر الكلمة القرآنية المختلف فيها ويذكر حكمها لقارئ أو راوٍ، وتكون تلك الكلمة ذات نظائر، ويكون القارئ أو الراوي قد خالف أصله فيها وفي نظائرها، ولكن الناظم يطلق الكلمة، ولا يقيد بها يدل على شمول الحكم لها ولنظائرها، اعتماداً على الشهرة، كقوله : «وأف افتحاً حقاً»^(٢) :

(١) خلف في اختياره لم يخرج عن قراءات السبعة، بل لم يخرج عن قراءات الكوفيين إلا في حرف واحد - على ما قاله الإمام ابن الجزري في النشر :

١٩١/١ - أو في حرفين فقط - على ما قاله الزبيدي في الإيضاح، ص ١٠١ - .

(٢) من البيت : ١٤٥ .

فإن يعقوب يخالف أصله في هذه الكلمة فيقرؤها بفتح الفاء في جميع مواضعها^(١)، ولكن الناظم أطلقها، ولم يقيد بها بما يفيد مخالفة يعقوب أصله في هذه الكلمة وفي نظائرها، كقوله : (حيث وقعت)، أو (جميعاً)، أو نحو ذلك، اعتماداً على أنه اشتهر عند القراء أن يعقوب يخالف أصله في هذه الكلمة في جميع مواضعها.

وقد يذكر الكلمة ويذكر حكمها وقارئها، وتكون هذه الكلمة ذات نظائر، ولكن القارئ أو الراوي قد خالف أصله في هذه الكلمة في هذا [الموضع]^(٢) بخصوصه دون سائر النظائر، ولكن الناظم يطلق الكلمة ولا يقيد بها بما يفيد مخالفة القارئ أصله في هذه الكلمة في هذا الموضع بخصوصه دون سائر المواضع، وتحت ذلك صورتان:

الأولى: أن تكون هذه المواضع مختلفاً فيها، ولكن هذا القارئ قد وافق فيها أصله، نحو قوله في سورة الأنعام : (وحز كلمت)^(٣) :

يعني : أن يعقوب خالف أصله في هذا الموضع بخصوصه، وهو : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ في سورة الأنعام [١١٥]،

(١) قال الإمام الشاطبي :

٨١٨ - ... وَفَأُفِّ كُلُّهَا ... بِفَتْحٍ دَنَا كُفُّوا وَتَوَّنَ عَلَى اعْتِلَا

(٢) في المطبوع : (الموضوع) ! خطأ مطبعي .

(٣) من البيت : ١١٠ .

فقرأه بحذف الألف بعد الميم على الأفراد.

وأما باقي المواضع - وهي موضعاً يونس [٣٣، ٩٦]، وموضع غافر [٦] - فإن يعقوب وافق أصله فيها فقرأها بالأفراد أيضاً^(١).

فالناظم أطلق الكلمة، ولم يقيدھا بما يدل على تخصيص المخالفة بهذا الموضع، كقوله : (هنا) اعتماداً على ما اشتهر عند القراء أن يعقوب خالف أصله في هذا الموضع، ووافقه في الباقي.

الصورة الثانية:

أن تكون المواضع الأخرى موضع اتفاق بين القراء، كقوله في سورة النحل :

(لِيَجْزِيَ نُونٌ اذ)^(٢) : يعني : أن أبا جعفر قرأ : ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ [النحل : ٩٦] بالنون، فخالف أصله في هذا الموضع فقط^(٣)، وأما الموضع الثاني في السورة وهو : ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ ﴾

(١) قال الإمام الشاطبي :

٦٦١ - وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلْفِ ثَوَى ... وَفِي يُونُسِ وَالطُّولِ حَامِيهِ ظَلَلَا

(٢) من البيت : ١٤٣ .

(٣) قال الإمام الشاطبي :

٨١٣ - وَظَعْنُكُمْ - إِسْكَانُهُ دَائِعٌ وَنَجْدٌ ... زَيْنَ الَّذِينَ النَّونُ دَاعِيهِ نُؤْلَا

٨١٤ - مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصُّ الْإِخْفَشِ يَاءٌ ... وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مُوَهَّلًا

[النحل: ٩٧] فإنه متفق على قراءته بالنون، فالناظم أطلق الكلمة ولم يقيدها بما يدل على تخصيص مخالفة أبي جعفر أصله في هذا الموضع فقط، كقوله : (هنا) اعتماداً على ما اشتهر بين القراء أن أبا جعفر يخالف أصله في هذا الموضع، وأما الموضع الثاني فقد اتفق القراء على قراءته بالنون.

وقوله : (كذلك تعريفاً وتنكيراً اسجلاً) :

معناه : أنه قد يطلق الكلمة المقرونة بلام التعريف، وهو يريد شمول الحكم لها وللخالية من اللام، اعتماداً على الشهرة أيضاً، كقوله : (العسر واليسر اثقلا)^(١) :

يعني : أن أبا جعفر قرأ بضم السين من لفظي : (العسر)، و(اليسر) سواء كان اللفظان مُعَرَّفَيْن نحو : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، أم مُنْكَرَيْن نحو : ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠]، ﴿فَالْجُرَيْتِ يُسْرًا﴾ [الذاريات: ٣]، ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٦]، ولكن الناظم لم يأت بما يدل على شمول الحكم للمعرف والمنكر، اعتماداً على ما اشتهر عند علماء القراءة أن أبا جعفر يقرأ بضم السين في المعرف والمنكر معا.

وقد يذكر الكلمة العارية من اللام وهو يريد تعميم الحكم لها وللکلمة المحلاة باللام، كقوله : «بيوت اضمما»^(٢) :

(١) من البيت : ٧٤، وهي قراءة عشرية، وسيأتي التنبيه عليها في موضعها .

(٢) من البيت : ١١٠ .

يعني : أن أبا جعفر يقرأ بضم الباء في كلمة : (بيوت) سواء كانت منكراً أم معرفة^(١)، ولكن الناظم لم يقيد الكلمة بما يفيد شمول الحكم لها وللمعرفة، اعتماداً على الشهرة.

ومثل ذلك قوله : «وطل كافرين الكل»^(٢) :

يعني : أن رويساً يميل الألف من كلمة : (كافرين) سواء كانت منكراً، أو معرفة باللام: (الكافرين)، ولكن الناظم أطلق، ولم يذكر ما يدل على هذا العموم اعتماداً على الشهرة أيضاً.

واعلم : أن من يتتبع كلام الناظم يجد أنه قد يلفظ بالكلمة مرفوعةً، أو مبدوءةً بياء التذكير، أو بياء الغيب، ويستغنى بالتلفظ بها كذلك عن تقييدها بالرفع، أو التذكير، أو الغيب، مقتنياً في ذلك أثر الإمام الشاطبي في الحرز، كقوله بالنسبة للرفع في سورة الواقعة : «وَحُورٌ عَيْنٌ فَشَا»^(٣). وقوله بالنسبة للتذكير في سورة القيامة : «يُمْنَى حُلَى»^(٤). وقوله بالنسبة للغيب في سورة النساء : «وَلَا يَظْلَمُوا دِيَارًا»^(٥).

وقد يلفظ بالكلمة ممدودةً، أو مقصورةً، ويستغنى بالتلفظ بها كذلك عن تقييدها بالمد، أو القصر، كقوله بالنسبة للمد :

(١) قال الإمام الشاطبي :

٥٠٣ - وَكَسْرُ بَيُوتٍ وَالْبَيُوتُ يُضَمُّ عَنْ ... حَمِي جِلَّةٍ وَجَهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا

(٢) من البيت : ٤٥ .

(٣) من البيت : ٢١٣ .

(٤) من البيت : ٢٢٣ .

(٥) من البيت : ٩٦ .

«ومالك حزف»^(١). وبالنسبة للقصر : «وعدنا اقل»^(٢)، متأسيا في ذلك بالإمام الشاطبي في الحرز أيضًا.

وقول الناظم : (اسجلا) : الوزن بنقل حركة همزة (أسجلا) إلى التنوين وإسقاط الهمزة.

و(أسجلا) : يَصِحُّ أن يكونَ فعلٌ أمرٌ مؤكِّدًا بالنون الخفيفة، وماضيه : أَسَجَلَ بمعنى : أطلق، ويحتمل أن يكون فعلا ماضيا مبنيًا للمجهول، والألف ضمير التثنية تعود على التعريف والتنكير، وهي نائب الفاعل.

(١) من البيت : ١٠ .

(٢) من البيت : ٦٦ .

باب البسمة وأم القرآن

١٠- وَيَسْمَلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أَمَّةً

وَمَالِكٍ حُزْفَرُو الصِّرَاطَ فِيهِ اسْجَلَا^(١)

١١- وَيَا لَسَيْنِ طِبِّ وَأَكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ

لَدَيْهِمْ فَتَى وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلَا

١٢- عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنُ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمُ أَنْ

تَزُلْ طَابَ إِلَّا مَنْ يُؤْلَهُمْ فَلَا

ترك الناظم باب الاستعاذة، لأن الأئمة الثلاثة وافقوا أصولهم فيها من حيث حكمها، وصيغتها، والإسراء أو الجهر بها^(٢).

وقوله : (حز) أمر من الحيازة بمعنى : الجمع .

و(فز) أمر من الفوز، أى : النجاة .

وقوله : (فه) أمر من : الوفاء، وألحقت به هاء السكت

وصلا ووقفاً إجراءً للوصول مجرى الوقف.

(١) في بعض النسخ : «فَأَسْجَلَا»، ينظر : شرح الدرة للسمنودي، ص ٣١، والبهجة المرضية للضباع، ص ٨.

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٩٥ - إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ ... جَهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْجَلًا

٩٦ - عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا وَإِنْ تَرَدَّدَ ... لِرَبِّكَ تَنْزِيهَا فَلَسْتَ مَجْهَلًا

و(أسجلاً) : بفتح الهمزة والجيم : فعل ماضٍ بمعنى : أطلق، والوزن بنقل حركة الهمزة - وهي الفتحة - إلى هاء السكت مع حذف الهمزة.

وقوله : (حلالاً) : جعل حلالاً، وألفه للإطلاق.

المعنى : قرأ المشار إليه بالهمزة من (أئمة) - وهو أبو جعفر - بالبسملة بين كل سورتين قولاً واحداً، فخالف أصله - نافعا - من رواية ورش، لأن لورش بين كل سورتين ثلاثة أوجه : البسملة، السكت، الوصل^(١)، فذكر أبا جعفر لمخالفته أحد راويي نافع - وهو ورش - في السكت والوصل.

وأما يعقوب وخلف : فوافق كل منهما أصله، ولذلك لم يذكرهما.

فيكون ليعقوب بين كل سورتين ثلاثة أوجه :

البسملة، والسكت، والوصل كأبي عمرو.

ويكون لخلف الوصل فقط كحمزة^(٢).

(١) قال الإمام الشاطبي :

١٠٠ - وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسْنَةٍ... رَجَالَ نَمَوْهَا دَرِيَّةً وَتَحْمُلَا

١٠١ - وَوَضَّلَكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةً... وَصَلْ وَأَسْكُتْ كُلَّ جَلَايَاهُ حَصَلَا

١٠٢ - وَلَا نَصَّ كَلَّا حُبَّ وَجْهٍ ذَكَرْتُهُ... وَفِيهَا خِلَافٌ جَيِّدُهُ وَاضِحُ الطَّلَا

(٢) أي بدون بسملة، قال الإمام الشاطبي :

١٠١ - وَوَضَّلَكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةً.

ويوافق كل من يعقوب وخلف أصله أيضًا في الأربع الزهر^(١).

فإذا كان يعقوب يقرأ بالبسملة في غيرها : بسمل فيها.

وإذا كان يقرأ بالسكت في غيرها : بسمل فيها أيضًا.

وإذا كان يقرأ بالوصل في غيرها : سكت فيها.

وخلف : يسكت فيها، لأنه يصل في غيرها.

وهذا على وجه التفرقة بين الأربع الزهر وغيرها، ولكن المحققين على التسوية بينها وبين غيرها^(٢).

ويوافق الأئمة الثلاثة أصولهم في البسملة في أول كل سورة ابتداء بها، وفي أول الفاتحة ولو وصلت بالناس، وفي ترك البسملة بين الأنفال وبراءة، وفي الابتداء ببراءة^(٣).

ولهم بين الأنفال وبراءة - كأصولهم - ثلاثة أوجه : الوقف، والسكت، والوصل، وكل منها بلا بسملة.

(١) قال الإمام الشاطبي :

١٠٣ - وَسَكَّتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنْفُسٍ ... وَبَعْضُهُمْ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرَ بَسْمَلًا

١٠٤ - لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهُوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ ... لِحِمَزَةٍ فَافْهَمَهُ وَلَيْسَ مُحَدِّلاً

(٢) انظر : شرح الدرّة للنويري : ١ / ١٧٤ - ١٧٥ ، البدور الزاهرة ، ص ١٢ .

(٣) قال الإمام الشاطبي :

١٠٥ - وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأَتْ بَرَاءَةً ... لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسِّمًا

١٠٦ - وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً ... سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مِنْ تَلَا

ويوافقون أصولهم أيضًا في التخيير بين البسملة وتركها عند البدء برؤوس الأجزاء.

ويوافق أبو جعفر أصله في أوجه البسملة الثلاثة بين كل سورتين، وترك الوجه الممنوع^(١).

ويوافق يعقوب أصله في الأوجه الخمسة التي بين كل سورتين، ثلاثة البسملة^(٢)، والسكت، والوصل.

وقوله : (ومالك حذفت) :

معناه : أن المرموز لهما بالحاء والفاء - وهما يعقوب وخلف - قرءا : ﴿ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة : ٤] باثبات الألف بعد الميم كما لفظ به، على أنه اسم فاعل، وهذا الموضع مما استغنى فيه باللفظ عن القيد، ويدل أيضًا على قراءتهما بالمد ذكرهما، لأنه لو كان كل منهما موافقًا أصله لم يذكره، بناء على شرطه السابق : (فإن خالفوا أذكر وإلا فأهملا)^(٣).

ويعلم من سكوته عن أبي جعفر أنه يوافق أصله، فيقرأ

(١) الأوجه الجائزة الثلاثة هي : فصل الكل، فصل الأول ووصل الثاني بالثالث، وصل الكل، حسب الترتيب المذكور، والممنوع : وصل الأول بالثاني وفصل الثالث، وهو ما قال فيه الإمام الشاطبي :

١٠٧ - وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعَ أَوَاخِرِ سُورَةٍ ... فَلَا تَقْفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلَا

(٢) وهي الأوجه الجائزة التي سبق ذكرها من حيث الوصل والفصل.

(٣) من البيت : ٩.

بحذف الألف على أنه صفة مشبهة^(١).

وقوله : (والصراط فيه اسجلا) :

معناه : أن المرموز له بالفاء - وهو خلف - قرأ لفظ :
﴿الصِّرَاطَ﴾ حيث وقع، وكيف أتى، بالصاد الخالصة - كما لفظ
به - ، سواء كان معرّفاً باللام، أم مجرداً عنها.
وإلى هذا أشار بقوله : (اسجلا).

فتؤخذ قراءة خلف من لفظه، ومن ذكره، لأنه لو وافق
أصله لم يذكره، ومن قوله : (وبالسين طب)، فيكون خلف مخالفاً
أصله - أي روايته عن حمزة - .

وقوله : (وبالسين طب) :

معناه : أن المرموز له بالطاء - وهو رويس - قرأ هذا اللفظ
حيث وقع، وكيف جاء بالسين كقنبل.
ويعلم من سكوته عن أبي جعفر وروح أنهما يقرءان بالصاد
الخالصة، موافقة لأصليهما^(٢).

ووجه قراءة : ﴿الصِّرَاطَ﴾ بالسين : النظر للأصل. ووجه

(١) قال الإمام الشاطبي :

١٠٨ - وَمَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ .: .: .:

(٢) قال الإمام الشاطبي :

١٠٨ - .: .: .: وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسَّرَاطُ لِقُنْبُلًا

١٠٩ - بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادُ زَايَا أَشَمَّهَا .: .: لَدَى خَلْفٍ وَأَشَمِّمٌ لِحَلَاذِ الْأَوَّلَا

القراءة بالصاد : اتباع الرسم ^(١).

وقوله : واكسر عليهم إلهم لديهم فتى :

أن المرموز له بالفاء - وهو خلف - قرأ بكسر هاء الضمير في هذه الألفاظ الثلاثة : (عَلَيْهِمْ ، إِلَيْهِمْ ، لَدَيْهِمْ) حيث وردت، لِمَجَاوِرَةِ الياء، فخالف بذلك أصله ^(٢). وهذا إذا وقع بعد هذه الألفاظ متحرك.

أما إذا ما وقع بعدها ساكن، فسيذكر حكمها في قوله آخر الباب : (غيره أصله تلا).

وقوله : والضم في الهاء حللا - عن الياء إن تسكن سوى الفرد :

معناه : أن المشار إليه بالحاء - وهو يعقوب - قرأ بضم كل هاء ضمير جمع مذكر إذا وقعت بعد الياء الساكنة، نحو : (عَلَيْهِمْ ، إِلَيْهِمْ ، لَدَيْهِمْ ، فِيهِمْ ، يُزَكِّيهِمْ ، فَيُؤْفِقِيهِمْ ، مِثْلِيهِمْ ، صَيَّا صِيهِمْ ، حَجَّتِيهِمْ)، وبضم كل هاء ضمير جمع مؤنث إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو : (عَلَيْنَّ ، إِلَيْنَّ ، فِيهِنَّ ، أَيْدِيهِنَّ)، وبضم كل هاء ضمير

(١) فالأصل أنها من : السطر، بمعنى : البلع، لأن الطريق يبلع سالكه، كما أن القراءة بالسين توافق الرسم تقديرا، لأن من لغة العرب قلب الصاد سينا. وهما لغتان، والصاد لغة أهل الحجاز وعليها أكثر العرب. انظر : اللآلئ الفريدة : ١ / ١٦٥، العقد النضيد : ١ / ٣٦٦.

(٢) قال الإمام الشاطبي :

١١٠ - عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمْ مُو... جَمِيعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَفَقًّا وَمَوْصِلًا

مثنى إذا كانت بعد الياء الساكنة نحو : (فِيهِمَا ، عَلَيَّهَا) ، وهذا كله داخل تحت قوله : (سوى الفرد) ، فالمراد بـ (سوى الفرد) : جمع المذكر، وجمع المؤنث، والمثنى .

وقوله : (عن الياء) : احتراز عن هاء الضمير التي لم تقع بعد ياء، سواء كانت ضمير جمع مذكر، نحو : (وَيَذُفُّهُمْ ، وَمِنْهُمْ ، لَهُمْ ، وَأَرْجُلُهُمْ ، رَبُّهُمْ) . أو ضمير جمع مؤنث، نحو : (لَهُنَّ ، وَعَاشِرُوهُنَّ ، إِحْدَهُنَّ ، وَكُسُوهُنَّ ، مَنَّهُنَّ ، أَبْصَرِهِنَّ) ، أو ضمير مثنى، نحو : (أَبُوهُمَا ، إِحْدَهُمَا ، سَوَاءُهُمَا ، بِهِمَا ، مِنْهُمَا ، لَهَا) ، فيعقوب في هذا وأمثاله كباقي القراء، يضم حيث يضمون، ويكسر حيث يكسرون.

وقوله : (إن تسكن) : احتراز عما يقع من ذلك بعد الياء المتحركة، نحو : ﴿أَيُّهُمْ﴾ ، ﴿لَنْ يُؤْتِيَهُمْ﴾ ، ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ ، ﴿رَأَى أَيْدِيَهُمْ﴾ ، ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ ، ﴿فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ ، فيعقوب في هذا وأمثاله كالجماعة.

وقوله : (سوى الفرد) : معناه : أن يعقوب لا يضم هاء ضمير المفرد، ولو وقعت بعد ياء ساكنة، نحو : (عَلَيْهِ ، إِلَيْهِ ، فِيهِ ، نُصْلِيهِ ، لَدَيْهِ ، نُؤْتِيهِ) ، بل يقرؤها مكسورة كغيره من القراء.

وقوله : (واضمم إن تزل طاب) :

معناه : أن رويًا انفرد بضم هاء ضمير الجمع وصلًا ووقفًا إذا وقعت الهاء بعد ياء ساكنة بحسب الأصل، ولكن حذفت لعارضٍ

جزم أو بناء أمر، وذلك في خمسة عشرة موضعاً^(١) :

﴿ فَتَأْتِيهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا ﴾ [٣٨] ، ﴿ وَإِنْ يَأْتِيهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ ﴾ [١٦٩] ،
 ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِيهِمْ بَيَّاتَةٌ ﴾ [٢٠٣] والثلاثة في الأعراف ، و﴿ وَخُزِّهِمْ ﴾
 [١٤] ، ﴿ أَلَمْ يَأْتِيهِمْ ﴾ [٧٠] كلاهما بالتوبة ، ﴿ وَلَمَّا يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾ بيونس
 [٣٩] ، ﴿ وَيُلْهِمُ الْأَمْلُ ﴾ في الحجر [٣] ، ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِيهِمْ ﴾ في طه [١٣٣] ،
 ﴿ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ ﴾ في النور [٣٢] ، ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ ﴾ في العنكبوت [٥١] ،
 ﴿ رَبَّنَا آتِنَا ﴾ في الأحزاب [٦٨] ، ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ ﴾ في موضعين
 في الصافات [١١، ١٤٩] ، ﴿ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ ، ﴿ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ﴾
 كلاهما بغافر [٧، ٩] .

واستثنى من ذلك : ﴿ وَمَنْ يُؤْلِهِمْ ﴾ في الأنفال [١٦] فقرأه
 بكسر الهاء كالجماعة .

وحكمة استثناء هذا الموضع : أن اللام فيه مكسورة مشددة، فهي
 بمثابة كسرتين، والانتقال من كسرتين إلى ضمّ صعبٌ على اللسان .

(١) كذا في البهجة المرضية للضباع، ص ٩، وهو الصحيح، وقد نص أكثر الشراح
 على أنها : اثنا عشر موضعاً! انظر : شرح الدرة للنويري (١/ ١٨٢) ،
 الإيضاح للزبيدي (ص ٦٨) ، المنح الإلهية للرملي (ص ٤٨/ خ) ، البهجة
 السنية للإبياري (ص ١٥/ خ) ، شرح الدرة للسمنودي (ص ٣٣) ، وهي التي
 نظمها العلامة الإبياري في البهجة بقوله :

فَاتِيهِمْ لَمْ تَأْتِيهِمْ يَأْتِيهِمْ بِأَرْبَعٍ يَخْزُهُمْ مَعَ يُلْهِمُهُمْ يَغْنِيهِمْ تَلَا
 وَيَكْفِيهِمْ مَعَ آتِيهِمْ وَقِهِمْ مَعًا . . . وَاسْتَفْتَيْهِمْ ثَتَانِ فَاحْفَظْ تُبَجِّلَا
 وَهِيَ فِي الْعَدِّ خَمْسَةُ عَشَرَ مَوْضِعًا ! .

وقرأ غير رويس : بالكسر في جميع ما سبق من المواضع .
 وقرأ أبو جعفر وخلف : بالكسر في جميع ما ضمه يعقوب .
 وقرأ - أي : أبو جعفر وخلف - وكذا روح : بالكسر فيما
 انفرد رويس بضمه .

ووجه الضم في الجميع : أنه الأصل في هاء الضمير .
 ووجه الكسر : التناسب [بينها] ^(١) وبين ما قبلها من الكسر أو
 الياء ^(٢) .

١٣ - وَصِلْ ضَمِّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْلٌ وَقَبْلَ سَا

كِنْ أَتْبَعًا حُرْغِيْرُهُ أَصْلُهُ تَلَا

قرأ المرموز له بالهمزة - وهو أبو جعفر - : بضم ميم الجمع
 ووصلها بواو في اللفظ في حال الوصل، إذا وقع بعدها حرف متحرك،
 سواء كان همزة نحو : ﴿ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ ﴾ [البقرة: ٦]، ﴿ وَمِنْهُمْ
 أُتْمِئُونَ ﴾ [البقرة: ٧٨]، ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٥]، أم كان حرفاً
 آخر نحو : ﴿ حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غِشْوَةً
 وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة: ٧] .

(١) في المطبوع : (بينهما) بالثنائية، ولعل الصواب ما أثبتته بالإفراد لأن المقصود هاء
 الضمير .

(٢) انظر : العقد النضيد : ٣٧٣ / ١، شرح الدرة للزبيدي : ١ / ١٨٤ .

فيكون أبو جعفر مخالفاً لأصله - نافع - من رواية قالون في أحد وجهيه، وهو سكون الميم، ومن رواية ورش فيما ليس بعده همزة قطع .

وعلم من سكوته عن يعقوب وخلف : أن كلا منهما موافق لأصله في ترك الصلة^(١).

ثم بين حكم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن بقوله : وقبل ساكن أتبعاً ... الخ

يعني : أن المرموز له بالحاء - وهو يعقوب - قرأ بإتباع حركة ميم الجمع لحركة الهاء إذا وقعت الميم قبل حرف ساكن، وقد علم مما سبق مذهبه في الهاء، فإن كان يقرأها بالضم بأن كان قبلها ياء ساكنة نحو : ﴿ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ [القصص: ٦٣]، ﴿ إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ﴾ [يس: ١٤]، ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٦٧] فإنه يضم الميم إتباعاً لضم الهاء.

وإن كان يقرأها بالكسر بأن كان قبلها كسرة نحو : ﴿ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ [البقرة: ٩٣] ، ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ [البقرة: ١٦٦]، ﴿ مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي ﴾ [الذاريات: ٦٠] فإنه يكسر الميم تبعاً لكسر الهاء. فيكون

(١) قال الإمام الشاطبي :

١١١ - وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرِّكِ ... دِرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلًّا

١١٢ - وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صَلِّهَا لَوْرَشِهِمْ ... وَأَسْكَنْهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا

يعقوب مخالفاً لأصله فيما قبل الهاء ياء ساكنة^(١).

ثم ذكر مذهب أبي جعفر وخلف، فقال : (غيره أصله تلا) :

يعني أن غير يعقوب - وهما أبو جعفر وخلف - تبع كل منهما أصله في الميم التي وقعت قبل ساكن، فيقرأان بضمها مطلقاً.

وأما الهاء التي قبل الميم فيوافق كل منهما فيها أصله أيضاً، فيكسرهما أبو جعفر مطلقاً، ويضمهما خلف مطلقاً، سواء كان قبلها ياء ساكنة نحو : ﴿ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾ [البقرة: ٢٤٦] ، ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ ﴾ ، أو كسرة نحو : ﴿ مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي ﴾ ، فتكون قراءة أبي جعفر بكسر الهاء وضم الميم، وقراءة خلف بضمهما، وهذا كله في الوصل .

فإذا وقفوا أسكنوا الميم، وهم على أصولهم في الهاء، فأبو جعفر وخلف : يكسرانها مطلقاً، فحينئذ تكون قراءة خلف في الهاء والميم الواقعتين قبل الساكن كقراءة الكسائي وصلًا ووقفاً^(٢).

وأما يعقوب : فيضمهما من الروایتين إذا وقعت بعد ياء ساكنة ثابتة ، نحو : ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ ﴾.

(١) قال الإمام الشاطبي :

١١٣ - وَمِنْ دُونِ وَضِلْ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... لِكُلِّ وَبَعْدَ هَاءٍ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا

١١٤ - مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ هَا أَوْ الْيَاءِ سَاكِنًا ...

(٢) قال الإمام الشاطبي :

١١٤ - ... وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ هَاءٍ بِالضَّمِّ شَمْلًا

١١٥ - كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الـ ... قِتَالٌ وَقِفْ لِكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلًا

ويضمها من رواية رويس إذا وقعت بعد ياء ساكنة محذوفة نحو : ﴿يُغْنِيهِمُ اللَّهُ﴾ [النور: ٣٢] إذا وقف على (يُغْنِيهِمُ)، ويكسرهما من الروایتين إذا وقعت بعد كسرة نحو : ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ ، ومن رواية روح إذا وقعت بعد ياء ساكنة محذوفة مثل : (يُغْنِيهِمُ)، والله تعالى أعلم.

الإدغام الكبير

١٤- وبِالصَّاحِبِ ادْغَمْ حُطْ وَأَنْسَابَ طِبْ نُسَبْ

بَحَكْ نَذَكْرَكَ إِنَّكَ جَعَلَ خُلْفَاؤًا وَلَا

١٥- بَنَحِلْ قَبْلَ مَعَ أَنَّهُ النُّجْمُ مَعَ ذَهَبْ

كَتَّابَ بِأَيْدِيهِمْ وَيَا نَحْرَقْ أَوَّلًا

(الإدغام) : في اللغة : مطلق إدخال شيء في شيء، ومنه :
أدغمتُ الميَّتَ في القبر.

وفي الاصطلاح : التلغظ بحرفين حرفًا كالثاني مشدّدًا^(١).

وينقسم إلى : كبير وصغير.

فالكبير : إدغام المتحرك في مثله أو مقاربه أو مجانسه.
وسمّي كبيرًا : لكثرة العمل فيه.

والصغير : إدغام الساكن في المتحرك. وسمّي صغيرًا : لقلة
العمل فيه.

وفائدة الإدغام :

تخفيف اللفظ، لثقل عود اللسان إلى المخرج أو مقاربه.

(١) انظر: الإضاءة، ص ١١، ولتفاصيل أوفى لتعريفه وأسبابه وموانعه انظر: كنز
المعاني للجعبري : ٢ / ٢٢٤.

وقوله : (وَلَا) - بكسر الواو والمد^(١)، وقُصِرَ للضرورة^(٢) - :

المتابعة.

وقد أمر الناظم بإدغام الباء في مثلها في قوله تعالى في سورة النساء : ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ [٣٦] للمرموز له بالحاء من (حط) - وهو يعقوب - من الروایتين بلا خلاف عنه.

فيكون يعقوب قد خالف أصله من رواية الدوري، لأن الدوري لا يدغم شيئاً في باب الإدغام الكبير. وخالف أصله من رواية السوسي أيضاً، حيث قصر إدغام المثلين على هذا الموضع دون سائر المواضع^(٣).

ثم ذكر أن المشار إليه بالطاء - وهو رويس عن

(١) أي : «وَلَاء» .

(٢) أي : للضرورة الشعرية ، وفي المطبوع : "كل ضرورة" ! خطأ مطبعي .

(٣) قال الإمام الشاطبي :

١١٦ - وَدُونَكَ الْإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ .. أَبُو عَمْرِو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحْفَلَا

١١٧ - فِي كَلِمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكُكُمْ وَمَا .. سَلَكُكُمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلًا

١١٨ - وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كَلِمَتَيْهِمَا .. فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلًا

١١٩ - كَيْعْلُمْ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعَ عَلَى .. قُلُوبِهِمْ وَالْعَفْوَ وَأُمُرٌ تَمَثَّلَا

١٢٠ - إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُجْبِرٌ أَوْ مُحَاطَبٌ .. أَوْ الْمُكْتَسِي تَنْوِينُهُ أَوْ مُثَقَّلَا

١٢١ - كَكُنْتُ تَرَابًا أَنْتَ تُكْرَهُ وَاسِعٌ .. عَلِيمٌ وَأَيْضًا تَمَّ مِيقَاتُ مُثَلَا

وراجع لشرح هذه الأبيات : فتح الوصيد : ٢ / ٢٢١ ، إبراز المعاني : ١ / ٢٥٤ ،

العقد النضيد : ١ / ٤٠٤ ، وغيرها من شروح الشاطبية الشهيرة .

يعقوب - أدغم أول المثلين في الآخر في هذه المواضع الأربعة
قولاً واحداً :

الأول : ﴿ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾ في المؤمنين [١٠١] مع المد المشبع
لأنه ملحق باللازم^(١).

والثاني : ﴿ نَسَبَحَكَ كَثِيرًا ﴾ . والثالث : ﴿ وَنَذَرُكَ كَثِيرًا ﴾ .

والرابع : ﴿ إِنَّكَ كُنتَ ﴾ . وهذه المواضع الثلاثة في طه^(٢).

وقرأ رويس أيضاً بإدغام أول المثلين في الآخر في المواضع
الآتية بخلفٍ عنه، فله في كل منها : الإدغام والإظهار، وهى :

(جَعَلَ) في سورة النحل، وأطلق الناظم هذا اللفظ ولم يقيده
بموضع مَّا في السورة، فشمل جميع مواضعها، وهى ثمانية : ﴿ جَعَلَ لَكُمْ
مِّنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ [٧٢]، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ ﴾ [٧٢]، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ
السَّمْعَ ﴾ [٧٨]، و ﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ بُيُوتِكُمْ ﴾ [٨٠]، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ
جُلُودٍ أَنْتَعِمُونَ ﴾ [٨٠]، و ﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا ﴾ [٨١]، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ
مِّنَ الْجِبَالِ أَكَنَاتًا ﴾ [٨١]، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ ﴾ [٨١].

و(قَبَلَ) في قوله تعالى في سورة النمل : ﴿ لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا ﴾ [٣٧].

و(أَنَّهُ) في سورة النجم، وأطلقه فانتظم المواضع الأربعة في

(١) انظر : النشر : ١ / ٣١٤.

(٢) الآيات : ٣٣، ٣٤، ٣٥.

السورة، وهي :

﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾ [٤٣] ، ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ [٤٤] ،
﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَعْنَى وَأَقْنَى ﴾ [٤٨] ، ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعَرَى ﴾ [٤٩] .

وقوله : (مع ذهب) أراد به قوله تعالى في البقرة : ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ [٢٠] .

وقوله : (كتاب بأيديهم) أراد به : ﴿ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ في البقرة [٧٩] .

وقوله : (وبالحق أولاً) أراد به : (الْكِتَابَ بِالْحَقِّ) في أول مواضعه في القرآن، وهو: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ [١٧٦] الذي قيل : ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ ﴾ ، واحترز بقيد (الأول) عما وقع من هذا اللفظ في غير هذا الموضع نحو : ﴿ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ ﴾ في البقرة [٢١٣] ، ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ في آل عمران [٣] ، ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ في النساء [١٠٥] ، فرييس يظهر في ذلك وأمثاله بلا خلاف عنه .

والخلاصة : أن رويساً يدغم قولاً واحداً في المواضع الأربعة المذكورة، وله الوجهان في لفظ : ﴿ جَعَلَ ﴾ في جميع مواضعه من سورة النحل، وهي ثمانية، وفي لفظ : ﴿ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ﴾ في النمل، ولفظ : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ ﴾ في مواضعه الأربعة في النجم ، ولفظ : ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ ، ولفظ : ﴿ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ ، ولفظ :

﴿الْكُتَبَ بِالْحَقِّ﴾ في الموضع الأول^(١).

وما عدا هذه المواضع فليس له فيها إلا الإظهار.

فيكون رويس قد خالف أصله^(٢) بقصر الإدغام في المواضع السابقة، دون ما مائلها من المواضع.

وتبين مما ذكر أن اسم الإشارة في قول الناظم : (خلف ذا) يعود على لفظ (جعل) فقط.

١٦- وَأَذْ مَحْضَ تَأْمَنَّا تَمَارَى حُلَى تَفَكَّ

كُرُوا طَبَّ ثُمْدُونَنَّ حَوَى أَظْهَرَنَّ فُلَا

١٧- كَدَا التَّاءُ فِي صَفَا وَزَجْرًا وَتَلَوَهُ

وَذَرُوا وَصُْبَحًا عَنْهُ بَيَّتَ فِي حُلَى

(أد) : معناه : انقل، أو : أرجع . و(حُلَى) : جمع : حلية.

و(حَوَى) الشَّيْءَ : جمعه. و(فُلَا) : -بضم الفاء- مُنَادَى حذفت منه «يا» التي للنداء، وهو مفرد مرخَّم : (فلان)، كناية عن اسم يُسَمَّى به الْمُحَدَّث عنه.

والمعنى : أن المشار إليه بالهمزة - وهو أبو جعفر- : قرأ

بإدغام النون في مثلها إدغامًا محضًا خالصًا من غير إشارة إلى

(١) ويكون له المد المشبع على وجه الإدغام في الأخيرين. انظر: الشر : ١/ ٣١٤.

(٢) أي : من رواية السوسي فقط.

حركة المدغم بروم أو إشمام في لفظ : (تَأْمَنَّا) في قوله تعالى في سورة يوسف : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ﴾ [١١].

ويفهم من سكوته عن يعقوب وخلف موافقة كل أصله في الوجهين المذكورين لجميع القراء في الشاطبية^(١).

وقوله : (تَمَارَى حُلَى) معناه : أن المرموز له بالحاء - وهو يعقوب - قرأ بإدغام التاء الأولى في الثانية في لفظ : (تَتَمَارَى) في قوله تعالى في سورة النجم : ﴿ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكَ تَتَمَارَى ﴾ [٥٥]، وهذا في حال وصل (تَتَمَارَى) بقوله (رَبِّكَ)^(٢)، ولم يقيد الناظم الإدغام بحال الوصل لظهوره، فلو وقف على (رَبِّكَ) ابتداء بتاءين مراعاةً للرسم، وعملاً بالأصل، ففي حال الابتداء يمتنع الإدغام لتعذره، ولا يقال : يؤتى بهمزة الوصل ليتوصل بها إلى الإدغام كما في : ﴿ أَتَأَقَلُّتُمْ ﴾، و﴿ أَرَزَيْتَ ﴾، لأنه لا محل لهمزة الوصل في : ﴿ تَتَمَارَى ﴾ لأن محلها الماضي في تَفَاعَلَ، نحو : تَثَاقَلَ، وَتَفَعَّلَ، نحو : تَزَيَّنَ، وأما (تتمارى) فهو فعل مضارع ، ولم ترسم همزة الوصل هنا.

وعُلِمَ من الموافقة لأبي جعفر وخلف الإظهار على الأصل.

(١) فقراءة أبي جعفر من تفرداته، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٧٧٣ - وَتَأْمَنَّا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلًا

٧٧٤ - وَأَدْغَمَ مَعَ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ

(٢) وإدغامه وصلاً من تفرداته.

وقوله : (تفكروا طب) معناه : أن رويساً قرأ بإدغام التاء الأولى في الثانية في حال الوصل في قوله تعالى في سورة سبأ : ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ﴾ [٤٦] ^(١) ، فإذا وقف على (ثُمَّ) امتنع الإدغام ، ويقال في تعليل امتناع الإدغام فيه ما قيل في : (تَتَمَارَى) من عدم جواز دخول همزة الوصل .

ويُعلم من سكوته عن أبي جعفر وخلف وروح الإظهار لهم .

وقوله : (تمدونن حوى) معناه : أن المرموز له بالحاء - وهو يعقوب - أدغم النون الأولى في الثانية في قوله تعالى : ﴿ أْتَمِدُونِ بِمَالٍ ﴾ في سورة النمل [٣٦] كحمزة ، فيكون يعقوب من الروائتين مخالفاً أصله بقصر الإدغام في المثلين من كلمة على كلمتي : ﴿ تَتَمَارَى ﴾ ، و﴿ أْتَمِدُونِ ﴾ ، ويكون رويس مخالفاً أصله بقصر الإدغام في المثلين على : ﴿ تَتَفَكَّرُوا ﴾ .

وقوله : (أظهرن فلا) : يعني أن المرموز له بالفاء - وهو خلف - قرأ بإظهار النون الأولى في : ﴿ أْتَمِدُونِ ﴾ فخالف أصله ^(٢) .

وسكت عن أبي جعفر ، فيكون موافقاً لأصله في الإظهار ، فيتفق فيه مع خلف .

(١) وهي انفرادة كذلك .

(٢) قال الإمام الشاطبي : ٩٣٧ - ... : أْتَمِدُونِني الإدغامُ فَازَ فَتَقَلَّأَ

ولما فرغ من ذكر المثليين من كلمة ومن كلمتين : شرع في المتقاربين فقال :

(كذا التاء الخ) والمقصود تشبيه الكلمات الآتية بـ (تُمدونن) في الإظهار لخلف، وهو الذي يعود عليه الضمير في (عنه)، يعني : أن خلفاً قرأ بإظهار التاء عند : الصاد، والزاي، والذال، في : ﴿ وَالصَّفَاتِ صَفًّا ۝۱ فَالزَّجَرَاتِ زَجْرًا ۝۲ فَالتَّلَيَاتِ ذِكْرًا ۝۳ ﴾ [الصفات : ١-٣]، وهذا الأخير هو المعبر عنه بـ (تلوله)^(١).

وكذلك قرأ بإظهار التاء في : ﴿ وَالذَّرِيَّتِ ذَرَوًا ۝۱ ﴾ [الذاريات: ١]، وفي ﴿ فَالْغِيَرَاتِ صُبْحًا ۝۳ ﴾ [العاديات: ٣]^(٢).

قال الرَّمِيلِي : «ولا حاجة إلى ذكره : ﴿ صُبْحًا ۝۳ ﴾، لأن خلفاً إذا وافق نفسه في روايته عن حمزة لم يذكره، [وهنا وافق اختياره روايته عن حمزة في الإظهار، فليس ثَمَّة حاجة لذكره]، وإلا ورد [عليه] : ﴿ فَالْمُلَقَّيَاتِ ذِكْرًا ۝۵ ﴾ [المرسلات: ٥]، والعذر له أنه أتى به إقامة للوزن» انتهى^(٣).

(١) في المطبوع : (يتلوله) ! .

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٩٩٣ - وَصَفًّا وَزَجْرًا ذِكْرًا ادْغَمَ حَمَزَةً ... وَذَرَوًا بِلَارُومَ بِهَا التَّاءُ فَثَقَلَا

٩٩٤ - وَخَلَّادُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلَقَّيَاتِ قَالَ ... مُغِيرَاتٍ فِي ذِكْرًا وَصُبْحًا فَحَصَّلَا

(٣) المنح الإلهية بشرح الدرة المضية للرميلي : ص ٥٤ (مخطوط) بتصرف، وما وضعته بين المعكوفتين ليس في المنح، ولعلها زيادة توضيحية من الشارح،

وقوله : (بَيَّتَ فِي حُلَى) : معناه : أن يعقوب وخلفاً أظهرها التاء في : ﴿بَيَّتَ طَائِفَةً﴾ بالنساء [٨١].

وعُلم من الموافقة الإظهار لأبي جعفر، فاتفقوا^(١).

وقد يقال : إن الناظم أهمل ذكر المتقاربين، وهذا يقتضى أن يعقوب يدغم سائر المتقاربين، عملاً بقوله : «فإن خالفوا أذكر وإلا فأهملاً»، ويعضد هذا ذكر مخالفة يعقوب أصله في : ﴿بَيَّتَ طَائِفَةً﴾ ، مع أن يعقوب من الروايتين يظهر جميع المتقاربين؟!

ويجاب عن هذا : بأنه علم من ذكر إدغام يعقوب في هذه الكلمات المخصوصة أنه خالف أصله في تخصيصها بالإدغام، فهو يظهر فيما عداها مثلين أو متقاربين، وإلا فلا وجه لتخصيصها بالذكر، فلذلك لم يتعرض للمتقاربين. وأما : ﴿بَيَّتَ طَائِفَةً﴾ فخصه بالذكر من جملة ما أظهره، لأنه ليس إدغامه لأبي عمرو كإدغامه في باب الإدغام الكبير، بل كل أصحاب أبي عمرو مجمعون على إدغامه، سواء منهم من أدغم في الكبير ومن أظهر، ولهذا ذكره الإمام الشاطبي منفرداً في سورة النساء، فإهمال الناظم ذكره في الأصول والفرش يوهم أن يعقوب يوافق أصله في إدغامه بخصوصه، فأورده هنا دفعاً لهذا الإيهام.

وراجع : شرح الدرة للزبيدي، ص ١١٥ - فعبارته قريية منه-، والسمنودي،

ص ٣٨، وعليه اقترح الإبياري تعديل البيت قائلاً : "ولو قال : ∴

وذروا له خذ تاء بيت في حلى، لكان أولى". البهجة السنية، ص ٢٠ مخطوط.

(١) قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ٦٠٢ - ∴ إدغامٌ بَيَّتَ فِي حُلَا.

هَاءُ الْكِنَايَةِ

١٨- وَسَكَنَ يُؤَدُّهُ مَعَ نَوَلِّهِ وَنُصْلِهِ

وَنُؤُوتِهِ وَالْقَرْنُ أَلْ وَالْقَصْرُ حُمْلًا

١٩- كَيْتَقُهُ وَامْدُدْ جُدَّ وَسَكَنَ بِهِ وَيَرُ

ضَهُ جَا وَقَصْرُحُمُ وَالْإِشْبَاعُ بُجْلًا

(هَاءُ الْكِنَايَةِ) فِي اصْطِلَاحِ الْقِرَاءِ : هِيَ الْهَاءُ الزَّائِدَةُ الَّتِي يُكْنَى بِهَا عَنِ الْوَاحِدِ الْمَذْكُورِ الْغَائِبِ، وَتُسَمَّى : هَاءُ الضَّمِيرِ.

فَخَرَجَ بِالزَّائِدَةِ : الْأَصْلِيَّةِ، كَالْهَاءِ فِي : ﴿ نَفَقَهُ ﴾ [هُود: ٩١]،
﴿ لِّئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ ﴾ [الْأَحْزَاب: ٦٠].

وَبِالْدَّالَةِ عَلَى الْوَاحِدِ الْمَذْكُورِ : كَالْهَاءِ فِي نَحْوِ : عَلَيْهَا، عَلَيْهِمَا ،
عَلَيْهِمْ، عَلَيْهِنَّ.

وَتَتَّصِلُ هَاءُ الْكِنَايَةِ بِالْفِعْلِ، نَحْوُ : ﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ ، وَبِالْأَسْمِ،
نَحْوُ : ﴿ أَهْلِهِ ﴾ ، وَبِالْحَرْفِ، نَحْوُ : ﴿ عَلَيْهِ ﴾ .

وَقَدْ أَمَرَ النَّاظِمُ بِتَسْكِينِ هَاءِ الْكِنَايَةِ فِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ لِمَنْ
رَمَزَ لَهُ بِهَمْزَةٍ : (أَل) - وَهُوَ أَبُو جَعْفَرٍ - ، وَالْكَلِمَاتُ هِيَ :
﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ ، وَأَطْلَقَهَا فَاَنْدَرَجَ فِيهَا مَوْضِعًا آلَ عِمْرَانَ فِي آيَةِ [٧٥] :
﴿ وَمَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ

بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ، و﴿ تُولَّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ﴾ في سورة النساء [١١٥] ، و﴿ نُؤْتِيهِ ﴾ ، وأطلق الكلمة فشملت موضعى آل عمران [١٤٥] في : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ ، وموضع الشورى [٢٠] في : ﴿ وَمَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ ، و﴿ أَلْقِهِ ﴾ في : ﴿ فَأَلْقِيهِ إِلَيْهِمْ ﴾ بالنمل [٢٨] ، وقد خالف أبو جعفر أصله في تسكين هذه الكلمات.

ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء - وهو يعقوب - قرأ بتحريك الهاء بالكسر مع القصر في الكلمات المذكورة مخالفاً في ذلك أصله.

والمراد بقصر الهاء في هذه الكلمات : النطق بها مكسورة كسراً خالصاً من غير إشباع، وقد يعبر عن هذا القصر بالاختلاس.

وقوله : (كيتقه) معناه : أن يعقوب قرأ بقصر كسرة الهاء في الكلمات المذكورة، كما قرأ بقصر كسرة الهاء في : ﴿ وَيَتَّقْهُ ﴾ في سورة النور [٥٢].

وقوله : (وامدد جد) يعني : أن مرموز الجيم - وهو ابن جمار - قرأ بإشباع الهاء، أي : مدّها مدّاً طبعياً بمقدار حركتين^(١) ، وقد يعبر عن المد والإشباع في هاء الكناية بـ : الصلة.

(١) وكذا خلف، كما سيأتي في قوله : وفي الكل فانقلبا .

ووقع في بعض نسخ الدرّة : (ويتقه جد حزن)^(١) :

وهذا يقتضي أن ابن جمار يقرأ بالقصر في : ﴿ وَيَتَّقْهٖ ﴾ كما يقرأ يعقوب فيها.

ولكن النسخة التي شرحنا عليها هي^(٢) الموافقة لما في التحبير^(٣) الذي هو أصل الدرّة، فيعمل بها ويترك ما عداها.

وقوله : (وسكن به) : معناه : أن المرموز له بالباء - وهو ابن وردان - قرأ بإسكان الهاء في : ﴿ وَيَتَّقْهٖ ﴾.

ثم عطف على الإسكان فقال : (ويرضه جا) : يعني : أن مرموز (جا) - وهو ابن جمار - قرأ بإسكان الهاء في : (يَرْضُهُ) في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ بالزمر [٧].

(١) انظر : الإيضاح للزبيدي، ص ١١٦، وشرح الدرّة للسمنودي، ص ٣٩، ونسخة الدرّة من مطبوعات صبيح وأولاده بمصر (ص ٤)، وقد نبه الإمام النويري في شرحه على هذا الاختلاف في النسخ ثم قال : «والمذكور أولاً هو الموافق لما في التحبير، دون هذا» (١/٢٠٦).

(٢) في المطبوع : (هو)! خطأ مطبعي واضح .

(٣) كلام الناظم في باب هاء الكناية في التحبير (ص ٢٠٦-٢٠٧) مجمل لبيان مذهب ابن كثير فقط على ما في التيسير، وتكلم على الكلمات التي ذكرها في الدرّة هنا كلاً في موضعه هناك، ولذا تكلم على كلمة : (ويتقه) في سورة النور حيث قال : «أبو بكر وأبو عمرو وابن وردان وخلاد بخلاف عنه : (ويتقه) بإسكان الهاء، وقالون ويعقوب : باختلاس كسرتها، والباقون بصلتها، وحفص : (ويتقه) بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء، والباقون بكسر القاف، والهاء في الوقف ساكنة بإجماع». التحبير، ص ٤٨٣ .

وقوله : (وقصر حم) : يعني : أن مرموز الحاء - وهو يعقوب - قرأ بقصر الهاء في (يَرَضُهُ).

وقوله : (والإشباع بجالا) : يعني : أن مرموز الباء - وهو ابن وردان - قرأ بإشباع الهاء في (يَرَضُهُ) أي : وصلها بواو.

٢٠- وَيَأْتِيهِ أَتَى يُسَرُّ وَبِالْقَصْرِ طُفٌّ وَأَرْ

جِهَ بْنِ وَأَشْبَعُ جُدَّ وَفِي الْكُلِّ فَاثْقُلًا

قوله : (ويأته أتى يسر) : عطف على الإشباع، يعني : أن المشار إليهما بالهمزة والياء - وهما أبو جعفر وروح - قرءا بإشباع الهاء في : ﴿وَمَنْ يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا﴾ بظه [٧٥].

وقوله : (وبالقصر طف) : يعني : أن المرموز له بالطاء - وهو رويس - قرأ بقصر الهاء، أي : حذف الصلة في : ﴿وَمَنْ يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا﴾ .

ثم عطف على القصر فقال : (وأرجه بن) : يعني : أن المرموز له بالباء - وهو ابن وردان - قرأ بقصر الهاء في : ﴿أَرْجِهَ﴾ في موضعي الأعراف [١١١]، والشعراء [٣٦]، وهو في ذلك موافق لقالون.

وقوله : (وأشبع جد) معناه : أن المرموز له بالجيم - وهو ابن جمار - قرأ بإشباع الهاء - أي : صلتها بياء - في ﴿أَرْجِهَ﴾ في موضعيهما، وهو في ذلك موافق لورش.

وسكت عن يعقوب، فعلم أنه يوافق أصله - أبا عمرو - في القراءة بالهمز وضم الهاء وقصرها.

فتكون قراءة ابن وردان في : ﴿أَرْجَه﴾ كقراءة قالون.

وقراءة ابن جهماز كقراءة ورش.

وقراءة يعقوب كقراءة أبي عمرو.

وتكون قراءة خلف فيه كقراءة ورش أيضًا. علم ذلك من قوله الآتي : (وفي الكل فانقلًا)، وسيأتي شرحه.

وقد يقال : إن أبا جعفر يوافق نافعا في : ﴿أَرْجَه﴾ ، لأنه قَصَرَ في إحدى روايته، وَأَشْبَعَ في الأخرى، كما صنع نافع من روايته! فحيث لا وجه لذكر قراءة أبي جعفر هنا، لأنه يوافق أصله.

ويمكن الجواب عن هذا : بأنَّ ذَكَرَ أَبِي جَعْفَرِ هُنَا إِنَّمَا كَانَ لَتَعْيِينِ مَا لِكُلِّ مِّنْ رَّوَايَةٍ مِّنَ الْقِرَاءَةِ، لَا لِبَيَانِ الْقِرَاءَةِ، لِأَنَّهُ يُوَافِقُ نَافِعًا مِّنْ حَيْثُ إِن لِّكُلِّ مِنْهُمَا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَجْهَيْنِ : الْقَصْرَ وَالْإِشْبَاعَ، وَالْقَصْرَ لِأَحَدِ الرَّوَايَيْنِ، وَالْإِشْبَاعَ لِلْآخَرِ، وَقَدْ عَلِمَ مَا لِكُلِّ مِّنْ رَّوَايَةٍ نَافِعٌ مِّنَ الْقَصْرِ وَالْإِشْبَاعِ، وَلَمْ يُعْلَمْ مَا لِرَّوَايَةِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَى التَّعْيِينِ، فَنَصَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى تَعْيِينِ قِرَاءَةِ كُلِّ مِّنَ الرَّوَايَيْنِ، وَلَوْ لَمْ يَنْصُ عَلَى هَذَا لَمْ يَعْلَمْ مَا لِكُلِّ مِنْهُمَا^(١).

وقوله : (وفي الكل فانقلًا) : معطوف على الإشباع، يعني :

(١) وهو ما أجاب به الإمام النويري في شرحه على الدرّة، انظر : ٢٠٩-٢١٠.

أن المشار إليه بالفاء - وهو خلف - قرأ بإشباع الهاء في جميع الكلمات السابقة من : ﴿يُؤَدِّهِ﴾ إلى : ﴿أَرْجِهَ﴾ ، سواء كانت حركة الهاء كسرة ك (يُؤَدِّهِ) ، و (تُؤَدِّهِ) ، أم ضمة وهي في : (يَرِضُهُ) ، فيصِلُ الهاء بواو في : (يَرِضُهُ) ، وبياء في غيره.

٢١- وَفِي يَدِهِ اقْصُرْ طُلُوعًا وَبَيْنَ ثُرَزَقَانِهِ

وَهَا أَهْلُهُ قَبْلَ امْكُثُوا الْكَسْرُفُصْلًا

أمر بقصر الهاء في لفظ : (يده) للمشار إليه بالطاء - وهو رويس - وأطلق اللفظ فشمّل مواضعه الأربعة : ﴿بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [٢٣٧] ، ﴿غُرْفَةُ بِيَدِهِ﴾ [٢٤٩] كلاهما بالبقرة ، ﴿بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ في المؤمنون [٨٨] ، ويس [٨٣].

وعُلم من انفراده بالقصر أن كلاً من : أبي جعفر وروح وخلف موافق أصله في الإشباع.

ثم عطف على القصر فقال : (وبين ترزقانه) يعني : أن المرموز له بالباء - وهو ابن وردان - قرأ بقصر هاء : ﴿تُرَزَّقَانِهِ﴾ في يوسف [٣٧].

وعلم من انفراده بالقصر أن كلاً من : ابن جمار ويعقوب وخلف وافق أصله على الإشباع.

وقوله : (وها أهله قبل امكثوا الكسرفصلاً) معناه : أن المشار إليه بالفاء - وهو خلف - قرأ بكسر هاء الضمير في لفظ : ﴿أَهْلِهِ﴾

الواقع قبل : ﴿ اَمْكُتُوا ﴾ في سورتي طه [١٠]، والقصص [٢٩]،
فخالف في ذلك روايته عن حمزة^(١).

وعلم من سكوته عن أبي جعفر ويعقوب أن كلا [منهما]^(٢)
وافق أصله، فاتفق الثلاثة على الكسر.

واحترز بقوله : (قبل امكثوا) عما لم يكن كذلك، نحو : ﴿ اِذْ
قَالَ مُوسَىٰ لَأَهْلِيهِ ۖ ﴾ [النمل : ٧]، ﴿ وَسَارَ بِأَهْلِيهِ ۖ ﴾ [القصص : ٢٩] فلا
خلاف بين القراء في قراءته بالكسر.

وخلاصة مذاهب القراء في هذا الباب :

أن هاء الضمير في (يُؤَدِّهِ) في موضعها، و(نُؤَلِّهِ) و(نُضَلِّهِ)،
و(نُؤْتِيهِ مِنْهَا) في مواضعها الثلاثة، (فَأَلْقَتْهُمُ)، يقرؤها بالإسكان
أبو جعفر مخالفاً في ذلك أصله، ويقرونها بالكسر مع القصر
يعقوب مخالفاً في ذلك أصله أيضاً، ويقرونها بالكسر مع الإشباع
[خلف]^(٣) مخالفاً روايته عن حمزة.

وأما (وَيَتَّقِهِ) : فيقرؤها^(٤) بالإسكان: ابن وردان، وبالإشباع:
ابن جهم، ويقرونها بالقصر : يعقوب، وبالإشباع : خلف، وكل
من الثلاثة يخالف فيها أصله، وكل منهم يوافق أصله في

(١) قال الإمام الشاطبي : ٨٧١ - حِمَزَةٌ فَاضْمُ كَسَرَهَا أَهْلُهُ اَمْكُتُوا ... مَعًا ...

(٢) زيادة مني لتوضيح السياق .

(٣) «خلف» سقط من المطبوع .

(٤) أي : هاء الضمير .

القاف^(١) فيقرأها بالكسر، ولذا لم يتعرض لها الناظم.

وَأَمَّا : (يَرْضُهُ) : فيقرأها بالإشباع : ابن وردان وخلف،
وبالإسكان : ابن جمار، وبالقصر : يعقوب. وكلُّ من الثلاثة
مخالفٌ فيها أصله.

وَأَمَّا : (يَأْتِيَهُ مُؤَمَّنًا) : فقرأ بالإشباع أبو جعفر وروح وخلف،
وبالقصر : رويس، وكلُّ من الثلاثة يخالف فيها أصله، ما عدا
خلفاً فإنه يوافق أصله فيها^(٢).

وَأَمَّا : (أَرْجَى) : فيقرأها بكسر الهاء من غير همز ولا صلة :
ابن وردان، وبالكسر مع الصلة من غير همز : ابن جمار،
ويقرأها يعقوب : بالهمز الساكن مع ضم الهاء من غير صلة،
موافقاً فيها أصله، ولذلك لم يتعرض في النظم لقراءة يعقوب
فيها، ويقرأها خَلَفٌ : بترك الهمز مع كسر الهاء وإشباعها^(٣)،

(١) من كلمة : (ويتقه).

(٢) قال الإمام الشاطبي :

١٦٠ - وَسَكُنَ يُؤَدِّهِ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُضْلِهِ ... وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلَا

١٦١ - وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقَهُ وَبَيَّتَهُ ... حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا

١٦٢ - وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ ... وَيَأْتِيهِ لَدَى طَهٍ بِالإِسْكَانِ يُجَنَّلَا

١٦٣ - وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَائِهِ ... بِخُلْفٍ وَفِي طَهٍ بِوَجْهَيْنِ بُجَّلَا

١٦٤ - وَإِسْكَانُ يَرْضُهُ يُمْنُهُ لُبْسٌ طَيِّبٌ ... بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرَ فَادْكُرْهُ نَوْفَلَا

١٦٥ - لَهُ الرَّحْبُ

(٣) أي : كابن جمار .

مخالفاً فيها أصله^(١).

وأما : (بِيَدِهِ) : فقد انفرد رويس بقراءتها باختلاس حركة الهاء، فبقي أبو جعفر وروح وخلف على قراءتها بإشباع الهاء موافقين في ذلك أصولهم.

وأما : (تُرْزَقَانِيَه) : فقد انفرد ابن وردان باختلاس كسرة الهاء فيها، فبقي ابن جمار ويعقوب وخلف على أصولهم بإشباع الكسرة.

وأما : ﴿لَاهِلِهِ أَمَكُونًا﴾ : فقرأ الثلاثة بكسر الهاء على الوفاق لأصولهم^(٢).

ولم يتعرض الناظم لِحَرْفِي : (يَرُهُ) في الزلزلة [٧-٨] :

فيكون كل منهم على أصله في ضم الهاء وإشباعها أي صلتها بواو، وهذا في حال الوصل، وأما في حال الوقف فالكل على الإسكان^(٣).

ووجه إسكان الهاء في : (يُودَّة، نُؤْلَه، نُصْلَه، نُؤْتَه، وَيَتَّقَه، يَأْتَه، يَرَضَه، فَأَلَقَه، أَرَجَه) :

(١) قال الإمام الشاطبي :

١٦٦ - وَعَى نَفَرٌ أَرْجَاهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا ... وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعَوَاهُ حَرَمَلًا

١٦٧ - وَأَسْكَنَ نَصِيرًا فَآزَا وَأكْسِرَ لغيرِهِمْ ... وَصَلَّهَا جَوَادًا دُونَ رَبِّ لِتُوصَلَ

(٢) كذا قال الشارح رحمته الله، والصواب : أن خلفاً يقرؤها بكسرهما من المخالفة، والباقيان بكسرها من الوفاق، وقد مر ذلك قريباً، انظر : ص ٨٢-٨٣.

(٣) قال الإمام الشاطبي :

١٦٥ - ... وَالزَّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهُ بِهَا ... وَشَرًّا يَرَهُ حَرْفِيَهُ سَكَنٌ لِيَسْهَلَا

أن هذه الكلمات حذفت لامها - وهي الياء في غير (يرضه) والألف في (يرضه) - للجزم في (يؤده، نوله، نصله، نؤته، ويتقه، يآته، يرضه)، ولبناء الأمر في (فألقه، وأرجه)، ولما حَلَّتْ هاء الكناية محل اللام لوقوع هذه الهاء آخر الكلمة، وسَدَّتْ مَسَدَّهَا أُعْطِيتْ حَكْمَهَا فَسَكَنْتْ كَمَا تَسْكُنُ اللَّامُ، على أن إسكان هاء الضمير لغة لبعض العرب، قال شاعرهم :

وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا بِي نَحْوَهُ ظَمًا .:. إِلَّا لِأَنَّ عُيُونَهُ سَالَ وَادِيهَا^(١).

وقال بعضهم : وجه الإسكان : إجراء الوصل مجرى الوقف.

ووجه قصر الهاء : وقوعها بعد ساكن مقدر، والمقدر في حكم الثابت، فأعطي لها بعد الساكن المقدر حكمها بعد الساكن المحقق، وهو القصر.

ووجه إشباعها : وقوعها بين متحركين لفظاً، بغض النظر عن الساكن المقدر، وهو الياء والألف^(٢).

(١) نسبه السخاوي في فتح الوصيد (٢/ ٢٦٠)، والفاسي في اللآلئ (١/ ٢١٧)، والنويري في شرح الدرّة (١/ ٢٠٧) والطيبة (١/ ٣٦٤) إلى ابن مجاهد، وهو من مرويات قطرب عن شاعر بلا نسبة كما في المحتسب (١/ ٢٤٤)، والخصائص (١/ ١٢٨، ٢/ ١٨)، ولسان العرب (١٥/ ٤٧٧)، وفي بعض المراجع : (عطش) بدل (ظماً)، و(سِيلُ وادِيها) بدل (سال).

(٢) انظر : اللآلئ الفريدة : ١/ ٢١٦-٢١٧، شرح الدرّة للنويري : ١/ ٢٠٤، شرح الهداية : ١/ ٢٧.

المدُّ والقصرُ

٢٢- وَمَدَّهُمْ وَسَطٌ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنَّ^(١)

أَلَا حُزُّوْبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللَّيْنِ أَصْلًا

المد : - في هذا الباب - عبارة عن : زيادة المط في حروف المد الطبيعي، وهو الذي لا تقوم ذات حروف المد إلا به.

والقصر : عبارة عن : ترك تلك الزيادة، وإبقاء المد الطبيعي على حاله^(٢).

وهو^(٣) نوعان : متصل، ومنفصل.

وقد بين الناظم حكم النوعين في قوله : (ومدهم وسط)، ومدهم : مفعول مقدم لـ (وسط)، والمراد : جنس المد الشامل للمتصل والمنفصل، والضمير فيه^(٤) يعود على الأئمة الثلاثة.

(١) قال النويري (١/٢١٣) : وفي بعض النسخ : (ومنفصل اقصرن).

(٢) ذكر تعريفها اصطلاحاً، أما لغة : فالمد : مطلق الزيادة. والقصر : الحبس، وقد يراد بالقصر حذف حرف المد، كما في هاء الكناية في بعض الحالات، انظر : الإضاءة، ص ١٥.

(٣) أي : المد.

(٤) أي : في قوله : (ومدهم)، والثلاثة اتفقوا على توسط المتصل، ومقدار مده عندهم أربع حركات، ويجوز عند أبي جعفر ويعقوب ثلاث حركات. راجع : التحبير، ص ٢٠٨، وقال العلامة الإياري في البهجة السنية (ص ٢٦ خ) : وبالمد كالشامي لعاشرهم فقل .:. وكالملك يعقوب وثامنهم تلا

وقوله : (وما انفصل اقصرن) : (ما) اسم موصول، وجملة (انفصل) صلته، والموصول مفعول مقدم لقوله : (اقصرن) أي : اقصر حرف المد الذي انفصل عن المد. و(ألا) : حرف تنبيه. و(حز) : فعل أمر بمعنى : اجمع.

وقوله : (وبعد الهمز) : جملة ظرفية وقعت صلة لموصول محذوف، وهذا الموصول مبتدأ والتقدير : وحرف المد الذي وقع بعد الهمز. وقوله : (واللين) - بالرفع - معطوف على هذا الموصول المحذوف، ويُقدر معه : (قبل الهمز)، والتقدير : وحرف اللين الذي وقع قبل الهمز^(١).

وقوله : (أصلاً) أي : جُعِلَ أصلاً، فالألف فيه للتنبيه، والجملة خبر عن المبتدأ وما عطف عليه، والتقدير : وحرف المد الذي وقع [بعد]^(٢) الهمز، وحرف اللين الذي وقع قبل الهمز جُعِلَ كُلُّ منهما أصلاً.

والمعنى : أمر الناظم القارئ بتوسيط المَدَّين - المتصل والمنفصل - للقراء الثلاثة - كما يفيد الإطلاق -.

(١) انظر : شرح الدرة للنويري : ٢١٣/١.

(٢) في المطبوع : (قبل) ! سبق قلم أو خطأ مطبعي، والصواب ما أثبتته لقول الناظم : (وبعد الهمز).

ثم أمره أن يقصر المنفصل^(١) للمرموز لهما بالهمزة والحاء، وهما : أبو جعفر ويعقوب.

فيكون قوله : (وما انفصل اقصرن) في قوة الاستثناء من قوله: (ومدهم وسط)، فكأنه يقول: وسط المد للقراء الثلاثة سواء كان متصلاً أو منفصلاً، إلا المنفصل فاقصره لأبي جعفر ويعقوب. فحينئذ يبقى خلفٌ على توسط المَدَّين، ويتعين حمل كلام الناظم على ما ذكرنا، وإلا لو حملنا المد في كلامه على خصوص المد المتصل لا يُعرفُ مذهبٌ خلفٍ في المد المنفصل^(٢).

وكل من الأئمة الثلاثة قد خالف أصله في المدين المتصل والمنفصل، كما لا يخفى^(٣).

(١) في المطبوع : (الفصل) ! .

(٢) راجع : شرح الدرّة للنويري : ٢١٥ / ١ .

(٣) مخالفة أبي جعفر في المتصل من رواية ورش فقط، وهو موافق فيه من رواية قالون، وفي المنفصل من رواية قالون في أحد وجهيه، ومن رواية ورش في الطول، ويعقوب موافق أصله في المتصل، فيكون ذكره هنا للتوضيح فقط، وهو مخالف في المنفصل من رواية الدوري في أحد وجهيه، أما خلف فخالف أصله في المَدَّين، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٦٨ - إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاءُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... أَوْ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِيَ الْهَمْزَ طَوَّلَا
١٦٩ - فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ بَادِرُهُ طَالِبًا ... بِخَلْفِهَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخَصَّصًا
١٧٠ - كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتَّصَالُهُ ... وَمَنْصُورُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

ثم عطف على القصر فقال : (وبعد الهمز واللين أصلاً) :

يعني : قرأ المرموز له بالهمزة^(١) - وهو أبو جعفر - : قرأ بقصر حرف المد الواقع بعد الهمز، سواء كان الهمز محققاً، ك : (ءَامَتْوَا، إِيْمَنْتَا، أُوتُوا)، أم مغيراً بالنقل، نحو : (الْآخِرَةَ)، أو بالإبدال، نحو : ﴿مِنَ السَّمَاءِ آيَةً﴾، أو بالتسهيل، نحو : (ءَالِهَتُنَا)، فخالف أصله - نافعا - من رواية ورش^(٢).

وقرأ أيضاً بقصر حرف اللين الواقع قبل الهمز، نحو : (شَيْئًا، سَوَاءً)^(٣).

والمراد بقصر حرف اللين : إذهاب مدّه بالكلية^(٤)، والنطق

(١) من كلمة : (أصلاً) .

(٢) مخالفته من رواية ورش في وجهي التوسط والطول فقط، والباقيان على أصلهما بالقصر، فاتفق الثلاثة في قصر البدل، قال الإمام الشاطبي :

١٧١ - وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ ... فَقَصْرٌ وَقَدْ يَرَوَى لِرِوَيْسٍ مُطَوَّلًا

١٧٢ - وَوَسَطُهُ قَوْمٌ كَأَمَّنْ هَؤُلَاءِ ... ءِ إِلَهَةٌ آتَى لِلْإِيْمَانِ مَثَلًا

(٣) فاتفق الثلاثة على قصر مد اللين، قال الإمام الشاطبي :

١٧٩ - وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَايَيْنَ فَتُحْ وَهَمْزَةٌ ... بِكَلِمَةٍ أَوْ وَأَوْ فَوَجْهَانِ جُمْلًا

١٨٠ - بِطَوَّلٍ وَقَصْرٍ وَضَلٍّ وَرَشٍّ وَوَقْفُهُ ... وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَلًا

١٨١ - وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرَشُهُمْ ... يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزٌ مُدْخَلًا

١٨٢ - وَفِي وَائٍ سَوَاتٍ خِلَافٌ لِرِوَيْسِهِمْ ... وَعَنْ كُلِّ الْمُؤَوَّدَةِ أَقْصَرُ وَمَوْثَلًا

(٤) هذا على أحد القولين فيه، والقول الثاني : أن فيه مدّاً مّا، أو مدا نسبياً، أي :

أكثر من حركة وأقل من حركتين، انظر : الإضاءة، ص ١٦-١٧، هداية القارئ، ص ٣١٠-٣١٢.

بواو ساكنة خالية من المد، وبياء ساكنة خالية من المد، فخالف أبو جعفر أصله أيضًا باعتبار ورش^(١).

وأشار بقوله : (أصلاً) : إلى أن ترك المد في حرف المد الواقع بعد الهمز، وفي حرف اللين الواقع قبل الهمز هو الأصل، والله تعالى أعلم.

(١) أي : في وجهي التوسط والطول له، وهو موافق أصله فيه من رواية قالون. هذا، والثلاثة متفقون كأصولهم في المد اللازم بجميع أنواعه، والمد العارض للسكون، ولذلك لم يتعرض لهما الناظم.

الْهَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمَةٍ

٢٣ - لثَانِيهِمَا حَقٌّ يَمِينٌ وَسَهْلٌ

بِمَدِّ أَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلًّا

(يَمِين) : قوة، وهو خبر مبتدأ محذوف، والتقدير : التحقيق قوة .

أمر الناظم بتحقيق الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين في كلمة للمشار إليه بالياء - وهو روح - سواء اتفقتا في الحركة، نحو : ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾ [المجادلة: ١٣]، أم اختلفتا فيها، نحو : ﴿أَيُّتًا﴾، ﴿أُذْنِلَ﴾.

وعلم من إطلاقه : أن روحًا يحقق جميع الباب، حتى : ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ في مواضعها الثلاثة^(١)، ﴿أَيِّمَّة﴾ في مواضعها الخمسة^(٢)، ﴿ءَالِهَتُنَا﴾ في موضعها [الزخرف: ٨٥].

فبقي رويس على تسهيل الثانية من الوفاق.

ثم أمر بتسهيل الهمزة الثانية مع المد - أي : إدخال ألف الفصل بين الهمزتين - لأبي جعفر في الأنواع الثلاثة المذكورة، ودخل في ذلك ﴿أَيِّمَّة﴾ في جميع مواضعها، فليس له فيها الإبدال

(١) الأعراف : ١٢٣، طه : ٧١، الشعراء : ٤٩، وسيأتي الكلام عليها في شرح البيت التالي.

(٢) التوبة : ١٢، الأنبياء : ٧٣، القصص : ٥، ٤١، السجدة : ٢٤، قال الشاطبي : ١٩٩ - وَآيَمَّةٌ بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ... وَسَهَّلَ سَمًا وَضَفًّا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلَا

ياء، فيكون مخالفاً لنافع من رواية ورش.

ثم أخبر أن المرموز له بالحاء - وهو يعقوب - قرأ بالقصر
- أي : عدم إدخال ألف الفصل بين الهمزتين - سواء اتفقتا في
الحركة، أم اختلفتا فيها.

والخلاصة :

أن أبا جعفر : يسهل الثانية مطلقاً، ويدخل بينهما ألفاً.

وأن يعقوب : لا يدخل الألف، ويسهل من رواية رويس،
ويحقق من رواية روح.

وأن خلفاً يحقق الثانية من غير إدخال مطلقاً كروح، ويعلم
ذلك من الموافقة^(١).

٢٤- ءَامَنْتُمْ أَخْبِرْ طَبَّاءُ أَنْتُمْ كَلَأَنْتَ أَذْ

ءَأَنْ كَانَ فِدْوَ سَأَلَ مَعَ اذْهَبْتُمْ أَذْ حَلَا

أمر بالإخبار- أي : بحذف همزة الاستفهام، وإثبات همزة واحدة،
بعدها ألف على سبيل الإخبار- في لفظ : ﴿ ءَامَنْتُمْ ﴾ في الأعراف

(١) قال الإمام الشاطبي :

١٨٣- وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ ... سَمَا وَبَذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا

١٨٤- وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ ... لَوَرْشَ وَفِي بَغْدَادَ يُرَوَى مُسَهَّلَا

وقال : ١٩٦- وَمَدَّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ ... بِهَا لُذُّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا

وقال : ٢٠٠- وَمَدَّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيْبُهُ ... بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَقْصِلَا

[١٢٣]، والشعراء [٤٩]، وطه [٧١] للمرموز له بالطاء - وهو رويس - .

فبقي أبو جعفر وروح وخلف على موافقة أصولهم.

فيقرأ أبو جعفر : بإثبات همزة الاستفهام وتسهيل الهمزة الثانية بين بين، ولكن لا يدخل ألفا بين الهمزتين لامتناع إدخال ألف الفصل لأحد من القراء بين الهمزتين في هذه الكلمة : ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ في مواضعها الثلاثة، وفي ﴿ءَالِهَتُنَا﴾ بالزخرف^(١).

ويقرأ روح وخلف : بإثبات همزة الاستفهام مع تحقيق الثانية. أما خلف فعلى أصله، وأما روح فيوافق أصله في إثبات همزة الاستفهام، ولكن يحقق الثانية بناءً على قوله : (لثانيهما حقق يمين)^(٢).

ثم عطف على الإخبار فقال : (أئنك لأنت أد) : يعني أن المرموز له بالهمزة - وهو أبو جعفر - : قرأ بهمزة واحدة على الإخبار في : ﴿أَئِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ كابن كثير، وهذا من أفراد قوله : (وإن كلمة أطلقت فالشهرة اعتمد)، لأن هذا اللفظ : ﴿أَئِنَّكَ لَأَنْتَ﴾ وقع في موضعين : ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ في

(١) قال الإمام الشاطبي :

١٩٤ - وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهُمَزَتَيْنِ هُنَا ... وَلَا بَحِثْ ثَلَاثَ يَتَفَقَّنَ تَنْزِلًا

(٢) قال الإمام الشاطبي :

١٨٩ - وَطَهَ وَفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَا بِهَا ... ءَامَنْتُمْ لِلْكَلِّ ثَالِثًا أَبَدِلَا

١٩٠ - وَحَقَّقَ نَّانَ صُحْبَةً وَلِقُبْلٍ ... بِإِسْقَاطِهِ الْأُولَى بَطَهَ تُقْبِلَا

١٩١ - وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلُ قُبْلٍ ... فِي الْأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوُ وَالْمَلِكُ مُوَصِّلَا

هود [٨٧]، ﴿أَنتَ لَا تَعْلَمُ يَوْسُفَ﴾ في سورتته [٩٠]، ولكن لَمَّا اشتهر بين القراء أن موضع هود يُقرأ بالإخبار باتفاق القراء، وأن موضع يوسف محلّ اختلاف بينهم : أطلقه الناظم ولم يقيده اعتماداً على الشهرة^(١).

وسكت عن يعقوب وخلف : فدل ذلك على أن كلاّ منهما يوافق أصله في قراءة هذا الموضع بالاستفهام، وكلٌّ على قاعدته في التسهيل والتحقيق، فرويسٌ يسهل الثانية بلا إدخال، وروحٌ وخلفٌ يحققانها بلا إدخال.

ثم عطف أيضاً على الإخبار فقال : (ءأن كان فد) يعني أن المرموز له بالفاء - وهو خلف - قرأ : ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيْنَ﴾ في القلم [١٤] بهمزة واحدة على الإخبار مخالفاً في ذلك روايته عن حمزة^(٢).

وقوله : (واسأل - أي استفهم - مع اذهبتم اذحلا) :

معناه : أن المرموز لهما بالهمزة والحاء - وهما أبو جعفر ويعقوب - قرءا : ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ ، و ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾ في الأحقاف [٢٠] بهمزتين على الاستفهام.

(١) قال الإمام الشاطبي : ٧٨١ - ... وَرُذِ . . . بِالْإِخْبَارِ فِي قَالُوا إِنَّكَ دَغْفَلًا

(٢) قال الإمام الشاطبي :

١٨٧ - وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفَعَ حَمْزَةً . . . وَشُعْبَةُ أَيْضًا وَالْدمَشْقِي مُسَهَّلًا

وهذا معنى قوله : (وأسال مع اذهبتهم اذ حلا).

يعني : اقرأ بالاستفهام في (أَنْ كَانَ) مع (أَذْهَبْتُمْ) لأبي جعفر ويعقوب، وكلُّ على قاعدته في الهمزتين، فأبو جعفر : يسهل الثانية مع الإدخال، ورويس : يسهلها بلا إدخال، وروح : يحققها بلا إدخال. وخلف : يقرأ بهمزة واحدة على الخبر في : ﴿أَنْ كَانَ﴾ في القلم، لقوله : (ءَأَنْ كَانَ فِد)، وفي : (أَذْهَبْتُمْ) موافقاً أصله^(١).

٢٥- وَأَخْبِرْ فِي الْأُولَى إِنْ تَكَرَّرَ إِذَا سَوَى

إِذَا وَقَعَتْ مَعَ أَوَّلِ الذَّبْحِ فَاسْأَلَا

٢٦- وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ حُطَّ سَوَى الْعَنْكَبُ اعْكَسَا

وَفِي النَّمْلِ الْإِسْتِفْهَامُ حُمَ فِيهِمَا كِلَا

يعني أن المرموز له بالهمزة - وهو أبو جعفر - : قرأ بالإخبار في الكلمة الأولى من الاستفهام المكرر حيث وقع^(٢)، إلا ما استثنى له، فتعين له الاستفهام في الثانية، وسكت الناظم عنها اعتماداً على

(١) قال الإمام الشاطبي :

١٨٦ - وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُمْ فِي الْأَحْقَافِ شُفِّعَتْ... بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وَصَالًا مُوَصَّلًا

(٢) سواء تكرر في آية، نحو : ﴿أَيُّهَا كُنَّا تَرْبَا لَنَا﴾ [الرعد: ٥]، أو في آيتين، كما في العنكبوت : ٢٨-٢٩، والنازعات : ١٠-١١، وهو على أصله في تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال في المواضع التي قرأ فيها بالاستفهام، كما سيأتي التنبيه على ذلك من الشارح رحمته الله.

ما اشتهر عند القراء أنه يمتنع الإخبار في الأولى والثانية معاً.

وقوله : (سوى إذا وقعت مع أول الذبح فاسألاً) : يعني أن

قوله تعالى : ﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ في

الواقعة [٤٧]، وقوله تعالى : ﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَئِنَّا

لَمَبْعُوثُونَ ﴾ في الموضع الأول من الاستفهام المكرر في سورة

والصافات [١٦]، وهو الذي بعد قوله : ﴿ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ

مُبِينٌ ﴾ [١٥] قرأ أبو جعفر : بالاستفهام في الكلمة الأولى،

والإخبار في الكلمة الثانية في الموضعين المذكورين^(١). وعلم له الإخبار

في الثانية من الوفاق، ولهذا أهمل الناظم ذكرها.

واحترز بقوله: (أول الذبح) - الصافات - عن الموضع الثاني فيها،

وهو : ﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ [٥٣] فإن أبا جعفر يقرؤه

بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني على أصل مذهبه. وهو على

قاعده في الهمزتين من تسهيل الثانية وإدخال ألف بينها وبين الأولى.

ولا يخفى أن أبا جعفر يخالف أصله في الاستفهام المكرر إلا في

الموضع الأول من الصافات، فهو فيه على أصله^(٢).

وقوله : (وفي الثان أخبر حط) : معناه : أن المشار إليه بالحاء

(١) يكون فيهما موافقاً أصله، وإنما ذكرهما لإخراجهما من عموم قوله : "وأخبر في

الأولى..." . انظر : شرح الإيباري، ص ٣١ (خ).

(٢) وكذا في الواقعة على أصله، فيقرأ باستفهام الأول وإخبار الثاني، كما يوافق

أصله في النمل والعنكبوت بإخبار الأول واستفهام الثاني، كما سيأتي.

- وهو يعقوب - قرأ بالإخبار في الثاني من المكرر حيث وقع، سوى ما استثنى له، فتعين له الاستفهام في الأول، علم هذا من الوفاق، ومن امتناع الجمع بين الإخبار في الأول والثاني.

وقوله : (سوى العنكب اعكسا) : معناه : أن يعقوب قرأ في موضع العنكبوت بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني، عكس مذهبه في الاستفهام المكرر^(١).

وموضع العنكبوت هو : ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ آلَ فَحِشَّةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ [٢٨-٢٩].

ثم ذكر ما هو في حكم المستثنى فقال : (وفي النمل الاستفهام حم فيهما كلا) : يعني أن يعقوب قرأ قوله تعالى : ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَّءَابَاؤُنَا أَنِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [النمل: ٦٧] بالاستفهام في الأول والثاني معا، وهو على أصله في الهمزتين من تسهيل الثانية مع عدم الإدخال لرويس. وتحقيقها مع عدم الإدخال لروح. ويعقوب يخالف أبا عمرو في الاستفهام المكرر كما هو معلوم^(٢).

وقد يقال : قول الناظم : (وفي النمل الاستفهام حم فيهما كلا) : خروج عن اصطلاحه، لأن أبا عمرو يقرأ كذلك في النمل. ويجاب عن ذلك : بأن الناظم لما قال : (وفي الثان أخبر حط) : اندرج في عمومه موضع العنكبوت، وموضع النمل، فأخرج موضع

(١) فيكون وافق أبا جعفر في ذلك.

(٢) إلا في هذا الموضع من سورة النمل، فهو فيه على أصله موافقا لأبي عمرو.

العنكبوت بقوله : (سوى العنكب اعكسا)، وموضع النمل بقوله :
(وفي النمل الاستفهام حم فيهما كلا)^(١).

فتلخص مما ذكر في البيتين: أن أبا جعفر : يقرأ بالإخبار في
الأول والاستفهام في الثاني في تسعة مواضع : الرعد، وموضعي
الإسراء، والمؤمنين، والسجدة، والموضع الثاني في الصفات، وفي
النمل، والعنكبوت، والنازعات.

وقرأ بالعكس - أي : الاستفهام في الأول والإخبار في الثاني - في
موضعين : الموضع الأول في الصفات، وموضع الواقعة.

وقرأ يعقوب : بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني في
تسعة مواضع : موضع الرعد، وموضعي الإسراء، وموضع
المؤمنين، وموضع السجدة، وموضعي الصفات، وموضع الواقعة،
وموضع النازعات، وقرأ في العنكبوت بالإخبار في الأول
والاستفهام في الثاني. وفي النمل بالاستفهام في الموضعين معاً^(٢).

وسكت عن خلف، فعلم أنه يوافق أصله في جميع مواضع
الاستفهام المكرر^(٣).

(١) انظر الإيراد والجواب عنه بقول النويري في شرحه على الدرّة : ٢٢٨ / ١.

(٢) يكون فيه موافقاً أصله، حيث إن أبا عمرو يقرأ بالاستفهام في جميع المواضع.

(٣) قال الإمام الشاطبي :

٧٨٩ - وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا... أَتَيْنَا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوَّلًا

٧٩٠ - سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُحْبَرٌ... سِوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا

٧٩١ - وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُحْذَرٌ... سِرًّا وَهُوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلَا

٧٩٢ - سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهُوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضًا... وَزَادَهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلَا

٧٩٣ - وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى... أَصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِي حَافِظٌ بَلَا

الْهَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

٢٧- وَحَالَ اتِّفَاقِ سَهْلِ الثَّانِ إِذْ طَرَأَ
وَحَقَّقَهُمَا كَالِاخْتِلَافِ يَوْعِي وَلَا
(يعي) : يحفظ ، و(ولا) - بكسر الواو - : متابعة.

الهمزتان المجتمعتان في كلمتين يكونان : متفتقتين في الحركة،
ومختلفتين فيها.

والمفتقتان في الحركة على ثلاثة أضرب :

الأول : متفتقتان في الفتح ، نحو : ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ ^(١) ، ﴿شَاءَ
أَنْشَرُهُ﴾ [عبس: ٢٢].

والثاني : متفتقتان في الكسر ، نحو : ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ [البقرة :
٣١] ، ﴿عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ [النور: ٣٣].

والثالث : متفتقتان في الضم ، وهو في : ﴿أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ﴾ في
الأحقاف [٣٢] ليس غير.

وقد نظم تلك المواضع كل من العلامة الإيباري في البهجة السنية (ص ٣١-
٣٢خ)، والشيخ محمد عبد الرحمن الخليجي الإسكندري في حل المشكلات
(ص ٧١)، وانظر : شرح النويري : ١ / ٢٣٠-٢٣١، هامش ٤.

(١) وردت في أربعة مواضع : الأعراف : ٣٤، يونس : ٤٩، النحل : ٦١، فاطر : ٤٥ .

وقد أمر بتسهيل الهمزة الثانية بين بين في الأضرب الثلاثة للمشار إليهما بالهمزة والطاء - وهما أبو جعفر ورويس -، ولا يخفى أن ذلك في حال الوصل فقط، فإذا وقف على الأولى وابتدئ بالثانية فليس فيها إلا التحقيق لجميع القراء، وقد خالف أبو جعفر أصله من رواية قالون، وخالف رويس أصله من الروایتين، وهو ظاهر^(١).

وجه التسهيل :

التخفيف لثقل اجتماع الهمزتين الشديتين^(٢).

وقوله : (وحققهما كالاختلاف يعي ولا) :

أمر بتحقيق الهمزتين حال اتفاقهما في الحركة لروح كتحقيقهما له حال اختلافهما في الحركة، ففي هذا التركيب تشبيه المتفتقتين بالمختلفتين في التحقيق لروح.

(١) قال الإمام الشاطبي :

٢٠٢ - وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتَّفَاقِهِمَا مَعًا ... إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلِمَتَيْنِ فَتَى الْعُلَا

٢٠٣ - كَجَا أَمْرَنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ أُولَى ... أُولَيْكَ أَنْوَاعُ اتَّفَاقٍ تَجَمَّلَا

٢٠٤ - وَقَالُونَ وَالْبَزِي فِي الْفَتْحِ وَافَقَا ... وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلَا

٢٠٥ - وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبَدَلَا ثُمَّ أَدْعَمَا ... وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلَا

٢٠٦ - وَالْآخَرَى كَمَدٌّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُبُلٍ ... وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلَا

٢٠٧ - وَفِي هَؤُلَاءِ إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لَوْرُشِهِمْ ... بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَلَا

(٢) كذا قال النويري في شرحه على الدرّة : ٢٣٣ / ١ .

والهمزتان المجتمعتان في كلمتين المختلفتان في الحركة على خمسة أضرب :

الأول : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو: ﴿ تَفِىءَ إِلَى ﴾ [الحجرات: ٩]، ﴿ وَجَاءَ إِخْوَةُ ﴾ [يوسف: ٥٨].

الثاني : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، ولم يقع هذا الضرب في القرآن إلا في : ﴿ كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ ﴾ بالمؤمنين [٤٤].

الثالث : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، نحو : ﴿ أَمَلًا أَتَوْنِي ﴾ [يوسف : ٤٣ ، النمل : ٣٢] ، ﴿ أَلْسَفَهَا أَأَلَا ﴾ [البقرة: ١٣].

الرابع : أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو : ﴿ مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً ﴾ [الشعراء: ٤]، ﴿ مِّنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

الخامس : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة، [نحو^(١)] : ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾^(٢)، ﴿ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ﴾ [فاطر: ١٥].

فروح يحقق الهمزتين حال اتفاقهما في الأضرب الثلاثة، كما يحققهما حال اختلافهما في الأضرب الخمسة.

(١) زيادة مني على غرار ما سبق في التمثيل من الشارح رحمته الله.

(٢) أول مواضعها : البقرة : ١٤٢.

وأهمل الناظم ذكر أبي جعفر ورويس في المختلفتين، فدلّ ذلك على أنّ كلّاً منهما يوافق أصله في الأقسام الخمسة.

ففي الضرب الأول : سهلان الثانية [بينها]^(١) وبين الياء.

وفي الثاني : [بينها] وبين الواو.

وفي الثالث : يبدلانيها واوًا محضةً.

وفي الرابع : يبدلانيها ياءً محضةً.

وفي الخامس : سهلانها بينها وبين الياء، أو يبدلانيها واوًا محضةً.

والوجه الثاني مذهب جمهور أهل الأداء^(٢).

وسكت الناظم عن ذكر خلف، فيكون [موافقاً]^(٣) أصله في تحقيق الهمزتين المتفتحتين والمختلفتين، والله تعالى أعلم .

(١) هذا وما سيأتي في الثاني في المطبوع : (بينها) بالثنية، وما أراه إلا خطأ مطبعياً، حيث إن الضمير راجع إلى الهمزة الثانية في الموضعين.

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٢٠٩ - وَتَسْهِيلُ الْآخَرَى فِي اخْتِلَافِهَا سَمًا ... تَفِيءُ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةً انْزِلَاً

٢١٠ - نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوْ ائْتَيْنَا ... فَتَوَعَّانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا

٢١١ - وَتَوَعَّانِ مِنْهَا أَبْدِلَا مِنْهُمَا وَقُلْ ... يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلًا

٢١٢ - وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ يُبَدَّلُ وَآوَهَا ... وَكُلُّ بِهِمْزِ الْكُلِّ يَبْدَأُ مُفْصَلًا

(٣) في المطبوع : (مخالفاً) ! والصواب ما أثبتته، لأن الناظم رحمته الله لا يسكت عمن يخالف أصله، على ما مر في مقدمته حيث قال : فإن خالفوا أذكر وإلا فأهملوا .

الهمز المفرد

٢٨- وَسَاكِنُهُ حَقَّ حِمَاهُ وَأَبْدَلْنِ

إِذَا غَيَّرْنَا رَأْيَهُمْ وَنَبَّيْنَاهُمْ فَلَا

٢٩- وَرَثِيًّا فَأَدْغَمَهُ كَرُؤِيًّا جَمِيعِهِ

وَأَبْدَلُ يُؤَيِّدُ جُدَّ وَنَحْنُ وَمُؤَجَّلًا

٣٠- كَذَاكَ قُرَى اسْتَهْزَى وَنَاشِيَةً رِيًّا

نُبُوِيٍّ يُبْطِئُ شَانِيَتَكَ خَاسِرًا أَلَا

٣١- كَذَا مُلِئَتْ وَالْخَاطِئَةُ وَمَائَتُهُ فَيَّهْ

فَاطْلِقْ لَهُ وَالْخُلْفُ فِي مَوْطِئًا إِلَى

الهمز المفرد : هو الذي لم يجتمع مع مثله. وهو قسمان :

ساكن، ومتحرك .

والساكن : يكون فاءً للكلمة^(١)، نحو: ﴿يَأْلُمُونَ﴾،

﴿يَأْتِي﴾، ﴿قَالَ أَتْتُونِي﴾، ﴿الْهُدَى أَتَيْنَا﴾، ﴿السَّمَوَاتِ أَتْتُونِي﴾،

(١) ما كان فاءً : لا يقع في المتصل إلا بعد فتح وضم، نحو: ﴿يَأْتِي﴾، و﴿يُؤْتَى﴾،

أما في المنفصل فيقع بعد الحركات الثلاث، أما ما كان عيناً أو لاماً فهو يقع

بعد الحركات الثلاث كما يتضح من الأمثلة، وانظر : شرح النويري :

﴿الَّذِي أَوْثَمَنَ﴾ ، ﴿قَالُوا آتَيْنَا﴾ .

ويكون عيناً للكلمة، نحو : ﴿الرَّأْسُ﴾ ، ﴿الْبَاسُ﴾ ، ﴿بِئْسَ﴾ ،
و﴿وَيْثَرُ﴾ ، ﴿الذَّبُّ﴾ ، ﴿وَرِيًّا﴾ ، ﴿الرَّيَّاءُ﴾ ، ﴿رِيًّا﴾ .

ويكون لاماً للكلمة ، نحو : ﴿أَقْرَأُ﴾ ، ﴿يَشَأُ﴾ ، ﴿بَنَائِكُمَا﴾ ،
﴿وَهَيْئَ﴾ ، ﴿وَيْهَيْئَ﴾ ، ﴿سَوْكُمُ﴾ ، ﴿سَوْهَمُ﴾ .

وقد أمر الناظم بتحقيق الهمز الساكن ليعقوب مطلقاً، سواء كان فاءً، أم عيناً، أم لاماً، كما يفيد إطلاقه^(١). فلا يبدل يعقوب شيئاً من الهمزة إلا همز : ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [الكهف: ٩٤، الأنبياء: ٩٦] فيبدله. ولم يذكره الناظم اعتماداً على ذكر الإمام الشاطبي له في الفرش، ويعقوب فيه موافق لأصله في الإبدال^(٢).

ثم أمر بإبدال الهمز الساكن لأبي جعفر مطلقاً، سواء كان فاءً، أم عيناً، أم لاماً^(٣).

ويشترط في هذا الهمز - الذي يبدله أبو جعفر - أن يكون سكونه أصلياً - كما في الأمثلة السالفة - .

فإذا كان بعد هذا الهمز ساكنٌ فَحُرِّكَ للتخلص من اجتماع

(١) يكون بذلك مخالفاً أصله فيما يبدله السوسي فقط.

(٢) قال الإمام الشاطبي : ٨٥٢ - وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا .

(٣) يكون بذلك مخالفاً أصله من رواية قالون مطلقاً، ومن رواية ورش فيما يبدله هو، وسيأتي الشاهد له من الحرز.

الساكنين، نحو : ﴿ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ ﴾ [الأنعام: ٣٩]، ﴿ فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يُخَيِّتْهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ [الشورى: ٢٤] - وذلك في حال الوصل - فأبو جعفر يحقق الهمز في ذلك وأمثاله، ولم يبدله نظرًا لحركته.

فإن وقف على هذا الهمز رجع إلى أصله - وهو السكون - فببدله أبو جعفر^(١).

أما إذا كان الهمز متحركًا أصالةً، وعرض سكونه للوقف، فلا يبدله أبو جعفر، نحو: ﴿ قَالَ الْمَلَأُ ﴾^(٢)، ﴿ لِكُلِّ أَمْرٍ ﴾^(٣)، ﴿ مِنْ شَطِيءٍ ﴾ [القصص: ٣٠]، ﴿ لَوْلَوْ ﴾ عند الوقف على هذه الكلمات وأمثالها^(٤).

واستثنى لأبي جعفر من الهمز الساكن الذي يبدله : همز ﴿ أَتَيْنَهُمْ ﴾ بالبقرة [٣٣]، ﴿ وَنَبَتْهُمْ ﴾ بالحجر [٥١]، والقمر [٢٨]، فقرأه بالتحقيق^(٥).

أما ﴿ نَبَيْنَا بِتَأْوِيلِهِ ﴾، ﴿ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ ﴾ كلاهما بيوسف [٣٦، ٣٧] فإنه يبدل همزيهما.

(١) انظر : شرح النويري : ٢٤٢ / ١.

(٢) حيثما ورد .

(٣) النور : ١١، وعبس : ٣٧ .

(٤) قال العلامة الإيباري في البهجة السنية (ص ٣٤) :

وَمَا أَصْلُهُ التَّحْرِيكُ قَفٌ فِيهِ مُهْمَزًا . . . وَمَا أَصْلُهُ الْإِسْكَانُ قَفٌ فِيهِ مُبْدَلًا

(٥) موافقًا في ذلك أصله .

فيكون يعقوب مخالفاً لأبي عمرو باعتبار راويه [السوسي] ^(١).

ويكون أبو جعفر مخالفاً نافعاً باعتبار قالون في جميع الأنواع، وباعتبار ورش في بعضها ^(٢).

ثم أمر ^(٣) بإدغام (رِئْيَا) في: ﴿أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِئْيَا﴾ في مريم [٧٤]، أي بإبدال همزته ياء وإدغامها في الياء بعدها. وإدغام: ﴿الرَّئْيَا﴾، يعني بإبدال همزته واوا وقلب الواو ياء وإدغامها في الياء بعدها. والمراد لفظ: ﴿الرَّئْيَا﴾ سواء كان معرفاً باللام أم مجرداً منها ^(٤)، عملاً بقوله: (جميعه)، وبقوله السابق: (كذلك تعريفاً وتنكيراً اسجلاً). فيدخل فيه: ﴿رُئْيَاكَ﴾، ﴿رُئْيِي﴾.

وخرج بتخصيص (رِئْيَا) و(الرَّئْيَا) بالادغام لفظاً: ﴿وَتُؤَيَّ﴾ بالأحزاب [٥١]، و﴿تُؤَيِّهِ﴾ بالمعارج [١٣] فإنه أبدل الهمز فيهما واواً، ولكن لم يدغم الواو في التي بعدها بل قرأ بواوين مظهرتين.

(١) في المطبوع: (الدوري) ! سبق قلم من الشارح رحمته الله، أو خطأ من الطابع.

(٢) قال الإمام الشاطبي:

٢١٤ - إِذَا سَكَنْتَ فَاءَ مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةً... فَوَرُشُ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلًا

٢١٥ - سَوَى جُمْلَةِ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوِ عَنْهُ إِنَّ... تَفْتَحُ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلًا

٢١٦ - وَيُبْدَلُ لِلْسُّوسِيِّ كُلِّ مُسَكَّنٍ... مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ أَهْمِلًا

(٣) أي: لأبي جعفر.

(٤) المعرف باللام نحو: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرِّئْيَا﴾ [الإسراء: ٦٠]، والمجرد منه نحو: ﴿لَا تَقْصُصْ رُئْيَاكَ﴾ [يوسف: ٥].

ثم انتقل إلى القسم الثاني : وهو الهمز المتحرك^(١).

فأمر بإبدال همزة : ﴿ يُؤَيِّدُ ﴾ واوًا محضةً لابن جهماز في قوله تعالى في آل عمران [١٣] : ﴿ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ ﴾ . فحينئذ يقرأها ابن وردان بالتحقيق^(٢).

ثم ذكر ما أبدله أبو جعفر من الروایتين فقال : (ونحو مؤجلا... الخ).

يعني قرأ المشار إليه بهمزة (ألا) آخر البيت - وهو أبو جعفر- : بإبدال الهمزة واوًا إن كانت مفتوحة فاءً للكلمة ووقعت بعد ضم، سواء كانت في اسم، نحو : (مُؤَجَّلًا، مُؤَذَّنٌ، وَالْمُؤَلَّفَةُ)، أم في فعل، نحو : (يُؤَلِّفُ، يُؤَاخِذُ، يُؤَخِّرُ).

فخرج : (الْفَوَادُ، فَوَادَكَ، سُؤَالٍ)، لأن الهمزة في هذا المذكور - وإن كانت مفتوحة ووقعت بعد ضم - لم تكن فاءً للكلمة، فيحققها أبو جعفر وغيره.

والحاصل : أن أبا جعفر من الروایتين يبدل الهمزة المفتوحة

(١) المتحرك ينقسم إلى قسمين : ١- ما قبله متحرك. ٢- ما قبله ساكن.

الأول على ستة أحوال : ١- مفتوح بعد ضم. ٢- مفتوح بعد كسر.

٣- مضموم بعد كسر. ٤- مضموم بعد فتح. ٥- مكسور بعد كسر.

٦- مفتوح بعد فتح.

والثاني : الساكن يكون : ألفاء، أو زاياء، أو واواء، أو ياء. وعلى هذا الأساس

ذكر الناظم الكلمات المختلف فيها.

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق.

بعد ضم واوًا إذا كانت فاءً للكلمة في جميع المواضع، ولم يختلف راوياه في هذا القسم إلا في : ﴿يُؤَيِّدُ﴾ في آل عمران، فأبدلها ابن جمار، وحققها ابن وردان.

ثم ذكر أن أبا جعفر يبدل الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياءً مفتوحةً في ثلاث عشرة كلمة، وهي : ﴿قُرِئَ﴾ في الأعراف [٢٠٤]، والانشقاق [٢١]، ﴿أَسْتَهْزِئُ﴾ في الأنعام [١٠] ^(١)، والرد [٣٢]، والأنبياء [٤١]، ﴿نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ في المزمل [٦]، ﴿رِثَاءَ النَّاسِ﴾ في البقرة [٢٦٤]، والنساء [٣٨]، والأنفال [٤٧]، (نبوي) في ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ في النحل [٤١]، والعنكبوت [٥٨]، و﴿لَيَبْطِئَنَّ﴾ في النساء [٧٢]، ﴿شَانِئَكَ﴾ في الكوثر [٣]، ﴿خَاسِعًا﴾ في الملك [٤]، ﴿مُلِئْتُ﴾ في الجن [٨] ^(٢).

وقوله : (والخاطئة ومائه فئه فأطلق له) :

يعني : أن أبا جعفر قرأ بإبدال الهمزة ياءً محضةً في الألفاظ الثلاثة مطلقاً، وهي :

(الخاطئة) : سواءً كان معرّفاً، وهو في : ﴿وَالْمُؤْتَفِكْتُ

(١) ولا يبدل في : ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ بالبقرة : ١٥.

(٢) تلك تسع، وتكملتها فيما يلي من الألفاظ الثلاثة، وهي : (الخاطئة)، و(مائة)، و(فئة)، وكذلك : (موطأ) ولكن بخلف عنه. والباقيان بالتحقيق في تلك المواضع كلها.

بِالْخَاطِئَةِ ﴿ في الحاقة [٩]، أم منكراً، وهو في : ﴿ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ في العلق [١٦].

و(مائة) : سواءٌ كان مفرداً، نحو : ﴿ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِّائَةٌ ﴾ [الأنفال: ٦٥].

و(فئة) : سواءٌ كان مفرداً، نحو : ﴿ فِئَةٌ تَقْتُلُ ﴾ [آل عمران: ١٣]، أم مُثْنًى، نحو : ﴿ فِي فِئَتَيْنِ ﴾ [آل عمران: ١٣]، وسواءٌ كان مجرداً من اللام - كما ذكر -، أم مقروناً بها، وهو في : ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتْ آلْفِئَّتَانِ ﴾ في الأنفال [٤٨].

واختلف عن أبي جعفر في لفظ : (مَوْطِئًا) في قوله تعالى في التوبة [١٢٠] : ﴿ وَلَا يَطُوبُ مَوْطِئًا ﴾ ، فروي عنه فيه : الإبدال، والتحقيق، وهذا معنى قوله : (والخلف في موطئنا إلى).

٣٢- وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ وَالْبَابَ مَعَ تَطَوُّ

يَطَوُّ مُتَّكَأ خَاطِئِينَ مُتَّكِي أَوْلَا

٣٣- كَمْ مُسْتَهْزِئٍ مُنْشُونَ خُلْفَ بَدَا وَجَزْ

عَا اذْغَمَ كَهَيْئَتُهُ^(١) وَالنَّسِيءُ وَسَهْلًا

٣٤- أَرِنْتَ إِسْرَائِيلَ كَائِنَ وَمَدَّ أَدْ

مَعَ اللَّاءِ مَا أَنْتُمْ وَحَقَّقْتُمَهَا حَلَا

(١) قال الإمام النويري (١/ ٢٤٧-٢٤٨) : «وفي بعض النسخ : (وهيئة)، والأولى - أي : كهية - أولى، لعدم حذف ما ثبت في التلاوة».

٣٥- لئلاّ أجذبَ بابَ التُّبُوّةِ والنُّبْيِ

ء أَنبَدْنَ لَهُ وَالذُّنُوبَ أَنبَدْنَ فَيَجْمَلَا

أخبر أن المرموز له بهمزة (أولاً)^(١) - وهو أبو جعفر - :
يحذف همزة : ﴿ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ وبابه من كلّ ما وقعت فيه الهمزة
مضمومةً بعد كسرةٍ وبعدها واوٌ ساكنة مديّة، نحو : ﴿ مُتَكُونٌ ﴾ ،
﴿ فَمَالِئُونَ ﴾ ، ﴿ الْخَطِئُونَ ﴾ ، ﴿ وَالصَّيِّئُونَ ﴾ - وهو في هذا على أصله^(٢)
- ﴿ أَنْبَعُونِي ﴾ ، ﴿ لِيُؤَاطِعُوا ﴾ ، ﴿ أَنْ يُطْفِعُوا ﴾ ، ﴿ قُلِ اسْتَهِزُّوْا ﴾^(٣) .

فيقرأ أبو جعفر هذا وأمثاله بحذف الهمزة مع ضم الحرف الذي
قبلها ليناسب الواو التي بعدها.

ولم يتعرض الناظم لبيان ضم الحرف الذي قبل الهمزة اعتماداً
على الشهرة.

ومعنى قوله : (مع تطويطومتكاً) :

أن أبا جعفر قرأ [بحذف]^(٤) الهمزة المضمومة بعد الفتح مع

(١) (أولاً) : اسم إشارة، يمد على اللغة الحجازية، ويقصر على اللغة التميمية،
والمعنى : يا أولاء القوم، فهو منادى بحذف حرف النداء . ولا يجوز أن يراد
به هنا : (ألاً) للتنبيه، أو (إلى) مفرد : (آلاء) بمعنى : النعمة. انظر : شرح
النويري : ٢٤٦/١ - ٢٤٧.

(٢) قال الإمام الشاطبي : ٤٦٠ - وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ ...

(٣) وحذفه لها في الحالين، والباقيان بالتحقيق فيها كلها في الحالين.

(٤) في المطبوع : (بضم) ! سبق قلم، أو خطأ من الطابع، والصواب ما أثبتته .

بقاء ما قبلها بحاله في ثلاثة ألفاظ: ﴿وَلَا يَطُوتِ مَوَاطِنًا﴾ في التوبة، ﴿لَمْ تَطُوهَا﴾ في الأحزاب [٢٧]، ﴿أَنْ تَطُوهُمْ﴾ في الفتح [٢٥]، فيقرأ : (يَطُون) مثل : (يَرُون)، و(تَطَوَّهَ) مثل : (تَرَوَّهَ)، و(تَطُوهُمْ) مثل : (تَرَوَّهُمْ)^(١).

وقرأ بحذف الهمزة المفتوحة بعد الفتح في لفظ ﴿مُتَّكِنًا﴾ خاصة في سورة يوسف [٣١].

ويريد بقوله : (خاطين متكني أولا) :

أن أبا جعفر : قرأ بحذف الهمزة المكسورة بعد الكسر ، وبعد الهمزة ياءً في لفظ : ﴿خَاطِئِينَ﴾، سواء كان معرِّفًا، أم منكرًا. ولم يذكر ما يدل على العموم اعتمادًا على الشهرة. وفي لفظ : ﴿مُتَّكِنِينَ﴾.

وأراد بقوله : (كمستهزئي) : قوله تعالى : ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥]، وليس في القرآن غيره، وَلَفْظَ النَّاظِمُ بلفظ : (الْمُسْتَهْزِئِينَ) منكرًا للضرورة، إذ المنكر منه لم يرد في القرآن الكريم^(٢).

(١) وحذفه لها في الحالين، والباقيان بالتحقيق في الحالين.

(٢) وهذه ثلاث كلمات : (خَاطِئِينَ)، (مُتَّكِنِينَ)، (الْمُسْتَهْزِئِينَ) يحذف الهمزة فيها أبو جعفر في الحالين، والباقيان فيها بالتحقيق في الحالين.

قال الناظم في التحبير :

« قرأ أبو جعفر : بحذف الهمزة في الألفاظ الثلاثة لا غير :
﴿ خَطِئِينَ ﴾ ، ﴿ مُتَكِبِينَ ﴾ ، ﴿ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ . انتهى ^(١) .

وعلى هذا يخرج : ﴿ خَسِئِينَ ﴾ ونحوه ، إلا لفظ : ﴿ وَالصَّيِّئِينَ ﴾ فهو فيه على أصله في الحذف ، لأنه هنا يذكر الألفاظ التي انفرد بحذفها أبو جعفر ، وأما الألفاظ التي يشارك فيها نافعاً فلم يعرج عليها .

وقوله : (منشون خلف بدا) : معناه : أنه ظهر الخلف لابن وردان في لفظ ﴿ الْمُنْشُؤُونَ ﴾ في سورة الواقعة [٧٢] ، فروي عنه فيه وجهان : حذف الهمزة ، وإثباتها ، ولم يختلف عن ابن جهماز في هذا اللفظ في حذف همزته وضم ما قبلها ، فيكون هذا اللفظ مستثنى مما وقع فيه الهمزة بعد كسر .

والخلاصة: أن أبا جعفر يحذف الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها في جميع مواقعها ، ما عدا لفظ : ﴿ الْمُنْشُؤُونَ ﴾ فيحذف همزته قولاً واحداً ابن جهماز ، ولابن وردان فيها الحذف والإثبات ، وما عدا هذا اللفظ فالراويان متفقان على حذف همزته .

وقوله : (وجزء ادغم) : معناه : أن المشار إليه بهمزة (أد) - وهو أبو جعفر - قرأ بحذف الهمزة مع تشديد الزاي في

لفظ : ﴿ مِّنْهُمْ جُزْءًا ﴾ بالبقرة [٢٦٠] ، و﴿ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ في الحجر [٤٤] ، و﴿ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾ بالزخرف [١٥] ، ولا رابع لها في القرآن الكريم^(١).

ووجهه : أنه حذف الهمزة بنقل حركتها إلى الزاي تخفيفاً، ثم ضُعِفَت الزَّايُّ، كالوقف على (فوج)^(٢)، عند من أجرى الوصل مجرى الوقف.

قال بعضهم : ليس هذا من قبيل الإدغام.

وقال بعض الأفاضل : إبدال الهمز زايّاً سماعياً، ثم أدغم، فعلى هذا يكون هذا من قبيل الإدغام. ولعل هذا القول مختار الناظم، وهي لغة قليلة لما فيها من مخالفة القياس.

(١) والباقيان بإسكان الزاي وتحقيق الهمز منونا.

(٢) (فوج) : كذا في المطبوع وبعض نسخ شرح الدرّة للرّملي (خ) بالواو. وفي نسخة أخرى لشرح الرّملي : (ترج) بالراء. وفي النشر (٤٠٦/١) والبحر المحيط (٦٤٧/٢) والدر المصون (٦٣٢/١) : (فَرَجْ) بالراء مخففة، وفي شرح النويري (٢٥٢/١) : (فَرَجْ) بالراء مشددة. قال أبو طاهر : كل ذلك خطأ! والصواب : (فَرَجْ) بالراء مفتوحة مع تشديد الجيم، وهو وجه نحوي وفقاً على كلمة آخرها حرف صحيح منون بالرفع أو بالجر، فيحذف التنوين ويوقف عليه بالإسكان المحض أو بالروم أو بالإشمام - إن كان مرفوعاً - ، أو بالتضعيف - أي : التشديد - لتوكيد الوقف، إجراءً للوصل مجرى الوقف. انظر : الكتاب لسيبويه : ١٦٨/٤ - ١٧١، وكتاب الوقف والابتداء لأبي الحسن الغزالي، ص ٨٤ - ٨٦ .

وقرأ أبو جعفر كذلك بإبدال الهمزة ياء مع إدغام الياء التي قبلها فيها في : ﴿ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ﴾ في آل عمران [٤٩] ، والمائدة [١١٠] .

أما : ﴿ هَنِئًا ﴾ ، ﴿ مَرِيئًا ﴾ ، ﴿ بَرِيءٌ ﴾ ، ﴿ بَرِيْعُونَ ﴾ : فليس في شيء من ذلك إدغام لأبي جعفر من طريق هذا الكتاب، فيقرأ جميع ذلك كالجماعة.

وقرأ أيضًا بالإبدال مع الإدغام في لفظ : (النَّسِيء) في : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ في سورة التوبة [٣٧] ^(١) .

ثم أمر الناظم بتسهيل الهمزة بين بين لأبي جعفر في خمس كلمات : الأولى : ﴿ أَرَاءَيْتَ ﴾ المصدرة بهمزة الاستفهام حيث وقعت ، وكيف أتت ، نحو : ﴿ أَرَاءَيْتُكُمْ ﴾ ، ﴿ أَرَاءَيْتَكَ ﴾ ، ﴿ أَرَاءَيْتُمْ ﴾ ، ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ ﴾ ، ﴿ أَفَرَأَيْتَ ﴾ .

وذكر أبا جعفر في تسهيل هذه الكلمات المذكورة باعتبار مخالفته ورشا في وجه الإبدال ^(٢) .

الثانية : ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ حيث وقعت ، سهل همزتها الثانية ، وله

(١) فتكون مخالفته لأصله من رواية قالون ، والباقيان على أصلهما بتحقيق الهمزة ، ويترتب عليه المد المتصل ، وكل منهما على أصله فيه ، قال الإمام الشاطبي :

٢٢٤ - وَوَرُشٌ لِّثَلَا وَالنَّسِيءُ بِيَائِهِ ... وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيءِ فَثَقُلَا

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٦٣٨ - أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ ... وَعَنْ نَافِعٍ سَهَّلَ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

في حرف المد قبلها : التوسط، والقصر، لوقوعه قبل همز مغير بالتسهيل^(١).

الثالثة : ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ قرأها كابن كثير^(٢)، إلا أنه سهل همزتها الثانية مع التوسط، والقصر في حرف المد قبلها. ووقعت هذه الكلمة في سبعة مواضع : في آل عمران [١٤٦]، ويوسف [١٠٥]، وفي الحج موضعان [٤٨/٤٥]، وفي العنكبوت [٦٠]، والقتال [١٣]، والطلاق [٨].

الرابعة : ﴿ أَلَتْنِي ﴾، ووقعت في الأحزاب [٤]، والمجادلة [٢]، وفي الطلاق في موضعين [٤]. وله التوسط والقصر في حرف المد أيضًا.

وإذا وقف على ﴿ أَلَتْنِي ﴾ كان له ثلاثة أوجه :

إبدال الهمز ياءً ساكنةً مع المد المشبع، والتسهيل بالروم مع التوسط، والقصر، وهو على أصله في حذف الياء بعد الهمزة، ولذلك لم يتعرض الناظم لحذفها للموافقة.

وذكر الناظم أبا جعفر باعتبار مخالفته قالون^(٣).

(١) قال الإمام الشاطبي :

٢٠٨ - وَإِنْ حَرَفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ... يَجُزُّ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلًا

(٢) أي : بإدخال ألف قبل الهمزة المسهلة، وهو ما قصده الناظم بقوله : (وَمَدُّ أَدْ).

قال الإمام الشاطبي :

٥٧٠ - وَمَعَ مَدٍّ كَاتِنٍ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلَالٌ

٥٧١ - وَلَا يَاءٌ مَكْسُورًا ...

(٣) قال الإمام الشاطبي :

الخامسة : ﴿ هَتَأَنْتُمْ ﴾ : ووقعت في آل عمران [٦٦، ١١٩] ، والنساء [١٠٩] ، والقتال [٣٨] ، فيقروها بالتسهيل مع إثبات الألف قبلها^(١).

وكان على الناظم أن يذكر إثبات الألف له في ﴿ هَتَأَنْتُمْ ﴾ ، لأن إثبات الألف وحذفها مختلف فيه بين راويي نافع ، ولا يعرف من عدم ذكره موافقته قالون أو ورشاً !

إلا أن يقال : اكتفى باللفظ ، واعتمد على الشهرة^(٢).

ثم أمر بتحقيق همزتي : ﴿ آلتى ﴾ ، و﴿ هَتَأَنْتُمْ ﴾ حيث وقعتا ليعقوب ، فقال : (وحققهما حلا) :

وضمير الثانية يعود على : ﴿ آلتى ﴾ ، و﴿ هَتَأَنْتُمْ ﴾ ، وهو على

٩٦٥ - وَيَاهُمْزُ كُلَّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ... ذَكَا وَيَبَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمْلَا

٩٦٦ - وَكَأَلْيَاءٍ مَكْسُورًا لَوْرُشٍ وَعَنْهُمَا ... وَقَفَ مُسْكِنًا وَاهْمُزُ زَاكِهٍ بُجَلَا

قال الإمام المتولي في فتح الكريم :

وبالروم والتسهيل قف لمسهل ... أو ابدل بياء ساكن فتبجلا

وقال العلامة الإيباري في البهجة السنية (ص ٣٨) :

وفي اللاء وقفا للمسهل رُم بِمَدٍّ ... دِه واقصُرْن أو سَكْنِ اليَا مُطَوَّلَا

(١) قال الإمام الشاطبي :

٥٥٩ - وَلَا أَلِفٌ فِي هَا هَتَأْتُمْ زَكَا جَنَّا ... وَسَهْلٌ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

٥٦٠ - وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهِ مِنْ ثَابِتٍ هُدَى ... وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَلَا

٥٦١ - وَيَحْتَمِلُ الْوُجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ ... وَجِيهِ بِهِ الْوُجْهَيْنِ لِلْكَلِّ حَمَلَا

٥٦٢ - وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا ... وَذُو الْبَدَلِ الْوُجْهَانِ عَنْهُ مُسَهَّلَا

(٢) انظر الإيراد والاعتذار عنه بقول النويري في شرحه : ٢٥٤ / ١ .

أصله في حذف الياء بعد الهمزة في (اللاء)، وإثبات الألف بعد الهاء في (هأنتم). ويخالف يعقوب أصله في الكلمتين معًا.

ثم عطف على التحقيق فقال : (ثلاثاً أجد)^(١) :

يعني : أن أبا جعفر يحقق همزة ﴿لَيْلًا﴾ مخالفاً في ذلك أصله من رواية ورش، ووقعت كلمة : ﴿لَيْلًا﴾ في البقرة [١٥٠]، والنساء [١٦٥]، والحديد [٢٩]^(٢).

ثم أمر بإبدال الهمزة واوًا مفتوحةً وإدغام الواو قبلها فيها في لفظ : ﴿النبوة﴾ ، وإبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء قبلها فيها في لفظ : ﴿النبي﴾ ، ﴿النبوت﴾ ، ﴿النبيين﴾ ، وإبدال الهمزة ياءً مفتوحةً في لفظ : ﴿الأنبياء﴾ ، وذلك لأبي جعفر، فالضمير في : (له) يعود على أبي جعفر^(٣).

وأخيراً : أمر بإبدال همزة : ﴿الذئب﴾ ياء حيث وقع للمشار إليه

(١) (أجد) : فعل أمر من : الإجادة، بمعنى : الإتيان بفعل أو قول جيد. انظر : النويري : ٢٤٨/١.

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٢٢٤ - وَوَرَشٌ لَيْلًا وَالنَّبِيُّ بِيَاءٍ . . . وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيِّ فَثَقَّلَ

(٣) قال الإمام الشاطبي :

٤٥٨ - وَجَمَعًا وَفَرَدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُو . . . هَمْزٌ كُلٌّ غَيْرٌ نَافِعٍ ابْدَلَا

٤٥٩ - وَقَالُونَ فِي الْأَحْزَابِ فِي لِلْنَّبِيِّ مَعَ . . . يُبَيِّنُ النَّبِيَّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدَلًا

بالفاء - وهو خلف-، وقد وافق أصله في جميع ما تضمنه هذا الباب ما عدا لفظ : ﴿الذَّبُّ﴾ فخالف فيه أصله^(١). والله تعالى أعلم.

(١) فيكون موافقاً في ذلك لأبي جعفر الذي خالف فيها أصله من رواية قالون، ويقرؤها يعقوب بالتحقيق مخالفاً أصله من رواية السوسي، عملاً بقول الناظم : وساكنه حقق حماءه وأبدلن ... إذا ... ، والكلمة لم تقع في القرآن الكريم إلا في ثلاثة مواضع من سورة يوسف، الآية : ١٣، ١٤، ١٧. قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٢٢٢ - وَوَالَاهُ فِي بَيْتٍ وَفِي بَيْتٍ وَرُشُّهُمْ ... وَفِي الذَّبِّ وَرُشُّ الْكِسَائِي فَأَبْدَلَا

النُّقْلُ وَالسَّكْتُ وَالْوَقْفُ عَلَى الْهَمْزِ^(١)

٣٦- وَلَا نَقْلَ^(٢) إِلَّا الْآنَ مَعَ يُوْنُسَ بَدَأَ

وَرِذَاءَ وَأَبْدَلَ أُمَّ مَرْءٍ بِهِنَّ أَنْقَلَ

٣٧- مِمَّنِ اسْتَبْرَقَ طَيْبٌ وَسَلَّ مَعَ فَسَلَ فَشَا

وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتُ أَهْمَ لَا

أخبر أنه لا نقل^(٣) في شيء من الكلمات التي تنقل فيها

(١) جمع الأبواب الثلاثة في باب واحد لقلة مباحثها، وقد جمع الإمام الشاطبي الأول والثاني في الحرز.

(٢) قوله : (ولا نقل) : لا يدخل فيه (عادًا الأولى) فأبو جعفر ويعقوب فيها على أصليهما ، ولم يذكر الناظم ما لأبي جعفر في حالة البدء بها اعتمادًا على الشهرة، وله فيها ثلاثة أوجه مثل قالون، إلا أنه يبدل الهمزة وأوًا ساكنة على قاعدته في الهمز المفرد، قال العلامة الإيباري في البهجة (ص ٤١ خ) :

وَفِي عَادِ الْأُولَى أَبُو جَعْفَرٍ قَرَأَ .. كَقَالُوْنِهِمْ وَالْهَمْزُ وَأَوًّا فَأَبْدَلَا

كما لا يدخل فيه نقل أبي جعفر في : (من أجل) في المائة، فهي انفرادته.

(٣) النقل : لغة : التحويل. واصطلاحًا : عبارة عن تعطيل الحرف المتقدم للهمزة من شكله وتحليته بشكل همزة القطع المبتدأة التي بعده. أي : تنقل حركة همزة القطع التي تقع في أول الكلمة التالية إلى الحرف الساكن الواقع في آخر الكلمة قبلها، سواء كان ساكنًا صحيحًا أم حرف لين، بشرط أن لا يكون حرف مد، ولا ميم جمع، وسواء كان منفصلًا عنها أم متصلًا بها رسماً، وسواء كانت حركة همزة القطع فتحةً أو ضمةً أو كسرةً مع حذف تلك الهمزة المجردة عن حركتها وصلًا. انظر : شرح الشاطبية لملا علي القاري، ص ٧٩- ٨٠، الإضاءة، ص ٢٥، الوافي، ص ١٨٣.

حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، إلا في كلمة : ﴿ اَلْئَنَ ﴾ الإخبارية - كما لفظ بها - حيث وقعت، مع ﴿ اَلْئَنَ ﴾ المستفهم بها في موضعي يونس، للمشار إليه بالباء - وهو ابن وردان -.

و﴿ اَلْئَنَ ﴾ الخالية من الاستفهام، نحو : ﴿ قَالُوا اَلْئَنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ﴾ [البقرة: ٧١]، ﴿ اَلْئَنَ حَصَّصَ الْحَقُّ ﴾ [يوسف: ٥١]، ﴿ اَلْئَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ﴾ [الأنفال: ٦٦].

و﴿ اَلْئَنَ ﴾ المستفهم بها في الموضع الأول من يونس هي : ﴿ اَلْئَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [٥١]، وفي الموضع الثاني : ﴿ اَلْئَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾ [٩١].

فابن وردان يقرأ ذلك كله بنقل حركة الهمز إلى اللام قبلها مع حذف الهمزة.

والسكت لغة : ترك النطق. واصطلاحاً : عبارة عن قطع الصوت على الساكن زمناً - دون زمن الوقف - دون تنفس. ويقع في وسط الكلمة، وفيما اتصل رسماً. الإضاءة، ص ٣٣.

والهمز : لغة : الدفع بسرعة، وقيل : هو مصدر : همزت، أي : ضغطت، سمي الحرف المعروف من حروف الهجاء بها لأن الصوت يندفع عند النطق بها، وينضغط في الحلق، ولذا يسمى : نبرة، لاندفاعها من الحلق عند النطق بها، والنبر مرادف للهمز. والمراد بالوقف على الهمز : أي على الكلمة التي فيها الهمز، سواء كان فيها متوسطاً أم متطرفاً. انظر : شرح النويري : ١/ ٢٦٤، والأيضاح للزبيدي، ص ١٤١.

ويقراً ابن جهماز في جميع ذلك بالتحقيق على الأصل^(١).

علم ذلك من تخصيص النقل بابن وردان. ويعقوب وخلف كابن جهماز موافقة لأصليهما^(٢).

فيكون أبو جعفر - من رواية ابن وردان - : خالف أصله من رواية قالون بالنقل في كلمة «أَلْتَنَ» في غير موضعي يونس. وخالف أصله من رواية ورش بتخصيص النقل بهذه المواضع دون غيرها.

وخالف أبو جعفر - من رواية ابن جهماز - أصله من رواية قالون وورش معاً، لأنه قرأ بالتحقيق في جميع المواضع.

وقوله : (وردءاً وأبدل أم) : يعني : أن المرموز له بالهمزة - وهو أبو جعفر - قرأ : «رَدَّءًا يُصَدِّقُنِي» في سورة القصص [٣٤] بنقل حركة الهمزة إلى الدال مع حذف الهمزة كأصله نافع، إلا أنه خالفه بإبدال التنوين ألفاً في الحالين^(٣)، حملاً للوصل على الوقف، علم هذا من إطلاق الإبدال له، وهذا معنى قوله : (وأبدل).

وعلم من الوفاق ليعقوب وخلف إثبات الهمزة محققةً من غير

(١) أي : أصله في عدم النقل مطلقاً من الدرّة ، لا أصله من قراءة نافع .

(٢) قال الإمام الشاطبي : ٢٢٩ - ... وَلِنَافِعٍ ... لَدَى يُؤُسِّ آلَانَ بِالنَّقْلِ نُقْلًا

(٣) فقرأ (ردا) وتفرد بذلك، قال الإمام الشاطبي :

٢٣٤ - وَنَقْلُ رَدَا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَّةٍ ... بِالْإِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقْبُلًا

نقل، منونةً في الوصل، مبدلاً تنوينها ألفاً في الوقف.

ويريد بقوله : (ملء به انقلا) : أن مرموز الباء - وهو ابن وردان - قرأ بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها مع حذف الهمزة في لفظ : (مِلء) في قوله تعالى في آل عمران : ﴿مِلءُ الْأَرْضِ﴾ [٩١] في الحالين. فصار ابن ججاز ويعقوب وخلف على أصولهم من ترك النقل^(١).

وقوله : (من استبرق طيب) :

يعني : أن مرموز الطاء - وهو رويس - نقل حركة الهمزة إلى النون وحذف الهمزة في : ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ بالرحمن [٥٤].
فصار روح وأبو جعفر وخلف بترك النقل على الأصل، علم هذا من الوفاق.

وقوله : (وسل مع فصل فشا) : معناه : أن مرموز الفاء - وهو خلف - قرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين قبلها مع حذف الهمزة في لفظ فعل الأمر من (السؤال) حيث وقع، وكيف ورد، إذا كان قبل السين واو، نحو : ﴿وَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾

(١) يقصد الشارح رحمه الله أصولهم في ترك النقل من طريق الدرة، لا الشاطبية، وإلا فأصل ابن ججاز من رواية ورش في الحالين، وأصل خلف من روايته عن حمزة وقفاً معروفاً من الشاطبية، وعليه يحمل قوله الآتي : (فصار روح وأبو جعفر وخلف بترك النقل على الأصل).

[النساء: ٣٢]، ﴿ وَسَلِّ الْقَرِيَّةَ ﴾ [يوسف: ٨٢]، ﴿ وَسَلِّ مَنْ أَرْسَلْنَا ﴾
[الزخرف: ٤٥]، أو فاء نحو : ﴿ فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ [النحل: ٤٣]،
﴿ فَسَلِّ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ ﴾ [يونس: ٩٤]، ﴿ فَسَلُّوهُمْ مِنْ وَرَاءِ
حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

فصار أبو جعفر ويعقوب على أصلها بترك النقل^(١).

وقوله : (وَحَقَّقْ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلًا) :

الضمير في (حقق) و(أهملا) يعود على المرموز له بفاء
(فشا) - وهو خلف - .

يعني : أنه قرأ بتحقيق الهمز في الوقف بجميع أنواعه،
فخالف في ذلك أصله .

وقرأ كذلك بترك السكت على الساكن مطلقاً، فخالف في
ذلك أصله أيضاً^(٢).

(١) قال الإمام الشاطبي : ٥٩٨ - ... وَسَلِّ ... فَسَلِّ حَرَّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَاً

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٢٢٧ - وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ ... رَوَى خَلْفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقْلَلًا

٢٢٨ - وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَيَعْصُهُمْ ... لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلَاً

٢٢٩ - وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ

هذا، وقد وافق الشارح رحمته الله في شرحه هنا ما ذكره الناظم في المتن، ومعلوم
أن أصل الدرة هو التحبير، ولم يذكر المحقق فيه سكتا لخلف من طريقه
(انظر : التحبير، ص ٢٦٧)، وكل منهما محقق عصره في هذا الفن الجليل، وهو

ما مشى عليه أغلب شراح الدرّة (انظر : شرح النويري : ٢٦٨/١، والزبيدي، ص ١٤٣، والمنح الإلهية للرميلي، ص ٧٩ (خ)، وبهجة الإبياري، ص ٤٠ (خ)، وشرح السمنودي، ص ٥٤)، ومن المعلوم أن النويري والزبيدي من تلامذة ابن الجزري، تلقيا منه وعرضا عليه، فلو كانا قد أخذتا السكت من الناظم لَخَلَفَ بِخُلْفٍ عنه لذكراه في شرحيهما، أو على الأقل بَنَها على سهو شيخهما في التحبير والدرّة؛ وهما من المحققين، خصوصاً النويري رحمهما الله حريص على تحري الطرق، انظر قوله حينما تكلم على قراءة أبي جعفر في كلمة : (لنحرقنه) [طه: ٩٧] في شرحه على الدرّة (٢/ ٢٤٥) ونبه على اختلاف تعبير الناظم رحمهما الله في التحبير والدرّة، والتقريب والنشر والطبّة، ثم قال : «فإن تحقيق هذا الموضع وبيان طرقه من مهمات هذا الفن ليحترز به القارئ عن تداخل الطرق ويأخذ ما هو الصواب، وقرأت لابن وردان بالفتح والضم، ولابن جهاز بالضم والكسر بلا خلاف عنهما، كما هو الصواب». فهل يتصور من مثل هذا المحقق أن يأخذ السكت من شيخه، ثم لا ينبه على سهوه في الدرّة؟ والنويري من الذين لا يدارون شيوخهم في مثل هذه المسائل ولا يخافون في الله لومة لائم، ولعله أول من تعقب شيخه في قوله في الطبّة عند ذكره لشروط قبول القراءة :

١٥- وصح إسنادا هو القرآن وقال بعد كلام طويل وتمهيد جميل : «وفي هذا التعريف نظر ... وأيضاً فإن الوصف الأعظم في ثبوت القرآن هو التواتر، والناظم تركه، واعتبر صحة سنده فقط، وهذا قول شاذ ... ! وقال : وهذا قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء والمحدثين ... ». انظر : شرح الطبّة له : ١١٣-١١٧.

وعدم السكت هو ما ذكره العلامة الهلالي الإبياري في متن تنقيح الدرّة (ص ٥٦) حيث قال :

٤٠- آلآن كُلاًّ مِلءٍ (ب) نَ والسكتَ دَرٌ ... والهمزُ في وقفٍ بتحقيق (ف) خَرُ وهو الذي مشى عليه الإمام المتولي في الوجوه المسفرة (ص ١٢٣)، وممدوحه

وأحد أبرز تلاميذه : العلامة أبو عيد المخللاتي في فتح المقفلات، والعلامة القاضي في شرحه هنا، وفي البدور الزاهرة، والدكتور محمد سالم محيسن في التذكرة، وهو ما تلقيناه عن شيخنا المحقق عبد الفتاح المرصفي ... رحمهم الله تعالى جميعا.

أما ما ذكره شيخ مشايخنا العلامة الضباع رحمته الله في شرح الدرة (البهجة المرضية، ص ١٩، والإضاءة، ص ٨٠) من ورود السكت على الساكن قبل الهمز من كلمة أو كلمتين ولم يكن مدا عن خلف من طريق المطوعي عن إدريس، فهو أولا : ليس بكلام إلزامي، بحيث يُنكرُ على من لم يأخذ به، بل قوله رحمته الله في البهجة : (وهو لا يمنع من الأخذ بطريقه الثانية) صريح في هذا المعنى. ثانيا : هو ذكرٌ لوجه السكت من كتاب المبهج فقط، لا من الكامل للهنلي، ولا من المصباح للشهرزوري - كما في النشر - ، وطريق المبهج له فيه بإشباع المتصل، ولم ينص الناظم في الدرة إلا على التوسط في المدّين لخلف، فمن أراد الأخذ بالسكت لخلف بخلف عنه (أي : لإدريس من طريق المطوعي) في الدرة فعليه مراعاة إشباع المتصل، ولم يتطرق الشيخ الضباع إلى ذكر مراعاة الأخذ بالسكت مع الإشباع لكونه معروفا عند أهل الفن، وعليه جرى عمل مشايخنا، ولذلك قال العلامة الشيخ علي سبيع - على ما سمعته من شيخني عبد الفتاح المرصفي رحمته الله في أثناء الدرس وقيدته في حينه - معلقا على قول الناظم : (والسكت أهمل) :

كذا قال لكن عند إدريس قد سكت ... على غير مد بالخلاف تأملا
وإن رمت تحقيق المقام فراجعن ... أصول طريق الأصل تهدي وتقبلا
وكذا قال الشيخ همام قطب عبد الهادي - وهو من شيوخ الشارح رحمها الله - :
وقال به إدريس لكن بخلفه ... على غير مد فاقف ما قد تُنقلّا

(وانظر : حاشية شيخنا عبد الرافع رضوان الشرقاوي على شرح الدرة للنويري : ١/ ٢٦٨-٢٦٩).

هذا، وإن عدم الأخذ بالسكت لخلف في الدرة - حسب منطوق الناظم - لا

وأبو جعفر ويعقوب كذلك على أصليهما، والله تعالى أعلم .

يعني إنكار ثبوت هذا الوجه من طرق أخرى كالنشر، فهو ثابت عنه وعن غيره، فلا معنى للإنكار والتشنيع على من لا يأخذ به في الدرّة. كما أن من منهج الإمام ابن الجزري رحمته الله في الدرّة - وكذا في الطيبة - جمع النظائر في الأصول غالباً، فلو كان يرى السكت لخلف من طريق الدرّة لذكره، وذكر معه هنا سكت أبي جعفر على المقطعات، ولم يؤخره إلى بداية سورة البقرة، وهل يظن أولئك المشنعون أن المحقق عند ما قال : (والسكت أهمل) كان غافلاً أو مشغولاً بمن أحاطوا به في عنيزة ليسلبوه وينهبوه ... بل كادوا أن يقتلوه ...؟!.

تنبيه : هناك من المعاصرين من يقرئ بالسكت مطلقاً لخلف من روايته على التوسط في المتصل، من الدرّة، وهذا خلط بالطرق، ولم يقل به أحد، وهو ممنوع عند الجميع حتى عند مؤيدي السكت لخلف بخلف عنه، فليتنبه.

الإدغام الصغير

٣٨- وَأَظْهَرَ إِذْ مَعَ قَدْ وَتَاءٍ مُؤَنَّثٍ

أَلَا حُزُّوْعِنْدَ التَّاءِ لِلتَّاءِ فُصْلًا

٣٩- وَهَلْ بَلْ فَتَى هَلْ مَعَ تَرَى وَلَبَا بَفا

نَبَذْتُ وَكَأَغْفِرْلِي يُرْدُ صَادَ حُولا

٤٠- أَخَذْتُ طُلُ أَوْرَثْتُمْ حَمَى فِدْ لَبِثْتُ عَنْ

هُمَا وَادَّغَمَ مَعَ عُدْتُ أَبْ ذَا أَعَكْسًا حَلَا

الإدغام الصغير : أن يكون الحرف الأول - المدغم - ساكنًا،

والحرف الثاني - المدغم [فيه] ^(١) - متحركًا. وسُمِّيَ صغيرًا :
لقلّة العمل فيه ^(٢).

(١) زيادة مني يقتضيها السياق، وليست في المطبوع !.

(٢) انظر : إبراز المعاني : ٣٩/٢، وراجع للفرق بين الكبير والصغير ووجه تسمية كل منهما به : العقد النضيد للسمين الحلبي : ٤٠٢/١، وللإدغام وتقسيماته : التسهيل في قواعد الترتيل، ص ٩١-٩٣. هذا، والإدغام في الأنواع الأربعة الآتية (ذال : إذ، دال : قد، تاء التأنيث، هل وبل) من القسم الأول، وهو : إدغام حرف من كلمة في حروف متفرقة من كلمة أخرى. والقسم الثاني : هو إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين في موضع مخصوص أو حيث وقع، ويعبر عنه بإدغام حروف قربت مخارجها، وقد ذكره الناظم بعد (هل وبل).

والحروف التي تظهر عندها ذال (إذ) أو تدغم فيها ستة أحرف :
 التاء نحو : ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ﴾ [البقرة: ١٦٦]، والزاي نحو : ﴿ وَإِذْ زَيْنَ ﴾
 [الأنفال: ٤٨]، والصاد نحو : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا ﴾ [الأحقاف: ٢٩]، والذال نحو :
 ﴿ إِذْ دَخَلُوا ﴾ ^(١)، والسين نحو : ﴿ إِذْ سَمِعْتُوهُ ﴾ [النور: ١٢، ١٦]، والجيم
 نحو : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ﴾ [البقرة: ١٢٥] ^(٢).

والحروف التي تظهر عندها دال (قد) أو تدغم فيها ثمانية :
 السين نحو : ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ [المجادلة: ١]، والذال نحو : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾
 [الأعراف: ١٧٩]، والضاد نحو : ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾ ^(٣)، والظاء نحو : ﴿ فَقَدْ
 ظَلَمَ ﴾ [البقرة: ٢٣١]، الطلاق: ١]، والزاي نحو : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ [الملك: ٥]،
 والجيم نحو : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ ﴾ [البقرة: ٩٢، غافر: ٣٤]، والصاد نحو :
 ﴿ وَلَقَدْ صَرَفْنَا ﴾ ^(٤)، والشين في : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ [يوسف: ٣٠] ^(٥).

(١) من مواضعها : الحجر : ٥٢ .

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٢٥٩ - نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبُ صَالَ دَهًا .: سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلًا مِّنْ تَوْصَلًا

٢٦٠ - فَأَظْهَرَهَا أَجْرَى دَوَامٍ نَسِيمَهَا .: وَأَظْهَرَ رِيًّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلًّا

٢٦١ - وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَاصِلٌ ثَوْمٌ دُرَّة .: وَأَدْغَمَ مَوْلَى وَجْدُهُ دَائِمٌ وَلَا

(٣) من مواضعها : البقرة : ١٠٨ .

(٤) من مواضعها : الإسراء : ٤١ .

(٥) قال الإمام الشاطبي :

٢٦٢ - وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلًا ضَفَا ظَلَّ زَرْبٌ .: جَلَّتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلَّلًا

٢٦٣ - فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحًا .: وَأَدْغَمَ وَرْشٌ صَرَّ ظَمَانٌ وَامْتَلَا

والحروف التي تظهر عندها أو تدغم فيها (تاء التانيث)
 ستة : السين نحو : ﴿ أُتْرِلَتْ سُورَةٌ ﴾ ^(١) ، والثاء نحو : ﴿ كَمَا بَعِدَتْ
 ثُمُودُ ﴾ [هود: ٩٥] . والصاد : ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء: ٩٠] ،
 والزاي في : ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ ﴾ [الإسراء: ٩٧] . والظاء نحو :
 ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ [الأنبياء: ١١] ، والجيم في : ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾
 [النساء: ٥٦] ^(٢) .

وقد أخبر الناظم : أن أبا جعفر ويعقوب يظهران ذال (إذ)
 عند حروفها الستة، ودال (قد) عند حروفها الثمانية، و(تاء
 التانيث) عند حروفها الستة.

وقد وافق أبو جعفر أصله في ذال (إذ)، فذكر الناظم له في
 ذال (إذ) خروج عن اصطلاحه ^(٣) . وخالف أصله في دال (قد)
 و(تاء التانيث) باعتبار ورش.

٢٦٤ - وَأَدْغَمَ مُرْيُ وَكِفٌ ضَيْرٌ ذَابِلٌ ... زَوَى ظِلُّهُ وَغَرَّ تَسَدَّاهُ كُلُّكَلَاً

٢٦٥ - وَفِي حَرْفٍ زَيْنًا خِلَافٌ وَمُظْهِرٌ ... هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفُهُ مُتَحَمَّلًا

(١) من مواضعها : التوبة : ٨٦.

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٢٦٦ - وَأَبَدَتْ سَنَا ثَغْرِ صَفَتْ زُرْقُ ظَلَمِهِ ... جَمَعْنَ وَرُودًا بَارِدًا عَطَرَ الطَّلَا

٢٦٧ - فإِظْهَارُهُ دُرٌّ نَمْتُهُ بُدُورُهُ ... وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَمُحَوَّلًا

٢٦٨ - وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ ... زَكِيٌّ وَفِي عَصْرَةٍ وَمُحَلَّلًا

٢٦٩ - وَأَظْهَرَ رَاوِيَهُ هِشَامٌ هَدَمَتْ ... وَفِي وَجِبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا

(٣) انظر : شرح الدرّة للنويري : ٢٧١ / ١.

وخالف يعقوب أصله في ذال (إذ)، ودال (قد)، و(تاء التأنيث).

ولم يتعرض الناظم لذكر خلف في ذال (إذ)، ودال (قد)، فدل ذلك على أنه يوافق أصله في إدغام ذال (إذ) في التاء والدال، ويظهرها عند باقي الحروف، ويوافق أصله أيضًا في إدغام دال (قد) في جميع حروفها.

ثم ذكر أن خلفًا يظهر (تاء التأنيث) عند التاء فقط، فيعلم من الموافقة أنه يدغمها في الأحرف الخمسة الباقية.

ثم عطف على الإظهار فقال : (وهل بل فتى) : يعني : أن المرموز له بالفاء - وهو خلف - قرأ بإظهار لام (هل وبل) عند الحروف التي يدغمها فيها في روايته عن حمزة، وهي : التاء والتاء والسين، فخالف بذلك أصله^(١).

ثم عطف على الإظهار أيضًا فقال : (هل مع ترى ... - إلى قوله: حولا) :

يعني : أن مرموز حاء (حولا) - وهو يعقوب - قرأ بإظهار

(١) قال الإمام الشاطبي :

٢٧٠ - أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرَوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ ... سَمِيرَ نَوَاهَا طَلَحَ ضُرٌّ وَمُبْتَلَا

٢٧١ - فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ ... وَقَوَّرَ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْمًا وَقَدْ حَلَا

٢٧٢ - وَبَلَّ فِي النَّسَا خَلَادُهُمْ بِخِلَافِهِ ... وَفِي هَلْ تَرَى الْإِدْغَامَ حُبَّ وَحُمَلَا

٢٧٣ - وَأَظْهَرَ لَدَى وَاعٍ نَيْسِلٍ ضَمَانُهُ ... وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفٍ لَا زَاجِرًا هَلَا

لام (هَلْ) عند تاء (تَرَى) في الموضعين اللتين [يدغمها فيهما]^(١)
 أبو عمرو، هما : ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ في الملك [٣]، ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ
 مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ في الحاقة [٨].

وقرأ أبو جعفر بإظهار لام (هل وبل) [عند]^(٢) جميع
 حروفهما من الموافقة.

فتكون قراءة الأئمة الثلاثة بإظهار لام (هل وبل) عند جميع
 حروفهما.

وقرأ يعقوب^(٣) أيضًا بإظهار الباء المجزومة عند الفاء في
 مواضعها الخمسة، وهي : ﴿أَوْ يَغْلِبَ فَسَوْفَ﴾ بالنساء [٧٤]، ﴿وَإِنْ
 تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ﴾ بالرعد [٥]، ﴿قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ﴾ في الإسراء
 [٦٣]، ﴿قَالَ فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ﴾ في طه [٩٧]، ﴿وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ
 فَأُولَئِكَ﴾ في الحجرات [١١]، فخالف أصله في المواضع الخمسة، وهذا
 معنى قوله : (ولبا بضا)، أي : أظهر الباء المجزومة عند الفاء. وسكت
 عن أبي جعفر وخلف، فأفاد موافقتها أصلهما في الإظهار .

(١) في المطبوع : (يدغمها فيهما)، ولعل ما أثبتته أنسب للسياق، فالضمير في
 (يدغمها) يعود على : لام (هل)، وفي : (فيهما) على : (الموضعين).

(٢) اجتهاد مني حسب السياق، وفي المطبوع هنا شرطة هكذا : - .

(٣) من هنا إلى آخر الباب هو ما يتعلق بالقسم الثاني من الإدغام الصغير، وهو ما
 يكون في حروف قربت مخارجها، كما سبق بيانه، وهذا القسم ينحصر في سبعة
 عشر حرفاً.

وأظهر يعقوب أيضاً الدال الساكنة عند التاء في : ﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ في طه [٩٦].

وكذلك أبو جعفر من الموافقة، ووافق خلف أصله فأدغمها.

وأظهر يعقوب أيضاً الراء الساكنة عند اللام في جميع القرآن، نحو : ﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ [الطور: ٤٨]، ﴿ أَنْ أَشْكُرَ لِي ﴾ [لقمان: ١٤]، ﴿ وَاعْفِرْ لَنَا ﴾ ، وإلى هذا أشار بقوله : (وكاغفرلي)، وعلم العموم من كاف التشبيه.

وعلم من الموافقة أن أبا جعفر وخلفاً يقرءان بالإظهار، فاتفق الثلاثة عليه^(١).

وأظهر يعقوب كذلك الدال الساكنة عند التاء في : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ ، والموضعان في آل عمران [١٤٥].

ويوافق أبو جعفر أصله فيظهرها، وخلف أصله فيدغمها^(٢).

وكذلك أظهر يعقوب الدال الساكنة عند الدال في :

(١) قال الإمام الشاطبي :

٢٧٧ - وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجُزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا .. حَمِيدًا وَخَيْرٌ فِي يَتْبَقُ قَاصِدًا وَلَا

٢٧٩ - وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا .. شَوَاهِدُ حَمَادٍ وَأُورِثْتُمُو حَلَا

٢٨٠ - لَهُ شَرُّهُ وَالرَّاءُ جَزْمًا بِلَامِهَا .. كَوَاصِرُ لِحُكْمٍ طَالَ بِالْخُلْفِ يَذْبُلَا

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٢٨٢ - وَحَرَمِي نُصْرٍ صَادٍ مَرِيَمَ مَنْ يُرَدُّ .. ثَوَابَ لَيْسَتْ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَلَا

﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ أول مريم^(١).

ويوافق أبو جعفر أصله فيظهرها، وخلف أصله فيدغمها.

والخلاصة : أن يعقوب يقرأ بالإظهار في (هَلْ) مع (تَرَى) في موضعيهما، والباء المجزومة الواقعة قبل الفاء، والذال عند التاء في (فَبَدَّتْهَا)، والراء عند اللام في نحو : (أَغْفِرْ لِي)، والذال عند الثاء في : (يُرَدُّ ثَوَابٌ) في الموضعين، والذال عند الذال في (كَهَيْعَصَ).

ثم عطف على الإظهار أيضًا فقال : (أَخَذْتُ طَلًا)^(٢) : يعني : أن مرموز الطاء - وهو رويس - أظهر الذال عند التاء في ﴿ أَخَذْتُ ﴾ حيث وقع، وكيف أتى، سواء كانت التاء فيه ضمير مفرد، نحو : ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [فاطر : ٢٦]، ﴿ فَأَخَذْتُهُمْ ﴾ ، أم ضمير جمع، نحو : ﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي ﴾ [آل عمران : ٨١].

وكذلك يظهر الذال عند التاء في لفظ : ﴿ اتَّخَذْتُ ﴾ سواء كانت التاء فيه ضمير مفرد، نحو : ﴿ لَتَّخَذْتُ ﴾ ، ﴿ لَئِنْ اتَّخَذْتُ ﴾ ، أم ضمير جمع، نحو : ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ ﴾ ، ﴿ أَفَاتَّخَذْتُمْ ﴾ .

وصنيع الناظم يقتضي قصر هذا الحكم على : ﴿ أَخَذْتُ ﴾ ، و(أَخَذْتُمْ)، ولكن الحكم واحد في الجميع، ولم يأت الناظم بما

(١) أي : دال حرف الصاد من (كهيعص) عند ذال كلمة (ذكر).

(٢) (طل) فعل أمر من : الطَّلَ، بمعنى : الغلبة بالفضل، انظر : شرح النويري :

يفيد تعميم الحكم اعتمادًا على الشهرة^(١).

وأدغم أبو جعفر وروح وخلف فيما ذكر وأمثاله موافقين أصولهم فيه.

وقوله : (أورثتم حمى فد) : معطوف على الإظهار أيضًا،
يعني : أن المرموز لهما بالحاء والفاء - وهما يعقوب وخلف -
يظهران الثاء عند التاء في لفظ : (أورثتموها) في الأعراف [٤٣] في :
﴿وَنُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا﴾ ، وفي الزخرف [٧٢] في : ﴿وَتِلْكَ
الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا﴾ ، ويوافق أبو جعفر أصله على الإظهار،
فيكون الأئمة الثلاثة متفقين على الإظهار في هذا اللفظ.

وقوله : (لبثت عنهما) معطوف على الإظهار كذلك،
وضمير (عنهما) يعود على يعقوب وخلف، يعني : أنها يظهران
الطاء عند التاء في لفظ : ﴿لَيْتُ﴾ حيث وقع، وكيف جاء،
فيشمل : ﴿لَيْتُمْ﴾ .

وقوله : (وادغم مع عدت أب) : معناه : أن مرموز الهمزة
- وهو أبو جعفر - يدغم الطاء في التاء في : ﴿لَيْتُ﴾ ، و﴿لَيْتُمْ﴾ ،
مع إدغام الذال في التاء في : ﴿عُدْتُ﴾ ، فأراد بالمعية إدغام :
﴿لَيْتُ﴾ ، و﴿لَيْتُمْ﴾ مع إدغام : ﴿عُدْتُ﴾ لأبي جعفر، وهو في

(١) وكذا إيراد معرى من الدواخل واللواحق يجعله شاملا لجميع المواضع.
انظر المرجع السابق.

غافر [٢٧] : ﴿ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِّنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ ﴾ ، وفي الدخان [٢٠] ﴿ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴾ .

وعلم الإدغام لخلف في : ﴿عُذْتُ﴾ من الموافقة.

وقوله : (ذا اعكسا حلا) : اسم الإشارة يعود على لفظ ﴿عُذْتُ﴾ ، ومعنى عكسه : إظهاره ، لأن الإظهار عكس الإدغام ، يعني : أن مرموز حاء (حلا) - وهو يعقوب - قرأ بإظهار الذال عند التاء في لفظ : ﴿عُذْتُ﴾.

والخلاصة : أن أبا جعفر وخلفاً يدغمان الذال في التاء في :

﴿عُذْتُ﴾ ، ويعقوب يظهرها عندها.

٤١- وَيَاسِينَ ثُونٌ اذْغَمَ فِدَاً^(١) حُطَّ وَسِينَ مِي

مَ فَرَزِيلَهُتَ اظْهَرَ اذْ وَبَا^(٢) اَرْكَبَ فَشَا اَلَا

أمر بإدغام نون : ﴿يسَ﴾ في واو : ﴿وَالْقُرْآنِ﴾ ، ونون :

﴿نَ﴾ في واو : ﴿وَالْقَلَمِ﴾ للمشار إليهما بالفاء والحاء - وهما

خلف ويعقوب - فخالفا أصلهما^(٣).

وأما أبو جعفر : فيظهر النون عند الواو في الموضعين ، ويؤخذ

(١) «فِدَاً» بكسر الفاء، يُمدّ ويُقصر، ويفتح الفاء، يقصر فقط، اسم لما يُفدى به، يقال : فداه بنفسه، أو بكذا: إذا جعل ذلك عوضاً عن المفدى. انظر: لسان العرب (فدى):

١٥/١٤٩-١٥١، مختار الصحاح: ١/٢٠٧، تهذيب اللغة: ١٤/١٤٠.

(٢) كذا في نسخة الزبيدي، ص ١٤٨، وفي نسخة النوري (١/٢٧٩): (في) بدل (با).

(٣) قال الإمام الشاطبي :

٢٨١ - وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَنْ فَتَى حَقِّهِ بَدَا... وَثُونٌ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا

الإظهار له من أنه يقرأ بالسكت على كل حرف من حروف الهجاء - كما سيأتي أول البقرة -^(١)، ويلزم من السكت الإظهار.

ثم عطف على الإدغام فقال : (وسين ميم فز) : يعني : أن خلفاً قرأ بإدغام نون (سين) في الميم من : ﴿ طَسَمَ ﴾ فاتحتي : الشعراء، والقصص، فخالف أصله. وسكت عن كل من أبي جعفر ويعقوب، أما أبو جعفر : فيسكت على حروف الهجاء، ويلزم منه الإظهار - كما سبق -، وأما يعقوب : فيوافق أصله بالإدغام^(٢).

ثم أمر بإظهار الثاء عند الذال في : ﴿ يَلْهَثَ ذَلِكْ ﴾ بالأعراف [١٧٦] لأبي جعفر. وأدغم يعقوب وخلف، علم ذلك من الوفاق.

ثم عطف على الإظهار فقال : (وبا اركب فشا ألاً) : يعني : أن المشار إليهما بالفاء والهمزة - وهما خلف وأبو جعفر - أظهرًا الباء عند الميم في : ﴿ أَرْكَبَ مَعَنَا ﴾ بهود [٤٢]^(٣).

وذكر الناظم خلفاً خروج عن اصطلاحه، لأنه يوافق روايته

(١) عند قول الناظم : ٦٢ - حروف التهجي افصل بسكت كحا ألف ... ألا

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٢٨٣ - وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَارَ اتَّخَذْتُمُو ... أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلًا

(٣) قال الإمام الشاطبي :

٢٨٢ - وَحَرَمِي نَصْرٍ صَادَ مَرِيمَ مَنْ يُرْدُ ... ثَوَابَ لَبِثَتِ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَلَا

٢٨٤ - وَفِي أَرْكَبٍ هُدًى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ ... كَمَا ضَاعَ جَايِلَهْثَ لَهُ دَارٌ جُهْلًا

٢٨٥ - وَقَالُونَ دُوْ خُلْفٍ

- عن حمزة بالإظهار، فكان عليه أن يقتصر على أبي جعفر^(١).
وأدغم يعقوب الباء في الميم، علم ذلك من الوفاق.
وبقي من الباب ثلاث كلمات لم يذكرها الناظم، وهي :
- [١] ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ في البقرة [٢٨٤]، فخلف
يوافق أصله في جزم الراء في : (فيغفر)، والباء في
(ويعذب)، وإدغام الباء في الميم، وأبو جعفر ويعقوب يخالفان
أصليهما، لأنهما يقرآن برفع الراء والباء - كما يأتي آخر البقرة -^(٢).
[٢] واللام المجزومة الواقعة قبل الذال، نحو : ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾
[البقرة: ٢٣١] : وقرأها الثلاثة بالإظهار، موافقين أصولهم.
[٣] والفاء الساكنة الواقعة قبل الباء في : ﴿تَخْسِفُ بِهِمُ﴾ [سبا: ٩] :
وقرأ الثلاثة بالإظهار، موافقة لأصولهم^(٣).

- (١) هذا ما نبه عليه العلامة الشيخ الإبياري كذلك في بهجته (ص ٤٤)، وعدل
البيت إلى قوله : "... يلهث اركب اظهر فيهما ألا". ولعل الإشكال يبقى
على ما هو عليه، وأحسن منه ما قاله العلامة الشيخ أحمد الزيات رحمته الله في
تعديله قائلا : "... يَلْهَثُ ارْكَبُ أَظْهَرَهُمَا أَلَا". هكذا سمعته من شيعي
العلامة الشيخ عبد الفتاح المرصفي رحمته الله في أثناء شرحه للبيت، والله أعلم.
(٢) حيث قال الناظم : ٨٤ - ... يَغْفِرُ يُعَذِّبُ حَمَى الْعُلَا. ٨٥ - بِرَفْعٍ ...
وقال الإمام الشاطبي :
٢٨٥ - ... وَفِي الْبَقْرَةِ قُلُّ ... يُعَذِّبُ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُوبِلًا
(٣) قال الإمام الشاطبي :
٢٧٨ - وَمَعَ جَزْمِهِ يَفْعَلُ بِذَلِكَ سَلَّمُوا ... وَتَخْسِفُ بِهِمُ رَاعَوْا وَشَدًّا تَثْقُلًا
هذا، وراجع للتنبيه على ترك الناظم للكلمات الثلاث : شرح الدرة للنويري :
٢٨١ / ١.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ

٤٢- وَغُنَّةٌ يَا وَالْوَاوِ فُزْزَ وَيَخَا وَغَيَّ

نِ الْإِخْفَا^(١) سِوَى يُنْغَضُ يَكُنْ مُنْخَنِقٌ إِلَّا

قرأ مرموز الفاء - وهو خلف - بإدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء مع الغنة، نحو: ﴿وَمَنْ يَقُلْ﴾ [الأنبياء: ٢٩]، ﴿مِنْ وَالٍ﴾ [الرعد: ١١]، ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ﴾ [الروم: ٤٣]، ﴿يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٦]. فخالف روايته عن حمزة. فبقي أبو جعفر ويعقوب على أصلهما^(٢).

(١) في بعض النسخ: «وبغين خا ات... ل الإخفا...» وعليه يكون ألف (اتل) رمزاً لأبي جعفر، وعليه شرح العلامة السمنودي البيت المذكور. انظر: شرح الدرة للسمنودي، ص ٦٠.

(٢) وهو الإدغام بغنة كقراءة خلف هنا من المخالفة، فاتفق الثلاثة، وتعبير الشارح رحمته الله بقوله: (فبقي أبو جعفر ويعقوب على أصلهما) لا ينص على التوافق، بل يوحى مخالفتها من الأصل لقراءة خلف هنا، وليس كذلك، قال الإمام الشاطبي:

٢٨٦- وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْعَمُوا... بِلَا غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمُلَا

٢٨٧- وَكُلٌّ يَنْمُو أَدْعَمُوا مَعَ غُنَّةٍ... وَفِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ دُونَهَا خَلْفٌ تَلَا

٢٨٨- وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهَرُ بِكَلِمَةٍ... مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا

ولعل الشارح اتبع النويري في هذا التعبير، غير أن الأخير قصد بقاءهما على الأصل في أحكام النون والتنوين من حيث العموم، حيث قال بعد بيان قراءة خلف: «فبقي الآخران على أصلهما في أحكام النون والتنوين مجمعا عليها

غير أن أبا جعفر خالف أصله، فقرأ بإخفاء النون الساكنة والتنوين مع الغنة عند الغين والحاء في جميع القرآن^(١)، نحو : ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ [البقرة: ١٠٥] ، ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ [فاطر: ٣] ، و﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦] ، ﴿يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ﴾ [الغاشية: ٢] ، ﴿تُزَلَّاهُ مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٢].

فبقي على أصله من إظهار النون الساكنة والتنوين عند باقي حروف الحلق.

واستثنى له من ذلك ثلاثة ألفاظ فأظهر النون فيها، وهي : ﴿فَسَيَنْغْضُوهَ إِليْكَ﴾ في الإسراء [٥١] ، ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا﴾ في النساء [١٣٥] ، ﴿وَالْمُنْخَبِقَةُ﴾ في المائدة [٣].

وقرأ يعقوب وخلف بالإظهار عند جميع حروف الحلق^(٢).

[أو] مختلفا فيها من الغنة وتركها... كما تقرر في حرز الأمان « شرح الدرّة للنويري : ٢٨٣ / ١ .

(١) وهو ما قصده الناظم بقوله : «وبخا وغين الاخفا ... ألا». وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر في غير المستثنى له حيث وافق فيه أصله.

(٢) أي : أنها على أصلهما في ذلك، قال الإمام الشاطبي :

٢٨٩ - وَعِنْدَ حُرُوفِ الْخَلْقِ لِلْكَوْنِ أَظْهَرًا ... أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيَهُ غَفْلًا

٢٩٠ - وَقَلْبُهُمَا مِثْلُ لَدَى الْبَا وَأَخْفِيَا ... عَلَى غَنَةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلَا

الْفَتْحُ وَالْإِمَالَةُ^(١)

٤٣- وَيَا فَتْحَ قَهَّارِ الْبَوَارِضِ عَافَ مَعَهُ

هُ عَيْنُ الثَّلَاثِي، رَانَ شَا جَاءَ مَيَّلاً

٤٤- كَالْأَبْرَارِ رُؤْيَا الْإِلَامِ تَوْرَاةَ فِدْ وَلَا

ثُمَّ لِحُزْ سَوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوْلَا

٤٥- وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلِّ وَالنَّمْلَ حُطْ وَيَا

ءِ يَاسِينَ يُمْنٌ وَافْتَحَ الْبَابَ إِذْ عَلَا

الفتح : هو فتح القارئ فمه بالحرف^(٢).

والإمالة : لغة : الانحناء^(٣).

واصطلاحاً : تصيير الألف قريبة من الياء، والفتحة قريبة

من الكسرة^(٤).

والفتح والإمالة : لغتان جاريتان على ألسنة فصحاء العرب،

(١) ولم يقل : بين اللفظين، لعدم ورود التقليل عن أحد من الأئمة الثلاثة.

(٢) أي : من غير مبالغة لئلا يصير مثل تفخيم الأعاجم، وليس المراد به فتح الألف، إذ الألف لا تقبل الحركة.

(٣) أو : الاعوجاج ، من قولهم : أملت الرمح، أي : عوجته. انظر : لسان العرب :

٤٠٣/٨، تاج العروس : ٣٧٩/٣٠، مختار الصحاح : ٢٦٦/١.

(٤) انظر : الإضاءة، ص ٢٨.

فالفتح : لغة أهل الحجاز، والإمالة : لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس^(١).

وقد أخبر الناظم أن المشار إليه بفاء (فد) - وهو خلف - قرأ بفتح الألف في لفظ : (الْقَهَّار) المجرور، وهو في : ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ في إبراهيم [٤٨]، ﴿لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ في غافر [١٦].

ولفظ (الْبَوَارِ) في : ﴿وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ في إبراهيم [٢٨]، وليس في القرآن غيره^(٢).

ولفظ : (ضِعْفًا) في : ﴿ذُرِّيَّةً ضِعْفًا﴾ بالنساء [٩]، والمراد الألف التي بعد العين^(٣).

وبفتح الألف التي وقعت عينا في الأفعال الماضية الثلاثية، وهي : (خَابَ) نحو : ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى﴾ [طه: ٦١]، و(خَافَ)

(١) انظر : النشر : ٣٢ / ٢، شرح النويري : ٢٨٤ / ١، شرح الهداية : ٩٢ / ١.

(٢) وهي من الكلمات التي قال فيها الإمام الشاطبي :

٣٢١ - وَفِي أَلْفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرْفٍ أَتَتْ ... بِكُسْرِ أَمِلٍ تُدْعَى حَمِيدًا وَتُقْبَلَا

٣٢٢ - كَأَبْصَارِهِمْ وَالْدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعَ ... حِمَارِكَ وَالْكَفَّارِ وَاقْتَسَسَ لِنَتْنُضَلَا

إلى أن قال :

٣٢٤ - بَدَارٍ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا ... وَوَرَشُ جَمِيعِ الْبَابِ كَانَ مُقْلَلَا

٣٢٥ - وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ وَمَعَهُ فِي الْ... بَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ حَمْزَةٌ قَلَلَا

(٣) قال الإمام الشاطبي : ٣٢٩ - ... ضِعْفًا وَحَرْفًا التَّمْلِ آتِيكَ قَوْلَا

٣٣٠ - بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ ...

نحو : ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ [الرحمن: ٤٦] ، و(طَابَ) نحو : ﴿ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ ﴾ [النساء: ٣] . و(ضَاقَتْ) نحو : ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾ [التوبة: ١١٨] ، و(حَاقَ) نحو : ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ ، و(زَاغَ) نحو : ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ ﴾ [النجم: ١٣] ، و(زَادَ) نحو : ﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ [البقرة: ١٠] .

وهذا معنى قوله : (معه عين الثلاثي)، فخالف خلف روايته عن حمزة في كل ما ذكر.

وقوله : (رَانَ شَاءَ مِيلاً) : معناه : أَنْ خَلَفًا أَمَالَ أَلْفَ . (رَانَ) في المطففين في ﴿ بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [١٣] ، و(شَاءَ) ، و(جَاءَ) حيث وقعا، وكيف أتيا، وهو يميل الألف في هذه الألفاظ على أصله^(١)، وإنما ذكرها ليخرجها من عموم قوله : (معه عين الثلاثي) الذي [قرأه]^(٢) بالفتح.

وقوله : (كالأبرار) : يعني : أنه أَمَالَ كل ألف بين راءين أخراهما مجرورة، علم ذلك من التعبير بكاف التشبيه، سواء كان اللفظ المشتمل على الراءين معرّفًا ك (الْأَبْرَارِ) ، (الْأَشْرَارِ) ، أم

(١) قال الإمام الشاطبي :

٣١٨ - وَكَيْفَ الثَّلَاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِيٍّ . . . أَمِلَ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتَجَمَّلَا

٣١٩ - وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزَّ . . . وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي شَاءَ مِيلاً

٣٢٠ - فَزَادَهُمُ الْأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلِفَهُ . . . وَقُلْ صُحْبَةُ بَلَّ رَانَ وَأَصْحَبَ مُعَدَّلَا

(٢) في المطبوع : (قرأ)، ولعل الأنسب ما أثبتته.

منكرًا نحو : ﴿ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾ [إبراهيم: ٢٦] ^(١).

وأمال أيضًا ألف لفظ (الرُّئْيَا) - المعرف باللام - حيث وقع، بخلاف المجرد منها، فيفتح ألفه موافقًا أصله، نحو : ﴿ رُئِيَى ﴾، ﴿ رُئْيَاكَ ﴾ ^(٢).

وأمال أيضًا ألف لفظ : (التَّوْرَةَ) حيث وقع في القرآن الكريم ^(٣).

والخلاصة : أن خلفًا خالف أصله في : (الْفَهَارِ)، و(الْبَوَارِ)، وفي (ضَعَفًا)، وفي ألف الأفعال الثلاثية حيث قصر الإمالة على ثلاثة منها، وهي : (رَانَ)، (شَاءَ)، (جَاءَ)، وفتح في السبعة الباقية، وخالف أصله أيضًا في إمالة ألف : (التَّوْرَةَ)، وألف : (الرُّئْيَا) المعرف باللام، وألف نحو : (الْأَبْرَارِ).

(١) قال الإمام الشاطبي :

٣٢٦ - وَإِضْجَاعُ ذِي رَأَيْنٍ حَجَّ رَوَاتِهِ ... كَالْأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلُ فَيَصْلَا

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٢٩٨ - وَلَكِنْ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ ... وَفِيمَا سِوَاهُ لِلْكِسَائِيِّ مِيْلًا

٢٩٩ - وَرُؤْيَايَ وَالرُّؤْيَا وَمَرْضَاتٍ كَيْفَمَا ... أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلًا

إلى أن قال :

٣٠٥ - وَرُؤْيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ ...

(٣) قال الإمام الشاطبي :

٥٤٦ - وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ ... وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَلًا

وما عدا ما ذكر من الألفات المنقلبة عن ياء، أو المرسومة بالياء في المصاحف فإنه يوافق أصله في إمالتها^(١).

ثم انتقل إلى بيان مذهب يعقوب فقال : (ولا تمل حز ... الخ) : يعني : أنه لا يميل شيئاً من الألفات الممالّة إمالة كبرى أو صغرى لأبي عمرو إلا ألف كلمة : (أَعْمَى) في الموضع الأول من سورة الإسراء، وهو : ﴿ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى ﴾ [٧٢] فهو يميلها إمالة كبرى^(٢).

وقوله : (وطل كافرين الكل) : يعني : أن مرموز الطاء - وهو رويس - قرأ بإمالة ألف لفظ : (كَافِرِينَ) حيث وقع، إذا كان بالياء، كما لفظ به، سواء كان منصوباً، أو مجروراً، وسواء كان معرفاً، أو منكراً. وهذا معنى توكيده بـ (الكل)^(٣).

وقوله : (والنمل حط) : معناه : أن يعقوب من الروائتين

(١) قال الإمام الشاطبي :

٢٩١ - وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكَسَائِيُّ بَعْدَهُ ... أَمَّا لَا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا

... إلى آخر ما ذكر من مذهبهما، أو أحدهما.

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٣٠٩ - رَمَى صُحْبَةَ أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَلَاثًا ... سَوَّى وَسَدَّى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ سَبَّالًا

٣١٠ - وَرَاءَ تَرَاءَى فَازَ فِي شُعْرَائِهِ ... وَأَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ حُكْمُ صُحْبَةِ أَوَّلًا

(٣) قال الإمام الشاطبي :

٣٢١ - وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرْفٍ أَتَتْ ... بِكَسْرِ أَمْلٍ تُدْعَى حَمِيدًا وَتُقْبَلَا

إلى أن قال : ... ٣٢٣ - وَمَعَ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَأْتِهِ ...

أمال ألف : ﴿إِنهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ بالنمل [٤٣].

وقوله: (وياء يس يمن) : معناه : أن المرموز له بالياء - وهو روح - أمال ألف : ﴿يَسْ﴾^(١)، ويلزمه إمالة فتحة الياء قبلها، وخالف روح في ذلك أصله.

وقوله : (وطل - إلى - يمن) : داخل في حكم المستثنى، فكأنه قال : ولا تمل ليعقوب شيئاً من الألفات الإمالة لأصله إلا الألف في لفظ : (أَعْمَى) في الموضع الأول من الإسراء، وفي لفظ : (كَافِرِينَ) في النمل، وفي لفظ : (كَافِرِينَ) مطلقاً لرويس، وفي لفظ : ﴿يَسْ﴾ لروح.

فيكون يعقوب مخالفاً أصله في باب الإمالة حيث قصرها على : (أَعْمَى) أول موضعي الإسراء، و(كَافِرِينَ) في النمل، ولرويس مطلقاً، و(يس) لروح.

وقوله : (وافتح الباب إذعلا) : معناه : أن المرموز له بالهمزة - وهو أبو جعفر - قرأ بفتح جميع باب الإمالة، أي : جميع الألفات التي تمال لنافع من الروايتين، أو من إحداهما، إمالة كبرى أو صغرى^(٢)، فليس له إمالة مطلقاً، فخالف أصله في باب الإمالة، والله تعالى أعلم .

(١) وكذا خلف من الوفاق، والباقيان بالفتح من الوفاق، قال الشاطبي:

٧٣٨- وَإِضْجَاعُ رَاكُلِ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ... حَمَى غَيْرَ حَفْصٍ طَاوِيَا صُحْبَةً وَلَا

(٢) كتقليل ورش في ذوات الرء، وذوات الرءين، ورؤوس الآي، ولفظ (التوراة)،

وخلفه في ذوات الياء، وإمالة قالون في (هار)، وخلفه في تقليل (التوراة)، وما

لنافع في بعض حروف التهجي على ما ذكر في سورة يونس...

الرَّاءَاتُ وَاللَّامَاتُ وَالْوَقْفُ عَلَى الْمَرْسُومِ^(١)

٤٦- كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَا مَاتٍ اِثْلُهَا

وَقِفْ يَا أَبَهُ بِأَلْهَا أَلَا حُمْ وَلَمْ حَلَا

٤٧- وَسَائِرُهَا كَالْبَزْمِ مَعَ هُوَ وَهِيَ وَعَنْ

هُ نَحْوُ عَلَيْهِنَّ هُ إِلَيْهِ رَوَى الْمَلَا

٤٨- وَذُو نُدْبَةٍ مَعَ ثَمَّ طَبَّ وَلَهَا اخْذِفْنَ

بِسُلْطَانِيَّةٍ مَالِي وَمَاهِي مُوَصَّلَا

٤٩- حِمَاهُ وَأَثَبْتُ فَرْكَذَا اخْذِفْ كِتَابِيَهْ

حَسَابِي تَسَنُّ اقْتَدَ لَدَى الْوَصْلِ حُفَّالَا

المراد بالمرسوم : رسم كتابة^(٢) المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة.

والرسم من حيث هو قسمان : قياسي، واصطلاحي.

فالقياسي : ما وافق فيه اللفظ الخط.

والاصطلاحي : ما خالفه ببدل، أو زيادة، أو نقص،

(١) جمع الأبواب الثلاثة في باب واحد لقلة مباحثها، وأهمل ذكر باب الوقف على أواخر الكلم لموافقة الثلاثة فيه أصولهم من حيث الوقف بالإسكان أو الروم أو الإشمام ... وما إلى ذلك من مسائله.

(٢) كذا في الأصل، بزيادة كلمة (كتابة)! وأراها زائدة، والله أعلم.

أو فصل، أو وصل.

ورسم المصاحف - من القسم الثاني - يجب اتباعه، ولا تصح مخالفته^(١).

وقول الناظم : (الملا) : الأشراف.

و(حُفْلًا) : فعل ماض مبني للمجهول بمعنى : جُمِعَ^(٢).

ومعنى قوله : (كقائلون راءات ولامات) : أن المرموز له بالهمزة^(٣) - وهو أبو جعفر - قرأ جميع الراءات واللامات مثل قراءة قالون، يفخم من الراءات ما يفخمه قالون منها، ويرقق منها ما يرقق، وكذلك يغلظ من اللامات ما يغلظه قالون، ويرقق منها ما يرققه.

فيكون أبو جعفر قد خالف نافعا من رواية ورش^(٤).

(١) انظر : جملة أرباب المراصد للجعبري، ص ١٢٠-١٢١، شرح الدرّة للنويري : ٢٨٩-٢٩٠، سمير الطالبين، ص ٢٠، صفحات في علوم القراءات، ص ١٣٥.

(٢) أو (حُفْلًا) بفتح الفاء، جمع : حافل. وكلمة (حماء) تُروى بالفتح بمعنى : الحفظ، وبالكسر بمعنى : القوة. انظر شرح الدرّة للنويري : ٢٩٠، ٢٩٧. (٣) من كلمة : (اتلها).

(٤) وهو ما ينفرد به ورش من ترقيق بعض الراءات، وتغليظ بعض اللامات، كما قال الإمام الشاطبي :

٣٤٣ - وَرَقَّقَ وَرَشُ كُلِّ رَاءٍ وَقَبَّلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَاءٍ أَوْ الْكَسْرُ مُوَصَّلًا

٣٤٤ - وَلَمْ يَرَفْضًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... سِوَى حَرْفِ الْإِسْتِعْلَا سِوَى الْخَافِ كَمَلًا

وعلم ليعقوب وخلف كذلك من الوفاق.

وقوله : (وقف يا أبه بالها الأحم) : يعني : أن المرموز لهما بالهمزة والحاء - وهما أبو جعفر، ويعقوب - وقفاً على لفظ : ﴿يَتَأَبَّتْ﴾ - المقرون بـ (يا) التي للنداء - بالهاء، حيث وقع، وهو في يوسف [١٠٠/٤]، ومريم [٤٢-٤٥]، والقصص [٢٦]، والصفات [١٠٢].

فخالف كل منهما أصله، ووقف خلف بالتاء على الرسم، علم ذلك من الوفاق^(١).

وقوله : (ولم حلا وسائرهما كالبز) : معناه : أن المرموز له بالحاء - وهو يعقوب - وقف كالبزي بزيادة هاء السكت على : (ما) الاستفهامية المحذوفة الألف عند دخول حرف الجر عليها، وهي في خمس كلمات :

إحداهن : (لَمْ) نحو : ﴿لَمْ تَقُولُوا﴾ [الصف: ٢]، وهي التي صرح بها الناظم.

والأربعة الباقية: (عَمَّ)، وهي في : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبا: ١].

وقال في باب اللامات :

٣٥٩ - وَغَلَّظَ وَرْشَ فَتَحَ لَامَ لِصَادِهَا ... أَوْ الطَّاءِ أَوْ لِلطَّاءِ قَبْلَ تَنْزِلَا

٣٦٠ - إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلَاتِهِمْ ... وَمَطْلَعٌ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلَا

٣٦١ - وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعَ فَصَالًا وَعِنْدَمَا ... يُسَكَّنُ وَقَفًا وَالْمُفَحَّمُ فَضْلًا.

(١) قال الإمام الشاطبي : ٣٨٠ - وَقَفَ يَا أَبَهُ كُفُّوا دَنَا

و(فِيمَ)، وهي : ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا﴾ [النازعات: ٤٣] ^(١).

و(مِمَّ)، وهي في : ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: ٥].

و(بِمَ)، في : ﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل: ٣٥].

وهذه الأربعة هي التي أرادها الناظم بقوله : (وسائرها) ^(٢).

وكذلك وقف يعقوب بهاء السكت على الضمير المنفصل للمفرد الغائب، سواءً كان مذكراً، أو مؤنثاً، وهو ما ذكره الناظم بقوله : (مع هو وهي) : سواء كان الضمير مقروناً :

بالواو، نحو : ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ﴾ ^(٣)، ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾ [هود: ٤٢].

أو بالفاء، نحو : ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمْ﴾ [النحل: ٦٣]، ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾ [البقرة: ٧٤].

أو باللام، نحو : ﴿لَهُوَ الْغَنِيُّ﴾ [الحج: ٦٤]، ﴿لَهَا الْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت: ٦٤].

أو كان مجرداً من الثلاثة ، نحو : ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [القصص: ٦١] ، ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١]، ﴿يُبَيِّنُ﴾

(١) ومثلها : ﴿قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ﴾ [النساء: ٩٧].

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٣٨٦ - وَفِيمَهُ وَنَمَّةٌ قَفْ وَنَمَّةٌ لَهُ بِمَةِ .: بِخُلْفٍ عَنِ الْبَرِّيِّ وَادْفَعْ مُجْهَلًا

(٣) من قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ في يونس : ١٠٧، والأحقاف : ٨ ،

وقوله تعالى : ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ﴾ في البروج : ١٤ .

لَنَا مَا هِيَ ﴿ [البقرة: ٦٨، ٧٠].

وأيضاً وقف بهاء السكت على النون المشددة من ضمير جمع الإناث الغائبات إذا وقعت النون بعد هاء الضمير، سواء اتصلت بفعل، نحو: ﴿ عَلِمْتُمُوهُنَّ ﴾ [المتحنة: ١٠]، ﴿ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ [المتحنة: ١٠]، ﴿ لَا تَخْرُجُوهُنَّ ﴾ [الطلاق: ١].

أو حرف، نحو: ﴿ لَّهُنَّ ﴾، ﴿ مِّنْهُنَّ ﴾، ﴿ عَلَيْنَّ ﴾، ﴿ إِلَيْنَّ ﴾، ﴿ فِيهِنَّ ﴾^(١).

أو اسم، نحو: ﴿ بُيُوتَهُنَّ ﴾ [الطلاق: ١]، ﴿ أَبْصَرِهِنَّ ﴾ [النور: ٣١]، ﴿ حَمَلَهُنَّ ﴾ [الطلاق: ٤، ٦]، ﴿ إِحْدَهُنَّ ﴾ [النساء: ٢٠].

فإذا وقعت النون بعد الكاف، نحو: ﴿ مِّنْكُمْ ﴾، ﴿ كَيْدُكُمْ ﴾ [يوسف: ٢٨]، أو بعد التاء، نحو: ﴿ إِنْ كُنْتُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٢٨]، ﴿ لَسْتُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٢]، ﴿ إِنْ أَنْفَقْتُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٢]، امتنع إلحاق هاء السكت بها.

قال في النشر: «وقد أطلقه بعضهم، وأحسب أن الصواب تقييده بما وقع بعد هاء كما [مثلوا به]^(٢)، ولم أجد أحداً مثل بغير ذلك، فإن نصَّ على غيره أحدٌ يُوثق به رجعنا إليه، وإلا فالأمر كما ظهر لنا». انتهى^(٣).

(١) الكلمات الثلاث الأخيرة مضمومة الهاء ليعقوب على قاعدته.

(٢) في المطبوع: (كما نقلوا)، والمثبت من النشر.

(٣) النشر: ١٣٥/٢.

ووقف يعقوب أيضًا بزيادة هاء السكت على ياء المتكلم
 المشددة المبنية، سواءً اتصلت باسم، نحو : ﴿ خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾
 [ص: ٧٥]، ﴿ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ﴾ [ق: ٢٩]، ﴿ بِمُصْرِحٍ ﴾
 [إبراهيم: ٢٢]، أو حرفٍ، نحو : ﴿ يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾^(١)، ﴿ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَىَّ ﴾
 [النمل: ٣١].

ولا خلاف عن يعقوب في حذف [الهاء]^(٢) وصلًا في جميع
 ما ذكر.

واعلم : أن يعقوب يقف بهاء السكت قولًا واحدًا على :

[١] : (لَمْ) وأخواتها.

[٢] : وعلى : (هُوَ) و(هِيَ).

[٣] : وعلى ضمير جمع المؤنث.

[٤] : وعلى ياء المتكلم^(٣).

وأما قول الناظم : (كالبز) : فالمقصود به تشبيه وقف
 يعقوب على هذه الكلمات بالهاء بوقف البزي عليها بالهاء بقطع
 النظر عن خلاف البزي، ومن المقرر في علم البيان^(٤) : أن

(١) أول مواضعها : الأنعام : ٥٠.

(٢) في المطبوع : الياء ! والصواب ما أثبتته .

(٣) فهي أربعة أصول مطردة، وافق البزِّي في الأول، وانفرد في البقية. راجع للتفصيل

شرح النويري : ١/ ٢٩١-٢٩٤.

(٤) عرفه الجرجاني بقوله : هو عبارة عن إظهار المتكلم المراد للسامع،

التشبيه^(١) لا يلزم فيه مساواة المشبّه للمشبّه به من كل وجه. على أن الناظم لم يذكر ليعقوب في كتاب التحجير - الذي هو أصل الدرة - إلا الوقف بالهاء^(٢).

وقوله : (وذو ندبة مع ثم طب)^(٣) : معناه : أن المرموز له بالطاء - وهو رويس - وقف بهاء السكت على ثلاث كلمات ذات ندبة، وهي : ﴿يَوَيْلَتِي﴾ ، ﴿يَتَأَسَفِي﴾ [يوسف : ٨٤]، ﴿يَحْسَرَتِي﴾ [الزمر : ٥٦]. ويلزم من زيادة هاء السكت وقفاً في هذه

(التعريفات، ص ٤٧). وعرفه طاش كبرى زاده بقوله : هو معرفة إيراد المعنى

الواحد في طرق مختلفة في وضوح الدلالة . مفتاح السعادة : ١/ ١٨٦).

(١) التشبيه في اللغة : الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى، فالأمر الأول : هو المشبّه، والثاني : هو المشبّه به، والمعنى : هو وجه التشبيه، ولا بد فيه من آلة التشبيه وغرضه. وعند علماء البيان : هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء في نفسه، كالشجاعة في الأسد، والنور في الشمس. انظر : التعريفات، ص ٥٨.

(٢) انظر : التحجير، ص ٢٦٦، هذا، ووقف أبو جعفر وخلف على كل ما ذكر - من كلمة : (لِمَ) وأخواتها - بالميم الساكنة من الوفاق. والشارح بهذا التوضيح يريد الرد على ما جاء في بعض شروح الدرة من ذكر الخلاف ليعقوب في (لِمَ) وأخواتها مستدلاً بالتشبيه في قول الناظم بـ (كالبز)، وعدم الخلاف في البقية، كما في شرح الدرة للإبياري (٤٨/ خ)، وكذا ما جاء في بعض الشروح من ذكر الوجهين ليعقوب مطلقاً في جميع ما ذكره الناظم، كما في شرح الدرة للرميلي (٣٩/ ب)، وشرح الدرة لابن عبد الجواد (١٢/ ب). والصحيح المأخوذ به هو ما ذكره الشارح رحمته الله، وانظر : شرح الدرة للتويري : ١/ ٢٩٠.

(٣) بيان لكلمات مخصوصة انفرد رويس بالوقف عليها بالهاء، و(ذو ندبة) هي الكلمات التي يتفجع بها.

الكلمات إشباع المد في الألف قبلها لاجتماع ساكنين في الكلمة :
الألف والهاء .

ووقف رويس أيضًا بهاء السكت على: (ثَمَّ) - بفتح الثاء
الظرفية - في جميع مواضعها، وهي : ﴿ فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ في البقرة
[١١٥]، ﴿ وَأَزَلَفْنَا ثَمَّ الْأَخْرِينَ ﴾ في الشعراء [٦٤]، ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ ﴾
في الإنسان [٢٠]، ﴿ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ في التكويد [٢١].

ولا خلاف عن رويس في حذف الهاء وصلًا في كلمات
الندبة، وكلمة (ثَمَّ).

وكذا لا خلاف عن يعقوب في حذف هاء السكت وصلًا في
الكلمات التي يقف عليها بهاء السكت.

وقوله : (ولها احذفن الخ) : معناه : أن المشار إليه بالحاء^(١)
- وهو يعقوب - يحذف هاء السكت وصلًا - كحمزة^(٢) - في
ثلاث كلمات، وهي : ﴿ سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ في : ﴿ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ ،
و﴿ مَالِيَّةٌ ﴾ في : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ ﴾ وكلاهما في الحاقة [٢٨، ٢٩]،
و﴿ مَا هِيَّةٌ ﴾ في : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَّةٌ ﴾ في القارعة [١٠].

وقولنا : (وصلًا) : احتراز عن حال الوقف^(٣)، فهو يثبت

(١) من كلمة : (حماء).

(٢) قال الإمام الشاطبي :

١٠٧٩ - ... مَالِيَّةٌ مَا هِيَّةٌ فَصَلْ ... وَسَلْطَانِيَّةٌ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتَوْصَلَا

(٣) وهذا هو مراد الناظم رحمته الله من قوله : (مُوصِلًا).

الهاء فيه ^(١) في الكلمات الثلاث.

وقوله : (وأثبت فز) : معناه : أن مرموز الفاء - وهو خلف - يثبت هاء السكت في الحالين في الكلمات الثلاث المذكورة، فخالف في ذلك أصله ^(٢).

قال العلامة النويري : «ولا يشتبه بقوله «مالي وماهي» نحو : ﴿ مَا لِي لَا أَرَى الْهَدْهَدَ ﴾ [النمل: ٢٠]، ﴿ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ﴾ [المدثر: ٣١]، لأن الحذف في هاء السكت اشتهر في الكلمات المذكورة دون غيرها، فإنه متفق على عدم إلحاق هاء السكت به في الحالين. فهو من جملة قوله : وإن كلمة أطلقت فالشهرة اعتمد». انتهى ^(٣).

وقوله : (كذا احذف كتابيه الخ) : معناه : أن يعقوب يحذف هاء السكت وصلاً في أربع كلمات، وهي :

﴿ كِتَابِيَّة ﴾ في موضعي الحاقة : ﴿ أَقْرَأْ وَأَكْتَبِيَّة ﴾ [١٩]، ﴿ لَمْ أُوتْ كِتَابِيَّة ﴾ [٢٥].

و﴿ حِسَابِيَّة ﴾ في موضعين فيها : ﴿ أَنِّي مُلْقٍ حِسَابِيَّة ﴾ [٢٠]، ﴿ وَلَمْ أُدْرِ مَا حِسَابِيَّة ﴾ [٢٦] ^(٤).

(١) أي في الوقف كالأخرين، فاتفقوا على إثباتها وقفًا، كما اتفق أبو جعفر وخلف على إثباتها وصلًا.

(٢) بقي أبو جعفر على أصله بإثباتها في الحالين من الوفاق.

(٣) شرح الدرة للنويري : ٢٩٨/١ بتصرف.

(٤) حذف الهاء وصلًا في الكلمتين ليعقوب من زيادات الدرة على الشاطبية، أي قراءة عشرية.

و﴿لَمْ يَتَسَنَّه﴾ في البقرة [٢٥٩] ^(١).

﴿فَبِهْدَنَهُمْ أَقْتَدَةَ﴾ في الأنعام [٩٠] ^(٢).

وقيد بالوصل ^(٣)، لأنه يثبت الهاء في الوقف في الكلمات المذكورة.

قال النويري : «ولا يُعَدُّ من حَذَفَ وصلًا ما أُثْبِتَ رسمًا مخالفًا للرسم، كما أن من أُثْبِتَ وقفًا ما حُذِفَ رسمًا لا يُعَدُّ مخالفًا للرسم، لأن الرسم تارةً يَحْصِرُ جهات اللفظ، فمخالفه مُناقِضٌ، وتارةً يرسم على إحدى الجهات، فمخالفه موافقٌ، فنحو : (هو) رُسم على الوصل، ونحو : ﴿كِتَبِيَّة﴾ رُسم على الوقف» انتهى ^(٤).

٥٠- وَأَيًّا بِأَيًّا مَا طَوَى وَيَمَافِدَا

وَيَالِيَاءِ إِنْ تُحْذَفَ لِسَاكِنِهِ حَالًا

٥١- كَتَغْنِ التُّذْرُ مَنْ يُؤْتِ وَاكْسِرْ وَلَا مَما

لِ مَع وَيَكَاَنَّهُ وَيَكَاَنَ كَذَا تَلَا

(١) وخلف مثله فيها وفي الآتية (اقتده) من الوفاق، وأبو جعفر على أصله فيها بإثباتها في الحالين، قال الإمام الشاطبي :

٥٢٢ - ... وَصِلْ يَتَسَنَّه دُونَ هَاءٍ شَمْرَدَلَا

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٦٥٢ - ... وَاقْتَدِهِ حَذَفُ هَائِهِ .. شِفَاءً وَبِالتَّخْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُفْلًا

٦٥٣ - وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجٍ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ .. بِإِسْكَانِهِ يَذْكَو عَبِيرًا وَمَنْدَلَا

(٣) أي قيدها الناظم بقوله : (لدى الوصل).

(٤) شرح الدرة للنويري : ٢٩٩ / ١.

يعني أن المرموز له بالطاء - وهو رويس - وقف على (أَيَّا) من : ﴿ أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ بالإسراء [١١٠] فخالف أصله.

وقوله : (وَيْمًا فِدًا) : يعني : أن مرموز الفاء - وهو خلف - يقف على (مَا) دون (أَيَّا) مخالفاً أصله، ويقف على (مَا) كذلك أبو جعفر وروح موافقين أصلهما^(١).

واستصوب في النشر^(٢) جواز الوقف على كل من : (أَيَّا) و(مَا) لجميع القراء، اتباعاً للرسم لكونهما كلمتين منفصلتين، وهو وقف اختباري - بالباء الموحدة - فإذا وقف على (أَيَّا) امتنع البدء بـ (مَا)، وإذا وقف على (مَا) امتنع البدء بـ (تَدْعُوا)، فتعين البدء بـ (أَيَّا) على كل حال.

وقوله : (وبالياء إن تحذف الخ) : معناه : أن المشار إليه بالحاء - وهو يعقوب - وقف بإثبات الياء على الأصل فيما حذفت منه الياء رسماً تبعاً لحذفها لفظاً لالتقاء الساكنين. وقد جمع العلماء الكلمات التي حذفت منها الياء لفظاً لالتقاء الساكنين، وحذفت في الرسم حملاً له على اللفظ، وهي :

(١) قال الإمام الشاطبي :

٣٨٥ - وَأَيَّا بَأَيًّا مَا شَفَا وَسَوَاهُمَا ... بِمَا وَبَوَادِي التَّمَلِّ بِأَلْيَا سَنَّا تَلَا

(٢) انظر: النشر : ١٤٥ / ٢ .

﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾ بالبقرة [٢٦٩] ، لأنه يكسر [التاء]^(١) ، وهو معنى قوله : (واكسر) ، ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ﴾ بالنساء [١٤٦] ، ﴿وَاحْشَوْنَ الْيَوْمَ﴾ بالمائدة [٣] ، ﴿يَقْصُ الْحَقُّ﴾ بالأنعام [٥٧]^(٢) ، ﴿نُجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بيونس [١٠٣] ، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بالحج [٥٤] ، (الواد) في أربعة مواضع : ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ في طه [١٢] ، والنازعات [١٦] ، ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ في سورتها [١٨]^(٣) ، ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ بالقصص [٣٠] ، ﴿بِهَدْيِ الْعُغْيِ﴾ بالروم [٥٣] . وأما : ﴿يَهْدِي﴾ بالنمل [٨١] فوقف عليه الجميع بالياء . ﴿إِنْ يُرَدِّنِ الرَّحْمَنُ﴾ في يس [٢٣] ، ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ بالصفات [١٦٣] ، ﴿يُنَادِ﴾ في ق [٤١] ، ﴿فَمَا تَغْنِ النَّذْرُ﴾ بالقمر [٥] ، ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ بالرحمن [٢٤] ، ﴿الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ بالتكوير [١٦]^(٤) .

(١) في المطبوع : (الياء) خطأ مطبعي ، والصواب ما أثبتته ، والمراد به كسر التاء من كلمة : (يؤت) .

(٢) على قراءتها بالضاد بدل الصاد : (يَقْضِ الْحَقُّ) .

(٣) قال الإمام الشاطبي :

٣٨٥ - وَأَيًّا بَأْيًا مَّا شَفَا وَسَوَاهُمَا ... بِمَا وَبَوَادِي النَّمْلِ بَالْيَا سَنَّا تَلَا

(٤) والباقيان على أصليهما بحذفها في الحالين ، وقد نظمها العلامة محمد هلاي الإيباري رحمته الله في البهجة السنية (ص ٥١) بقوله :

وبالياء قف فيما لساكنه حُذِفَ ... ليعقوب ذا في سبع عشر تحصّلا
يُرَدِّنِ وهادِ الروم هادِ الذين مع ... ينادِ المُنَادِ الوادِ مهما تنزّلا
وصالِ الجحيم اخشون أول مائدة ... ويقضِ بأنعام وتغنِ النذر تلا
وعنه الجوار المنشآت كما بكُو ... وَرَتْ معه نجى بيونس الثان فاقبلا
كذا سوف يؤت الله قد جاء في النسا ... كذلك يؤت الحكمة اعلم تفضّلا

وأما : ﴿ قُلْ يَعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ أول الزمر [١٠] فلا خلاف عن القراء العشرة في حذف يائه في الحالين. وأما : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ بالزمر [١٧] فسيأتي حكمه في ياءات الزوائد^(١).

وأما : (هاد) [الرعد: ٣٣]، (وال) [الرعد: ١١]، (واق) [الرعد: ٣٤]، (باق) [النحل: ٩٦]، فيقف على الجميع بالحذف^(٢).

وقوله : (ولام مال) : يعني : أن يعقوب وقف على اللام في : ﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ ﴾ بالنساء [٧٨]، ﴿ مَالِ هَذَا آلِ كَتَبٍ ﴾ بالكهف [٤٩]، ﴿ مَالِ هَذَا الرَّسُولِ ﴾ بالفرقان [٧]، ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بالمعارج [٣٦] ، فخالف بذلك أصله^(٣).

ورود في شرح الدرة للرميلي (ق/ ٤٠-٤١)، وشرح السمنودي (ص ٦٩)، وبهجة الضباع (ص ٢٤)، أن الناظم رحمه الله جمعها في بيتين فقال :
 كَيُؤْتِ النِّسَاءَ مِنْ بَعْدِهَا أَخْشَوْنَ بَعْدَ يَقْ... ضِ صَالِ الْجَحِيمِ وَالْجَوَارِ مَعًا عَلَا
 يُرْذَنَ يُنَادِي نُنَجِّ يُونُسَ تُغْنِي بَال... قَمَرِ هَادِرُومِ الْحَجِّ وَادٍ يَكُنْ عَلَا
 قال أبو طاهر : لقد وجدت البيتين المذكورين - بعد بحث طويل عن مصدرهما - في باب الوقف من منظومة «الهداية في القراءات الثلاث» لابن الجزري رحمه الله، باختلاف يسير في البيت الثاني، فهو فيها بقوله :
 بقاف ينادِ ننجِ يونسَ تغنِ بال... قمر هادِ روم الحج ووادي يكنِ علَا
 ينظر : الهداية ، البيتان رقم : ٨٥-٨٦ (مخطوط).

(١) انظر : ص ١٨٥.

(٢) قال الإمام الشاطبي : ٧٩٤ - وَهَادٍ وَوَالٍ قَفْ وَوَاقٍ بِيَّائِهِ... وَبَاقٍ دَنَّا...

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٣٨١ - وَمَالٍ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَاءِ... وَسَالٍ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتَلَا

وصوب في النشر^(١) جواز الوقف اختباراً - بالباء الموحدة -
 على كل من : (ما) واللام لجميع القراء، ولكن إذا وقف على
 (ما) امتنع البدء باللام، وإذا وقف على اللام امتنع البدء بـ (ما) بعدها،
 بل يتعين البدء بقوله تعالى : (فما) في موضعي النساء والمعارض، وبقوله
 تعالى : (ما) في موضعي الكهف والفرقان.

وقوله : (مع ويكأنه ويكأن كذا تلا) : معناه : أن يعقوب
 وقف على الهاء في : (وَيَكَّأَنَّهُ) في : ﴿ وَيَكَّأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾
 بالقصص [٨٢]، وعلى النون في : ﴿ وَيَكَّأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ﴾ في
 القصص أيضاً [٨٢] ، فخالف في الموضعين أصله.
 ووقف أبو جعفر وخلف على الكلمتين كوقف يعقوب عليهما،
 علم ذلك من الوفاق^(٢).

(١) انظر : النشر : ٢ / ١٤٥ - ١٤٦.

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٣٨٤ - وَقِفْ وَيَكَّأَنَّهُ وَيَكَّأَنَّ بِرَسْمِهِ . . . وَبِأَلْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلًّا

يَاوَاتُ الْإِضَافَةِ^(١)

٥٢- كَقَالُونَ أَذِي دِينَ سَكَنَ وَإِخْوَتِي

وَرَبِّ افْتَحَ اصْنَالاً وَاسْكِنَ الْبَابَ حُمْلًا^(٢)

٥٣- سَوَى عِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ إِلَّا النَّدَا وَغَيَّ

رَمَحَيَايَ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ وَاحْذِفْنَ وَلَا^(٣)

(١) قال النويري في شرحه على الدرّة (٣١٦/١) : «أورد مباحث ياءات الإضافة عقيب الوقف على المرسوم لأن لها مناسبة من حيث إن أحكامها متعلقة بالوصل والوقف» .

(٢) قال الإمام النويري رحمته الله (٣١٩/١) : «وقوله : (وإخوتي) : يتم عليه النصف ويوقف عليه، فيتصل بقوله : (سكن)، فلا يبعد أن يتوهم أنه من جملة ما اتصل به، والواو في (وربي) فَيَصِلُ، فتختل الترجمة، فلو قال : (وفتح إخوتي رَبِّي أَصْلُ) بنقل حركة همزة (أصل) إلى ياء (ربي) على حد "اتبعي امرؤ" لزال الوهم، ولكان أصرح في اشتراك الوسط مع الثالث في الفتح» .

* والمراد بقوله : (اشترك الوسط) : أي : إخوتي، و(الثالث) : أي : ربي. وقد أجاب عنه الإبياري في البهجة السنية (ص ٥٣) بأن الواو في (وإخوتي) للاستئناف، (وربي) معطوف عليه، فلا يتوهم في كلام الناظم.

(٣) قال العلامة الإبياري : «وفي هذا البيت دقة على الطالب، حيث إنه استثنى فيه لام التعريف، ثم استثنى من لام التعريف المنادى، ثم عطف على لام التعريف (محيي) و(من بعدي اسمه)؛ فلو قال :

سوى الياء في محيائي من بعدي اسمه .∴ وفي لام عرف لا ندا واحذفن ولا
لكان أسهل». البهجة السنية (ق ١١/أ) .

٥٤- عِبَادِي لَا يَسْمُوْ وَقَوْمِي افْتَحَنْ لَهُ

وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشَا وَلَهُ وَلَا

٥٥- لَدَى لَامٍ عُرْفٍ نَحْوُ رَبِّي عِبَادٍ لَا النَّ

نِدَا مَسْنِي آتَانِ أَهْلَكَزِي مُلَا^(١)

«ياء الإضافة» في اصطلاح القراء :

هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم^(٢).

فخرج بقولنا : (الزائدة) : الياء الأصلية، كالياء في : ﴿ أَهْتَدَى ﴾ [النمل: ٤١]، ﴿ وَإِنْ أَدْرِى ﴾ [الأنبياء: ١٠٩]، ﴿ سَقَاوَى ﴾ [هود: ٤٣].

وخرج بقولنا : (الدالة على المتكلم) : الياء في جمع المذكر السالم، نحو : ﴿ حَاضِرِى الْمَسْجِدِ ﴾ [البقرة: ١٩٦]، والياء في نحو : ﴿ فَكُلِّ وَأَشْرَى ﴾ [مريم: ١٩] لدلالاتها على المؤنثة المخاطبة، لا على المتكلم.

وتتصل ياء الإضافة : بالاسم، فتكون مجرورة المحل، نحو : ﴿ نَفْسِي ﴾، ﴿ ذِكْرِي ﴾.

وبالفعل، فتكون منصوبة المحل، نحو : ﴿ أَوْزَعْنِي ﴾، ﴿ سَتَجِدُنِي ﴾.

(١) قال العلامة الإيباري : « وفي هذا البيت دقة على الطالب وصعوبة، إذ لا يبعد أن يتوهم أن (مسنى) وما بعدها معطوف على (الندا)، فلو قال : لَدَى لَامٍ عُرْفٍ نَحْوُ رَبِّي وَمَسْنِي .: وعهدي عبادي لا الندا فتقبلا لكان أوضح ». البهجة السنية (ق ١١/أ) .

(٢) انظر : شرح الدرة للنويري : ٣١٦/١، الإضاءة، ص ٥٢.

وبالحرف، فتكون مجرورة المحل نحو : ﴿إِلَى﴾ ، ومنصوبته نحو : ﴿إِنِّي﴾ .

وعلازمة ياء الإضافة : صحة إحلال الكاف، والهاء محلها، فتقول في ﴿فَطَرَنِي﴾ : فطرك، وفطره، وفي ﴿ضَيَّفَنِي﴾ : ضيفك، وضيفه، وفي ﴿إِنِّي﴾ : إنك، إنه، وفي ﴿إِلَى﴾ : لك، وله^(١).

وتسميتها (ياء إضافة) : باعتبار الغالب، وهو دخولها على الأسماء، لأنها في الأفعال والحروف ليست مضافا إليها، فليست ياء إضافة.

ومعنى قوله : (كقالبون أد) : أن المرموز له بالهمزة - وهو أبو جعفر - قرأ مثل قالبون في ياءات الإضافة في أقسامها الستة المذكورة في الحرز^(٢)، ففتح أبو جعفر حيث فتح قالبون، وأسكن حيث أسكن، فخالف أصله باعتبار [رواية]^(٣) ورش.

ثم استثنى الناظم لأبي جعفر من هذه القاعدة ثلاثة مواضع :

الموضع الأول : ﴿وَلِيَّ دِينٍ﴾ في سورة الكافرون، فقرأ أبو جعفر

(١) قال الإمام الشاطبي :

٣٨٧ - وَلَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ ... وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشْكَلَا

٣٨٨ - وَلَكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا ... تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلَا

(٢) وهي التي بعد الياء فيها همزة قطع مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو همزة وصل مقرونة بلام التعريف، أو همزة وصل مفردة، أو حرف آخر غير الهمزة.

(٣) في المطبوع : (راوية)، خطأ مطبعي.

بتسكين ياء إضافة (وَلِي)، فخالف أصله من الروايتين^(١).

الموضع الثاني : ﴿إِخْوَقَّ إِنَّ﴾ في سورة يوسف [١٠٠]، قرأ بفتح الياء فيه، فخالف فيها قالون^(٢).

الموضع الثالث : ﴿وَلَيْن رُجَعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ﴾ في فصلت [٥٠]، قرأ بفتح الياء فيه، فخالف فيه قالون، لأن له فيه وجهين : الفتح والإسكان^(٣).

وقوله : (واسكن الباب حملاً) : يعني أن المرموز له بالحاء - وهو يعقوب - قرأ بإسكان ياء الإضافة مطلقاً، سواء كان بعدها همزة قطع مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو همزة وصل مقرونة بلام التعريف، أو منفردة عنها، أو كان بعدها حرف آخر غير الهمزة، فخالف يعقوب صاحبه.

ثم استثنى له من هذه القاعدة فقال : (سوى عند لام العرف) : يعني أن يعقوب يفتح ياء الإضافة إذا وقع بعدها لام التعريف، نحو : ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤]، ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾

(١) قال الإمام الشاطبي : ٤١٥ - ... : وَلِي دِينَ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْخُلَاءُ

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٤٠٠ - وَثَنَتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ ... بِفَتْحٍ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

إلى أن قال : ٤٠٢ - وَفِي إِخْوَتِي وَرُش ...

(٣) قال الإمام الشاطبي : ١٠١٧ - ... : وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ بُجَلَا

[البقرة: ٢٥٨]، فيوافق في هذا أصله^(١). وإنما ذكره ليخرجه من عموم قوله : (واسكن الباب حملاً).

وقوله : (إلا النداء) : هو استثناء من الاستثناء، فدخل في المستثنى منه، يعني : أن يعقوب يسكن ياء الإضافة التي بعدها لام التعريف إذا كانت هذه الياء في اسم منادى، وذلك في : ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ في العنكبوت [٥٦]، ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ في الزمر [٥٣]، فهو على قاعدته في إسكان الياء في هذين الموضعين^(٢).

وإنما ذكر هذا ليخرجه من عموم قوله : (سوى عند لام العرف).

وقوله : (وغير محياي من بعدي اسمه) : معطوف على (سوى)، فهو استثناء أيضاً من أصل القاعدة المذكورة في قوله : (واسكن الباب) ، يعني : أن يعقوب يفتح ياء الإضافة في : ﴿وَمَحْيَايَ﴾ بالأنعام [١٦٢]^(٣)، ﴿مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ في الصف

(١) قال الإمام الشاطبي :

٤٠٧ - وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ ... فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عَلَا

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٤٠٨ - وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعًا وَفِي النَّدَا ... حَمِي شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنَزَلَا

(٣) قال الإمام الشاطبي :

٤١٣ - وَمَعَ غَيْرِ هَمَزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ ... وَمَحْيَايَ جِئْتُ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحِ خُوْلَا

[٦]. فيوافق أصله أبا عمرو في فتح هاتين الياءين^(١)، وإنما ذكرهما ليخرجهما من عموم قوله : (واسكن الباب).

وقوله : (واحذف ولا / عبادي لا يسمو) : معناه : أن المرموز له بالياء - وهو روح - قرأ بحذف الياء في : ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ في الزخرف [٦٨] في الحالين ، وقيد هذا الموضع بقوله : (لا) لتعيين هذا الموضع، وإخراج لفظ : (عبادي) في سائر المواضع.

وأخذ لروح الحذف في الحالين من الإطلاق، فبقي رويس على إثباتها ساكنة في الحالين، علم الإثبات له من الوفاق، وعلم الإسكان له منه أيضاً، ومن قوله : (واسكن الباب).

ومعنى قوله : (وقومي افتحاً له) : أن من عاد عليه ضمير (له) - وهو روح - قرأ بفتح ياء الإضافة في قوله تعالى في سورة الفرقان : ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ [٣٠]، وهو في هذا موافق أصله أبا عمرو، وإنما ذكره لإخراجه من عموم قوله : (واسكن الباب)، فبقي رويس على أصل قاعدة يعقوب، وهي الإسكان.

ثم عطف على الفتح فقال : (وقل لعبادي طب فشا) : يعني : أن المشار إليهما بالطاء والفاء - وهما رويس وخلف -

(١) قال الإمام الشاطبي :

٤١١ - وَسَمِعَ بِهِمْزِ الْوَصْلِ فَرَدًّا وَفَتَحَهُمْ ... أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ لَيْتَنِي حَلًّا

٤١٢ - وَنَفْسِي سَمَّا ذَكْرِي سَمَّا قَوْمِي الرِّضَا ... حَمِيدٌ هُدًى بَعْدِي سَمَّا صَفْوُهُ وَلَا

قرأاً بفتح ياء الإضافة في : ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾
بإبراهيم [٣١].

وقد يقال :

إن قراءة رويس بفتح الياء في هذا الموضع علمت من قوله :
(سوى عند لام العرف)، فلا حاجة لذكرها هنا؟.

وقد أجاب بعض شراح النظم :

بأن المقصود من ذكر قراءة رويس بالفتح في هذا الموضع : التنبيه
على أن روحاً يقرأ في هذا الموضع بالإسكان. انتهى^(١).

وأقول : كان الأجدر أن يذكر الناظم هنا أن روحاً يقرأ
بالإسكان في هذا الموضع، لأنه هو الذي خرج عن هذا الاستثناء،
وهو قوله : (سوى عند لام العرف)، وأما رويس فكان ينبغي ألا
يتعرض له لأن قراءته بالفتح علمت من هذا الاستثناء.

وقوله : (وَلَهُ وَلَا / لَدَى لَامٍ عُرْفٍ الْخ) :

معناه : أن المُكَنَّى عنه بضمير (له) - وهو خلف - قرأ بفتح
ياءات الإضافة التي بعدها لام تعريف، وهي أربع عشرة ياء : ﴿ عَهْدِي
الظَّالِمِينَ ﴾، ﴿ رَبِّي الَّذِي يُحْيِي ﴾ كلاهما في البقرة [١٢٤، ٢٥٨]،

(١) أجاب بذلك الزبيدي، انظر : الإيضاح، ص ١٧٠، وراجع البهجة للضباع،

﴿ حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ ﴾ ، ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ ﴾ كلاهما بالأعراف [٣٣، ١٤٦] ، ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ بإبراهيم [٣١] ، ﴿ ءَاتَنِي آلِ كَتَبَ ﴾ بمريم [٣٠] ، ﴿ مَسْنَى الضُّرِّ ﴾ ، ﴿ عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ كلاهما في الأنبياء [٨٣، ١٠٥] ، ﴿ يَعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ في العنكبوت [٥٦] ، ﴿ عِبَادِيَ الشُّكُورُ ﴾ في سبأ [١٣] ، ﴿ مَسْنَى الشَّيْطَانُ ﴾ في ص [٤١] ، ﴿ إِنَّ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ ﴾ ، ﴿ يَعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا ﴾ كلاهما في الزمر [٣٨، ٥٣] ، ﴿ إِنَّ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ ﴾ في الملك [٢٨] .

وقد قرأ خلف : بفتحها كلها، إلا موضع العنكبوت : ﴿ يَعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ ، والموضع الثاني في الزمر : ﴿ يَعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا ﴾ فقرأهما بالإسكان. وهذا معنى قوله : (لا النداء)^(١).

فيكون خلف قد خالف أصله في روايته عن حمزة في اثني عشر موضعاً، ووافق أصله - روايته عن حمزة - في موضعين، وهما : موضع العنكبوت، والموضع الثاني : في الزمر^(٢).

فائدة : اتفقوا^(٣) على حذف ياء (عباد) وصلاً ووقفاً في قوله

(١) في المطبوع : (إلا النداء) ! خطأ مطبعي، والصواب ما أثبتته على ما في المتن.

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٤٠٧ - وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ ... فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عُلَا

٤٠٨ - وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعًا وَفِي النَّدَا ... حَمَى شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنْزِلَا

٤٠٩ - فَخَمَسَ عِبَادِي اَعْدُدَّ وَعَهْدِي أَرَادَنِي ... وَرَبِّي الَّذِي آتَانِي آيَاتِي الْخُلَا

٤١٠ - وَأَهْلَكَنِي مِنْهَا وَفِي صَادَ مَسْنَى ... مَعَ الْأَنْبِيَاءِ رَبِّي فِي الْأَعْرَافِ كَمَلَا

(٣) أي : القراء العشرة.

تعالى في سورة الزمر : ﴿ قُلْ يَعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [١٠].

وقول الناظم : (وَلَا) في آخر البيت الثاني بكسر الواو مصدر : (وَلِيَ) : بمعنى : تبع ، فَ (وَلَا) : متابعة. و(وَلَا) آخر البيت الثالث بفتح الواو بمعنى : نصره. و(مُلَا) آخر البيت الرابع بضم الميم، جمع : مُلَاءَة، وهي : الملحفة البيضاء، ويكنى بها عن : الحجة الواضحة^(١).

وملخص القول في مذاهب الأئمة الثلاثة في ياءات الإضافة ما يلي :

أما أبو جعفر : فقرأ كقالون فيها مطلقاً، سواءً كان بعدها همزة قطع - مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة - ، أم همزة وصل، سواءً كانت مقرونة بلام التعريف، أم مجردة منها، أو كان بعدها حرف آخر.

واستثنى له من ذلك ثلاث ياءات خالف قالون في قراءتها، وهي : ﴿ وَلِيَ دِينٍ ﴾ بالكافرون، قرأها بالإسكان، وقرأ نافع من الروایتين بالفتح. و﴿ إِخْوَتَ إِنَّ ﴾ بيوسف، قرأها بالفتح، وقرأها قالون بالإسكان. و﴿ إِلَى نَفَّ إِنَّ ﴾ بفصلت، قرأها بالفتح، ولقالون فيها الفتح والإسكان.

وأما يعقوب : فقرأ جميع الياءات بالإسكان، سواءً كان بعدها همزة قطع بأنواعها الثلاثة، أو همزة وصل بنوعها، أو حرف آخر.

(١) انظر : شرح الدرة للنويري : ٣١٧/١ - ٣١٨.

واستثنى له الياءات الواقعة قبل لام التعريف، فقرأها بالفتح، إلا المصحوبة بالنداء منها، فقرأها بالإسكان، واستثنى له أيضاً ياء : ﴿ وَحَيَّاي ﴾ بالأنعام، وياء : ﴿ مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ بالصف، فقرأهما بالفتح، وياء : ﴿ يَتَعَبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ ﴾ بالزخرف، فقرأها بالحذف في الحالين من رواية روح، وبالإثبات ساكنة في الحالين من رواية رويس، وياء : ﴿ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا ﴾ بالفرقان، فقرأها بالفتح من رواية روح، وقرأها بالإسكان من رواية رويس، وياء : ﴿ قُلْ لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ بإبراهيم، فقرأها بالفتح من رواية رويس، وقرأها بالإسكان من رواية روح.

وأما خلف : فيوافق أصله - روايته عن حمزة - في ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع بأنواعها الثلاثة، فيقرأها بالإسكان، وفي الياءات التي بعدها همزة وصل منفصلة عن لام التعريف، فيقرأها أيضاً بالإسكان، وفي الياءات التي ليس بعدها [همزة]^(١) - وهي ثلاثون ياءً - فيوافق فيها أصله أيضاً، فيفتح ياء : ﴿ وَحَيَّاي ﴾ بالأنعام، ويحذف ياء : ﴿ يَتَعَبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ ﴾ بالزخرف في الحالين، ويسكنها فيما عدا ذلك من الثلاثين.

وأما الياءات التي بعدها همزة وصل مصحوبة بلام التعريف، وهي أربع عشرة ياءً : فيوافق أصله في اثنتين منها، وهما :

(١) زيادة مني للتوضيح، وليست في الأصل .

﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ﴾ في العنكبوت، ﴿قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ
أَسْرَفُوا﴾ في الزمر، فيقرأونها بالإسكان كأصله، ويخالفه في البواقي
فيقرأونها بالفتح. والله تعالى أعلم.

البياءات الزوائد

- ٥٦- وَتَنْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لَا يَتَّقِي بِيُو
 سُفْرُ حُزْكَرُوسِ الْآيِ وَالْحَبْرُ مُوصِلًا
 ٥٧- يُوَافِقُ مَا فِي الْحَرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُو
 نِ تَسَانِنِ تُؤْثِرُونِي كَدَا اخْشَوْنِ مَعِ وَلَا^(١)
 ٥٨- وَأَشْرَكَكُمْوْنِ الْبَادِ تُخْزَوْنِ قَدْ هَدَا
 نِ وَاتَّبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونِ وَصَّالًا
 ٥٩- دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحَا
 يُرْذَنِ بِحَالَيْنِهُ وَتَتَّيْ بِعَنْ أَلَا

البياءات الزوائد - عند علماء القراءة - : هي البياءات المتطرفة
 الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية.
 ولكونها زائدة في التلاوة على الرسم - عند من أثبتتها -
 سميت : زوائد.

(١) قال الإمام النووي في شرحه على الدرّة (١/ ٣٣٠-٣٣١) : «وقد وقع في
 بعض النسخ في البيت الثاني من هذا الباب هكذا : يُوَافِقُ حِرْزًا مَعَ تَرْنِ دَاعِ
 وَاتَّقُو... نِ... فزاد (إن ترن) في الكهف، والأول هو الموافق لما في التحبير
 لعدم ذكره فيه لأبي جعفر...». وقد علق عليه محققه قائلاً : «فيه نظر، فإن
 تحبير التيسير ذكر لفظة : (إن ترن) ضمن البياءات المحذوفات في سورة
 الكهف (ص ١٤٠)».

قلت : وسيأتي ذكر ذلك من الشارح رحمته الله مع ذكر قاعدة أبي جعفر في حذف
 أو إثبات البياءات الزوائد، انظر : ص ١٨٥ من هذا الكتاب.

والفرق بينها وبين ياءات الإضافة من أربعة أوجه :

الأول : أن الياء الزائدة تكون في الأسماء، نحو : ﴿الدَّاعِ﴾ ، ﴿الْجَوَارِ﴾ . وفي الأفعال، نحو : ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [هود: ١٠٥] ، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [الفجر: ٤] ، ولا تكون في الحروف.

بخلاف ياء الإضافة : فإنها تكون في الأسماء، والأفعال، والحروف.

الثاني : أن الزائدة محذوفة من المصاحف^(١)، وياء الإضافة ثابتة فيها.

الثالث : أن الخلاف في الياءات الزائدة - بين القراء - دائر بين الحذف والإثبات، بخلاف ياءات الإضافة : فإن الخلاف بينهم فيها دائر بين الفتح والإسكان.

الرابع : أن الياءات الزائدة تكون أصلية، وزائدة.

فمثال الأصلية : ﴿الدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦ ، القمر: ٦] ، ﴿الْمُنَادِ﴾ [ق: ٤١] ، ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [هود: ١٠٥] ، ﴿إِذَا يَسْرِ﴾ [الفجر: ٤] .
ومثال الزائدة : ﴿وَعِيدِ﴾^(٢) ، ﴿وَنُذِرِ﴾^(٣) .

(١) قال الضباع : هذا بحسب الغالب، وإلا فقد ثبت منها موضعان اتفاقاً، وموضع بخلف. الإضاءة، ص ٥٦.

(٢) وردت في سورة إبراهيم : ١٤ ، وسورة ق : ١٤ ، ٤٥ .

(٣) وردت في ستة مواضع من سورة القمر : ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩ .

بخلاف ياءات الإضافة، فإنها لا تكون إلا زائدة^(١).

واعلم : أن أبا جعفر يثبت ما أثبتته من هذه الياءات في حال الوصل فقط.

ويعقوب يثبت ما أثبتته منها في الحالين.

وأما خلف فيسقطها في الحالين.

وقد يخرج بعضهم عن أصله في بعض هذه الياءات.

والياءات الزوائد : بعضها في وسط الآي، وبعضها في رؤوسها^(٢).

وقوله : (وتثبت في الحالين الخ) : ومعنى النظم : أن المشار إليه بالحاء - وهو يعقوب - قرأ بإثبات جميع الياءات الزائدة المذكورة في باب ياءات الزوائد في الشاطبية، سواء أثبتها أهل سما جميعاً، نحو : ﴿أَلَا تَتَّبِعِ﴾ [طه: ٩٣]^(٣)، أو أثبتها نافع وأبو عمرو نحو : ﴿وَمَنْ أَتَّبَعِ﴾ [آل عمران: ٢٠]^(٤)، أو أثبتها بعض القراء

(١) انظر : الوافي، ص ٣١٥، وقد زاد العلامة الضباع فرقاً خامساً، وهو : أن الخلاف في الزوائد جار في الوصل والوقف، وفي الإضافة وصلاً فقط، انظر : الإضاءة، ص ٥٦.

(٢) كل منهما قسمان : أ - أصلية، ب - زائدة، فهي أربعة أنواع، وجمعتها : ١٢١ ياء، وإذا أضيف إليها موضع الكهف تصير ١٢٢ ياء، انظر : النشر : ٢ / ١٨٢، التحبير، ص ٢٧٧.

(٣) قال الإمام الشاطبي : ٤٢٤ - وَأَخَّرْتَنِي الْإِسْرَا وَتَّبِعْنِ سَمًا ...

(٤) قال الإمام الشاطبي :

وبعض الرواة، نحو : ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴾ [إبراهيم: ٤٠]^(١)، أو انفراد
بإثباتها أحد القراء، نحو : ﴿ اَلْمُتَعَالِ ﴾ [الرعد: ٩]^(٢)، أو بعض
الرواة، نحو : ﴿ لِحَقِّ وَعِيدِ ﴾ [ق: ١٤]^(٣).

وسواءً كانت هذه الیاءات في ثنایا الآیات، كبعض الأمثلة
المذكورة، أم كانت في رؤوس الآي نحو : ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ [الفجر: ١٥]،
﴿ أَهْنَنِ ﴾ [الفجر: ١٦]^(٤).

فيعقوب من الروایتين یثبت في الحالین جميع الیاءات التي
أوردها الإمام الشاطبي في الحرز.

واستثنى له من ذلك أربع كلمات :

الأولى : ﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾ في يوسف [٩٠] فقرأ بحذف

٤٣٠ - ... وفي المَهْتَدِ الْإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حَلَا

٤٣١ - وفي أَتْبَعْنِ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا.

(١) أثبتها : حمزة وورش وأبو عمرو والبيزي، قال الإمام الشاطبي :

٤٢٥ - ... وَدُعَاءِي فِي جَنَّا حُلُوْ هَدِيهِ ...

(٢) انفراد بإثباتها ابن كثير، قال الإمام الشاطبي : ٤٣٥ - وفي الْمُتَعَالِي دُرَّة ...

(٣) انفراد بإثباتها ورش، قال الإمام الشاطبي :

٤٣٧ - نَذِيرِي لِيُورْشِي ثُمَّ تُرْذِينَ تَرْجُو ... نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةً نَذِيرِي جَلَا

٤٣٨ - وَعِيدِي ثَلَاث ...

(٤) قال الإمام الشاطبي :

٤٢٨ - وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهْنَنِ إِذْ هَدَى ... وَحَذْفُهَا لِلْمَازِي عُدَّ أَعْدَلَا

يائها في الحالين^(١)، وذلك قوله : (لا يتقي بيوسف).

الثانية : ﴿ فَمَاءَ آتَنِءَ اللَّهِ حَيْرٌ ﴾ في النمل [٣٦] وقد ذكر حكمها في قوله الآتي : (وأتان نمل الخ)^(٢).

الثالثة : ﴿ يَرْتَع ﴾ في يوسف [١٢] فإنه يقرأها بسكون العين^(٣).

الرابعة : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ بالزمر [١٧] فإنه يحذف ياءها في الوصل، تخلصاً من التقاء الساكنين، وإن كان يشبها في الوقف باعتبارها في رأس آية^(٤).

وقوله : (كروس الآي) : معناه : أن يعقوب يثبت ياءات الزوائد المذكورة في الحرز سواء وقعت في غضون الآي، أم في رؤوسها، كما يثبت الياءات الزائدة التي تكون في رؤوس الآي، سواء ذكرها الشاطبي في الحرز، أم سكت عنها.

وقد حصرها العلماء فيما يلي :

في سورة البقرة ثلاث : ﴿ فَأَرْهَبُونَ ﴾ [٤٠]، ﴿ فَاتَّقُونَ ﴾ [٤١]،

(١) قال الإمام الشاطبي :

٤٣٤ - ... وَمَنْ يَتَّقِي زَكَ .: يَوْسُفَ وَآفَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّأً

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٤٢٩ - وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي .: هَمِّي وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلَا عَلَا

(٣) قال الإمام الشاطبي : ٤٤١ - وَفِي تَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَ ...

(٤) قال الإمام الشاطبي : ٤٣٩ - فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِنًا يَدًا .:

﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ [١٥٢].

وفي آل عمران : ﴿وَأَطِيعُوا﴾ [٥٠].

وفي الأعراف : ﴿فَلَا تُنْظِرُونَ﴾ [١٩٥]. وفي يونس [٧١] مثلها^(١)، وفي هود : ﴿ثُمَّ لَا تُنْظِرُونَ﴾ [٥٥].

وفي يوسف ثلاث : ﴿فَأَرْسَلُونِ﴾ [٤٥] ، ﴿وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ [٦٠] ، ﴿أَنْ تُفَيِّدُونِ﴾ [٩٤].

وفي الرعد أربعة : ﴿الْمُتَعَالِ﴾ [٩] ، ﴿وَالِيهِ مَتَابِ﴾ [٣٠] ، ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [٣٢] ، ﴿وَالِيهِ مَتَابِ﴾ [٣٦].

وفي إبراهيم ثتان : ﴿وَحَافَ وَعِيدِ﴾ [١٤] ، ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ [٤٠].

وفي الحجر ثتان : ﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ [٦٨] ، ﴿وَلَا تَخْزُونِ﴾ [٦٩].

وفي النحل ثتان : ﴿فَاتَّقُونِ﴾ [٢] ، ﴿فَارْهَبُونِ﴾ [٥١].

وفي الأنبياء ثلاث : ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ في موضعين [٩٢، ٢٥] ، ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [٣٧].

(١) وهي بالواو : ﴿ثُمَّ أَفْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونَ﴾ ، ومادام فرق الشارح رحمه الله في الذكر بين ما فيها وما في هود، فما في يونس ليست مثل ما في الأعراف، ولعله اتبع النويري في التعبير حيث قال في شرحه (٣٣٨ / ١) : «وكذلك في يونس» ! .

وفي الحج : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [٤٤].

وفي المؤمنين ستة : ﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ في موضعين [٢٦، ٣٩] ،
﴿ فَاتَّقُونِ ﴾ [٥٢] ، ﴿ أَنْ تَحْضُرُونَ ﴾ [٩٨] ، ﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ [٩٩] ، ﴿ وَلَا
تُكَلِّمُونِ ﴾ [١٠٨].

وفي الشعراء ست عشرة : ﴿ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾ [١٢] ، ﴿ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴾ [١٤] ، ﴿ سَيِّدِينَ ﴾ [٦٢] ، ﴿ فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾ [٧٨] ، ﴿ وَدَسَقِينَ ﴾ [٧٩] ،
﴿ يَشْفِينِ ﴾ [٨٠] ، ﴿ ثُمَّ تُحْيِينَ ﴾ [٨١] ، ﴿ وَأَطِيعُونَ ﴾ في ثمانية
مواضع ^(١) ، ﴿ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴾ [١١٧].

وفي النمل ^(٢) : ﴿ حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴾ [٣٢].

وفي القصص ثنتان : ﴿ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴾ [٣٣] ، ﴿ أَنْ يُكَذِّبُونَ ﴾ [٣٤].

وفي العنكبوت : ﴿ فَأَعْبُدُونِ ﴾ [٥٦].

وفي سبأ : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [٤٥] ، وفي فاطر مثله [٢٦].

وفي يس ثنتان : ﴿ وَلَا يُنْقِذُونَ ﴾ [٢٣] ، ﴿ فَاسْمَعُونَ ﴾ [٢٥].

وفي الصافات ثنتان : ﴿ لُزْدِينَ ﴾ [٥٦] ، ﴿ سَيِّدِينَ ﴾ [٩٩].

وفي ص ثنتان : ﴿ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾ [٨] ، ﴿ فَحَقَّ عِقَابِ ﴾ [١٤].

وفي الزمر : ﴿ فَاتَّقُونِ ﴾ [١٦].

وفي غافر ثلاث : ﴿ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ [١٥] ، ﴿ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ [٣٢] ،

﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ [٥].

(١) في أرقام الآيات التالية: ١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩.

(٢) في المطبوع : (النحل) ! خطأ مطبعي.

وفي الزخرف ثنتان : ﴿ سَهْدِينَ ﴾ [٢٧] ، ﴿ وَأَطِيعُونَ ﴾ [٦٣] .
وفي الدخان ثنتان : ﴿ أَنْ تَرْجُمُونَ ﴾ [٢٠] ، ﴿ فَأَعْتَرِلُونِ ﴾ [٢١] .
وفي ق : ﴿ وَعِيدِ ﴾ في الموضعين [١٤ ، ٤٥] .
وفي الذاريات ثلاث : ﴿ لِيَعْبُدُونَ ﴾ [٥٦] ، ﴿ أَنْ يُطَاعُونَ ﴾ [٥٧] ،
﴿ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [٥٩] .
وفي القمر : ﴿ وَنُذِرْ ﴾ في ستة مواضع [١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩] .
وفي الملك ثنتان : ﴿ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ [١٧] ، ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [١٨] .
وفي نوح : ﴿ وَأَطِيعُونَ ﴾ [٣] ، وفي المرسلات ﴿ فَكِيدُونَ ﴾ [٣٩] .
وفي الفجر أربعة : ﴿ إِذَا يَسِرَ ﴾ [٤] ، ﴿ جَابُوا الصَّخَرَ بِالْوَادِ ﴾ [٩] ،
﴿ فَيَقُولُ نَفَّ أَكْرَمَنِ ﴾ [١٥] ، ﴿ فَيَقُولُ نَفَّ أَهْنَنِ ﴾ [١٦] ، وفي
الكافرون : ﴿ وَلِي دِينَ ﴾ [٦] ^(١) .

ثم ذكر أن أبا جعفر يوافق يعقوب في إثبات الياءات

(١) وقد انفرد يعقوب بإثبات تسع وخمسين ياءً مما في رؤوس الآي، وقد نظمها
الشيخ محمد هلالي الإيباري في البهجة السنية (ص ٦١) فقال :

فخمسون مع تسع ليعقوب قد أتت .: لنا في رؤوس الآي خذها على الولا
معاً فارهبوني فاتقوني بأربع .: ولا تكفروني قل أطيعون مسجلا
وفي تنظروني مطلقاً أن تفندو .: ن لا تقربوني أرسلوني تقبلا
مآبي متابي قل عقابي ثلاثة .: فلا تفضحوني معه تخزون فاعقلا
وتستعجلون فاعبدوني حيث جا .: وفي يحضروني كذبوني مرسلا
معاً يقتلونني وارجعوني تكلمو .: ن يهدين مهما جاء يسقين فاقبلا
ويشفين يحيين وفي تشهدون قل .: كذا فاسمعوني مع عذابني تأملا
ويستعجلون يعبدوني ويطمعو .: ن كيدٌ فكيدوني ولي دين فانجلا

وصلا التي يشبتها يعقوب تبعا لأصله أبي عمرو المذكورة له في
الحرز، وهي : ﴿ أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ ﴾ في البقرة [١٨٦]^(١) ، ﴿ يَوْمَ
يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ بالقمر [٦]^(٢) . ﴿ وَاتَّقُوا يَتَأُولَى الْأَلْبَبِ ﴾ بالبقرة
[١٩٧]^(٣) ، ﴿ فَلَا تَسْئَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ في هود [٤٦] ، ﴿ حَتَّى
تُؤْتُونَ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ ﴾ بيوسف [٦٦]^(٤) ، ﴿ وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا ﴾
في المائدة [٤٤] ، وقيده بقوله : (مع ولا) لإخراج : ﴿ وَأَخْشَوْنِي
وَلَا تُتَمَّ ﴾ في البقرة [١٥٠] فالياء فيه ثابتة في الحاليين لجميع القراء،
وإخراج : ﴿ وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ ﴾ بالمائدة [٣] فإن الياء فيه محذوفة في الحاليين
لجميع القراء إلا يعقوب فأثبتها وقفاً.

﴿ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ﴾ بإبراهيم [٢٢] ، و(الباد) في : ﴿ سَوَاءٌ
الْعَكْفُ فِيهِ وَالْبَادُ ﴾ بالحج [٢٥]^(٥) . و(تخزون) في : ﴿ وَلَا تَخْزُونِ فِي
ضَيْفَى ﴾ في هود [٧٨].

وأما ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ ﴾ في الحجر [٦٩] فالياء محذوفة في

(١) قال الإمام الشاطبي :

٤٣٦ - وَمَعَ دَعْوَةِ الدَّاعِ دَعَانِي حَلَا جَنَّا ... وَلَيْسَا لِقَالُونِ عَنِ الْغُرِّ سَبَلَا

(٢) قال الإمام الشاطبي : ٤٢٦ - ... وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنَّا حَلَا

(٣) قال الإمام الشاطبي :

٤٢٣ - وَتُؤْتُونَ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ ... هَذَا تَقُونِ يَا أُوْلِي اخْشَوْنِ مَعَ وَلَا

(٤) قال الإمام الشاطبي :

٤٣٢ - ... وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ ... وَفِي هُودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَلَا

(٥) قال الإمام الشاطبي : ٤٣٠ - وَمَعَ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقُّ جَنَاهُمَا ...

الحالين لجميع القراء، إلا يعقوب فأثبتها فيهما.

﴿ وَقَدْ هَدَانِ ﴾ بالأنعام [٨٠]، وقيده ب (قد) للاحتراز عن : ﴿ قُلْ
إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّي ﴾ بالأنعام [١٦١]، ﴿ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي ﴾ بالزمر
[٥٧]، فالياء فيهما ثابتة لكل القراء وصلا ووقفاً.

و(اتبعون) في : ﴿ فَلَا تَمْتَرْتْ بِهَا وَاتَّبِعُونِ ﴾ بالزخرف [٦١]^(١).

وأما ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ في آل عمران [٣١] فالياء ثابتة
لجميع القراء.

﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ في الأعراف [١٩٥]^(٢)، و(دعان) في : ﴿ دَعْوَةَ
الْدَّاعِ إِذَا دَعَاكَ ﴾ بالبقرة [١٨٦]، ﴿ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ بآل عمران
[١٧٥]^(٣).

فأبو جعفر يتفق مع يعقوب في إثبات هذه الياءات، وإن كان أبو
جعفر يثبتها وصلا فقط، ويعقوب يثبتها في الحالين.

وما عدا هذه الياءات فأبو جعفر يوافق فيها أصله، وهي :

(١) قال الإمام الشاطبي : ٤٢٥ - ... وفي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقَّهُ بَلَاً

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٤٣١ - وفي اتَّبَعْنِي فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا ... وَكِيدُونِ فِي الْأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلَا

(٣) قال الإمام الشاطبي :

٤٣٣ - وَتُخْزَوْنَ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ ... هَدَانِ اتَّقُونَ يَا أُولِي الْأَحْشُونِ مَعَ وَلَا

٤٣٤ - وَعَنْهُ وَخَافُونِي ...

﴿ وَمَنْ اتَّبَعَنِي ﴾ في آل عمران [٢٠] ، ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ في هود [١٠٥] ،
 ﴿ لَنْ أَخْزَنَ ﴾ [٦٢] ، ﴿ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴾ [٩٧] كلاهما في الإسراء ، ﴿ فَهُوَ
 الْمُهْتَدِ ﴾ [١٧] ، ﴿ أَنْ يَهْدِيَنِي ﴾ [٢٤] ، ﴿ إِنْ تَرَنِ ﴾ [٣٩] ، ﴿ أَنْ يُؤْتِيَنِي ﴾
 [٤٠] ، ﴿ مَا كُنَّا نَبْعِ ﴾ [٦٤] ، ﴿ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنِي ﴾ [٦٦] ، والستة في
 الكهف ، ﴿ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ ﴾ بغافر [٣٨] ، ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ ﴾
 في الشورى [٣٢] ، (المناد) في : ﴿ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ ﴾ في ق [٤١] ،
 ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ﴾ بالقمر [٨].

وأما : ﴿ دَعْوَةَ الدَّاعِ ﴾ بالبقرة [١٨٦] ، و﴿ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ بالقمر
 [٦] فياؤهما من الياءات التي وافق فيها أبو جعفر يعقوب في
 إثباتها، وذكرها صراحة في الدرّة^(١).

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ ﴾ [٤] ، ﴿ فَيَقُولُ نَفْ أَكْرَمَنِ ﴾ [١٥] ، ﴿ فَيَقُولُ نَفْ
 أَهْنَنِ ﴾ [١٦] والثلاثة في الفجر.

وإنما ذكرت : ﴿ إِنْ تَرَنِ ﴾ بالكهف^(٢) ، ﴿ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ ﴾
 بغافر في جملة ما يثبت الياء فيه أبو جعفر، لأن قالون يثبت الياء
 فيها، والقاعدة^(٣) : أنه إذا اختلف راويان نافع في شيء من الياءات

(١) وهو ما قال فيه الناظم :

٥٦ - ... :.... والخبر موصلا - ٥٧ - يوافق ما في الحرز في الداع....

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٤٢٥ - ... :... وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِيكُمْ حَقُّهُ بَلَاً . ٤٢٦ - وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ ...

(٣) وهذه القاعدة هي التي ذكرت في بعض نسخ الدرّة في البيتين التاليين :

وعند يزيد الياء فيما بدرة... وفي غيره كالأصل وقفاً وموصلاً

الزوائد ولم ينص الناظم في الدرّة على قراءة أبي جعفر في هذه الياءات فإن قراءته تكون مثل قراءة قالون فيها، فلذلك ذكرتهما.

والخلاصة : أن أبا جعفر يثبت الياءات التي نص في الدرّة على إثباتها له، كما يثبت الياءات التي يثبتها أصله نافع، وإذا اختلف راويا نافع أثبت ما أثبته قالون، وحذف ما حذفه.

ثم ذكر الناظم ما زاد فيه أبو جعفر على يعقوب فقال :

(وقد زاد فاتحاً يردن بحاليه وتبعن ألا) : يعني : أن أبا جعفر وهو المشار إليه بهمزة (ألا) قرأ : ﴿ إِن يُرْدَنِ الرَّحْمَنُ ﴾ في يس [٢٣] ، ﴿ أَلَا تَتَّبَعِ ﴾ في طه [٩٣] ، بإثبات الياء في الحالين، مفتوحة في الوصل، ساكنة في الوقف في الموضعين.

وأما يعقوب : فحذف الياء وصلا وأثبتها وقفاً في : (يُردن)، وأثبتها ساكنة وصلا ووقفاً في (تَتَّبَعِ). فظهرت زيادة أبي جعفر على يعقوب في الموضعين.

وقوله : (وتبعن) : أي : في حاله أيضاً، لكن حذف اكتفاء بدلالة الأول عليه.

فإن يختلف فالأصل قالون فيها ... وآتان نمل مثل عثمان قد تلا
انظر : متن الدرّة، ص ١٠، ط مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، وقد ذكرهما الشيخ السمنودي في شرحه على الدرّة (ص ٧٧) بقوله : (في نسخة)، ولم يعلق عليهما محققه، وانظر القاعدة في : البهجة المرضية للضباع، ص ٢٧.

وحذف خلف الياء في الحاليين في الموضعين.

٦٠- تَلَاقي التَّنَادِي بِنْ عِبَادِي اتَّقُوا طَمَى

دُعَاءِ اتْلُ وَاحْدِفْ مَعْ تُمِدُّونَنِي فَلَا

٦١- وَأَتَانِ نَمْلٍ يُسْرُوصِلِ^(١) وَتَمَّتِ الْ

أَصُولُ بَعْدَ وَنِ اللَّهِ دُرًّا مُفَصَّلًا

يعني : أن المرموز له بالباء - وهو ابن وردان - أثبت الياء وصلًا في: ﴿لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾، ﴿أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ كلاهما في غافر [٣٢، ١٥]^(٢)، وحذفها ابن جهماز في الحاليين في الموضعين، وكذا خلف، وأثبتها يعقوب في الحاليين في الموضعين لأن كلا منهما رأس آية.

وقوله : (عبادي اتقوا طمى) : يعني : أن المرموز له بالطاء - وهو رويس - أثبت الياء في الحاليين في لفظ (عباد) في: ﴿يَعْبَادِ

(١) قال الإيباري في البهجة (ص ٥٩) بعد ما ذكر ما لأبي جعفر وصلا ووقفًا : «وكان على الناظم أن يذكر ما له - أي : لأبي جعفر - في الوقف، لئلا يتوهم أن ابن وردان يقف بالحذف والإثبات كقالون، فلو قال : وَأَتَانِ نَمْلٍ يُسْرُوصِلِ وَعِنْدَ وَقْفِهِ الْ... حَذَفَ أَذْ وَالْأَصْلُ قَدْ تَمَّ وَأَنْجَلَا لاندفع التوهم».

(٢) يوافق في ذلك ورشًا. قال الشاطبي :

٤٣٥ - ... والتلاق والت... تناد درا باغيه بالخلف جهلا

أما خلاف قالون فغير مقروء به. انظر : الوافي، ص ٣١٩.

فَاتَّقُونِ ﴿ في الزمر [١٦]، وقد عُلِمَ الإثبات لابن وردان في (الْتَّلَاق)، و(الْتَّنَاد). ولرويس في (يَعْبَاد) من العطف على قوله : (وقد زاد)، وحذف ياء (عباد) في الحالين روح وأبو جعفر وخلف.

وقوله : (دعاء اقل) : يعني : أن المرموز له بالهمزة - وهو أبو جعفر - أثبت الياء وصلا في : ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴾ في إبراهيم [٤٠]. فخالف أصله باعتبار قالون.

وقوله : (واحذف مع تمدوني فلا) :

معناه : أن المرموز له بالفاء - وهو خلف - قرأ بحذف الياء في الحالين في : ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴾ بإبراهيم، و﴿ أَتَمِدُّونَ بِمَالٍ ﴾ بالنمل [٣٦] مخالفاً أصله في الياءين.

وقد سبق في باب الإدغام الكبير : أن خلفاً يظهر النون في : ﴿ أَتَمِدُّونَ بِمَالٍ ﴾ ^(١).

ثم عطف على الحذف فقال : (وأتان نمل يسروصل) :

يعني : أن المرموز له بالياء - وهو روح - حذف الياء وصلا في : ﴿ فَمَا ءَاتَيْنِ ﴾ بالنمل [٣٦]، وأثبتها وقفاً على أصل قاعدة شيخه يعقوب ^(٢)، وأما رويس فيثبت الياء في : ﴿ فَمَا ءَاتَيْنِ ﴾

(١) عند شرح قول الناظم : (تمدونن حوى)، انظر : ص ٧٣ .

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٤٢٩ - وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي ... جَمَّى وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلَا عَلَا

مفتوحة وصلا - كأصله أبي عمرو - ، وساكنة وقفًا على قاعدة شيخه يعقوب.

وأما أبو جعفر : فيثبت الياء فيه مفتوحة وصلا موافقًا لأصله نافعًا، وبحذفها^(١) وقفًا على أصل مذهبه هو.

وأما خلف : فيحذفها في الحالين موافقًا لأصله.

و[أما]^(٢) قوله تعالى : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ في الزمر [١٧] فحذف الياء فيه وصلا ووقفًا أبو جعفر وخلف، وحذف الياء وصلا وأثبتها وقفًا يعقوب.

ويؤخذ من جميع ما سبق :

أن خلفًا يخالف أصله، فيحذف الياء الزائدة وصلا ووقفًا في جميع المواضع.

ومعنى قوله : (وتمت الأصول بعون الله درا مفصلا) :

انتهى الكلام في بيان أصل كل قارئ، فانتظمت أصول الأئمة الثلاثة واضحة منظمة كالدر في صفائه وتنسقه، والله تعالى أعلم.

وقاعدة شيخه هي ما ذكرها الناظم في بداية الباب بقوله : وثبت في الحالين حز .

(١) كذا في المطبوع : «وبحذفها» بالياء، ولعل الأنسب للسياق والسباق :

«ويحذفها» بالياء بصيغة المضارع.

(٢) زيادة مني على غرار سياقه.

فَرَشُ الحُرُوفِ سُورَةُ البَقَرَةِ

(الفَرَشُ) : مصدر : فَرَشَ : إذا نَشَرَ وبَسَطَ، فالفَرَشُ :
معناه : النَّشْرُ والبَسْطُ^(١).

و(الحروف) جمع : حرف، والحرف : القراءة^(٢)، يقال :
حرفُ أبي جعفر، حرفُ يعقوب، أي : قراءته.

وسُمِّيَ الكلام على كلِّ حرفٍ في موضعه من الحروف
المختلف فيها بين القراء : «فرشاً» لانتشار هذه الحروف في
مواضعها من سور القرآن، فكأنها انفرشت فيها، بخلاف
الأصول، فإنها قواعد كلية عامة، يندرج تحتها جزئيات كثيرة.

(١) واصطلاحاً : الخلافات غير المطردة بين القراء في الكلمات القرآنية المنتشرة في
السور، مع عزو كل خلاف إلى من قرأ به، انظر : الوافي، ص ١٩٩، المدخل
والتمهيد، ص ١٠١، صفحات في علوم القراءات، ص ٢٠-٢١.

(٢) أي من معاني (الحرف) هنا : القراءة، وليس مطلقاً، فهو يطلق على معاني عدة،
منها : الطرف، والحد، والجانب، والناحية...، انظر : لسان العرب، القاموس
المحيط، مادة : (ح ر ف)، صفحات في علوم القراءات، ص ٨٢.

٦٢- حُرُوفُ التَّهْجِي أَفْصِلُ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفُ

أَلَا يَخْدَعُونَ أَعْلَمَ حِجْجِي وَاشْتَمَمًا طَلَا

٦٣- بِقِيلَ وَمَا مَعَهُ وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا

إِذَا كَانَ لِلْأُخْرَى فَسَمَّ حُلَّى حَلَا

٦٤- وَالْأَمْرَائِلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ وَهَوَّيْ^(١)

يُمِلُّ هُوَ ثَمَّ هُوَ اسْكِنَا أَدْ وَحُمَّ لَا

٦٥- فَحَرِّكَ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلَائِكَةَ اسْجُدُوا

أَزَلَّ فَشَا لَأَخَوْفَ بِالْإِفْتَحِ حُوْلًا

أمر بفصل حروف الهجاء التي في فواتح السور بالسكت على كل حرف منها لأبي جعفر^(٢)، سواء كانت على حرف واحد، نحو : ﴿ ق ﴾، ﴿ ص ﴾، أم كانت على أكثر، نحو : ﴿ طه ﴾، ﴿ يس ﴾، ﴿ ألم ﴾، ﴿ الأمر ﴾، ﴿ كهيعص ﴾.

ويلزم من السكت إظهار الحرف المدغم منها، نحو : ﴿ طسم ﴾، ﴿ يس ﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾، والحرف المخفي، وهو : ﴿ طس ﴿ تِلْكَ ﴾، وقطع همزة الوصل بعدها، وذلك في : ﴿ ألم ﴿ اللَّهُ ﴿ أول آل عمران.

(١) كذا في الإيضاح للزبيدي، ص ١٨٤، وشرح السمنودي ص ٧٨، وبهجة الضباع، ص ٢٩، وفي نسخة النويري (٧/٢)، والرميلي (ص ١٠٩/خ) : (هو وهي).

(٢) وهي قراءة عشرية، من تفردات أبي جعفر.

وهذه القراءة تعضد الرأي الراجح من آراء العلماء في التفسير، وهو : أن هذه الحروف جاءت على نمط السور والتعداد، والمقصود بالإتيان بها على هذا النحو : تحدي العرب وإفحامهم بإشعارهم بأن القرآن مؤلف من المادة التي تؤلفون منها كلامكم، وتنظّمون منها أشعاركم، ومع ذلك قد عجزتم عن محاكاته في أقصر سورة منه؛ فكان عجزكم دليلاً قاطعاً على أنه من كلام الله تعالى^(١).

وقوله : (يخدعون اعلم حجى) : معناه : أن أبا جعفر ويعقوب قرءا : ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ ﴾ [٩] بفتح الياء والdal وسكون الخاء بينهما، ولم يقيد هذا الموضع بقوله (وما) - كما قيده الإمام الشاطبي^(٢) - اعتماداً على ما اشتهر عند علماء القراءة أن خلاف القراء إنما هو في الموضع الثاني دون الأول.

وقوله : (واشما طلا بقليل وما معه) : معناه : أن رويساً قرأ بإشمام الحرف المكسور شيئاً من الضم^(٣) في لفظ : ﴿ قِيلَ ﴾ ،

(١) ينظر في ذلك : تفسير القرطبي : ٢٣٧/١ وما بعدها، البحر المحيط : ٥٨/١، التحرير والتنوير : ٢٠٦/١.

(٢) حيث قال : ٤٤٥ - وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ ... وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلًا، وكذا قرأ خلف من الأصل، فانفقوا.

(٣) الإشمام لغة : من : أشممت الطيب، أي : أوصلت إليه شيئاً يسيراً مما يتعلق به، وهو الرائحة، وهو عند القراء أربعة أنواع، والمراد به هنا : خلط حركة بحركة، وهو تركيب حركة تامة من ضمة وكسرة، إفرازاً لا شيوعاً، وجزء

والألفاظ التي ذكرها الشاطبي مع هذا اللفظ ، وهي : ﴿ وَغِيضَ ﴾ [هود: ٤٤] ، ﴿ وَجِئَءَ ﴾ [الزمر: ٦٩، الفجر: ٢٣] ، ﴿ وَحِيلَ ﴾ [سبأ: ٥٤] ، ﴿ وَسِيقَ ﴾ [الزمر: ٧٣، ٧١] ، و ﴿ سِئَءَ ﴾ [هود: ٧٧، العنكبوت: ٣٣] ، و ﴿ سِئَتْ ﴾ [الملك: ٢٧] .

وقرأ كلُّ من أبي جعفر وروح وخلف كأصله في الألفاظ المذكورة، فروح وخلف يقرآن بالكسرة الخالصة في هذه الألفاظ كلها، وأبو جعفر يقرأ بالكسرة الخالصة في : ﴿ قِيلَ ﴾ ، و ﴿ وَغِيضَ ﴾ ، ﴿ وَجِئَءَ ﴾ ، ﴿ وَحِيلَ ﴾ ، ﴿ وَسِيقَ ﴾ ، وبالإشمام في : ﴿ سِئَءَ ﴾ ، و ﴿ سِئَتْ ﴾ ^(١) .

والإشمام : لغة قيسٍ وأسدٍ، والكسرُ الخالصُ : لغةٌ غيرهما من قبائل العرب ^(٢) .

الضمة مقدم وهو الأقل، وجزء الكسرة مؤخر وهو الأكثر. وحقيقته : أن تنحو بالكسرة نحو الضمة، وبالياء نحو الواو قليلا. راجع : فتح الوصيد : ٣/ ٦٢٤ ، جامع البيان : ٢/ ٣١ ، الإقناع : ١/ ٥٣٤ ، العقد النضيد : ١/ ٣٦٥ ، الإضاءة، ص ٤٧-٥٢ .

(١) قال الإمام الشاطبي :

٤٤٧ - وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشْمُهُا .: لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلَا

٤٤٨ - وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا .: وَسِئَءَ وَسِئَتْ كَانَ رَاوِيَهُ أَنْبَلَا

(٢) انظر : إبراز المعاني لأبي شامة : ٢/ ٢٨٢ ، اللآلئ الفريدة : ٢/ ١٠ ، البحر المحيط : ١/ ٩٩ ، شرح الهداية : ١/ ١٥٧ .

وقوله : (وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا ... الخ) : معناه : أن يعقوب قرأ لفظ : (يُرْجَعُ) بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم على البناء للمعلوم الذي سُمِّيَ فاعله، سواء كان هذا اللفظ مبدوءً بتاء الخطاب، نحو : ﴿وَالِىَ اللّٰهُ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾^(١)، أم بياء الغيبة، نحو : ﴿وَالِىَّ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾ [هود: ١٢٣]، وسواء كان مسنداً إلى اسم ظاهر كما ذكر ، أم لضمير ، نحو : ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾، ﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ﴾ [النور: ٦٤].

بشرط : أن يكون من الرجوع إلى الله تعالى في الآخرة، كما في هذه الأمثلة، وذلك قوله : (إذا كان للأخرى).

فإذا لم يكن كذلك، فلا خلاف بين القراء في قراءته بالبناء للفاعل، نحو : ﴿وَحَرَّمْ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٥]، ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [يس: ٣١]، ﴿صُمُّ بَكْمُ عَمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٨].

وقوله : (والأمراتل) : معناه : أن أبا جعفر قرأ : ﴿وَالِىَّ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾، في هود [١٢٣] بفتح الياء وكسر الجيم على الإسناد للفاعل كقراءة يعقوب.

(١) حيثما جاءت، وأول مواضعها : البقرة : ٢١٠، والقراءة المذكورة - بالبناء للفاعل فيما ذكر - من تفردات يعقوب فيما لم يوافق فيه أحدًا من الشاطبية أو الدرّة.

وقوله : (واعكس أول القصص) : أي : القصص، يعني : أن أبا جعفر المرموز له بهمزة (أد) قرأ : ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴾ ، وهو الموضع الأول من سورة القصص [٣٩] بعكس قراءته في موضع هود، يعني : بضم الياء وفتح الجيم، فيكون مخالفاً لأصله في الموضعين معاً، وما عدا هذين الموضعين فهو موافق لأصله، وسكت عن خلف، فيكون موافقاً لأصله في جميع المواضع^(١).

وقوله : (وهو هي النخ) : يعني : أن أبا جعفر أسكن هاء لفظ ضمير المفرد المذكر، والمفرد المؤنث، سواء سبق كل منهما بالواو، نحو : ﴿ وَهُوَ اللَّهُ ﴾ ، ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ ﴾ . أو بالفاء، نحو : ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ ﴾ ، ﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ ﴾ . أو باللام، نحو : ﴿ لَهُوَ الْغَنِيُّ ﴾ ، ﴿ لَهَا الْحَيَوَانُ ﴾ .

وقرأ بإسكان الهاء أيضاً في : ﴿ أَن يُمِلَّ هُوَ ﴾ ، بالبقرة [٢٨٢] ، ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ بالقصص [٦١].

وقوله : (وحملا فحرك) : معناه : أن يعقوب المرموز له بالحاء قرأ بتحريك الهاء بالضم في ضمير المذكر، والكسر في

(١) قال الإمام الشاطبي :

٥٠٧ - وفي التاء فاضم وأفصح الجيم ترجع إل... أُمُور سَمَانَصًا وَحَيْثُ تَزَلَّ

وقال في سورة القصص :

٩٤٩ - نَمَا نَقَرُّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُو... نَ ...

ضمير المؤنث، فيكون كل من أبي جعفر ويعقوب مخالفاً لأصله فيها ذكر^(١).

ولم يقيّد الناظم التحريك بالضمّ في : (هو)، والتحريك بالكسر في : (هي) اعتماداً على الشهرة.

وقوله : (وأين اضمم ملائكة اسجدوا) :

يعني : أن أبا جعفر - المرموز له بهمزة (أين) - قرأ بضم تاء التانيث في لفظ : ﴿لِلْمَلٰٓئِكَةِ﴾ الواقع قبل : ﴿اَسْجُدُوْا﴾ حيث نزل، وهو في خمسة مواضع، في : البقرة [٣٤]، والأعراف [١١]، والإسراء [٦١]، والكهف [٥٠]، وطه [١١٦]^(٢).

ووجه هذه القراءة : إتباع حركة التاء في ﴿لِلْمَلٰٓئِكَةِ﴾ حركة الجيم في ﴿اَسْجُدُوْا﴾^(٣).

وقد تواترت هذه القراءة، فلا مجال للطعن فيها بمخالفتها

(١) مخالفة أبي جعفر من رواية ورش فيما عدا (يُمَلُّ هُوَ) حيث إنها من انفراداته، وخلف على أصله بالضم في (هو)، والكسر في (هي)، قال الإمام الشاطبي : ٤٤٩ - وَهَآ هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامَهَا ... وَهَآ هِيَ اُسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا ٤٥٠ - وَثُمَّ هُوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ ... وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلِّ يُومَلُّ هُوَ اَنْجَلَا (٢) وهي قراءة عشرية، من تفردات أبي جعفر، وقرأ يعقوب وخلف بكسر التاء من الموافقة.

(٣) انظر : شرح الدرة للنويري : ١٥ / ٢، النشر : ٢ / ٢١٠، الإتحاف : ٣٨٧ / ١.

قواعد اللغة العربية، إذ^(١) القرآن حجة على اللغة، وليست اللغة حجة على القرآن^(٢).

وقوله : (أزل فشا) : معناه : أن خلفاً قرأ : ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا ﴾ [٣٦]، بحذف الألف بعد الزاي مع تشديد اللام، فخالف في ذلك أصله^(٣).

وقوله : (لا خوف بالفتح حولا) : معناه : أن المرموز له بالحاء - وهو يعقوب - قرأ : ﴿ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾، حيث وقع بفتح الفاء من غير تنوين^(٤).

٦٦- وَعَدْنَا أَثْلَ بَارِيٍّ بِأَبِ يَأْمُرُ أَتَمَّ حُمٍّ

أُسَارَى فِدَا خُفِّ الْأَمَانِي مُسْجَلَاً

٦٧- أَلَا يَعْْبُدُو خَاطِبَ فَشَا يَعْْمَلُونَ قُلْ

حَوَى قَبْلَهُ أَصْلُ وَيَا لَغَيْبٍ فَقْ حَلَا

يعني قرأ المرموز له بالهمزة - وهو أبو جعفر - : ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا

(١) في المطبوع : (إذا) خطأ مطبعي.

(٢) انظر في هذه المسألة : النشر : ١/ ١٠، ٢/ ٢١٠، منجد المقرئين، ص ٦٤، غيث النفع، ص ٥٤، مناهل العرفان : ١/ ٤٢٢.

(٣) والباقيان كذلك من الموافقة، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٤٥١ - وَفِي فَأَزَلَّ اللَّامُ خَفَّفَ حِمْرَةً . . . وَزِدْ أَلِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكْمَلَا

(٤) أول مواضعها : البقرة : ٣٨، وهي قراءة عشرية، من تفردات يعقوب، مما زادته الدرة على الشاطبية، والباقيان بالرفع والتنوين من الموافقة.

مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴿ هـنا [٥١] ، ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾ بالأعراف [١٤٢] ، ﴿ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ﴾ في طه [٨٠] ، بحذف الألف بعد الواو كما لفظ به. ويعقوب على أصله بحذف الألف، وخلف على أصله بإثباتها، وموضع اختلاف القراء في هذه المواضع الثلاثة^(١).

وأما قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا ﴾ في القصص [٦١] ، وقوله تعالى : ﴿ أَوْ تُرِيدُكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ ﴾ في الزخرف [٤٢] ، فقد اتفق القراء العشرة على حذف الألف فيهما، ولم يقيد الناظم بالمواضع الثلاثة اعتماداً على ما اشتهر عند القراء أن محل اختلاف القراء هي هذه المواضع دون غيرها.

وقوله : (بارئ باب يأمر أتم حم) : يعني : أن يعقوب قرأ بإتمام حركة الهمزة في لفظ : ﴿ بَارِئُكُمْ ﴾ في الموضعين هـنا [٥٤] ، وبإتمام حركة الراء في : ﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ ، و﴿ يَأْمُرُهُمْ ﴾ ، و﴿ تَأْمُرُهُمْ ﴾ ، و﴿ يَنْصُرُكُمْ ﴾ ، و﴿ يُشْعِرُكُمْ ﴾ . وهذا معنى قوله : (باب يأمر..)، وهي الألفاظ التي ذكرها الإمام الشاطبي في الحرز، نحو : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ [النساء: ٥٨] ، ﴿ أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٠] ، ﴿ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [الأعراف: ١٥٧] ، ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُمْ هَذَا ﴾ [الطور: ٣٢] ، ﴿ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [آل عمران: ١٦٠] ، ﴿ هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ ﴾ [الملك: ٢٠] ،

(١) قال الإمام الشاطبي : ٤٥٣ - وَعَدْنَا جَمِيعًا دُونَ مَا أَلِفَ حَلَا

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٩] ^(١).

وقوله : (أسارى فدا) : يعني : أن خلفاً قرأ : ﴿وَأِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى﴾ [٨٥] بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها، مخالفاً في ذلك روايته عن حمزة ^(٢).

وقوله : (خف الأمانى مسجلاً ألاً) : معناه : أن أبا جعفر قرأ بتخفيف الياء من لفظ (الأمانى) وما جاء منه، حيث وقع في القرآن الكريم، سواء كانت الياء مفتوحة، أم مضمومة، أم مكسورة.

وقد وقعت مفتوحة في موضعين : ﴿لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانًى﴾ هنا [٧٨]، ﴿أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ في الحج [٥٢].

ووقعت مضمومة في موضعين : ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ هنا [١١١]، ﴿وَعَزَّيْنَاهُم بِأَمَانٍ﴾ في الحديد [١٤].

ووقعت مكسورة في موضعين : ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ كلاهما بالنساء [١٢٣].

وإذا خففت المفتوحة أبقيت على حالها من الفتح، وإذا

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا على إتمام حركة الراء، قال الإمام الشاطبي :

٤٥٤ - وَإِسْكَانَ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ ... وَيَأْمُرُهُمْ أَيضًا وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا

٤٥٥ - وَيَنْصُرُكُمْ أَيضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ ... جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُحْتَلِسًا جَلَا.

(٢) وكذلك الباقيان من الموافقة، فاتفقوا، وخلف على أصله في إمالتها، قال الإمام الشاطبي : ٤٦٦ - وَحَمْزَةُ أُسْرَى فِي أُسَارَى ...

خففت المضمومة والمكسورة سكنت وكسرت الهاء بعدها في : ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ﴾ لوقوعها بعد ياء ساكنة^(١).

وقوله : (يعبدوا خاطبا فشا) : معناه : أن خلفاً قرأ : ﴿ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ [٨٣] بتاء الخطاب^(٢).

وقوله : (يعملون قل حوى) :

عطف على الخطاب، يعني : أن يعقوب قرأ لفظ (يَعْمَلُونَ) الذي بعده (قُلْ) بتاء الخطاب، وهو : ﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ [٩٦]^(٣).

فقوله : [قل]^(٤) تقييد للكلمة، وليست رمزا.

وقوله : (قبله أصل) : معناه : أن أبا جعفر قرأ لفظ (يعملون) الذي وقع في التلاوة قبل اللفظ المذكور بتاء الخطاب، وهو : ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [٨٥].

(١) فيصبح النطق بها في المفتوحة : (أَمَانِي)، (أَمْنِيَّة)، وفي المضمومة والمكسورة : (أَمَانِيَهُمْ)، (الْأَمَانِي)، (بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي)، وهي قراءة عشرية، من تفردات أبي جعفر، وقرأ الباقيان بالتشديد من الموافقة.

(٢) وكذلك الباقيان من الموافقة، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي : ٤٦٣ - ... : وَلَا يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايِعَ دُخْلًا

(٣) قراءة عشرية من تفردات يعقوب، والباقيان بالغيب من الموافقة.

(٤) إضافة مني يقتضيها السياق، ليست في المطبوع.

وقوله : (وبالغيب فق حلا) : معناه : أن خلفاً ويعقوب قرءاً هذا اللفظ بياء الغيب، فيكون كل من الأئمة الثلاثة مخالفاً أصله في هذا الموقع^(١).

٦٨- وَقُلْ حَسَنًا مَعَهُ تُفَادُوا وَتُنْسِيهَا

وَتَسْأَلُ حَاوِيَّ وَالضَّمَّ وَالرَّفْعُ أَصْلًا

يعني قرأ المرموز له بحاء [حوى]^(٢) - وهو يعقوب - : ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [٨٣] بفتح الحاء والسين^(٣).

وقرأ : ﴿تُقَدُّوهُمْ﴾ [٨٥] بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها^(٤).

وقرأ أيضاً : ﴿أَوْ تُنْسِيهَا﴾ [١٠٦] بضم النون الأولى وكسر السين وترك الهمز^(٥).

(١) قال الإمام الشاطبي :

٤٦٢ - وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَّا... وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلَالًا

(٢) في المطبوع : (حولاً)، والمثبت من المتن .

(٣) وكذا خلف من الموافقة، وقرأ أبو جعفر (حُسْنًا) بضم الحاء وسكون السين

من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٤٦٤ - وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحُسْنًا بِضُمِّهِ... وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسِنُ مُقَوَّلًا

(٤) وكذا أبو جعفر من الموافقة، وقرأ خلف (تُقَدُّوهُمْ) بفتح التاء وسكون الفاء

وحذف الألف بعدها من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٤٦٦ - ... وَضَمُّهُمْ... تُفَادُوهُمْ وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفْلًا

(٥) وكذا الباقيان من الموافقة، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٤٧٥ - وَنُنْسَخُ بِهِ ضَمُّ وَكُسْرٌ كَفَى وَنُنْ... سِيهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى

وكذلك قرأ : ﴿ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ [١١٩] بفتح التاء وجزم اللام.

وأخذت قراءة يعقوب في الكلمات الأربع من اللفظ، فاستغنى به عن التقييد.

وقوله : (والضم والرفع أصلاً) : معناه : أن أبا جعفر قرأ : ﴿ وَلَا تُسْأَلُ ﴾ بضم التاء ورفع اللام، فيكون كلٌّ من أبي جعفر ويعقوب مخالفاً أصله في : ﴿ وَلَا تُسْأَلُ ﴾^(١).

٦٩- وَكَسَرَاتُخَذُواذْ سَكَنَازْنَاوَأَزْنِ حُزْ

خَطَابَ يَقُولُوا طِبَ وَقَبِلَ وَمِنْ حَلَا

٧٠- وَقَبِلُ يَعِي إِذْ غَبَقَتْ وَيَرِي اثْلُ خَا

طِبَا حُزْ وَأَنْ أَكْسَرَمَعَا حَائِزَا نَعْلَا

يعني أن أبا جعفر قرأ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ رَبِّهِمْ مُصَلًّى ﴾ [١٢٥] بكسر الخاء^(٢).

وأن يعقوب قرأ لفظي : ﴿ أَرِنَا ﴾ و ﴿ أَرِنِي ﴾ حيث وقعا بإسكان الراء، نحو : ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ [البقرة : ١٢٨]، ﴿ أَرِنَا اللَّهَ

(١) وخلف من الموافقة مثل أبي جعفر، قال الإمام الشاطبي :

٤٧٩- وَتُسْأَلُ صَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَكُوا... يَرْفَعُ خُلُودًا وَهُوَ مِنْ بَعْدِ نَفِي لَا

(٢) وكذا الباقيان من الموافقة، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٤٨٤- ... وَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْعَلَا

جَهْرَةً ﴿ [النساء : ١٥٣] ، ﴿ أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا ﴾ [فصلت : ٢٩] ، ﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ [البقرة : ٢٦٠] ، ﴿ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف : ١٤٣] ^(١).

وقوله : (خطاب يقولوا طب) : معناه : أن رويساً قرأ : ﴿ أَمْرٌ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [١٤٠] بتاء الخطاب مخالفاً لأصله.

فيكون كلٌّ من أبي جعفر وروح وخلف موافقاً لأصله، فأبو جعفر وروح بالياء، وخلف بالتاء ^(٢).

وقوله : (وقبل ومن حلا) : يعني : أن يعقوب قرأ لفظ : ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ [١٤٩] الواقع قبل قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾ [البقرة : ١٥٠] بتاء الخطاب مخالفاً لأصله ^(٣).

وقوله : (وقبل يعي إذ غب فتى) : يعني أن روحاً وأبا جعفر قرءاً لفظ : ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ [١٤٤] الواقع في التلاوة قبل ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ [١٤٩] المذكور، وهو الذي بعده : ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ﴾ [١٤٥] بتاء الخطاب

(١) (أرنا) في ثلاثة مواضع، و(أرني) في موضعين، وقد ذكرها الشارح كلها، وخالف يعقوب أصله في وجه الاختلاس من رواية الدوري، والباقيان بإتمام الكسرة، قال الإمام الشاطبي :

٤٨٥ - وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكُسْرِ دُمٌ يَدًا ... وَفِي فَصَّلَتْ يُرْوِي صَفَا دُرَّهُ كَلَا
٤٨٦ - وَأَخْفَاهُمَا طَلَّقَ ...

(٢) قال الإمام الشاطبي : ٤٨٧ - وَفِي أَمْرٍ يَقُولُونَ الْخَطَابُ كَمَا عَلَا ... شَفَا ...

(٣) وكذا الباقيان من الموافقة، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٤٨٩ - وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ ...

مخالفين أصليهما.

وقوله : (غيب فتى) : معناه : أن خلفاً يقرأ هذا اللفظ بالغيب مخالفاً أصله.

فتكون قراءة رويس في هذا اللفظ بياء الغيب على الأصل^(١).

وقوله : (ويرى اقل) : يعني : أن أبا جعفر قرأ : ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [١٦٥] بياء الغيب كما لفظ به.

وقوله : (خاطبا حز) : معناه : أن يعقوب قرأ : ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ بتاء الخطاب، فكل منهما خالف أصله^(٢).

وقوله : (وأن اكسر معا حائز العلا) : معناه : أن أبا جعفر ويعقوب قرءا بكسر الهمزة في : ﴿ أَنْ أَلْقُوهُ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ [١٦٥]، ولم يكسر الهمزة في هذين الموضعين من القراء العشرة إلا أبو جعفر ويعقوب^(٣).

٧١- وَأَوَّلُ يَطْوَعُ حَالاً أَلْمِيَّةَ أَشْدُّدًا

وَمِيَّتُهُ وَمِيَّتًا أَدُ وَالْأَنْعَامُ حُلَلًا^(٤)

(١) قال الإمام الشاطبي : ٤٨٨ - وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا ...

(٢) وقرأ خلف من الموافقة كأبي جعفر، قال الإمام الشاطبي :

٤٩٣ - وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرَى ...

(٣) فهي من القراءات العشرية، وخلف على أصله بالفتح فيهما.

(٤) قوله : (والانعام حللا) : قيده بعض الشراح قائلا : (... وذو كان حللا)، وقد

سمعت هذا التقييد والتعديل من شيخي الشيخ عبد الفتاح المرصفي رحمته الله

٧٢- وَفِي حُجَرَاتٍ طُلَّ وَفِي الْمَيْتِ حُزْوَ

وَلِ السَّاكِنِينَ اضْمُمُ فَتَى وَيُقْلُ حَلَا

٧٣- بِكَسْرٍ وَطَاءٍ اضْطَرُّ فَكُسْرُهُ أَمْنًا

.....

قرأ يعقوب : ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [١٥٨] - وهو الموضع الأول - بياء الغيب، وتشديد الطاء، وجزم العين، على أنه فعل مضارع مجزوم بـ (مَنْ) الشرطية، وأصله : (يتطوع) فأدغمت التاء في الطاء. وقرأ خلف كذلك من الوفاق. وأبو جعفر على أصله.

وهم على أصولهم في الموضع الثاني وهو : ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ﴾ [١٨٤] فخلف بالغيب والتشديد والجزم، وأبو جعفر ويعقوب : ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ ﴾ على الماضي.

فيتلخص مما ذكر :

أن أبا جعفر قرأ بالفعل الماضي في الموضعين، ووافقه يعقوب في الثاني.

في الدرس عند شرحه للبيت دون نسبته لأحد، فقيدته، ثم رأيتها في شرح الدرة للنويري : ٣١ / ٢، وشرح الدرة للرميلي (٥٤/ب)، وانظر تعليق أستاذنا الشيخ عبد الرازق علي موسى رحمته الله - محقق إيضاح الزبيدي - : ص ١٩٦، هامش ٦.

وأن خلفاً قرأ بالمضارع في الموضعين، ووافقه يعقوب في الأول^(١).

وقوله : (والميتة اشددا وميته وميتا أد) :

معناه : أن أبا جعفر قرأ لفظ : (الميتة) معرفاً حيث وقع بتشديد الياء وكسرها.

أطلق هذا اللفظ فاندرج فيه المواضع الأربعة : هنا [١٧٣]، والمائدة [٣]، والنحل [١١٥]، ويس [٣٣]، فوافق أصله في يس، وانفرد في غيرها.

وكذلك شدد الياء من لفظ : (مَيِّتَة) منكرًا حيث وقع ، وذلك في موضعي الأنعام : ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً﴾ [١٣٩]، ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً﴾ [١٤٥]، ولم يشاركه أحد في تشديد ياء هذا اللفظ^(٢).

وكذلك شدد لفظ : (مَيِّتًا) حيث وقع، وذلك في الأنعام [١٢٢]، والفرقان [٤٩]، والزخرف [١١]، والحجرات [١٢]، وق [١١]، ووافقه يعقوب في موضع الأنعام، وهو معنى قوله : (والأنعام حللا).

والمراد بموضع الأنعام : ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا﴾ ، والدليل على هذا المراد : عطف الأنعام على لفظ : (مَيِّتًا)، فلا يرد حينئذ لفظ :

(١) قال الإمام الشاطبي :

٤٨٩ - ... وَسَاكِنٌ... بِحَرْفَيْهِ يَطَّوْعُ وَفِي الطَّاءِ ثَقُلًا

٤٩٠ - وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ ...

(٢) أي : أن تشديده في الموضعين من تفرداته ، فهي قراءة عشرية .

(ميتة) في : ﴿وَأِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً﴾ ، ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً﴾ ، إذ التشديد في هذا اللفظ في موضعيه من انفراد أبي جعفر.

ولا يتوهم من قوله : (والأنعام حللا) : أن التشديد في لفظ : ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا﴾ بالأنعام خاص بيعقوب، لأن هذا اللفظ داخل تحت قوله : (وميتاؤد) ، فهو مندرج في قاعدة أبي جعفر.

فمعنى قوله : (والأنعام حللا) : أن يعقوب يوافق أبا جعفر في موضع الأنعام، كما يوافق رويس أبا جعفر في موضع الحجرات^(١). وهذا معنى قوله : (وفي حجرات طل).

وقوله : (وفي الميت حز) معناه : أن يعقوب قرأ بتشديد الياء في لفظ : (الميت) المعرف، سواء كان مجرورا، أم منصوبا، نحو : ﴿تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾.

وأما المنكر : وهو في : ﴿لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ بالأعراف [٥٧]، و﴿إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ بفاطر [٩]، فهو فيه موافق لأصله في التخفيف^(٢).

وخلاصة القول :

أن أبا جعفر : يقرأ بتشديد الياء من لفظ : ﴿الْمَيِّتَةُ﴾ المعروف في البقرة، والمائدة، والنحل، ويس، ومن لفظ : ﴿مَيِّتَةً﴾

(١) من قوله تعالى : ﴿يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [١٢] .

(٢) قال الإمام الشاطبي في فرش حروف سورة آل عمران :

٥٥٠ - وَفِي بَلَدٍ مَيِّتٍ مَعَ الْمَيِّتِ خَفُّوا . . . صَفَا نَفَرًا وَالْمَيِّتَةُ الْخَفُّ خَوْلًا

٥٥١ - وَمَيِّتًا لَدَى الْأَنْعَامِ وَالْحُجْرَاتِ خُذْ . . . وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَاءَ مُتَقَلًّا

المنكر في موضعي الأنعام، ويقرأ بتشديد الياء من لفظ : ﴿مَيْتًا﴾ في الأنعام، والفرقان، والزخرف، والحجرات، وق، وهو موافق أصله في لفظ : ﴿الْمَيْتَةُ﴾ في يس، ولفظ : ﴿مَيْتًا﴾ بالأنعام، والحجرات، ومنفرد بالتشديد فيما عدا هذين اللفظين مما ذكر.

وأما لفظ : ﴿الْمَيِّتِ﴾ المعرف سواء كان مجرورًا أو منصوبًا، ولفظ : ﴿مَيِّتٍ﴾ المنكر فهو يقرأ فيهما بالتشديد موافقة لأصله. ولذلك سكت في النظم عن هذين اللفظين.

وأما يعقوب : فيقرأ بالتخفيف في لفظ : ﴿الْمَيْتَةُ﴾ في سُورَةِ الأربع، وفي لفظ : ﴿مَيْتَةً﴾ في موضعيه، وفي لفظ : ﴿مَيْتًا﴾ بالفرقان، والزخرف، وق، ويقرأ بالتشديد من روايته في هذا اللفظ : ﴿مَيْتًا﴾ في موضع الأنعام، ومن رواية رويس في موضع الحجرات. كذلك يقرأ بالتشديد في لفظ : ﴿الْمَيِّتِ﴾ المعرف سواء كان مجرورًا أم منصوبًا مخالفًا أصله. وأما المنكر : ﴿مَيِّتٍ﴾ فيقرؤه بالتخفيف موافقة لأصله.

وأما خلف : فيوافق أصله في جميع المواضع تخفيفًا وتشديدًا. واتفق الأئمة على القراءة بتشديد الياء في كل ما لم يمت، نحو : ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم: ١٧]، ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِلَيْهِمْ مَّيْتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠].

والتشديد والتخفيف في مواطن الخلاف لغتان للعرب^(١).

وقوله : (وأول الساكنين اضمم فتى ويقل حلا بكسر) :
معناه : أن خلفاً قرأ بضم أول الساكنين، نحو : (فمن اضطر)، (ولقد
استهزئ)، (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن).

وأن يعقوب قرأ بكسر أول الساكنين إذا كان الساكن الأول
اللام من كلمة : (قل)، ويوافق أصله في غير (قل)، فيضم في
(أو)، ويكسر في غيره^(٢).

ثم أفاد الناظم : أن أبا جعفر يقرأ : (فمن اضطر) حيث
وقع بكسر الطاء^(٣).

٧٣-

وَرَفَعُكَ لَيْسَ الْبِرَّ فَوْزٌ وَثَقُلَا

(١) انظر : الحجة للفارسي : ٣/ ٢٥، الموضح : ١/ ٣٦٦، شرح الهداية : ١/ ٢١٦،
حجة ابن زنجلة، ص ١٥٩، الإتحاف : ١/ ٢٦.

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٤٩٥ - وَضَمُّكَ أَوَّلِ السَّاكِنِينَ لِثَالِثٍ ... يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نِدِّ حَلَا
٤٩٦ - قُلْ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ أَخْرِجْ أَنْ اْعْبُدُوا ... وَمَحْظُورًا أَنْظَرُ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئَ اعْتِلَا
٤٩٧ - سَوَى أَوْ وَقُلْ لِابْنِ الْعَلَا وَبِكَسْرِهِ ... لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقُولَا
٤٩٨ - بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَيْثَةٍ ...

(٣) وهي قراءة عشرية من تفردات أبي جعفر، وهو يقرأ بضم أول الساكنين من
الأصل، ولم يتعرض له الناظم لشهرته.

٧٤- وَلَكِنْ وَيَعْدُ انْصَبْ إِلَّا اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا

كَمْ وَصِ حَمَى وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أَثْقَلَا

٧٥- وَالْأَذُنُ وَسُحْقًا الْأَكْلُ إِذْ أَكَلَهَا الرُّعْبُ

وَحُطَّوَاتٍ سُحَّتِ شُغْلٍ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا

٧٦- وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسُلَنَا خُشِبُ سُبُلَنَا

حَمَى عُذْرًا أَوْ يَا قُرْبَةً سَكَنَ الْمَلَا

قرأ خلف : ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ [١٧٧] برفع الراء، وكذلك أبو جعفر ويعقوب من الوفاق^(١).

وقوله : (وثقلا ولكن وبعد انصب ألا) :

يعني : أن أبا جعفر قرأ : ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ﴾ [١٧٧] ،

﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آتَقَى﴾ [١٨٩] بتشديد النون، ونصب : (الْبِرُّ) فيها^(٢).

وقوله : (اشدد لتكملوا كموص حمى) :

معناه : أن يعقوب قرأ : ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ [١٨٥] بتشديد

(١) فاتفق الثلاثة على الرفع ، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٤٩٨ - ... وَرَفَعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلَا.

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق في الموضعين، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٤٩٩ - وَلَكِنَّ خَفِيفٌ وَارْفَعَ الْبِرَّ عَمَّ فِيهِمَا ...

الميم، ويلزمه فتح الكاف^(١).

وقرأ أيضًا : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ ﴾ [١٨٢] بتشديد الصاد، ويلزمه فتح الواو^(٢).

وقوله: (والعسر واليسر أثقلا - والاذن وسحقا الاكل إذ) :

معناه : أن أبا جعفر قرأ بتحريك سين ﴿ أَلْعُسْر ﴾ ، و ﴿ أَلْيُسْر ﴾ بالضم^(٣)، وعبر عنه بـ (الثقل) لأن الحركة فيها من الثقل ما ليس في السكون، وأثقل الحركات : الضم.

والناظم لم يبين نوع الحركة اعتمادًا على ما اشتهر عند أئمة الأداء أن الخلاف في هذه الكلمات دائر بين الإسكان والضم.

ويريد من : ﴿ أَلْعُسْر ﴾ ، و ﴿ أَلْيُسْر ﴾ : جميع ما جاء من اللفظين، وما تصرف منهما، وذلك في : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ هنا [١٨٥] ، ﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ هنا أيضًا [٢٨٠] ، ﴿ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾ في التوبة [١١٧] ، ﴿ مِنْ أَمْرٍ عُسْرًا ﴾ [٧٣] ، ﴿ مِنْ أَمْرٍ نَاسِرًا ﴾ [٨٨] كلاهما في الكهف، ﴿ فَالْجُرَيْتِ يُسْرًا ﴾ في

(١) والباقيان بتخفيف الميم، ويلزم منه إسكان الكاف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ٥٠٢ - ... : وفي تكمّلوا قلّ شعبة الميم ثقلاً

(٢) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بتخفيف الصاد، ويلزم منه سكون الواو من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٤٩٩ - ... : وموصّ ثقله صحّ شلّلاً

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بإسكان السين من الوفاق.

الذاريات [٣]، ﴿ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾ [٤]، ﴿ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ [٧] الثلاثة في الطلاق، ﴿ وَتُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى ﴾ في الأعلى [٨]، ﴿ لِلْيُسْرَى ﴾ [٧]، ﴿ لِلْعُسْرَى ﴾ [١٠] في الليل، ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ الأربعة في الانشراح [٥-٦].

وقرأ كذلك بضم ذال : (الأذن) حيث وقع، وكيف جاء، نحو : ﴿ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ ﴾ [المائدة: ٤٥]، ﴿ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [التوبة: ٦١]، ﴿ كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ ﴾ [القمان: ٧]، ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ ﴾ [الحاقة: ١٢] ^(١).
وقرأ أيضًا بضم حاء : ﴿ فَسُحْقًا ﴾ بالملك [١١] ^(٢).

وبضم كاف : ﴿ أَلْأَكُلِ ﴾ ، إذا لم يكن مضافًا لضمير مؤنث ^(٣)، علم ذلك من لفظه، ومن ذكر : ﴿ أَكُلَهَا ﴾ بعد ذلك له وليعقوب.

وأطلق هذا اللفظ ^(٤)، فشمّل : ﴿ أَكُلُهُ ﴾ [الأنعام: ١٤١]، و﴿ أَلْأَكُلِ ﴾ [الرعد: ٤]، و﴿ أَكُلِ حَمَطٍ ﴾ [سبا: ١٦].

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٦١٧ - ... وَكَيْفَ أَتَى أُذُنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلَا

(٢) والباقيان بالإسكان من الوفاق، قال الإمام الشاطبي في سورة الملك :

١٠٧٧ - فَسُحْقًا سُكُونًا ضَمَّ مَعَ غَيْبٍ يَعْلَمُو ... نَ مَنْ رُضَ ...

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٥٢٤ - ... وَحَيْثُ ... أَكُلَهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ دُو حُلَا.

(٤) أي : (الأكل).

وقوله: (أكلها الرعب) إلى قوله: (حوى العلا) :

يعني : أن أبا جعفر ويعقوب قرءا بضم الكاف في : ﴿ أَكُلَهَا ﴾ المضاف إلى ضمير المؤنث، نحو : ﴿ فَتَاتَتْ أَكُلَهَا ﴾ [البقرة: ٢٦٥] ، ﴿ تُوَقَّى أَكُلَهَا ﴾ [إبراهيم: ٢٥] ، ﴿ أَكُلَهَا دَائِمٌ ﴾ [الرعد: ٣٥]^(١) .

وقرءا أيضًا بضم العين في لفظ : (الرعب) حيث وقع، وكيف جاء، سواء كان معرفًا، أم منكرًا، وهو في : خمسة مواضع : ﴿ سَنَلْقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ ﴾ بآل عمران [١٥١] ، والأنفال [١٢] ، ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ﴾ في الأحزاب [٢٦] ، والحشر [٢] ، ﴿ وَلَمَلِئْتُ مِنْهُمْ رُعبًا ﴾ بالكهف [١٨]^(٢) .

وقرءا أيضًا بضم الطاء في لفظ : ﴿ خُطُوتٍ ﴾ حيث ورد^(٣) .

وبضم الحاء في لفظ : ﴿ أَلْسَحَتْ ﴾ في مواضعه الثلاثة في المائة [٤٢، ٦٢، ٦٣]^(٤) .

(١) وكذا خلف من الوفاق كما مر في الشاهد السابق، فاتفق الثلاثة على الضم.

(٢) وخلف بالإسكان من الوفاق، قال الإمام الشاطبي في سورة آل عمران :

٥٧٢ - وَحَرَّكَ عَيْنَ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا ... وَرُعبًا ...

(٣) أول مواضعها : البقرة : ١٦٨ ، وخلف بالإسكان من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٤٩٤ - وَحَيْثُ أَتَى خُطُوتُ الطَّاءِ سَاكِنٌ ... وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلَا

(٤) أبو جعفر بالضم من المخالفة، ويعقوب بالضم من الوفاق، والناظم رحمته الله جمعها للاشتراك بالضم اختصارًا، وكان على الشارح رحمته الله التنبيه على ذلك،

وبضم الغين في لفظ ﴿ شَغْلٍ ﴾ في يس [٥٥]^(١). وبضم الحاء في لفظ : ﴿ رُحْمًا ﴾ بالكهف [٨١]^(٢). ولم يقيد الناظم لفظ : (الرعب)، و(خطوات) بأداة العموم اعتمادًا على الشهرة.

وقوله: (ونذرا ونكرا رسلنا خشب سبلنا حمى) :

معناه : أن يعقوب قرأ بضم الذال في : ﴿ أَوْ نُذْرًا ﴾ في المرسلات [٦]^(٣).

وبضم الكاف في لفظ : ﴿ نُكْرًا ﴾ في الكهف [٧٤، ٨٧]، والطلاق [٨]^(٤).

وبضم السين في لفظ : ﴿ رُسُلٍ ﴾ إذا كان مضافا لنون العظمة، نحو : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [المائدة : ٣٢] ، ﴿ إِنَّ رُسُلَنَا

وخلف بالإسكان من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٦١٧ - وَفِي كَلِمَاتِ السُّحُتِ عَمَّ هُمِي فَتَى ...

(١) وكذا خلف من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي في سورة يس :

٩٨٩ - وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْرًا ...

(٢) وخلف بالإسكان من الوفاق، قال الإمام الشاطبي في سورة المائدة :

٦١٨ - وَرُحْمًا سَوَى الشَّامِي ...

(٣) كذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف بالإسكان من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٦١٨ - ... وَنُذْرًا صَحَابُهُمْ ... حَمَوَةٌ ...

(٤) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف بالإسكان من الوفاق، ويشترط أن تكون

(نكرا) بالنصب على ما لفظ به الناظم، أما المجرورة، نحو : ﴿ إِلَيْكَ شَيْءٌ نُكْرٌ ﴾

[القمر: ٦] فالثلاثة على ضم الكاف فيها من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٦١٨ - ... وَنُكْرًا شَرُّ حَقِّ لَهُ عَلَا - ٦١٩ - وَنُكْرٍ دَنَا.

يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿[يونس: ٢١] ، أو مضافا لكاف الخطاب ، نحو : ﴿رُسُلُكُمْ﴾ ، أو لهاء الضمير نحو : ﴿رُسُلُهُمْ﴾^(١).

وبضم الشين في : ﴿خُشْبٌ مُسَنَدَةٌ﴾ في المنافقين [٤]^(٢).

وبضم الباء في لفظ : ﴿سُبُلَنَا﴾ في إبراهيم [١٢] ، والعنكبوت [٦٩]^(٣).

وقوله: (عذرا اويا) :

معناه : أن روحاً قرأ بضم الذال منفرداً في : ﴿عُذْرًا أَوْ﴾ بالمرسلات [٦]^(٤).

وقيده بـ (أو) للاحتراز عن : ﴿مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ بالكهف [٧٦] ، فقد اتفق القراء العشرة على إسكان ذاله.

وقوله: (قرية سكن الملا) :

معناه : أن أبا جعفر قرأ بإسكان الراء في : ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ هُمْ﴾ بالتوبة [٩٩]^(٥).

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٦١٦ - وَفِي رُسُلِنَا مَعَ رُسُلِكُمْ ثُمَّ رُسُلُهُمْ ... وَفِي سُبُلِنَا فِي الضَّمِّ الْإِسْكَانُ حُصْلًا.

(٢) ولا ثاني لها في القرآن الكريم، وكذا قرأ الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي : ١٠٧٢ - ... وَخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضًا حَلًا.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، وقد مر الشاهد من الحرز قريبا.

(٤) قراءة عشرية مما تفرد به روح، والباقون بالإسكان كالجماعة.

(٥) مخالفاً في ذلك أصله من رواية ورش، وموافقاً لقالون، والباقيان بالإسكان من

وكل من لم يذكر في هذه التراجم فهو على أصله^(١).

٧٧- بُيُوتَ اضْمُمًا وَارْفَعَ رَفَثٌ وَفُسُوقَ مَعْ

جِدَالٍ وَخَفَضٌ فِي الْمَلَائِكَةِ انْقِلَابًا

قرأ أبو جعفر : المرموز له بهمزة (انقلا) بضم باء : (بيوت) حيث وقع، وكيف أتى، نحو : ﴿ وَأَتُوا الْبُيُوتَ ﴾ [البقرة: ١٩٨]، ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ ﴾ [النور: ٢٧]، ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ ﴾ [النور: ٣٦]^(٢).

وقرأ : ﴿ فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ ﴾ [١٩٧] برفع الثاء والقاف واللام مع التنوين في الثلاثة.

ويعقوب على أصله من رفع : (رفثٌ)، و(فسوقٌ) وتنوينهما. فيكون أبو جعفر منفردًا برفع لام : (جدالٌ) وتنوينه^(٣).

الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي:

٧٣٢ - ... وَتَحْرِيكُ وَرَشٍ قُرْبَةُ ضَمُّهُ جَلَاً

(١) وقد سبق ذكر ما لكل منهم في كل كلمة.

(٢) وكذا يعقوب من الوفاق، وخلف بالكسر من الوفاق، فيكون أبو جعفر مخالفاً أصله من رواية قالون فقط، قال الإمام الشاطبي :

٥٠٣ - وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتُ يُضَمُّ عَنْ ... حَتَّى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَفْبَلًا

(٣) قراءة عشرية من تفردات أبي جعفر، ويعقوب (ولاجدال) بالفتح بدون تنوين من الوفاق، وخلف بالفتح بلا تنوين في الثلاث من الموافقة، قال الإمام الشاطبي : ٥٠٥ - وَبِالرَّفْعِ نَوْنُهُ فَلَا رَفَثٌ وَلَا ... فُسُوقٌ وَلَا حَقًّا وَزَانَ مُجْمَلًا.

وقرأ أبو جعفر أيضاً : ﴿ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلْيِكَةِ ﴾ [٢١٠] بخفض التاء^(١).

٧٨- لِيَحْكُمَ جَهْلٌ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَأَنْ

صَبِ اعْلَمْ كَثِيرُ انْبَا فِدَاً وَانْصَبُوا حُلَى

٧٩- قُلِ الْعَفْوَ وَاضْمُمْ أَنْ يَخَافَا حُلَى أَبِ

وَفَتْحُ فَتَى وَاقْرَأْ ثَضَارَ كَذَا وَلَا

٨٠- يُضَارَ بِخَفٍّ مَعَ سُكُونٍ وَقَدْرُهُ

فَحَرِّكَ إِذَا وَارْفَعَ وَصَرِيَّةَ حُطْفَا

قرأ أبو جعفر المشار إليه بهمزة (اعلم) : ﴿ لِيَحْكُمَ ﴾ هنا

[٢١٣]، وفي آل عمران [٢٣]، وفي النور في موضعين [٤٨، ٥١] بضم

الياء وفتح الكاف على البناء للمجهول^(٢).

وقرأ أيضاً : ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ [٢١٤] بنصب لام : (يَقُولُ)^(٣).

وقرأ خلف : ﴿ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ [٢١٩] بالباء الموحدة^(٤).

(١) قراءة عشرية من تفردات أبي جعفر، والباقيان بالرفع من الموافقة.

(٢) (لِيَحْكُمَ) قراءة عشرية من تفردات أبي جعفر، والباقيان بالتسمية للفاعل من الموافقة.

(٣) وكذا الباقيان من الموافقة، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٥٠٦ - ... وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ أَوَّلًا

(٤) وكذا الباقيان من الموافقة، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٥٠٨ - وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالنَّاءِ مِثْلًا ... وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةً اسْفَلًا

وقرأ يعقوب : ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ [٢١٩] بنصب الواو^(١).

وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ﴿إِلَّا أَنْ تَخَافَا﴾ [٢٢٩] بضم الياء مخالفين أصلهما، وقرأ خلف : بفتحها مخالفاً أصله^(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ﴾ [٢٣٣] ، ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾ [٢٨٢] بتخفيف الراء ساكنة فيهما مع إشباع المد، وفيه جمع بين الساكنين إلا أن مد الألف يقوم مقام الحركة^(٣).

وقرأ أبو جعفر أيضاً : ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ﴾ [٢٣٦] بتحريك الدال بالفتح في الموضعين^(٤).

وقرأ يعقوب وخلف : ﴿وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ [٢٤٠] برفع التاء، وكذا أبو جعفر من الموافقة^(٥).

(١) وكذا الباقيان من الموافقة، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٥٠٩ - قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِ رَفْعٌ ...

(٢) قال الإمام الشاطبي : ٥١١ - وَضَمُّ يَخَافَا فَارَ ...

(٣) قراءة عشرية من تفرده، والمد على قراءته من قبيل المد اللازم الكلمي المخفف، وقرأ يعقوب بالرفع والتشديد في الموضع الأول، وبالفتح والتشديد في الموضع الثاني من الموافقة، وخلف بالفتح والتشديد في الموضعين من الموافقة، وكلاهما مع المد المشيع من قبيل المد اللازم الكلمي المثقل، قال الإمام الشاطبي : ٥١١ - ... وَالْكُلُّ أَدْعَمُوا .. تَضَارَّرَ وَضَمَّ الرَّاءُ حَقٌّ وَذُو جَلَا

(٤) وكذا خلف من الموافقة، ويعقوب بإسكان الدال من الموافقة، قال الإمام

الشاطبي : ٥١٣ - مَعًا قَدْرُ حَرَكٍ مِنْ صَحَابٍ ...

(٥) قال الإمام الشاطبي : ٥١٤ - وَصِيَّةٌ أَرْفَعُ صَفْوُ حَرَمِيَّةٍ رَضَى ...

٨١- يُضَاعِفُهُ أَنْصَبَ حُزْوَ شَدَّدَهُ كَيْفَ جَا

إِذَا حُمَ وَيَبْصُطُ بَصْطَةَ الْخَلْقِ يُعْتَلَى

قرأ يعقوب : ﴿ فَيُضَعِّفُهُ ﴾ هنا [٢٤٥]، وفي الحديد [١١]،
بنصب الفاء، وأبو جعفر برفعها في الفعلين من الوفاق^(١)، وقرأ
هو وأبو جعفر بحذف الألف وتشديد العين من : ﴿ فَيُضَعِّفُهُ ﴾
في الموضعين المذكورين^(٢)، ومن سائر ما جاء من [بابها]^(٣) من
الصيغ المشتقة من المضاعفة، وقد وقع ذلك في عشرة مواضع :
﴿ فَيُضَعِّفُهُ لَهُ ﴾ [٢٤٥]، ﴿ وَاللَّهُ يُضَعِّفُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [٢٦١] كلاهما في
البقرة، ﴿ مُضَعَّفَةٌ ﴾ بآل عمران [١٣٠]، ﴿ يُضَعِّفُهَا ﴾ بالنساء [٤٠]،
﴿ يُضَعِّفُ لَهُمْ ﴾ في هود [٢٠]، ﴿ يُضَعِّفُ لَهُ ﴾ بالفرقان [٦٩]،
﴿ يُضَعِّفُ لَهَا ﴾ بالأحزاب [٣٣]، ﴿ فَيُضَعِّفُهُ لَهُ ﴾ [١١]، ﴿ يُضَعِّفُ
لَهُمْ ﴾ [١٨] كلاهما في الحديد، و﴿ يُضَعِّفُهُ لَكُمْ ﴾ بالتغابن [١٧]^(٤).

وقرأ روح : ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ ﴾ هنا [٢٤٥]، ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ
بَصْطَةً ﴾ في الأعراف [٦٩] بالصّاد فيهما، وقيد : (بصطة)

(١) وكذا خلف من الموافقة.

(٢) وخلف بتخفيف العين مع إثبات الألف من الموافقة.

(٣) في المطبوع : (بابها) بالثنية، ولعل الصواب ما أثبتته، لأن المراد باب المضاعفة
وما اشتق منها من الصيغ.

(٤) قال الإمام الشاطبي :

٥١٦ - يُضَاعِفُهُ أَرْفَعَ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا ... سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثَقْلًا

٥١٧ - كَمَا دَارَ وَأَقْصَرُ مَعَ مُضَعَّفَةٍ ...

ب : (الخلق) : للاحتراز عن : ﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ [البقرة: ٢٤٧] فقد اتفق العشرة على قراءته بالسین.

وكل من أبي جعفر ورويس وخلف على أصله في : ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ ﴾ هنا، ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً ﴾ في الأعراف^(١).

٨٢- عَسَيْتُ افْتَحَ اذْ غَرْفَهُ يُضْمُّ دِفَاعُ حُرْ

وَأَعْلَمُ فُرُوزًا كَسِرْفَ صُرْهُنَّ طَبَّ أَلَا

قرأ أبو جعفر : ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ هنا [٢٤٦]، وفي القتال [٢٢] بفتح السین^(٢). وحذف الميم من (عسيت) لضرورة النظم.

وقرأ يعقوب : ﴿ غَرْفَةً بِيَدِهِ ﴾ [٢٤٩] بضم الغين^(٣).

وقرأ أيضًا : ﴿ وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهِ ﴾ [٢٥١] بكسر الدال وفتح الفاء وإثبات ألف بعدها كما لفظ به، وأبو جعفر كذلك من الموافقة.

وأطلق لفظ (دفاع) فشمل ما هنا، وما في الحج [٤٠]^(٤).

(١) أبو جعفر بالصاد في الموضعين، ورويس وخلف بالسین في الموضعين من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٥١٤ - وَصِيَّةٌ اِزْفَعُ صَفُوْ حَرْمِيَّهٖ رَضٰى ... وَيَبْسُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُبُلٍ اَعْتَلَا

٥١٥ - وَبِالسَّيْنِ بَاقِيَهُمْ وَفِي الْخَلْقِ بَسْطَةً ... وَقُلْ فِيْهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلًا مُّوَصَّلًا

(٢) وكذا الباقيان من الموافقة، فاتفقوا. قال الإمام الشاطبي :

٥١٧ - ... وَقُلْ ... عَسَيْتُمْ بِكُسْرِ السَّيْنِ حَيْثُ أَتَى اَنْجَلَا

(٣) وكذا خلف من الموافقة، وأبو جعفر على أصله بالفتح، قال الشاطبي :

٥١٨ - ... عَرْفَةً ضَمَّ دُوْلَا

(٤) فقراءتهما : (دِفَاعٌ)، وخلف (دَفَعٌ) بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الأصل

وقرأ خلف : ﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [٢٥٩] بقطع الهمزة مفتوحة ورفع الميم كما لفظ به، على أنه فعل مضارع^(١).

وقرأ رويس وأبو جعفر : ﴿ فَصُرْهُنَّ ﴾ [٢٦٠] بكسر الصاد، وخلف كذلك من الموافقة، فتكون قراءة روح بضمها موافقة لأصله^(٢).

٨٣- نِعِمَّا حُزَا سَكِنُ أَذْ وَمَيَّسَرَةٍ افْتَحَا

كَيْحَسْبُ أَذْ وَاكْسِرُهُ فَقْ فَأَذْنُوا وَلَا

قرأ يعقوب : ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ هنا [٢٧١]، ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ في النساء [٥٨] بكسر العين كسرًا كاملاً، علم ذلك من عطفه على الترجمة السابقة، ومن ذكره لمخالفة أصله.

وقرأ أبو جعفر : بإسكان العين في الموضعين، ولا بد له من تشديد الميم فيهما^(٣).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ إِلَى مَيَّسَرَةٍ ﴾ [٢٨٠] بفتح السين^(٤).

من الموافقة، قال الإمام الشاطبي:

٥١٨ - دَفَاعُ بِهَا وَالْحُجَّ فَتَحَ وَسَاكِنٌ ... وَقَصْرٌ خُصُوصًا ...

(١) وكذا الباقيان من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٥٢٣ - وَبِالْوَصْلِ قَالَ أَعْلَمَ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ ...

(٢) قال الإمام الشاطبي : ٥٢٣ - ... فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُضِّلًا

(٣) وخلف بفتح النون وكسر العين من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٥٣٦ - نِعِمَّا مَعَا فِي النُّونِ فَتَحَ كَمَا شَفَا ... وَإِنْ خَفَاءُ كَسَرَ الْعَيْنِ صَبَغَ بِهِ حُلَا

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا. قال الإمام الشاطبي :

٥٣٩ - ... وَمَيَّسَرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السَّيْنِ أَصْلًا

وقرأ بفتح السين أيضًا في : ﴿تَحَسَّبُ﴾ الفعل المضارع ، سواء تجرد من الضمائر ، نحو : ﴿تَحَسَّبُ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ [الهمزة: ٣] ، أم اقترن بها ، نحو : ﴿تَحَسَّبُهُمُ الْجَاهِلُ﴾ [البقرة: ٢٧٣] ، وسواء بدئ بياء الغيب كما ذكر ، أم بتاء الخطاب ، نحو : ﴿وَتَحَسَّبُهُمْ أَيْقَاطًا﴾ [الكهف: ١٨] ، ﴿أَمْ تَحَسَّبُ﴾ [الفرقان: ٤٤] .

وقرأ خلف : هذا اللفظ بكسر السين حيث وقع ، وكيف أتى ، فالضمير في (واكسره) يعود على لفظ : ﴿تَحَسَّبُ﴾ ، ويعقوب بالكسر من الوفاق^(١) .

وقرأ خلف : ﴿فَادْثُونَا بِحَرْبٍ﴾ [٢٧٩] بسكون الهمزة وفتح الذال^(٢) .

٨٤- وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذَكِّرَ بَنَصْبٍ فَصَاحَةً

رِهَانٌ حِمَّى يَغْفِرُ يَعْذِبُ حِمَّى الْعُلَا

٨٥- بِرَفْعٍ نُفَرِّقُ يَاءُ نَرْفَعُ مَنْ نَشَا

ءُ يُوسُفَ نَسَلُكُهُ نُعَلِّمُهُ حَالًا

قرأ خلف : ﴿أَنْ تَضِلَّ﴾ [٢٨٢] بفتح الهمزة ، وقرأ كذلك :

(١) قال الإمام الشاطبي :

٥٣٨ - وَيَحَسَّبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا . . . رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق ، فاتفقوا ، غير أن أبا جعفر يبدل الهمزة الساكنة منها

على قاعدته من الدرة . قال الإمام الشاطبي :

٥٣٩ - وَقُلْ فَادْثُونَا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتَى صَفَا ..

﴿فَتَذَكَّرَ﴾ [٢٨٢] بنصب الراء.

ويعقوب على أصله بالتخفيف ونصب الراء، وأبو جعفر كنافع^(١).

ولفظ به الناظم بالتخفيف، وحذف الفاء، وسكونِ الراء لضرورة النظم.

وقرأ يعقوب : ﴿فَرِهَنْ﴾ [٢٨٣] بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها كما لفظ به^(٢).

وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [٢٨٤] برفع الفعلين.

وخلف على أصله بجزمهما^(٣).

وقرأ يعقوب : ﴿لَا تُفَرِّقُ﴾ هنا [٢٨٥] ، ﴿تَرْفَعُ دَرَجَتٍ مِّنْ نَّشَأٍ﴾

(١) فاتفقوا من حيث فتح الهمز من : (أَنْ)، ونصب الراء من : (فَتَذَكَّرَ)، وكلّ منهم على أصله في تخفيف الكاف وتشديده، فيعقوب بالتخفيف : (فَتَذَكَّرَ)، وأبو جعفر وخلف بالتشديد : (فَتَذَكَّرَ)، قال الإمام الشاطبي :

٥٤١ - وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكُسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا ... فَتَذَكَّرَ حَقًّا وَارْفَعَ الرَّاءَ فَتَعَدَّلَا

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا. قال الإمام الشاطبي :

٥٤٣ - وَحَقُّ رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ ... وَقَصْرٌ ...

(٣) ويدغم الباء في الميم (يُعَذِّبُ مَنْ) على أصله، قال الإمام الشاطبي :

٥٤٣ - ... وَيَغْفِرُ مَعَ يُعَذِّبُ سَمَا الْعُلَا

٥٤٤ - شَذَا الْجَزْمُ ...

يوسف [٧٦] ، ﴿يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ في الجن [١٧] ، ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾
بآل عمران [٤٨] بالياء التحتية في الأفعال الخمسة^(١).

(١) الياء في موضع البقرة، وموضعي يوسف (يرفع) و(يشاء) مما تفرد به يعقوب،
وشاركه خلف بالياء في موضع الجن من الموافقة، وأبو جعفر في موضع آل
عمران من الموافقة، وأبو جعفر وخلف في البقية بالنون من الموافقة، وقيد
الناظم (نرفع ... من نشاء) بيوسف لإخراج موضع الأنعام [٨٣] الذي لا
خلاف فيه، قال الإمام الشاطبي :
٥٥٧ - نُعَلِّمُهُ بِالْيَاءِ نَصُّ أَثْمَةٍ - وقال : ١٠٨٦ - وَنَسْلُكُهُ يَا كُوفٍ ...

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

٨٦- يَرُونَ خِطَابًا حُزْنًا وَيَقْتُلُونَ تَقِيَّةً

يَّةً مَعَ وَضَعْتُ حُمْ وَإِنْ افْتَحًا فَلَا

٨٧- يُبَشِّرُ كُلًّا فِدْقُلِ الطَّائِرَاتِ طَا

ئِرًا حُزْنُوفِي الْيَا طَوَى افْتَحَ لِمَا فَلَا

قرأ يعقوب : ﴿ يَرَوْنَهُمْ مِّثْلَهُمْ ﴾ [١٣] بتاء الخطاب، وأبو جعفر كذلك من الوفاق^(١).

وقرأ خلف : ﴿ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ ﴾ [٢١] بفتح الياء وسكون القاف من غير ألف وضم التاء^(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ مِنْهُمْ تُقْنَةً ﴾ [٢٨] بفتح التاء وكسر القاف وياء مفتوحة مشددة بعد القاف كما لفظ به بوزن : (هَدِيَّة)^(٣).

(١) وخلف بالغيب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٥٤٧ - ... وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ حُصَّ وَحَلَّ

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، وهو الموضع الثاني، ولا خلاف في الموضع الأول، قال الإمام الشاطبي :

٥٤٩ - وَفِي يَقْتُلُونَ الثَّانِ قَالَ يَقَاتِلُوا ... نَ حَمَزَةٌ وَهُوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقْتَلًا

(٣) قراءة عشرية تفرد بها يعقوب.

وقرأ يعقوب أيضاً : ﴿ بِمَا وَضَعْتَ ﴾ [٣٦] بإسكان العين وضم التاء^(١).

وقرأ خلف : ﴿ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى ﴾ [٣٩] بفتح همزة (أن)^(٢).

وقد قرأ خلف أيضاً : ﴿ يُبَشِّرُكَ ﴾ في الموضعين هنا [٣٩، ٤٥] ، ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ في التوبة [٢١] ، ﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ ﴾ في الحجر [٥٣] ، ومريم [٧] ، ﴿ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بالإسراء [٩] ، والكهف [٢] ، ﴿ لَتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ ﴾ في مريم [٩٧] ، ﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ ﴾ في الشورى [٢٣] ، قرأ خلف ذلك كله بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة كما لفظ به^(٣).

(١) والباقيان بفتح العين وإسكان التاء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٥٥٢ - وَكَفَّلَهَا الْكُوفِي ثَقِيلًا وَسَكَنُوا ... وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِنًا صَحَّ كُفْلًا

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٥٥٤ - وَذَكَرْنَا ذَاهُ وَأَضْجَعُهُ شَاهِدًا ... وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللَّهَ يُكْسِرُ فِي كَلَا

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٥٥٥ - مَعَ الْكَهْفِ وَالْإِسْرَاءِ يُبَشِّرُكُمْ سَمًا ... نَعَمْ ضَمَّ حَرَّكَ وَأَكْسِرَ الضَّمَّ أَثْقَلًا

٥٥٦ - نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكُسُوا ... لِحَمْزَةٍ مَعَ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلًا

وموضع الحجر المذكور هنا : هو الأول، ولا خلاف في الموضع الثاني، وهو : (فيم تبشرون) : ٥٤ ، ولذا لم ينبه عليه الشارح رحمته الله ، أما موضع الشورى فقد ذكره الشارح هنا لدخوله في عموم قوله : (كلا)، وسوف يعيد الناظم رحمته الله ذكره في سورته بقوله : (٢٠١ - ... يبشر في هي ...) . حيث نبه الشارح على وجه إعادة ذكره لخلف هناك لئلا يتوهم تخصيصه ليعقوب لطول العهد. (انظر : ص ٣٥٦).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ﴾ هنا [٤٩]، والمائدة [١١٠]،
بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بينها وبين الراء كما لفظ به
أيضاً^(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ فَيَكُونُ طَيْرًا ﴾ هنا [٤٩]، وفي المائدة [١١٠]،
بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بينها وبين الراء، وأبو جعفر
كذلك من الوفاق^(٢).

وقرأ رويس : ﴿ فَيُؤَفِّهِمْ ﴾ [٥٧] بالياء مع ضم الهاء على أصل
مذهبه^(٣).

وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بالنون في : ﴿ فَيُؤَفِّهِمْ ﴾
موافقة لأصولهم^(٤).

وقرأ خلف : ﴿ لَمَّا ءَاتَيْتُكُمْ ﴾ [٨١] بفتح اللام^(٥).

(١) فتصبح الكلمة : (الطَّيْرُ)، مع توسط المد المتصل، وهي انفرادته، والباقيان :
(الطَّيْرُ) من الوفاق.

(٢) وخلف : (طَيْرًا) من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٥٥٨ - وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعُقُودَهَا ... خُصُوصًا ...

(٣) فَيُؤَفِّهِمْ، عملاً بقوله :

١١ - والضم في الهاء حللاً / ١٢ - عن الياء إن تسكن سوى الفرد...

(٤) قال الشاطبي :

٥٥٨ - وَيَأَيُّ فِي نُؤَفِّهِمْ عَلًا. وروح على أصل مذهبه في ضم الهاء كرويس.

(٥) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٥٦٥ - وَكَسَّرَ لِمَا فِيهِ ...

٨٨- وَيَأْمُرُكُمْ فَاَنْصِبْ وَقُلْ يُرْجَعُونَ حُمْ

وَحَاجُّ الْخَاسِرِينَ وَأَقْرَأْ يَضْرُكُمُ إِلَّا

قرأ يعقوب : ﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ ﴾ [٨٠] بنصب الراء^(١) . وقرأ : ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [٨٣] بياء الغيب كما نطق به، وهو على قاعدته في فتح الياء وكسر الجيم^(٢) .

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ [٩٧] بكسر الحاء^(٣) .

وقرأ أيضاً : ﴿ لَا يَضْرُكُمُ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾ [١٢٠] بضم الضاد ورفع الراء مشددة كما لفظ به^(٤) .

وكل من لم يذكر في هذه التراجم فهو موافق لأصله .

(١) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالرفع من الموافقة، قال الإمام الشاطبي : ٥٦٤ - وَرَفَعُ وَلَا يَأْمُرُكُمْ رُوْحُهُ سَمًا ...

(٢) فتصبح قراءته : (يُرْجَعُونَ)، والمراد بالقاعدة ما قال فيها الناظم :

٦٣ - ... ويرجع كيف جا ... إذا كان للأخرى قسم حلّ حلا

والباقيان بالخطاب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٥٦٥ - ... وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُونَ ... نَ عَادَ...

(٣) وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب بفتح الحاء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٥٦٦ - وَبِالْكَسْرِ حِجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ...

(٤) وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب بكسر الضاد مع جزم رائه مخففة من

الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٥٦٧ - يَضْرُكُمُ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعَ جَزْمِ رَائِهِ ... سَمًا وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءُ ثَقَلًا

٨٩- وَقَاتَلَ مِتْ اَضْمُمْ جَمِيعًا أَلَا يَغْلُ

لَ جَهْلُ حَمَّى وَالْغَيْبُ يَحْسِبُ فَضْلًا

٩٠- بِكُفْرٍ وَبُخْلٍ الْآخِرَ اعْكِسْ بَفَتْحِ بَا

كَذِي فَارِحٍ وَاشْدُدْ يَمِيزَ مَعًا حَلَى

قرأ أبو جعفر : ﴿ قَتَلَ مَعَهُ ﴾ [١٤٦] بفتح القاف وألف بعدها مع فتح التاء كلفظه^(١).

وقرأ أيضًا : ﴿ مِثْمٌ ﴾ ، و﴿ مِثْنَا ﴾ ، و﴿ مِثٌ ﴾ حيث وقعت هذه الألفاظ بضم الميم^(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ أَنْ يَغْلَ ﴾ [١٦١] بالتجهيل، أي بضم الياء وفتح الغين، وأبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة^(٣).

وقرأ خلف : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [١٧٨] ، ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ ﴾ [١٨٠] بياء الغيب^(٤).

(١) وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب : (قَتَلَ) بالبناء للمفعول من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٥٧١- وَلَا يَاءَ مَكْسُورًا وَقَاتَلَ بَعْدَهُ ... يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وَلَا

(٢) وكذا يعقوب من الوفاق، وخلف بكسر الميم من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٥٧٤- وَمِثْمٌ وَمِثْنَا مِثٌ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا ... صَفَا نَفَرٌ وَرَدًّا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتِلَاً

(٣) قال الإمام الشاطبي : ٥٧٥- ... وَضَمٌّ فِي ... يَغْلُ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفْلًا

(٤) وكذا الباقيان من الموافقة، فاتفقوا، ولكن أبو جعفر بالفتح من المخالفة،

ويعقوب بالكسر من الموافقة، وخلف بالكسر من المخالفة، قال الإمام

الشاطبي : ٥٧٩- وَخَاطَبَ حَرْفًا يَحْسِبَنَّ فَخُذْ...

وهذا معنى قوله : (بكفرو ويخل).

وقرأ يعقوب في الموضع الأخير بالعكس، أي : بالخطاب مع فتح الباء، وهو : ﴿ فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ ﴾ [١٨٨] ^(١).

وقوله : (كذي فرح) : يعني : أن يعقوب يقرأ بالخطاب أيضاً : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ [١٨٨] ^(٢).

وقرأ يعقوب أيضاً : ﴿ حَتَّى يَمِيزَ ﴾ هنا [١٧٩]، و ﴿ لِيَمِيزَ ﴾ بالأنفال [٣٧] بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة، وقرأ خلف كذلك من الموافقة ^(٣).

٩١- وَيَحْزَنُ فَاَفْتَحْ ضُمَّ كُلا سَوَى الَّذِي

لَدَى الْأَنْبِيَاءِ فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ أَحْضَالاً

وقال : ٥٣٨ - وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا ... رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا

وقال ابن الجزري : ٨٣ - ... وميسرة افتحاً ... كيحسب أدواكسره فق ...

(١) وكذا الباقيان من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٥٨٤ - وَحَقًّا بَضَمُ الْأَلِفِ لَا يَحْسَبُنَهُمْ ... وَغَيْبٍ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلًا

(٢) مع كسر السين من الوفاق، وخلف بالخطاب من الوفاق، وبكسر السين من

المخالفة، وأبو جعفر بالغيب من الوفاق، وبفتح السين من الخلاف، قال

الإمام الشاطبي : ٥٨٣ - ... لَا تَحْسَبَنَّ الْغَيْبَ كَيْفَ سَمًا اعْتِلًا

(٣) وأبو جعفر بفتح الياء الأولى، وكسر الميم، وتخفيف الياء الثانية مسكنة من

الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٥٨٠ - يَمِيزُ مَعَ الْأَنْفَالِ فَكَسْرُ سُكُونِهِ ... وَشَدَّدَهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمُّ شُلْشُلًا

قرأ أبو جعفر لفظ : (يَحْزُنُ) حيث ورد، وكيف أتى، بفتح الياء وضم الزاي، نحو : ﴿ وَلَا تَحْزُنْكَ ﴾، ﴿ إِنِّي لَيَحْزُنُّنِي ﴾ [يوسف: ١٣]، واستثنى له موضع الأنبياء فقرأه بضم الياء وكسر الزاي، وهو : ﴿ لَا تَحْزُنُّهُمْ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ﴾ [١٠٣] فقرأته عكس قراءة نافع في جميع المواضع^(١).

٩٢- سَنَكْتُبُ مَعَ مَا بَعْدُ كَالْبَصْرِ فَرْيِي

يَنْنُ يَكْتُمُ وَخَاطِبٌ حَنَا خَفَّضُوا طُلَى

٩٣- يَغْرُنْكَ يَحْطِمُ نَذْهَبَ أَوْ ثَرِيْنُكَ يَسْ

تَخِضْنَ وَشَدَّ لَكِنْ أَلْذَمَّ مَا أَلَا

قرأ خلف : ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ ﴾ [١٨١] بالنون المفتوحة وضم التاء على البناء للفاعل، و(قتلهم) بنصب اللام، و(نقول) بالنون كالبصري ومن معه^(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ [١٨٧] بتاء

(١) وكذا الباقيان من الموافقة فيما عدا موضع الأنبياء، حيث إنه من تفرداته، قال الشاطبي رحمته الله : ٧٨- ... وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ بِضَمٍّ وَكَسْرِ الضَّمِّ أَحْفَلًا (٢) وكذا الباقيان من الموافقة، والمراد من قوله : (مع ما بعد) كلمتا : (قتلهم) و(نقول)، وقوله : (كالبصر) مجرد تشبيه بقراءته ومن معه لضرورة النظم، قال الإمام الشاطبي :

٥٨١- سَنَكْتُبُ يَاءُ ضَمٍّ مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ ... وَقَتْلَ أَرْفَعُوا مَعَ يَاءٍ نَقُولُ فَيَكْمُلَا

الخطاب في الفعلين^(١).

وقرأ رويس : ﴿ لَا يَغُرَّنَكَ ﴾ هنا [١٩٦] ، ﴿ لَا تَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ ﴾ في النمل [١٨] ، ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ ﴾ [٤١] ، ﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ﴾ [٤٢] كلاهما في الزخرف ، ﴿ وَلَا يَسْتَخِفَّنْكَ ﴾ في الروم [٦٠] بتخفيف النون ساكنة في الجميع^(٢).

وإذا وقف على : (نَذْهَبَنَّ) وقف بالألف على الأصل في نون التوكيد الخفيفة^(٣).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ هنا [١٩٨] ، وفي الزمر [٢٠] بتشديد النون مفتوحة^(٤) ، وأخذ فتحها من الشهرة.

وقوله : (الَّذَ) : يعني : (الَّذِينَ) ، وأتى به كذلك لضرورة النظم.

(١) وكذا الباقيان من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٥٨٣ - صَفَا حَقُّ غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُ... سَنَ ...

(٢) وهي انفرادة رويس، والباقيون بنون التوكيد الثقيلة من الموافقة، وقيد (نرينك) بـ (أو) لإخراج بقية المواضع التي لم تسبق بـ (أو) المتفق على قراءتها بتشكيل النون، كموضع الرعد [٤٠]، ويونس [٤٦]، وغافر [٧٧].

(٣) انظر : النشر، ص ٢٠٧ تحقيق الباحث محمد محفوظ الشنقيطي، وفي النشر المطبوع (٢/ ٢٤٧) : (... على الأصل المقرر في نون التوكيد الخفيفة، وهو الوقف عليها بلا ألف...)! ولعله خطأ مطبعي أو تحريف من ناسخ.

(٤) وهي من تفرداته، والباقيان بالتخفيف ساكنة مع تحريكها بالكسر وصلا تخلصاً من التقاء الساكنين من الموافقة.

سُورَةُ النَّسَاءِ

٩٤- وَالْأَرْحَامِ فَإِنْ صَبَّ أُمٌّ كَلَّا كَحَفْصٍ فَقُ

فَوَاحِدَةً مَعَهُ قِيَامًا وَجْهًا لَا

٩٥- أَحَلَّ وَنَصَبَ اللَّهُ وَاللَّاتِ أَدْ يُكُنَّ

فَأَنْثَى وَأَشْهَمَ بَابَ أَصْدَقِ طِبِّ وَلَا

قرأ خلف : ﴿وَالْأَرْحَامِ﴾ [١] بنصب الميم^(١).

وقرأ أيضًا : ﴿فَلَأُمِّهِ﴾ معًا هنا [١١]، ﴿فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾
بالقصص [٥٩]، ﴿فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾ بالزخرف [٤]، و﴿أُمِّهِتِكُمْ﴾ في
النحل [٧٨]، والنور [٦١]، والزمر [٦]، والنجم [٣٢]، بضم الهمزة في
الجميع، وفتح الميم من : (أُمِّهِتِكُمْ) في المواضع الأربعة
كحفص^(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ﴾ [٣] برفع التاء كما لفظ به^(٣).

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٥٨٧ - وَكُوفِيَهُمْ تَسَاءُلُونَ مُحَفِّفًا... وَحَزْرَةُ وَالْأَرْحَامِ بِالْحَفْصِ جَمَلًا

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٥٩٠ - وَفِي أُمِّ مَعَ فِي أُمِّهَا فَلَأُمِّهِ... لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الْهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلًا

٥٩١ - وَفِي أُمِّهِاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرِ... مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرَ الْمِيمَ فَيَصَلَا

(٣) قراءة عشرية تفرد بها أبو جعفر، والباقيان بالنصب على الأصل.

وقرأ أيضاً : ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ [٥] بألف بعد الياء كما نطق به ^(١).

وكذلك قرأ : ﴿وَأَحَلَّ لَكُمْ﴾ [٢٤] بضم الهمزة وكسر الحاء مبنياً للمجهول ^(٢).

وأيضاً قرأ : ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّتِي﴾ [٣٤] بنصب الهاء من لفظ الجلالة، على أن «ما» مصدرية، أي : يحفظهن أمر الله ^(٣).

وقرأ رويس : ﴿كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ﴾ [٧٣] بتاء التانيث ^(٤).

وقرأ : باب (أَصْدَقُ) - وهو: كل صاد ساكنة بعدها دال - بالإشمام ^(٥).

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٥٨٨ - وَقَصُرُ قِيَامًا عَمَّ ...

(٢) وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب (أَحَلَّ) بالبناء للفاعل من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٥٩٧ - وَضَمُّ وَكَسْرُ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ ... وَجُوهٌ ...

(٣) قراءة عشرية تفرد بها أبو جعفر، والباقيان بالرفع على الأصل كالجماعة، وقوله : «واللات» قيد لتعيين الموضع المختلف فيه، أي : لفظ الجلالة المقترن بـ ﴿وَالَّتِي﴾.

(٤) والباقيون بالتذكير من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٦٠٢ - وَأَنْتَ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ ...

(٥) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر وروح بالصاد الخالصة من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٦٠٣ - وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ ... كَأَصْدَقُ رَايَا شَاعَ وَارْتَاَحَ أَشْمَلًا

وهو في اثني عشر موضعاً : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ ﴾ في الموضعين هنا [٨٧، ١٢٢] ، ﴿ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ [٤٦] ، ﴿ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ ﴾ [١٥٧] ، ﴿ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴾ [١٥٧] الثلاثة بالأنعام ، ﴿ وَتَصْدِيَّةً ﴾ بالأنفال [٣٥] ، ﴿ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ ﴾ بيونس [٣٧] ، ويوسف [١١١] ، ﴿ فَاصْدَعْ ﴾ بالحجر [٩٤] ، ﴿ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾ بالنحل [٩] ، ﴿ يُصْدِرَ الرِّعَاءَ ﴾ بالقصص [٢٣] ، ﴿ يَصْدُرُ النَّاسُ ﴾ بالزلزلة [٦].

٩٦- وَلَا يُظْلَمُوا ذِيَا وَحُرْ حَصِرَتْ فَنَوْ

وَنِ انْصَبَ وَأُخْرِى مُؤْمِنًا فَتَحَهُ بَلَا

قرأ أبو جعفر وروح : ﴿ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ [٧٧] بياء الغيب^(١) كما لفظ به.

وقرأ يعقوب : ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [٩٠] بنصب تاء التأنيث منونة، ويقف عليها بالهاء^(٢).

(١) وكذا خلف من الوفاق، ورويس بالخطاب من الوفاق، وهو الموضع الثاني الذي بعده : ﴿ أَيْتَمًا تَكُونُوا ﴾ ، أما الموضع الأول : ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ [٤٩] التي بعدها : ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ ﴾ [٥٠] فلا خلاف فيه، وقد أطلقه الناظم اعتماداً على الشهرة، وكان على الشارح رحمته الله التنبيه على ذلك. قال الإمام الشاطبي : ٦٠٢ - ... تُظْلَمُونَ غَيٍّ : سَبُّ شُهَدٍ دَنَا...

(٢) (حَصِرَةٌ) : قراءة عشرية انفرد بها يعقوب، وعليها يتنقل الفعل إلى الصفة، ورسمت الهاء تاءً باعتبار الوصل، فلم تخالف القراءة رسم المصحف، والباقيان بإسكان التاء على التأنيث، ويقفان بالتاء على الأصل. انظر : شرح الدرة للنويري : ٨٩/٢، وشرح الدرة للرميلي، ص ١٣٦ (خ).

وقرأ ابن وردان : ﴿ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [٩٤] بفتح الميم الثانية^(١).

واحترز بـ (الأخرى) عن الأولى، وهي : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا ﴾ [٩٣] فقد اتفقوا على كسر ميمه^(٢).

٩٧- وَغَيْرُ انْصِبًا فُرْزُونُ يُؤْتِيهِ حُطٌّ وَيَدُ

خُلُوسَمٌ طَبَّ جَهْلٌ كَطَوِيلٌ وَكَافٌ إِلَّا

٩٨- وَفَاطِرَ مَعَ نَزْلٍ وَتَلْوِيهِ سَمٍّ حُمٍّ

وَتَلَوُّوْا فِدَاً تَعْدُوْا ثُلُ سَكْنٌ مُثَقَّلًا

قرأ خلف : ﴿ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ ﴾ [٩٥] بنصب راء : (غَيْرِ)^(٣).

وقرأ يعقوب : ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ ﴾ [١١٤] بالنون^(٤)، والمراد به :

(١) قراءة عشرية انفرد بها ابن وردان، وهو على أصله في إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، فتصبح قراءته : (مُؤْمِنًا)، والباقون بكسر الميم كالجماعة.

(٢) كذا قال الشارح رحمته الله، وأرى - والله أعلم - أن قوله : (وأخرى مؤمنا) : إشارة إلى الموضع الأخير فقط، لإخراج كل ما سبقه من المواضع المتفق على كسر ميمها، وهي ثلاثة : ١- ﴿ وَمَا كَانَتْ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَا ﴾ [٩٢]، ٢- ﴿ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَا ﴾ [٩٢]، ٣- ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ [٩٣]، وهذا الأخير هو ما نص عليه الشارح رحمته الله.

(٣) وكذا أبو جعفر من الموافقة، ويعقوب بالرفع من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٦٠٥ - وَعَمَّ فَتَى قَصْرُ السَّلَامِ مُؤَخَّرًا... وَغَيْرُ أُولَى بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ مَهْشَلًا

(٤) وكذا أبو جعفر من الموافقة، وخلف بالياء من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ، الذي بعده : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ ﴾ [١١٥]، وترك الناظم تقييده اعتماداً على الشهرة.

وقرأ رويس : ﴿ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ﴾ [١٢٤] هنا بفتح الياء وضم الخاء على تسمية الفاعل. وقيدنا بـ (هنا) لأنه سينص على باقي المواضع.

ويعلم من سكوته عن روح أنه يقرأ في هذا الموضع بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمجهول، موافقة لأصله^(١).

ويريد بقوله : (جهل كطول وكاف الا) : تشبيه موضع النساء بموضع مريم والطول في البناء للمجهول. يعني أن أبا جعفر قرأ في هذا الموضع، وموضع مريم^(٢)، والموضع الأول من الطول^(٣) بالبناء للمجهول.

٦٠٦ - وَنُؤْتِيهِ بِأَلْيَا فِي حِمَاهُ...، ولا خلاف في الموضع الأول : ﴿ فَيَقْتُلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [٧٤].

(١) خلف هنا من الموافقة كرويس من المخالفة، وأبو جعفر من المخالفة كروح هنا من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٦٠٦ - ... وَضَمُّ يَدْ... خُلُونِ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقُّ صِرَى حَلَا

(٢) وهو قوله تعالى : ﴿ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَلَّمُونَ شَيْئًا ﴾ [٦٠].

(٣) وهو قوله تعالى : ﴿ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [٤٠].

وأما الموضع الثاني من الطّول^(١) فسينص على حكمه في
سورته^(٢).

ويفهم من سكوته عن يعقوب أنه يقرأ في موضع مريم، والموضع
الأول من غافر بالبناء للمجهول موافقة لأصله.

والخلاصة : أن موضع هذه السورة - النساء - يقرؤه
بالتجهيل أبو جعفر وروح، وبالتسمية رويس^(٣). وأما موضع مريم،
والموضع الأول من الطول : فيقرؤهما بالبناء للمجهول أبو جعفر
ويعقوب^(٤). وأما الموضع الثاني من الطول : فيقرؤه أبو جعفر ورويس
بالبناء للمجهول، ويطرؤه روح بالبناء للمعلوم^(٥).

وقرأ يعقوب : ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ في فاطر [٣٣] بفتح الياء وضم الخاء على
البناء للمعلوم مخالفاً أصله^(٦).

(١) وهو قوله تعالى : ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [٦٠].

(٢) حيث قال : ١٩٩ - ... سَيَدْخُلُو... نَ جَهَنَّمَ أَلَا طَبٌ ، انظر : ص ٣٥١ ، ٣٥٤.

(٣) وكذا خلف كما سبق ذكره.

(٤) وخلف بالتسمية.

(٥) وكذا خلف.

(٦) وأخذ هذا من قوله : (وفاطر ... سم حم)، وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا،
قال الإمام الشاطبي :

٦٠٧ - وَفِي مَرِيَمَ وَالطَّوْلِ الْأَوَّلِ عَنْهُمْ... وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفَوْا وَفِي فَاطِرٍ حَلَا

وقرأ أيضاً : ﴿ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ۚ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ ﴾ [١٣٦] ، ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ ﴾ [١٤٠] بفتح النون والزاي من : (نَزَلَ) في الأول والثالث، وفتح الهمزة والزاي من : (أَنْزَلَ) في الثالث على تسمية الفاعل في الثلاثة^(١).

وقرأ خلف : ﴿ وَإِنْ تَلَوُّا ﴾ [١٣٥] بإسكان اللام، وبعدها وَاَوَانَ : الأولى مضمومة، والثانية ساكنة^(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ ﴾ [١٥٤] بإسكان العين مع تثقيل الدال^(٣).

(١) والموضع الثاني والثالث هما المراد من قوله : (وتلويه)، والباقيان بالتسمية في

الأول والثاني، فيتفقون فيهما، وهما بالتجهيل في الثالث، قال الإمام الشاطبي :

٦١٠ - وَنُزِّلَ فَتُحِ الصَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ ... وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نَزْلًا

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٦٠٩ - وَتَلَوُّوا بِحَذْفِ الْوَائِ الْأَوَّلِيِّ وَلَا مَهْ ... فَضَمَّ سُكُونًا لَسْتُ فِيهِ مُجْهَلًا

(٣) وهو في هذا الوجه موافق لقالون في أحد وجهيه، ومخالف له في الوجه الثاني،

وهو اختلاس فتحة العين، كما خالف أصله من رواية ورش في فتحة العين،

والباقيان بإسكان العين وتخفيف الدال على الأصل، قال الإمام الشاطبي :

٦١٢ - بِالْإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكْنُوهُ وَخَفُّوا ... خُصُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونَ مُسْهِلًا

ولا خلاف في : ﴿ إِذْ يَعْدُونَ ﴾ في السَّبْتِ الأعرف [١٦٣].

رفع
عبد الرحمن المحمدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

٩٩ - وَشَنَانٌ سَكَنٌ أَوْفٍ إِنْ صَدُّ فَافْتَحَا

وَأَرْجُلُكُمْ فَإِنْ صَبَّ حَلَا الْخَفْضُ أَعْمَلَا

١٠٠ - مِنْ أَجْلِ اكْسِرِ انْقُلْ أَدْ وَقَاسِيَةً عَبْدٌ

وَطَاغُوتٌ وَلِيَحْكُمُ كَشُعْبَةٍ فَصَلَا

قرأ أبو جعفر : ﴿ وَلَا تَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ ﴾ [٢، ٨] في الموضعين بتسكين النون^(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ أَنْ صَدُّوْكُمْ ﴾ [٢] بفتح الهمزة^(٢). وقرأ : ﴿ وَأَرْجُلُكُمْ ﴾ [٦] بنصب اللام، وقرأ أبو جعفر بخفضها، وكذا خلف من الوفاق^(٣).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ ﴾ [٣٢] بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون قبلها مع حذفها، فينطق بنون مكسورة، فجيم ساكنة، كما لفظ به في البيت^(٤).

(١) والباقيان بتحريكها بالفتح في الموضعين، قال الإمام الشاطبي :

٦١٤ - وَسَكَنٌ مَعَا شَنَاٰنٌ صَحَّاحًا كِلَاهُمَا ...

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٦١٤ - ... وَفِي كَسْرِ أَنْ صَدُّوْكُمْ حَامِدٌ دَلَاً

(٣) قال الإمام الشاطبي : ٦١٥ - ... وَأَرْجُلُكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رَضًا عَلَاً

(٤) (مِنْ أَجْلِ) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بإثبات الهمزة مفتوحة.

وقرأ خلف : ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ﴾ [١٣] بألف بعد القاف مع تخفيف الياء^(١).

وقرأ أيضًا : ﴿ وَعَبَدَ الطَّغُوتَ ﴾ [٦٠] بفتح الباء، ونصب التاء^(٢).

وقرأ كذلك : ﴿ وَلَيَحْكُمَنَّ ﴾ [٤٧] بسكون اللام وجزم الميم^(٣)، فتكون قراءته مثل قراءة شعبة في كل ما ذكر.

١٠١ - وَرَفَعَ الْجُرُوحَ أَعْلَمَ وَيَا نَصْبٍ مَعَ جَزَا

ءُ نَوْنٌ وَمِثْلُ ارْفَعَ رِسَالَاتٍ حَوْلًا

١٠٢ - مَعَ الْأَوَّلِينَ اضْمُمْ غُيُوبَ عُيُونٍ مَعَ

جُيُوبٍ شُيُوخًا فِدْ وَيَوْمَ ارْفَعَ الْمَلَا

قرأ أبو جعفر : ﴿ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ [٤٥] برفع الحاء، وقرأ يعقوب : بنصبها^(٤).

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٦١٥ - مَعَ الْقَضْرِ شَدُّ يَاءٍ قَاسِيَةً شَفَا...

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٦٢٣ - وَيَا عَبْدَ اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّاءَ بَعْدَ فُزْ...

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الشاطبي :

٦٢٠ - وَحَمْزَةُ وَلَيَحْكُمَنَّ بِكَسْرِ وَنَصْبِهِ ... يُحَرِّكُهُ...

(٤) وكذا خلف من الوفاق، وأخذ النصب ليعقوب من قوله : (وبالنصب ...

حولا)، قال الإمام الشاطبي :

٦١٩ - ... وَالْعَيْنَ فَارْفَعَ وَعَطَفَهَا ... رَضَى وَالْجُرُوحَ ارْفَعَ رَضَى نَفَرَمَلَا

وقرأ يعقوب أيضًا : ﴿ فَجَزَاءٌ مِّثْلُ ﴾ [٩٥] بتنوين الهمزة، ورفع اللام^(١).

وكذلك قرأ : ﴿ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتَهُ ﴾ [٦٧] بألف بعد اللام مع كسر التاء على الجمع^(٢).

وأيضًا قرأ : ﴿ الْأَوَّلَيْنِ ﴾ [١٠٧] بتشديد الواو وكسر اللام وفتح النون، وكذا خلف موافقة لأصله^(٣).

وقرأ خلف : ﴿ الْغُيُوبِ ﴾ ، ﴿ وَعُيُونِ ﴾ ، و ﴿ أَلْعُيُونِ ﴾ حيث ذكرت هذه الألفاظ، و ﴿ جُيُوبِنَ ﴾ بالنور [٣١]، و ﴿ شُيُوخًا ﴾ بغافر [٦٧] بضم أوائل هذه الكلمات خلافًا لأصله^(٤).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ ﴾ [١١٩] برفع الميم^(٥).

(١) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بإضافة (جزاء) إلى (مثل) من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٦٢٥ - ... فَجَزَاءُ نَوْ... وَنَوْا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثَمَلًا

(٢) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف (رِسَالَتَهُ) بالإنفراد من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٦٢٣ - ... رِسَالَتُهُ أَجْمَعُ وَأَكْثَرُ النَّاسِ كَمَا اعْتَلَا / ٦٢٤ - صَفَا ...

(٣) وأبو جعفر ﴿ الْأَوَّلَيْنِ ﴾ من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٦٢٧ - ... وَفِي الْأَوَّلِيَّانِ الْأَوَّلَيْنِ فَطَبَّ صِلَا

(٤) وكذا الباقيان، قال الشاطبي :

٦٢٨ - وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُونًا أَل... عُيُونِ شُيُوخًا دَانَهُ صُحْبَةً مِلَا

والضمير في (يكسران) راجع إلى المرموز لهما بـ (فطب صلا) في البيت السابق.

(٥) وكذا الباقيان، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي : ٦٣١ - وَيَوْمَ بَرَفِعِ خُذْ...

رقع
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

١٠٣- وَيُصْرَفُ فَسَمَّ^(١) نَحْشُرَالْيَا نَقُولُ مَعَ

سَبَأً لَمْ يَكُنْ وَأَنْصَبَ نَكْذِبًا وَالْوَلَا

١٠٤- حَوَى أَرْفَعُ يَكُنْ أَنْتَ فِدَا يَعْقِلُو وَتَحْ

لَتْ خَاطِبُ كَيَاسِينَ الْقَصَصُ يُوسُفُ حَلَا

قرأ يعقوب^(٢) : ﴿ مَّنْ يُصْرَفْ عَنْهُ ﴾ [١٦] بفتح الياء وكسر
الراء على تسمية الفاعل، وكذا خلف وفاقاً^(٣). وقرأ : ﴿ وَيَوْمَ
نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ ﴾ هنا [٢٢]، وفي سبأ [٤٠] بالياء في الأفعال
الأربعة^(٤).

(١) كذا في نسخة الشارح رحمه الله، وفي المتن المتداول : (فَسَمَّى).

(٢) المرموز له بحاء (حوى) في صدر البيت التالي.

(٣) وأبو جعفر بالتجهيل كأصله، قال الإمام الشاطبي :

٦٣٢- وَصُحْبَةُ يُصْرَفُ فَتَحُ ضَمٌّ وَرَأُوهُ ... بِكُسْرِ ...

(٤) الياء في (نحشر) و(نقول) هنا من تفردات يعقوب، أما في سبأ فوافق حفصا

مخالفاً أصله، والباقيان بالنون في الأربع في السورتين، قال الإمام الشاطبي :

٦٦٧- وَنَحْشُرُ مَعَ ثَانٍ يُونُسَ وَهُوَ فِي ... سَبَأَ مَعَ نَقُولُ الْيَا فِي الْأَرْبَعِ عُمَلًا

ويقصد الشاطبي بقوله : (ونحشر... الموضع الثاني من سورة الأنعام، لأن الموضع

الأول متفق على قراءته بالنون في السبع، ولذلك لم يتعرض له الشاطبي، أما الموضع

الأول من سورة يونس : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ ﴾

وقرأ : ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْتُهُمْ ﴾ [٢٣] بالياء في (تكن) - كما لفظ به، ومن العطف على ما قرئ قبله بالياء - ، مع نصب التاء في (فتنتهم)^(١).

وقرأ : ﴿ وَلَا تُكَذِّبْ بِمَا يَتِ رَبَّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢٧] بنصب (نكذب)^(٢) و(نكون).

[٢٨] فمتفق على قراءته بالنون لدى العشرة، والثلاثة متفقون على قراءة الموضع الثاني من يونس : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا ﴾ [٤٥] بالنون كذلك من الموافقة، والخلاف المذكور ليعقوب هنا لا يتعدى لغير الموضع الأول من سورة الأنعام وسبأ لتقييده بقوله : (مع سبأ)، وسيأتي قريباً (ص ٢٥٦) في السورة نفسها ذكر الموضع الثاني من الأنعام بقوله : ١١٠ - (وحز كلمت والياء نحشرهم يد)، ولذا أرى - والله أعلم - أنه كان على الناظم رحمته الله أن لا ينص هنا إلا على تفرد يعقوب في هذا الموضع، ويؤخر الحكم على بقية المواضع من سورة يونس وسبأ إلى الموضع الثاني من هذه السورة حيث قال : (والياء نحشرهم يد) اتباعاً للإمام الشاطبي رحمته الله.

(١) وهو على أصله في ذلك، كما هو معلوم من الحرز : (وفتنتهم بالرفع عن دين كامل)، وكلام الشارح رحمته الله - هذا، وما سيأتي من قوله : (وأخذ له النصب في الفعلين من العطف مع حذف العاطف أي : وانصب فتنتهم ونكذب والولا)، ونصه على أن خلف على أصله في نصب التاء من (فتنتهم) - يوهم أن النصب ليعقوب في (فتنتهم) مأخوذ من قوله : (وانصب)، وليس كذلك، بل الثلاثة فيها على أصولهم بالنصب، وإلا فيلزم من ذلك مخالفة الناظم منهجاً وتعرضه لكلمة وافقوا فيها أصولهم! فليتأمل.

(٢) في المطبوع : (يكذب)! خطأ مطبعي، ونصب (نكذب) مأخوذ من قوله : (وانصب)، وكلمة : (نكون) هي المراد بقوله : (والولا)، أي : انصب (نكذب)، وما يليه من لفظ : (نكون).

وأخذ له النصب في الفعلين من العطف مع حذف العاطف
أي : وانصب (فتنتهم)، و(نكذب) والولا. وقرأ خلف برفع
الفعلين : (نكذب) و(نكون)، وبتأنيث (يكن).

فيكون مفعول (ارفع) محذوفاً للعلم به، والتقدير: ارفع
الفعلين لخلف اللذين أمرت بنصبهما ليعقوب.

وخلف على أصله في نصب التاء من (فتنتهم). وأبو جعفر
كنافع في كل ما ذكر^(١).

وقرأ يعقوب : بناء الخطاب في : ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ هنا [٣٢]،
وفي السورة التي تحتها، وهي الأعراف [١٦٩]، وفي يوسف^(٢)،
والقصص [٦٠]، ويس [٦٨]^(٣).

(١) فقراءته في (لم تكن فتنتهم) بالتأنيث والنصب، وفي (نكذب) و(نكون) بالرفع
كخلف تماماً، قال الشاطبي : ٦٣٢ - وَذَكَرَ لَمْ يَكُنْ شَاعَ وَأَنْجَلَا
٦٣٣ - وَفَتَّنَتْهُمْ بِالرَّفْعِ عَنْ دِينِ كَامِلٍ

٦٣٤ - نَكَذَّبَ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلَيْهِ وَفِي وَنَكُونُ أَنْصِبُهُ فِي كَسْبِهِ عَلَا
(٢) وهو قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [١١٠-١٠٩]،
وهو الموضع الثاني، أما الموضع الأول فيها : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [١١٠-١٠٩]،
نَقُصُّ ﴿ ٢-٣ ﴾ فلا خلاف فيه، كما أن المراد من موضع يس هو قوله تعالى :
﴿ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ [٦٨-٦٩]، أما الموضع الأول فيها :
﴿ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴾ [٦٢-٦٣] فلا خلاف فيه كذلك.

(٣) وكذا أبو جعفر من الوفاق، ويوافقها خلف في موضع القصص، ويقرأ خلف
في البقية بالغيب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

١٠٥- فَتَحْنَا وَتَحْتَ أَشَدُّ أَلَا طِبُّ وَالْأَنْبِيَا

مَعَ اقْتَرَبَتْ حُزْنًا إِذْ وَيُكْذِبُ أَصْلًا

قرأ أبو جعفر ورويس : ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ هنا [٤٤] ، و ﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ بالأعراف [٩٦] بتشديد التاء ^(١) .

وقرأ يعقوب وأبو جعفر : ﴿ حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ ﴾ في الأنبياء [٩٦] ، ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ ﴾ بالقمر [١١] بتشديد التاء فيها ^(٢) .

وقرأ أبو جعفر : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ [٣٣] بتشديد الذال ، ويلزمه فتح الكاف ^(٣) .

وأخذ له التشديد من العطف على الكلمات المأمور بتشديدها ^(٤) .

٦٣٦ - وَعَمَّ عَلًّا لَا يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا .: خِطَابًا وَقُلْ فِي يُوسُفَ عَمَّ نَيْطَلًا

٦٣٧ - وَيَاسِينَ مِنْ أَصْلٍ وَلَا يُكْذِبُونَكَ أَلْ .: خَفِيفٌ أَتَى رُحْبًا وَطَابَ تَأَوُّلاً

وقال في سورة القصص : ٩٥٠ - وَيُحِبِّي خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ...

(١) وروح وخلف على أصلهما بالتخفيف، قال الإمام الشاطبي :

٦٣٩ - إِذَا فُتِحَتْ شَدُّ لِسَامٍ وَهَهُنَا .: فَتَحْنَا وَفِي الْأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كِلَا

(٢) وخلف بالتخفيف من الوفاق على ما علم من الشاهد السابق .

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٦٣٧ - ... وَلَا يُكْذِبُونَكَ أَلْ .: خَفِيفٌ أَتَى رُحْبًا وَطَابَ تَأَوُّلاً

(٤) قال النويري : «وعلم الترجمة - أي : التشديد لأبي جعفر - من ذكره في

سلسلة المشدد، إلا أن اللفظ بالتخفيف موهم، فلو قال : (... يُكْذِّبُ أَصْلًا)

بلا واو العطف الموهم للفصل، وبتشديد ذال (يكذب) لكان أصرح في

المقصود». شرح الدرّة للنويري : ١١١ / ٢ .

١٠٦- وَحُزِفَتْحَ إِنَّهُ مَعَ فَإِنَّهُ وَفَائِزٌ

تَوَفَّاهُ وَأَسْتَهْوَاهُ يُنْجِي فَتَقْلًا

١٠٧- بَثَانٍ أَتَى وَالْخَفَّ فِي الْكُلِّ حُزُوتَحْ

تَصَادِيْرِي وَالرَّفْعُ أَزْرَحُ صِلَا

قرأ يعقوب : ﴿ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ ... فَأَنَّهُ غَفُورٌ ﴾ [٥٤] بفتح الهمزة فيها^(١).

وقرأ خلف : ﴿ تَوَفَّاهُ رُسُلُنَا ﴾ [٦٤]، ﴿ أَسْتَهْوَاهُ الشَّيْطَانُ ﴾ [٧١] بالتأنيث فيها كلفظه^(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ ﴾ [٦٤] بتشديد الجيم، ويلزمه فتح النون، وهو المراد بالموضع الثاني، وما عدا هذا الموضع فهو فيه موافق لأصله^(٣).

وقرأ يعقوب : بالتخفيف في كل ما اشتق من : التنجية، وهو منحصر في :

(١) وأبو جعفر بفتح الأول، وكسر الثاني من الوفاق، وخلف بكسرهما من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٦٤١ - وَإِنَّ بَفَتْحَ عَمَّ نَصْرًا وَبَعْدُ كَمْ ... نَمَا...

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الشاطبي : ٦٤٣ - ... وَذَكَرَ مُضْجَعًا ... تَوَفَّاهُ وَأَسْتَهْوَاهُ حَمَزَةٌ مُنْسِلًا

(٣) بالتشديد فيها كلها، وخلف مثله هنا من الوفاق.

﴿ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ ﴾ [٦٣]، ﴿ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ ﴾ في هذه السورة
 [٦٤]، ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ ﴾ [٩٢]، ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا ... نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
 [١٠٣] الثلاثة في يونس، ﴿ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ في الحجر [٥٩]،
 ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ في مريم [٧٢]، ﴿ لَنُنَجِّيَنَّهُ ﴾ [٣٢]، ﴿ إِنَّا
 مُنَجُّوكَ ﴾ [٣٣] كلاهما في العنكبوت، ﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ في
 الزمر [٦١]، ﴿ تُنَجِّيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ في الصف [١٠]^(١).

قرأ يعقوب : بالتخفيف في ذلك كله، ما عدا موضع الزمر،
 فخففه : روح، وشدده : رويس. وهذا معنى قوله : (وتحت
 صاد يرى)، يعني : أن روحًا خفف في الموضع الذي تحت صاد- وهو
 الزمر- ، فبقي رويس على أصله من التشديد^(٢).

(١) وقد نظمها الشيخ الإيباري في البهجة السنية (ص ٩٣-٩٤) بقوله :

بالانعام ننجي اثنان ننجي بمريم ... ثلاث أتت في يونس خذ تَبَجَّلا
 ومنجو بحجر عَنَكَبَا ينجين بها ... وتنجيكمو بالصف ذي عشر أعقلا
 ليعقوب خففها وفي سورة الزمر ... فخفف لروح وحده أحفظ تَفَضُّلا
 وانظر : شرح الدرة للنويري : ١١٥ / ٢، هامش (٨).

(٢) تفرد يعقوب بالتخفيف في موضع الأنعام [٦٣]، ويونس [٩٢]، و﴿ نُنَجِّي
 رُسُلَنَا ﴾ فيها [١٠٣]، ووافقه خلف بالتخفيف في : الحجر [٥٩]، وموضعي
 العنكبوت [٣٢ و ٣٣]، والصف [١٠]، وخلف في بقية المواضع بالتشديد،
 وسيأتي : ﴿ فَنُجِّي مَنْ نَشَاءُ ﴾ في سورة يوسف [١١٠] بالتخفيف لأبي جعفر
 وخلف، وبالتشديد ليعقوب، وفي الأنبياء : ﴿ وَكَذَلِكَ نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴾
 [٨٨] متفق التخفيف بين الثلاثة، وانفرد روح بتخفيف موضع الزمر، قال

وقرأ يعقوب : ﴿لَأُبَيِّهَ آزَرَ﴾ [٧٤] برفع الراء^(١).

١٠٨- هُنَا دَرَجَاتِ النُّونِ يُجْعَلُ وَبَعْدُ خَا

طَبَا دَرَسَتْ وَاضْمُمْ عُدُوا حُلَّى حَلَا

١٠٩- وَطَبْ مُسْتَقْرَأَفْتَحْ وَكَسْرَانْهَا وَيُؤْ

مُؤَفِدْ وَحَبْرَسَمَّ حُرْمَ فُصْلَا

قرأ يعقوب : ﴿تَرْفَعُ دَرَجَتٍ مِّنْ نَّشَأٍ﴾ في هذه السورة [٨٣] بتنوين (دَرَجَتٍ)^(٢).

وقد عبر الناظم عن التنوين بـ : «النون».

الإمام الشاطبي : ٦٤٤ - ... : وَأَنْجَيْتَ لِلْكَوْفِيِّ أَنْجَى تَحَوَّلَا

٦٤٥ - قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ يُثْقَلُ مَعَهُمْ ... هِشَامٌ ...

وقال في سورة يوسف : ٧٨٤ - وَثَانِي نُنَجِّ احْدِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَا ... كَذَا نَلْ ...

وقال في سورة الأنبياء :

٨٩١ - وَسَكَنَ يَنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةً ... وَحِرْمٌ وَنُنَجِّي احْدِفْ وَثَقُلْ كَذِي صِلَا

(١) قراءة عشرية تفرد بها يعقوب، والباقيان بفتح الراء كالجماعة. قال النويري

موضحا قول الناظم : (والرفع آزر حصلا) : «يعقوب بضم راء (آزر) ...

على النداء ... وعبرة الناظم - أي : الرفع - تناسب أن يوجه بخبر المبتدأ،

إلا أن قرينة قوله : (أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا) يريد النداء، فلو قال الناظم : (والضم

آزر...) وفاقا لتوجيه الجمهور لكان أنسب، ولعله تَجَوَّرَ بالرفع عن الضم

لتنصيب موضع الخلاف ورفع الاحتمال» شرح الدرة للنويري : ١١٦/٢.

(٢) وكذا خلف من الوفاق في الموضعين، وأبو جعفر بحذف التنوين على الإضافة

من الموافقة في الموضعين.

واحترز بقوله : (هنا) : عن موضع يوسف [٧٦]، فإنه قرأه بحذف التنوين موافقة لأصله^(١).

وقرأ كذلك : ﴿ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ﴾ [٩١] بتاء الخطاب في الأفعال الثلاثة^(٢). وقرأ أيضاً : ﴿ وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴾ [١٠٥] بحذف الألف وفتح السين وسكون التاء^(٣).

وقرأ كذلك : ﴿ فَيُسَبِّحُوا اللَّهَ عَدْوًا ﴾ [١٠٨] بضم العين والدال، وتشديد الواو، كما لفظ به^(٤). وقرأ رويس : ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ ﴾ [٩٨] بفتح القاف. فتكون قراءة روح بكسرهما موافقة لأصله^(٥). وقرأ خلف : ﴿ أَنهَآ إِذَا جَاءَتْ ﴾ [١٠٩] بكسر همزة (إنها)^(٦).

(١) أي قرأ في موضع سورة يوسف بحذف التنوين على الإضافة كأصله أبي عمرو، قال الإمام الشاطبي : ٦٥١ - وَفِي دَرَجَاتِ النَّوْنِ مَعَ يُوسُفَ ثَوَى... (٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، والفعلان - الثاني والثالث - هما المراد من قوله: (يجعل وبعد)، قال الشاطبي:

٦٥٤ - وَتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعَ تَجْعَلُونَهُ... عَلَى غَيْبِهِ حَقًّا...

(٣) والباقيان : بحذف الألف بعد الدال وإسكان السين وفتح التاء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٦٥٧ - ... وَدَارَسْتَ حَقَّ مَدَّةً وَلَقَدْ حَلَا ٦٥٨ - وَحَرَّكَ وَسَكَّنَ كَافِيًا...

(٤) قراءة عشرية تفرد بها يعقوب، والباقيان بفتح العين وإسكان الدال مخففة الواو من الوفاق.

(٥) والباقيان كرويس من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٦٥٦ - ... وَاكْسِرَ بِمُسْتَقَرٍّ... رُ الْقَافَ حَقًّا...

(٦) وكذا يعقوب من الوفاق، وأبو جعفر على أصله بالفتح، قال الإمام الشاطبي : ٦٥٨ - ... وَاكْسِرَ انْهَآ... حَمَى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَأَوْبَلَا

وقرأ أيضًا : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [١٠٩] بياء الغيب^(١) - كما لفظ به -
في هذه السورة فحسب، وأما موضع الجاثية [٦] فقرأه بالخطاب
موافقة لأصله^(٢).

ولم يقيده بهذه السورة اعتمادًا على الشهرة.

وأقول : كان على الناظم أن يقيّد قراءة خلف بياء الغيب
بهذه السورة، ليفهم من التقييد أنه على أصله في الجاثية
بالخطاب، كما فعل في (دَرَجَتِي) بالنسبة ليعقوب^(٣).

وقرأ يعقوب : ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ [١١٩] ببناء
الفاعل للفاعل أي : بفتح الفاء والصاد في (فَصَّلَ)، وفتح الحاء والراء
في (حَرَّمَ)، وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة.

وقرأ خلف : (فَصَّلَ) بالبناء للفاعل، و(حَرَّمَ) بالبناء للمفعول
وفاقًا لأصله^(٤).

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٦٥٩ - وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا . . . وَصَحْبُهُ كُفْرٌ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَلَا

(٢) والباقيان بالغيب فيها كذلك من الوفاق، وسيأتي في سورة الشريعة.

(٣) كذا قال الزبيدي رحمته الله في إيضاحه، ص ٢٦٠.

(٤) اتفق الثلاثة على (فَصَّلَ) بالبناء للفاعل، واختلفوا في (حرم) فقرأها أبو جعفر

ويعقوب بالبناء للفاعل، وخلف بالبناء للمفعول، قال الإمام الشاطبي :

٦٦٢ - . . . وَحَرَّمَ فَتَحَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلَا . ٦٦٣ - وَفُصِّلَ إِذْ تَنَّى ...

١١٠- وَحُزْ كَلِمَتِ الْإِيَاءِ نَحْشُرُهُمْ يَدٌ

يَكُونُ يَكُنْ أَنْتَ وَمَيْتَةٌ أَنْجَا

١١١- بَرَفَعَ مَعَا عَنْهُ وَذَكَرَ يَكُونُ فُزْ

وَخِفُ وَأَنْ حَفْظٌ وَقُلْ فَرَقُوا فَلَا

قرأ يعقوب : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [١١٥] بحذف الألف بعد الميم على الإفراد كما لفظ به في هذه السورة، وأما في سورة يونس في الموضعين [٣٣، ٩٦]، وفي سورة غافر [٦] فهو على أصله في المواضع الثلاثة بالإفراد أيضاً^(١)، والناظم لم يقيد بهذه السورة اعتماداً على الشهرة.

وَيَحْتَمِلُ - في نظري - أن يراد من قوله : «كَلِمَتُ» العموم، يعني : أنه يقرأ بالإفراد في جميع المواضع، ونص عليه هنا باعتبار أنه يخالف أصله في هذه السورة.

وقرأ روح : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ﴾ [١٢٨] الذي يلي : ﴿ هُمْ دَارُ السَّلَامِ ﴾

(١) فقراءته بالإفراد في جميع المواضع من الوفاق، ما عدا موضع الأنعام فمن الخلاف، وخلف بالإفراد في كلها من الوفاق، وأبو جعفر بالجمع في جميعها من الوفاق، أما موضع الأعراف : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ﴾ [١٣٧] فمتفق على قراءته بالإفراد، ولذلك لم يتعرض الشارح للتنبيه عليه، قال الإمام الشاطبي :

٦٦١ - وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلْفِ ثَوَى ... وَفِي يُؤْسِي وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلَا

[١٢٧] - وهو الموضع الثاني في السورة^(١) - بالياء، فتكون قراءة رويس بالنون من الموافقة، وكذا قراءة أبي جعفر وخلف بالنون من الموافقة أيضاً.

وقرأ أبو جعفر : ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً﴾ [١٣٩]، ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً﴾ [١٤٥] بتاء التانيث في (يَكُنْ) و(يَكُونَ)، ورفع تاء (مَيِّتَةً) في الموضعين^(٢).

وقرأ خلف : ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ﴾ بياء التذكير^(٣).

وقرأ يعقوب : ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي﴾ [١٥٣] بتخفيف نون (وَأَنَّ)

(١) وقد سبق حكم الموضع الأول قريباً مع الشاهد من الشاطبية، انظر: ص ٢٤٧.

(٢) فتصبح قراءته : ﴿وَإِنْ تَكُنْ مَيِّتَةً﴾، ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيِّتَةً﴾، ويؤخذ له تشديد ياء (مَيِّتَةً) مما تقدم في سورة البقرة من قول الناظم :
٧١ - ... الْمَيِّتَةُ أَشَدُّ دَا... وَمَيِّتَهُ وَمَيِّتًا أَدْ .

ويعقوب بالتذكير في : (يكن)، و(يكون)، ونصب : (مَيِّتَةً) مع التخفيف في الموضعين من الوفاق.

هذا، وقد زلت قدم الإمام النويري رحمته الله في شرح هذه الجزئية من البيتين، انظره إن شئت في شرحه على الدرّة : ١٢٣/٢ - ١٢٤ مع التنبيه على ذلك وتصحيح كلامه من محققه شيخنا عبد الرافع رضوان الشراقوي وفقه الله .

(٣) وهو على أصله بالتذكير في : (يكن) ونصب : (مَيِّتَةً) مع التخفيف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٦٧٥ - وَإِنْ يَكُنْ أَنْتَ كُفُؤٌ صِدْقٍ وَمَيِّتَةٌ... دَنَا كَافِيًا...

٦٧٦ - ... وَأَنْثُوا... يَكُونُ كَمَا فِي دِينِهِمْ مَيِّتَةً كَلَاً

مع سكونها^(١).

وقرأ خلف : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ ﴾ هنا [١٥٩] ، و ﴿ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ ﴾ في الروم [٣٢] بحذف الألف بعد الفاء مع تشديد الراء في الموضعين^(٢).

ولم يأت الناظم بما يدل على شمول الحكم للسورتين اعتماداً على الشهرة.

١١٢- وَعَشْرُفَنَّاوْنَ وَارْفَعَ امْتَالِهَا حُلَى

كَذَا الضَّعْفِ وَأَنْصَبَ قَبْلَهُ نَوْنًا طَلَى

قرأ يعقوب : ﴿ فَلَهُ عَشْرُ امْتَالِهَا ﴾ [١٦٠] بتنوين راء (عَشْرُ)، ورفع لام (امْتَالِهَا)^(٣).

وقرأ رويس : ﴿ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ ﴾ في سورة سبأ [٣٧] برفع فاء : (الضَّعْفُ)، وتنوين (جَزَاءُ) قبله مع نصبه^(٤).

(١) وعلم له من الوفاق فتح الهمزة، فصارت قراءته كابن عامر، وأبوجعفر بالفتح والتشديد من الوفاق، وخلف بالكسر والتشديد من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٦٧٧ - ... وَأَنَّ اكْسِرُوا شَرْعًا وَبِالْخَفِّ كُمَلًا

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٦٧٨ - ... فَارْقُوا ... مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيفًا وَعَدَلًا

(٣) قراءة عشرية تفرد بها يعقوب، والباقيان بترك التنوين، وجر : (امْتَالِهَا) من الوفاق.

(٤) قراءة عشرية تفرد بها رويس، والباقيان برفع (جَزَاءُ) من غير تنوين، وجر :

(الضَّعْفُ) من الوفاق.

سُورَةُ الْأَعْرَافِ وَالْأَنْفَالِ

١١٣- هُنَا تَخْرُجُوا سَمَى حِمَى نَصَبُ خَالِصَةٍ

أَتَى تُفْتَحُ أَشَدُّ مَعَ أُبْلَغُكُمْ حَالاً

١١٤- يُغَشِّي لَهُ أَنْ لَعْنَةً أَثَلُ كَحَمْرَةٍ

وَلَا يَخْرُجُ اضْمُمْ وَكَسِرِ الْخُلْفُ بُجَّالاً

قرأ يعقوب : ﴿ وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ ﴾ في هذه السورة [٢٥] بفتح التاء وضم الراء على تسمية الفاعل^(١). واحترز بقوله : (هنا) عن الموضع الأول في الروم^(٢)، وموضع الزخرف^(٣)، وموضع الجاثية^(٤) [٣٥]، فقرأها كلها بضم التاء وفتح الراء على البناء للمجهول وفاقاً لأصله^(٥).

(١) وهو المراد بقوله : (سمى) ، وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالتجهيل من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٦٨٢ - مَعَ الزُّخْرِفِ اعْكِسَ تُخْرُجُونَ بِفَتْحَةٍ ... وَضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ شَافِيهِ مَثَلًا

٦٨٣ - بِخُلْفٍ مَضَى فِي الرُّومِ لَا يَخْرُجُونَ فِي ... رِضًا ...

(٢) وهو قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ ﴾ [١٩].

(٣) وهو قوله تعالى : ﴿ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ تَخْرُجُونَ ﴾ [١١].

(٤) وهو قوله تعالى : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا تَخْرُجُونَ مِنْهَا ﴾ [٣٥].

(٥) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف بالبناء للفاعل من الوفاق.

واتفق القراء العشرة على قراءة الموضع الثاني في الروم^(١)، وموضع الحشر^(٢)، وموضع المعارج^(٣)، بالبناء للفاعل. وقرأ أبو جعفر : ﴿ خَالِصَةً ﴾ [٣٢] بنصب التاء^(٤).

وقرأ يعقوب : ﴿ لَا تُفْتَحْ لَهُمْ ﴾ [٤٠] بتشديد التاء، ويلزمه فتح الفاء^(٥). وقرأ أيضًا : ﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾ في الموضعين هنا [٦٢، ٦٨]، وموضع الأحقاف^(٦)، بتشديد اللام، ويلزم منه فتح الباء^(٧).

وكان على الناظم أن يأتي بما يفيد شمول الحكم للمواضع الثلاثة^(٨).

وقرأ يعقوب أيضًا : ﴿ يُغْشَى ﴾ هنا [٥٤]، وفي الرعد [٣]،

(١) وهو قوله تعالى : ﴿ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ [٢٥].

(٢) وهو قوله تعالى : ﴿ لَيْنٌ أَخْرَجُوا لَا تَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾ [١٢].

(٣) وهو قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا ﴾ [٤٣].

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٦٨٤ - وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ ...

(٥) ووافق أصله في التأنيث، وأبو جعفر مثله من الوفاق، وخلف بالتخفيف مع

التذكير من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٦٨٤ - ... وَيُفْتَحُ شَمْلًا . ٦٨٥ - وَخَفَّفَ شَفَا حُكْمًا.

(٦) موضعاً الأعراف هما : ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِي رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ ﴾ [٦٢]،

﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِي رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ [٦٨]، وموضع الأحقاف هو

قوله تعالى : ﴿ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ ﴾ [٢٣].

(٧) وكذا الباقيان من الوفاق، قال الشاطبي :

٦٩٠ - ... وَالْخَفُّ أُبَلِّغُكُمْ حَلًا . ٦٩١ - مَعَ أَحْقَافِهَا ...

(٨) لا يؤاخذ على الناظم، لأنه اعتمد على الشهرة، كما اعتمد عليها في قراءة :

(يغشي)، وراجع شرح الدرة للنويري : ١٣٠ / ٢.

بتشديد الشين مع فتح الغين^(١). وعلم التشديد له من العطف على المشدد ليعقوب^(٢)، فالضمير في (له) يعود على يعقوب.

وقرأ أبو جعفر : ﴿أَبْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [٤٤] بتشديد همزة (أَنَّ)، ونصب تاء (لَعْنَةُ) كقراءة حمزة^(٣).

وقرأ ابن وردان عن أبي جعفر بخلف عنه : ﴿وَالَّذِي حَبَثَ لَا تَخْرُجُ﴾ [٥٨] بضم الياء وكسر الراء. وهو مما انفرد به الشطوي^(٤) عن ابن وردان، ولم يذكر الناظم هذا الوجه في الطيبة^(٥).

(١) وكذا خلف في الموضعين من الوفاق، وأبو جعفر بالتخفيف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٦٨٧ - وَيُغْشِي بِهَا وَالرَّعْدُ ثَقُلَ صُحْبَةٌ ...

(٢) وكذا من اللفظ، والعموم من الإطلاق والشهرة.

(٣) (أَنَّ لَعْنَةُ اللَّهِ)، وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب بالتخفيف والرفع (أَنَّ لَعْنَةُ اللَّهِ) من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٦٨٦ - وَأَنَّ لَعْنَةَ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ نَصُّهُ ... سَمَا مَا خَلَا الْبَرْزِي وَفِي النُّورِ أُوْصِلَا

والناظم أطلق الحكم - اعتماداً على الشهرة - ، لكن المقصود به موضع الأعراف فقط، حيث يأتي حكم موضع النور في سوره بقوله :

١٦٨ - ... وَخَفَّفَ فَرَضَنَا أَنْ مَعَا وَارْفَعَ الْوَلَا

١٦٩ - حَلَا اشْدُدْهُمَا بَعْدَ أَنْصَبْنَ غَضِبَ افْتَحَدَ ... نَ ضَادًا وَيَعْدُ الْخَفْضُ فِي اللَّهِ أُوْصِلَا

وكان على الشارح رحمته التنبيه على ذلك.

(٤) هو : محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشنبوذي الشطوي البغدادي، حافظ ماهر، ومشهور نبيل، أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد، وأبي بكر النقاش، وقرأ عليه أبو علي الأهوازي، وأبو طاهر بن محمد بن ياسين الحلبي، توفي سنة ٣٨٨هـ. ترجمته في : طبقات القراء : ١/ ٤١٩، وغاية النهاية : ٢/ ٤٧.

(٥) والوجه الثاني له : (تَخْرُجُ) بفتح الياء وضم الراء كالبقية من الوفاق، ولم يعينه

١١٥- وَخَفَضُ إِلَهٍ غَيْرُهُ نَكِدًا أَلَا أَفْ-

تَحَنُّ يَقْتُلُو مَعَ يَتَّبَعُ أَشَدُّ وَقُلْ عَلَى

١١٦- لَهُ وَرِسَالَتُ يَحُلُّ وَاضْمُ حُلِيٍّ فِدْ

وَحُزْ حَلِيَّهُمْ تُغْفَرُ خَطِيئَاتُ حُمًّا لَا

١١٧- كَوَرَشٍ يَقُولُوا خَاطِبِينَ حُمْ وَيَلْحَدُوا ض-

مُّمُ أَكْسِرْ كَحَا فِدْ ضُمَّ طَا يَبْطِشُ اسْجَلَا

قرأ أبو جعفر : ﴿ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ هنا [٥٩، ٦٥، ٧٣،

[٨٥]، وفي هود [٥٠، ٦١، ٨٤]، وفي المؤمنين [٢٣، ٣٢]، بخفض
الراء^(١).

الناظم لشهرته وكثرة روايته، بخلاف الوجه الأول لكونه انفراداً الشطوي
عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان، وإن كان الناظم
ﷺ لم يذكر هذا الوجه في الطيبة - كما نبه عليه جميع شراح الدرة -، إلا أنه
ذكره في النشر : ١/ ٢٧٠، والتقريب، ص ١١٥، والتحبير، ص ٣٧٣، فالوجه
صحيح ومقروء به، انظر : البهجة السنية للإبياري، ص ٣٦ (خ)، وتعليق
محقق شرح الدرة للنويري (١٣٢/ ٢)، ومن الغريب أن محقق التحبير صرح
بعدم القراءة به لكونه انفراداً؛ وهو سبق قلم منه أو زلة قدم، وقد يكبو
الجواد، ولا أدري ما مستنده؟!

فائدة : لابن وردان بخلف عنه أربع انفرادات ذكرت في الدرة، والتحبير،
والنشر، والتقريب، ولم تُذكر في الطيبة، وهي : (لا يُخْرِجُ) هنا، و(سُقَاةُ
الْحَاجِّ)، و(عَمَرَةَ المسجد) كلاهما في التوبة : ١٩، و(فَتَغْرَقُكُمْ) في الإسراء :
٦٩، بخلف عنه في تشديد الراء، وستأتي في أماكنها، وكلها وجوهٌ صحيحةٌ
ومقروءٌ بها.

(١) والباقيان بالرفع من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
٦٩٠- وَرَأَى مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ خَفَضُ رَفَعِهِ ... بِكُلِّ رَسَا.

وقرأ أيضاً : ﴿ إِلَّا نَكِدًا ﴾ [٥٨] بفتح الكاف^(١).

وقرأ أيضاً : ﴿ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ [١٤١] ، ﴿ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ هنا [١٩٣] ، ﴿ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ في الشعراء [٢٢٤] ، بتشديد التاء مع فتح القاف وضم الياء في : ﴿ يُقَتِّلُونَ ﴾^(٢) ، وبتشديد التاء مع كسر الباء الموحدة في : ﴿ يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ ، و﴿ يَتَّبِعُهُمُ ﴾^(٣).

وقرأ أيضاً : ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾ [١٠٥] بالالف كقراءة حفص وغيره^(٤). فالضمير في : (له) يعود على أبي جعفر.

وقرأ روح : ﴿ بِرِسْلَتِي ﴾ [١٤٤] بحذف الألف بعد اللام على الأفراد كما نطق به، وكذا أبو جعفر من الوفاق، ورويس وخلف بإثبات الألف على الجمع من الموافقة^(٥).

(١) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالكسر من الوفاق، قال النويري (٢/ ١٣٥) : وآخر الناظم القيد عن الرمز، وأظنه اعتقد ضرورة النظم، ولا ضرورة، فلو قال : (نكد افتحن) بحذف ألف (نكدا) لرتب.

(٢) وكذا الباقيان، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي : ٦٩٥ - ... وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ ...

ويؤخذ التشديد فيه من العطف على ما سبق من قوله :

٦٩٤ - ... وَضُمَّ فِي ... سَنَقَتْلُ وَأَكْسِرُ ضَمَّهُ مُشَقَّلًا / وَحَرَكُ ذَكََا حُسْنٍ ..

(٣) وكذا الباقيان في الموضعين، فاتفقوا، وقد علم شموله للموضعين من الشهرة، ومن تجريد الناظم كلمة (يتبع) من اللواحق، انظر النويري : ٢/ ١٣٥، قال الإمام الشاطبي :

٧١١ - وَلَا يَتَّبِعُوكُمْ خَفَّ مَعَ فَتَحَ بَائِهِ ... وَيَتَّبِعُهُمْ فِي الظِّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلَا

(٤) وكذا الباقيان، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي : ٦٩٣ - عَلَيَّ عَلَى خَصُّوا .

(٥) قال الإمام الشاطبي : ٦٩٨ - وَجَمْعُ رَسَالَتِي حَمَّتُهُ ذُكُورُهُ .

وقرأ خلف : ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾ [١٤٨] بضم الحاء، وكسر اللام وتشديد الياء كابن عامر^(١).

وقرأ يعقوب : (حَلِيهِمْ) بفتح الحاء وسكون اللام وتخفيف الياء كما نطق به^(٢).

وقرأ يعقوب أيضًا : ﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَيْكُمْ ﴾ [١٦١] بقاء التأنيث المضمومة مع فتح الفاء، و(خطيأتكم) بالجمع مع رفع التاء كورش، وكذا أبو جعفر من الوفاق^(٣).

وقرأ يعقوب أيضًا : ﴿ أَنْ تَقُولُوا ﴾ [١٧٢]، ﴿ أَوْ تَقُولُوا ﴾ [١٧٣]، بقاء الخطاب فيها^(٤).

(١) وكذا أبو جعفر من الوفاق، قال الشاطبي :

٦٩٩- ... وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ ... بِكَسْرِ شَفَا وَافٍ وَالِإِتْبَاعُ ذُو حُلَا

(٢) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب.

(٣) وخلف كعاصم ومن معه في الكلمتين من الوفاق، قال الإمام الشاطبي في

سورة البقرة :

٤٥٦ - وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَغْفِرُ بَنُوهِ ... وَلَا ضَمَّ وَكَسْرُ فَاءِهِ حِينَ ظَلَّلَا

٤٥٧ - وَذَكَرْنَا هُنَا أَصْلًا وَلِلشَّامِ أَثْنَا ... وَعَنْ نَافِعٍ مَعَهُ فِي الْأَعْرَافِ وَصَلَا

وقال في الأعراف :

٧٠٢ - خَطِيئَاتِكُمْ وَحَدُّهُ عَنْهُ وَرَفَعُهُ ... كَمَا أَلْفُوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَلَا

٧٠٣ - وَلَكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحَهَا.

(٤) وعلم شموله للكلمتين من الإطلاق اعتيادًا على الشهرة، وكذا الباقيان من

الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي : ٧٠٨ - يَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ حَمِيدٌ .

وقرأ خلف : ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ هنا [١٨٠]، وفي فصلت [٤٠]، المعبر عنها بقوله : (كحا) أي : مثل ما في سورة حم فصلت، بضم الياء وكسر الحاء^(١).

وسكت عن موضع النحل [١٠٣] فهو فيه بفتح الياء والحاء على أصله^(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ يَبْطِشُونَ بِهَا ﴾ هنا [١٩٥]، ﴿ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا ﴾ بالقصص [١٩]، ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ﴾ بالدخان [١٦]، بضم الطاء في الجميع^(٣).

وأخذ هذا العموم من قوله : (أسجلا) أي : أطلق في جميع المواضع، والألف فيه رمز أبي جعفر، وفيه إشعار بالعموم^(٤).

(١) وكذا الباقيان في الموضعين من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٧٠٨ - ... وَحَيْثُ يُلْ... حِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فُضَّلَا

(٢) والباقيان : بضم الياء وكسر الحاء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧٠٩ - وَفِي النَّحْلِ وَالْأَهْ الْكِسَائِي.

(٣) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بكسر الطاء كالجماعة من الوفاق.

(٤) يريد الشارح تأكيد القول بأن ألف (أسجلا) رمز لأبي جعفر على ما قاله النويري في شرح الدرة (١٣٨/٢) : « رأيت النسخ التي اتفق لي رؤيتها متفقة على كتابة ألف (أسجلا) بالسواد، على أن هذه المسألة والتي تحجيء بعدها متعلقة بألف (اعلم) المكتوبة بالحمرة، و(أسجلا) قيد، فلا رمز فيه، وعلى هذا قراءتنا، إلا أن الأولى أن تكون ألف (أسجلا) رمزا، ويكون الكلام من جملة قوله : (وإن كلمة أطلقت) قصرا للمسافة، فيكون (أسجلا) تأكيدا للإطلاق، ولذا حملنا الكلام عليه، وكتبنا ألف (أسجلا) بالحمرة كألف (اعلم) ». وراجع الإيضاح للزبيدي، ص ٢٣٧.

١١٨- وَقَصَّرْنَا مَعَ كَسْرِ أَعْلَمَ وَمُرْدَفِي أَفْ

تَحَا مُوهِنٌ وَقَرَأَ يُغَشِّي انْصِبِ الْوَلَا

١١٩- حَلَا يَعْمَلُو خَاطِبُ طَوَى ^(١) حَيَّ أَظْهَرْنَ

فَتَّى حُزُوِيَحْسَبُ أَذْوَخَاطِبَ فَاعْتَلَى

قرأ أبو جعفر : بحذف ألف : ﴿ أَنَا ﴾ في الوصل إذا وقع بعدها همزة مكسورة، وقد ورد ذلك في ثلاثة مواضع : هنا ^(٢)، وفي الشعراء ^(٣)، والأحقاف ^(٤).

[فرش حروف سورة الأنفال]

وقرأ يعقوب : ﴿ مِّنَ الْمَلَكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ في الأنفال [٩]، بفتح الدال، وكذلك أبو جعفر من الوفاق ^(٥).

(١) (طَوَى) بالواو، كذا في نسخة الشارح رحمته الله، وفي النسخة المتداولة : (طرى) بالراء.

(٢) في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَنَشِيرٌ ﴾ [١٨٨].

(٣) في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [١١٥].

(٤) في قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [٩]، وأبو جعفر على أصله بالمد فيما وقع قبل همزة مفتوحة أو مضمومة، ويعتبر مخالفاً لأصله في المكسورة من أحد وجهي رواية قالون، والباقيان بالقصر مطلقاً، قال الإمام الشاطبي :

٥٢١- وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ... وَفَتْحُ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكُسْرِ بُجَلًا

(٥) وخلف بكسر الدال من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧١٤- وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالُ يَفْتَحُ نَافِعٌ... وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرَوَّى وَلَيْسَ مُعَوَّلًا

وقرأ يعقوب أيضًا : ﴿ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴾ [١٨] بتخفيف الهاء مع التنوين كما لفظ به، ونصب دال (كيد)، كقراءة حمزة ومن معه^(١).

وقرأ كذلك : ﴿ يُغَشِّيكُمُ النَّعَاسَ ﴾ [١١] بضم الياء وفتح الغين وتشديد الشين كما نطق به، ونصب (النَّعَاسَ)^(٢).

وقوله : (وانصب الولا) راجع لكل من : (موهن)، و(يغشيكم)، يعني : انصب اللفظ الذي يلي كلا منهما، فالذي يلي : (موهن) : (كَيْد)، والذي يلي : (يُغَشِّيكُم) : (النَّعَاسَ).

وقرأ رويس : ﴿ فَإِنِ أَنْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [٣٩] بتاء الخطاب^(٣).

وقرأ خلف ويعقوب : ﴿ وَيَحْيَىٰ مَنَ حَىٰ ﴾ [٤٢] بالإظهار، أي : بياءين^(٤) : الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة مخففتين، وكذا قرأ أبو جعفر من الوفاق^(٥).

(١) فخلف كيعقوب من الوفاق، وأبو جعفر (موهِّنُ كَيْدَ) بفتح الواو وتشديد الهاء مع تنوين النون، ونصب دال (كيد) من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٧١٧ - وَمَوْهِنٌ بِالتَّخْفِيفِ ذَا عَوْفِيهِ لَمْ يَنْتَوْنِ لِحَفْصِ كَيْدٍ بِالْحَفْضِ عَوَّلًا (٢) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالتخفيف والنصب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧١٥ - وَيُعْشَى سَمًا خَفَا فِي ضَمِّهِ افْتَحُوا... وَفِي الْكُسْرِ حَقًّا وَالنَّعَاسَ ارْفَعُوا وَلَا

(٣) قراءة عشرية تفرد بها رويس، والباقون بالغيب من الوفاق.

(٤) في المطبوع : (بتاءين) ! خطأ مطبعي واضح.

(٥) فاتفقوا على الإظهار (حَيَّيَ)، قال الإمام الشاطبي :

٧١٩ - وَمَنْ حَيَّيَ اكْسِرْ مُطَهِّرًا إِذْ صَفَا هُدًى .

قرأ أبو جعفر : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٥٩] بياء الغيب كلفظه، ومذهبه فتح السين كما هو معلوم، وقرأ خلف في هذا اللفظ بياء الخطاب، وكذلك يعقوب من الوفاق^(١).

وإسكان باء (يَحْسَبُ) لضرورة النظم .

١٢٠- وَفِي تُرْهَبُو أَشْدُّ طَبِّ وَضَعْفًا فَحَرَّكَ أَمْ

— دُدْ أَهْمَزْ بِلا نُونٍ أُسَارَى مَعًا أَلَا

١٢١- يَكُونُ فَأَنْتَ إِذْ وَلايَةَ ذِي افْتَحَنَ

فَتَى^(٢) وَأَقْرَأَ الْأَسْرَى حَمِيدًا مُحَصِّلًا

قرأ رويس : ﴿ تُرْهَبُونَ ﴾ [٦٠]، بفتح الراء وتشديد الهاء^(٣).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ ضَعْفًا ﴾ [٦٦] بضم الضاد، وفتح العين، ومد

(١) ومذهبه خلف كسر السين من المخالفة، ويعقوب من الموافقة، قال الناظم :

٨٣- ... وميسرة افتحا ... كيحسب أد واكسره فق ...

وقال الإمام الشاطبي :

٥٣٨- وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا ... رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا

وقال :

٧٢٠- وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ كَمَا فَشَا ... عَمِيًّا وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ كَحَلَا

والحكم هنا خاص بهذه السورة، أما موضع النور، فسيذكره الناظم في سورتته

بقوله : ١٧١- ... وَيَحْسَبُ حَاطِبٌ فَق ... ، وكان على الشارح رحمته الله

التنبية على ذلك.

(٢) (فَتَى) بالتاء، كذا في نسخة الشارح رحمته الله، وفي النسخة المتداولة : (فَنَّا)

بالنون.

(٣) قراءة عشرية تفرد بها رويس، والباقيون بإسكان الراء وتخفيف الهاء كالجماعة.

الفاء، وبعدها همزة مفتوحة غير منونة^(١).

فقوله : (فحرك) أي : العين بالفتح، (وامدد) أي : الفاء، (اهمز) يعني : ايت بهمزة مفتوحة، (بلا نون) أي : بلا تنوين. ولم يتعرض الناظم لضم الضاد لأنه يؤخذ من الوفاق^(٢).

وقرأ أبو جعفر أيضًا : ﴿ مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ ﴾ [٦٧] بتاء التأنيث^(٣).

﴿ لَهُ أَسْرَى ﴾ [٦٧] بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها على الجمع^(٤).

﴿ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى ﴾ [٧٠] بضم الهمز وفتح

(١) (ضُعَفَاءَ) : قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، ويعقوب : (ضُعَفَاءَ)، وخلف : (ضَعَفَاءَ) كلاهما من الوفاق، قال الشاطبي :

٧٢٢- ... وَضُعَفَاءُ بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفْلًا

٧٢٣- وَفِي الرُّومِ صِفٌ عَنْ خُلْفٍ فَضَّلِ

(٢) كما أن الحكم خاص بهذه السورة، أما موضع الروم [٥٤] فسيأتي في سورتها بقول الناظم : ١٨٠- وَضُعَفَاءُ بِضَمِّ رَحْمَةٍ نَضَبُ فُرْ ...

وكان على الشارح رحمته التنبيه على ذلك.

(٣) وكذا يعقوب من الوفاق، وخلف بالتذكير من الوفاق، وقد قدم الشارح رحمته تعالى حكم هذه الكلمة لمناسبة ترتيب كلمة (أسرى) بعدها في التلاوة،

وإلا فهي في النظم بعدها، قال الإمام الشاطبي :

٧٢٣- ... وَأَنْتَ أَنْ ... يَكُونُ مَعَ الْأَسْرَى الْأَسْرَى حُلًّا حَلًّا

(٤) (أَسَارَى) هنا مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بالإفراد .

السين وألف بعدها على الجمع أيضاً^(١).

وقرأ خلف : ﴿ مَا لَكُمْ مِّنْ وَلَدِهِم ﴾ [٧٢]، بفتح الواو^(٢).

وقوله : (ذي) أي : في هذه السورة، واحترز به عن : ﴿ الْوَلَدِئُ
لِلَّهِ ﴾ في الكهف [٤٤]، فإنه يقرؤه بكسر الواو وفاقاً لأصله^(٣).

وقرأ يعقوب : ﴿ قُلْ لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِّنَ الْأَسْرَى ﴾ [٧٠] بفتح
الهمزة وسكون السين، خلافاً لأصله^(٤).

(١) كأبي عمرو.

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٧٢٤ - وَلَا يَتَّهِمُ بِالْكَسْرِ فُزَّ وَيَكْهَفُهُ ... شَفَا...

(٣) والباقيان بالفتح من الوفاق.

(٤) وكذا خلف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧٢٣ - ... مَعَ الْأَسْرَى الْأَسْرَى حُلَاً حَلَاً

سُورَةُ التَّوْبَةِ وَيُونُسَ وَهُودٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

١٢٢- وَقُلْ عَمَرَهُ مَعَهَا سُقَاةَ الْخِلَافِ بْنِ

عُزَيْرُفْنَؤُونٌ حُزَوَعَيْنَ عَشْرًا لَا

١٢٣- فَسَكُنْ جَمِيعًا وَامْدُدْ اِثْنَا يَضِلُّ حُطُّ

بِضْمٍ وَخَفَّ اسْكِنَ مَعَ الْفَتْحِ مَدْخَلًا

قرأ ابن وردان بخلف عنه : ﴿ سُقَاةَ الْحَاجِّ ﴾ [١٩] بضم السين من غير ياء، ﴿ وَعَمَرَهُ ﴾ [١٩] بفتح العين من غير ألف بعد الميم. ولم يذكر هذه القراءة في الطيبة لكونها انفراداً^(١).

(١) والباقون : ﴿ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ ﴾ كالجماعة، وهو الوجه الثاني لابن وردان في الكلمتين، وقد سبق التنبيه على انفرادات ابن وردان الأربع، منها الكلمتان، وإن لم يذكرهما الناظم في الطيبة، فقد ذكرهما في النشر : ٢٧٨/٢، والتقريب، ص ١٢٠، والتحبير، ص ٣٨٨-٣٨٩، والوجهان صحيحان، ومقروء بهما. قال العلامة الإيباري : « لا شك أنها صحيحة، ولو لم تصح ما ذكرها الشيخ ... ». البهجة : ١٩/ب.

تنبيه : كلمتا : ﴿ سِقَايَةَ ﴾ و ﴿ عِمَارَةَ ﴾ محذوفتا الألف رسماً على ما نص عليه الإمام ابن الجزري، حيث قال : « وقد رأيتها في المصاحف القديمة محذوفتي الألف ك : « قِيَامَةٌ » و « جِمَالَةٌ »، ثم رأيتها كذلك في مصحف المدينة الشريفة، ولم أعلم أحداً نص على إثبات الألف فيها ولا في إحداهما، وهذه الرواية - يقصد رواية ابن وردان - تدل على حذفها منها، إذ هي محتملة

وقرأ يعقوب : ﴿عُزَيْرُ بْنُ اللَّهِ﴾ [٣٠] بتنوين (عزير)^(١).

وقرأ أبو جعفر : ﴿اَثْنَا عَشَرَ﴾ [٣٦]، و﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ [يوسف: ٤]، و﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدر: ٣٠] بإسكان العين في الثلاثة مع مد (اثنًا) مدًّا مشبعًا للساكنين^(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٣٧] بضم الياء مع كسر الضاد. وعُلم له كسر الضاد من الموافقة لأصله^(٣). وقرأ أيضًا : ﴿أَوْ

الرسم». النشر : ٢٧٨ / ٢. وانظر في ذلك تعليق محقق مختصر التبيين لهجاء التنزيل لابن نجاح : ٦١٧-٦١٨، ح ١٠ حيث اعتبر إثبات الألف في اللفظين في المصاحف مما خالف فيه العمل النص. هذا، وورد ضبط كلمة : (عَمْرَة) في بعض المراجع - كمصحف القراءات العشر، ص ١٨٩، ط ٣، ١٤١٤ هـ، دار المهاجر، وشرح الدرة للسمنودي بتحقيق الشيخ عبد الرازق موسى، ص ١٢٩، ط ١، ١٤٢٤ هـ، دار الضياء، طنطا - بإسكان الميم (عَمْرَة) وهو غلط صريح، فليتنبه له، ويكفي لضبطه قول الناظم في البيت أعلاه، ولزيادة التأكد انظر قوله في : التقريب، ص ١٢٠، وانظر : روضات الجنات، ص ٢٢.

(١) والباقيان بترك التنوين، قال الإمام الشاطبي :

٧٢٦ - ... وَتَوْنُوا ... عُزَيْرٍ رِضًا نَصٌّ وَبِالْكَسْرِ وَكَلًّا

(٢) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بتحريك العين بالفتح على الأصل كالجماعة.

(٣) (يُضَلُّ) ضم الياء مع كسر الضاد مما تفرد به يعقوب. وأبو جعفر بفتح الياء مع كسر الضاد (يُضَلُّ)، وخلف بضم الياء مع فتح الضاد (يُضَلُّ)، كلاهما من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧٢٨ - يُضَلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعَ فَتْحِ ضَادِهِ ... صَحَابٌ وَلَمْ يَحْشَوْا هُنَاكَ مُضَلَّلًا
والحكم هنا خاص بهذا الموضع، أما موضع الأنعام : ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لِّيُضِلُّونَ

مُدَّخَلًا ﴿٥٧﴾ بفتح الميم، وتخفيف الدال ساكنة^(١).

١٢٤- وَكَلِمَةٌ فَأَنْصَبَ ثَانِيًا ضُمَّ مِيمٌ يَلْ

مَزَالُ كُلِّ حُزْوَائِرْفَعُ فِي رَحْمَةٍ فَلَا

قرأ يعقوب : ﴿ وَكَلِمَةٌ اللَّهُ هِيَ الْعَلِيَّا ﴾ [٤٠] - وهو الموضع الثاني - بنصب تاء (كلمة)^(٢).

واحترز بقوله : (ثانيا) : عن الموضع الأول، وهو : ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ﴾ [٤٠]، فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بنصب التاء.

وقرأ أيضا : ﴿ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [٥٨]، ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ ﴾ [٧٩]، ﴿ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [الحجرات: ١١] بضم الميم في الكل^(٣).

بَاهَوَّآيَهُمْ ﴿١١٩﴾، ويونس ﴿ رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ ﴾ [٨٨] فيعقوب يوافق فيهما أصله بفتح الياء وكسر الضاد، ولذلك لم يتعرض لهما الناظم، وقد قال فيهما الشاطبي :

٦٦٣ - ... يَضِلُّونَ ضُمَّ مَع ... يَضِلُّوا الَّذِي فِي يُؤْنَسِ ثَابِتًا وَلَا

وأما مواضع إبراهيم [٣٠]، ولقمان [٦]، والحج [٩]، والزمر [٨]، فسيأتي ذكرها في سورة إبراهيم عند قوله: ١٣٩ - يضل اضممن لقمان حز غيرها يد.

(١) قراءة عشرية تفرد بها يعقوب، والباقيان بضم الميم وفتح الدال مشددة من الأصل كالجماعة.

(٢) قراءة عشرية تفرد بها يعقوب، والباقيان بالرفع من الأصل كالجماعة.

(٣) قراءة عشرية تفرد بها يعقوب، والباقيان بكسر الميم من الأصل كالجماعة.

وقرأ خلف : ﴿ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [٦١] برفع التاء ^(١).

١٢٥- وَفِي الْمَعْدِرُونَ الْخِفْ وَالسُّوءَ فَافْتَحَا

وَالْأَنْصَارِ فَاَرْفَعُ حُزْرًا وَسَّسَ وَالْوِلَا

١٢٦- فَسَمَّ أَنْصَبِ ائِلْ افْتَحْ تُقَطِّعْ إِذْ حِمَّى

وَبِالضَّمِّ فَرَزْ إِلَّا أَنْ الْخِفْ قُلْ إِلَى

١٢٧- يَرُونَ خَطَابًا حُزْرًا بِالْغَيْبِ فِدْ يَزِي

عُ أَنْتَ فَشَا افْتَحْ إِنَّهُ يَبْدُو ائِجَالَى

قرأ يعقوب : ﴿ وَجَاءَ الْمَعْدِرُونَ ﴾ [٩٠] بسكون العين وتخفيف الذال ^(٢).

وقرأ : ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾ [٩٨] هنا، وفي الموضع الثاني من سورة الفتح ^(٣) بفتح السين في الموضعين ^(٤).

وقرأ أيضًا : ﴿ وَالسَّيْفُورَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهِجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ [١٠٠]

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٧٢٩ - ... : وَرَحْمَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْحَفْظِ فَاقْبَلَا

(٢) قراءة عشرية تفرد بها يعقوب، والباقيان بتشديد الذال مع فتح العين من الأصل كالجماعة.

(٣) وهو قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾ [٦]، ولا خلاف في الموضع الأول : ﴿ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنِّ السَّوْءِ ﴾.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٧٣٢ - وَحَقُّ بَضْمِ السَّوْءِ مَعَ ثَانٍ فَتَحَهَا ...

برفع راء (والأنصار)^(١)، فالواو في (والأنصار) من التلاوة^(٢).

وأما : ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ [١١٧]
فلا خلاف بين القراء في خفض راء (والأنصار) في هذا الموضع.

وترك الناظم التقييد بالموضع الأول اعتماداً على الشهرة.

وقرأ أبو جعفر : ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾ [١٠٩]، ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾
[١٠٩] بفتح الهمزة والسين الأولى في الموضعين على التسمية - أي :
البناء للفاعل - ، ونصب نون : (بُنْيَانَهُ) في الموضعين^(٣).

وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ﴿تَقَطَّعَ﴾ [١١٠] بفتح التاء، وقرأ
خلف : بضمها^(٤).

وقرأ يعقوب : ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ﴾ بتخفيف اللام، على أنها حرف جر^(٥).

(١) قراءة عشرية تفرد بها يعقوب، والباقيان بالجر من الأصل كالجماعة.

(٢) أي الواو في قول الناظم : (وَالْأَنْصَارِ فَارْفَعُ حُزْ) جزء من الآية، وليست للفاصلة.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٧٣٥ - ... وَضُمَّ فِي ... مَنْ أَسَّسَ مَعَ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وَلَا

وكلمة : (بنيانه) هي المراد بقوله : (الولا) لأنها تلي (أسس)، وعلم شموله
للموضعين من الإطلاق، ومن تجريده عما قبله من (أفمن) و(أم من)، وعلم
كون (أسس) بالبناء للفاعل من قوله : (فسم) في صدر البيت التالي.

(٤) قال الإمام الشاطبي : ٧٣٦ - ... تَقَطَّعَ فَتَحُ الضَّمُّ فِي كَامِلٍ عَلَاً

(٥) أي : (إلى أن)، وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب. قال النويري (١٥٨/٢) :
«وظاهر عبارته يوهم أن (إلى) مخففة من (إلا)، وليس كذلك، إذ لم يسمع في

وقرأ كذلك : ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ﴾ [١٢٦] بتاء الخطاب، وقرأ خلف : ﴿يَرَوْنَ﴾ بياء الغيب^(١).

وقرأ خلف أيضاً : ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ﴾ [١١٧] بتاء التأنيث^(٢).

وإلى هنا تم بيان مذاهب الثلاثة في سورة التوبة.

[فرش حروف سورة يونس] :

وقرأ أبو جعفر : ﴿إِنَّهُ يَبْدُوهُ الْخَلْقَ﴾ في سورة يونس [٤] بفتح الهمزة^(٣).

١٢٨- وَقُلْ لَقَضَىٰ كَالشَّامِ حُمْ يَمْكُرُوا يَدُ

وَيَنْ شُرُكُكُمْ أَذْ قَطْعًا اسْكُنْ حُلَىٰ حَلَا

كلام العرب بتخفيف (إلاً) للاستثناء وجعله (إلى) الجارة ... فلو قال :
(....) إذ حمى ... اضمماً فز بـ لا أن إلى أن حُلاً حَلَا، لكان أظهر، وقصر
المسافة». هذا، وكلمة (إلا) متفق على كتابتها بلام ألف، حتى على قراءة
يعقوب. انظر : مختصر التبيين لهجاء التنزيل : ٦٤١ / ٣.

(١) وكذا أبو جعفر بالغيب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧٣٧ - ... يَرَوْنَ مُحَاطَبٌ ... فَشَا ...

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٧٣٧ - يَزِيغُ عَلَى فَضْل ...

(٣) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالكسر من الوفاق.

وقرأ يعقوب : ﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ﴾ [١١] بفتح القاف والضاد وألف بعدها في اللفظ، ونصب لام (أجلهم) كقراءة الشامي^(١).

وقرأ روح : ﴿يَكْتُبُونَ مَا تَنَكَّرُونَ﴾ [٢١] بياء الغيب كما لفظ به^(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ﴾ [٢٢] (ينشركم) بفتح الياء، وبعدها نون ساكنة، وبعدها شين مضمومة، كما نطق به كقراءة ابن عامر^(٣).

وقرأ يعقوب : ﴿كَأَنَّمَا أَغْشَيْتَ وُجُوهَهُمْ قِطْعًا﴾ [٢٧] بسكون الطاء^(٤).

(١) فتصبح قراءته : (لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ)، والباقيان بالتجهيل، ورفع (أجلهم)، قال الإمام الشاطبي :

٧٤٣ - وَفِي قِضَى الْفَتْحَانِ مَعَ أَلِفٍ هُنَا ... وَقُلْ أَجَلُ الْمَرْفُوعِ بِالنَّصْبِ كَمَلًا

واكتفى الناظم رحمته الله بذكر : (لقضى) وتشبيهه بقراءة ابن عامر، ولم يتعرض لذكر كلمة : (أجلهم) اعتمادًا على الشهرة حيث قراءة ابن عامر كذلك، قال النويري (١٦١ / ٢) : «إلا أن لِمَتَوَهَّم أن يَتَوَهَّم من عدم تعرضه تخصيص الترجمة بقوله : (لقضى)، ورفع (أجلهم) من وفاق أبي عمرو، لكن لم يقرأ به أحد، فلو قال : (قضى وأجل كالشام...) لدفع الوهم».

(٢) المراد غيب كلمة : (يمكرون)، وهي قراءة عشرية تفرد بها روح، والباقيون بالخطاب من الوفاق كالجماعة.

(٣) والباقيان (يُسَيِّرُكُمْ) من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧٤٦ - يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَشْرُكُكُمْ كَفَى .

(٤) والباقيان بتحريك الطاء بالفتح من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧٤٧ - وَإِسْكَانُ قِطْعًا دُونَ رَيْبٍ وَرُودُهُ .

١٢٩- يَهْدِي سُكُونُ الْهَاءِ إِذْ كَسَرُهَا حَوَى

وَفَلْيَفْرَحُوا خَاطِبُ طَلَا يَجْمَعُو طَلَى

١٣٠- إِذَا أَصْغَرَازْفَعُ حُقْ مَعَ شُرَكَاءِكُمْ

كَأَكْبَرُ وَوَصَلَ فَأَجْمَعُوا افْتَحَ طَوَى اسْأَلَا

١٣١- عَالِ السُّخْرَامَ أَخِيرَ حُلَى وَافْتَحَ ائِلْ فَا

قِ إِي لِي لَكُمْ إِبْدَالُ بَادِي حُمْلَا

قرأ أبو جعفر : ﴿ أَمَّنْ لَا يَهْدِي ﴾ [٣٥] بسكون الهاء، وهو يوافق أصله في فتح الياء وتشديد الدال. وقرأ يعقوب : بفتح الياء وكسر الهاء كحفص^(١).

وقرأ رويس : ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ [٥٨] بتاء الخطاب^(٢).

وقرأ رويس وأبو جعفر : ﴿ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [٥٨] بتاء الخطاب^(٣).

(١) وخلف بسكون الهاء وتخفيف الدال من الوفاق، وأبو جعفر مثل قالون في أحد وجهيه، فيكون مخالفاً أصله من رواية ورش، ومن رواية قالون في أحد وجهيه، قال الإمام الشاطبي :

٧٤٨- وَيَا لَا يَهْدِي أَكْسِرَ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ . . . وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلَا

(٢) قراءة عشرية مما تفرد به رويس، والباقون بالغيب من الوفاق كالجماعة.

(٣) وروح وخلف بالغيب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧٤٩- وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلَا.

وقرأ يعقوب : ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ﴾ [٦١] برفع الراء في (أصغرُ)، و(أكبرُ)، وكذا خلف وفاقاً لأصله^(١). وقرأ أيضاً : ﴿وَشُرَكَاءُكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ﴾ [٧١] برفع الهمزة^(٢).

وقرأ رويس : ﴿فَاجْمَعُوا﴾ [٧١] بوصل الهمزة - أي : إسقاطها - مع فتح الميم^(٣).

وهذا معنى قوله : (افتح) أي : الميم. وهذا ما أفاده النظم.

والصحيح عن رويس : أنه يقرأ بقطع الهمزة وكسر الميم كالجماعة من طريق الدرّة^(٤).

(١) وأبو جعفر بنصبهما من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧٥٠ - ... وَأَصْغَرَ فَارْفَعُهُ وَأَكْبَرَ فَيَصْلَا

ولا خلاف في لفظي سورة سبأ [٣].

(٢) قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان بالنصب من الوفاق.

(٣) قراءة عشرية تفرد بها رويس، والباقون بهمزة قطع مفتوحة وكسر الميم كالجماعة.

(٤) لقد اكتفى أغلب شراح الدرّة - كالنويري (١٦٧/٢)، والزبيدي (ص ٢٩٣)، والرميلي (ص ١٦٣ خ)، والإبياري (ص ١٠٩)، والسمنودي (ص ١٣٥) - بشرح البيت، دون التنبيه على عدم القراءة به، وقد ذهب العلامة المتولي في الروض النضير (ص ٤٢٢)، والعلامة الضباع في البهجة (ص ٥٢)، إلى أن رويساً من الدرّة كالجماعة، وهو ما ذهب إليه العلامة القاضي في شرحه هنا، بناء على ما قاله ابن الجزري في التحبير (ص ٤٠١) بعد ذكر الوجه الثاني لرويس كالجماعة : (وهو طريق الكتاب عنه)، وقد ذكره في النشر (٢/ ٢٨٥) وتكلم على طريقه ولم ينكر القراءة به، وفي إحدى نسخ التحبير بالنسبة للوجه

وقرأ أبو جعفر : ﴿ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ ﴾ [٨١] بزيادة همزة استفهام قبل همز الوصل.

وهذا معنى قوله : (اسألا) أي : استفهم، يعني : ايت بهمزة استفهام.

وعلى قراءته يجوز له في همزة الوصل تسهيلها بين بين، وإبدالها حرف مد مشبعا للساكنين، مثل : ﴿ ءَالْذَكَرَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤].

وقرأ يعقوب : بحذف همزة الاستفهام على سبيل الإخبار.
وهذا معنى قوله : (أخبر حلى)^(١).

الثاني - كما أشار إليها محققه، ص ٤٠١، ح ٦ - : «وهو من غير طريق الكتاب ...»، وقد ذكر صاحب الإتحاف (١١٧/٢) الوجهين، ولم ينكر القراءة بأحدهما، والعلامة القاضي نفسه ذكر هذا الوجه في الدور (ص ٢٢٥) دون التنبيه على عدم القراءة به، وعليه ضبط الشيخ محمد كُرَيْم راجح في المصحف المطبوع بالقراءات العشر، وهو ما ذكره العلامة أبو عيد المخللاتي في فتح المقفلات (ق ١٠٠/خ)، والأستاذ الدكتور محمد سالم محيسن في التذكرة : ٢٧٠/١، والعلامة الشيخ محمود علي بسة في روضات الجنات، ص ٢٣ ضمن انفرادات رويس، وهو ما تلقيناه على شيخنا الشيخ عبد الفتاح المصفي رحمته الله، وقد قال المحقق محمد هلالي الإياري في تنقيح نظم الدرّة :

١٣٩ - ... صل الفتح فاجمعوا ... (ط.ب) ...

وقال في الفوائد المحررة : ٥٧٨ - ... صل فاجمعوا بالفتح (غ.ث) ...

فأثبت الوجه لرويس، والله أعلم.

(١) فكل من أبي جعفر ويعقوب خالف أصله، وبقي خلف على أصله كييعقوب، قال الإمام الشاطبي : ٧٥١ - مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السَّحْرِ حُكْمٌ.

[فرش حروف سورة هود]

قرأ أبو جعفر وخلف : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِلَىٰ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [٢٥] بفتح همزة (إني)، ويعقوب كذلك من الوفاق^(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾ [٢٧] [بإبدال همزة بادئ] بياء مفتوحة كحفص^(٢).

١٣٢ - عَمَلٌ غَيْرُ حَبْرٍ كَالْكِسَائِي وَنَوُّوا

ثَمُودَ فِدَاءً وَاتَّركَ حَمَّى سَلَمٌ فَأَنْقَلَا

١٣٣ - سَلَامٌ وَيَعْقُوبَ أَرْفَعَنْ فُزْ وَنَصَبُ حَا

فِظْ أَمْرًا تُكْ إِنْ كُلاً أَثَلُ مُثْقَلَا

قرأ يعقوب : ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ [٤٦] بكسر الميم وفتح اللام في (عَمَلٍ)، ونصب راء (غَيْرٍ) كقراءة الكسائي^(٣).

(١) قال الإمام الشاطبي :

٧٥٥ - وَإِنِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقٌّ رَوَاتِهِ .

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، وما بين المعقوفتين في المطبوع : (بابدي) !

وال مثبت مني لتصحيح السياق، قال الإمام الشاطبي :

٧٥٥ - ... وَبَادِيَّ بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلًّا

قال الإمام النويري (١٧٠ / ٢) : «واعلم أن الناظم لو قال : (إبدال بادِي

حللا) لكان أحسن، لأن فيه جمعا بين المخالفين في الرمز، فافهم».

(٣) والباقيان : ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ بفتح الميم ورفع اللام منونة، ورفع

(غير) من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧٥٩ - وَفِي عَمَلٍ فَتَحٌ وَرَفَعٌ وَنَوُّوا ... وَغَيْرَ أَرْفَعُوا إِلَّا الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلَأَ

وقرأ خلف : ﴿ثُمُودًا﴾ هنا [٦٨]، وفي الفرقان [٣٨]، والعنكبوت [٣٨]، والنجم [٥١] بالتنوين، ويقف بالألف.

وقرأ يعقوب : بترك التنوين في المواضع المذكورة، ويقف بحذف الألف^(١).

وقرأ خلف : ﴿قَالَ سَلِمٌ﴾ هنا [٦٩]، والذاريات [٢٥] بفتح السين واللام وألف بعدها في السورتين^(٢).

وقرأ خلف : ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾ [٧١] برفع الباء. وكذا أبو جعفر ويعقوب وفاقا^(٣).

(١) وأبو جعفر كخلف في الجميع من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٧٦٢ - ثُمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ... يُنَوِّنْ عَلَى فَضْلِ وَفِي النَّجْمِ فَضْلًا
٧٦٣ - نَهَا...
هذا، والمراد من الخلاف في كلمة : (ثمود) هنا هو في قوله تعالى : ﴿أَلَا إِنَّ ثُمُودًا

كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ [٦٨]، ولا خلاف في : ﴿وَالِىَ ثُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ [٦١]، والحكم لا يشمل : ﴿أَلَا بُعْدًا لِّثُمُودَ﴾ [٦٨] لكونهم على أصولهم فيها بترك التنوين، قال الإمام الشاطبي :

٧٦٣ - ... لِثُمُودٍ تَوَنَّنُوا وَآخِضُوا رِضًا

(٢) (سَلَامٌ)، وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، وعلم شموله للموضعين من السورتين من الإطلاق، ونطق به مرفوعا، فخرج المنصوب : ﴿قَالُوا سَلِمًا﴾ من السورتين، قال الإمام الشاطبي :

٧٦٤ - هُنَا قَالَ سَلِمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ... وَقَصُرَ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلًا

(٣) قال الإمام الشاطبي :
٧٦٣ - ... وَيَعْقُوبُ نَصَبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلَا.

وقرأ يعقوب : ﴿إِلَّا أَمْرَاتُكَ﴾ [٨١] بنصب التاء^(١).

وقرأ أبو جعفر - المرموز له بهمزة (اتل) - : ﴿وَإِنَّ كُلاًَّ﴾
[١١١] بتشديد النون^(٢).

١٣٤- وَلَمَّا مَعَ الطَّارِقِ أَتَى وَبَيَا وَزُخْ-

رُفٍ جُدَّ وَخَفَّ الْكُلُّ فُقْزُفًا أَلَا

١٣٥- بِضَمٍّ وَخَفَّ وَاكْسِرْنَ بَقِيَّةٍ جَنَى

وَمَا يَعْمَلُو خَاطِبًا مَعَ النَّمْلِ حُفْلًا

هذا عطف على المثلث^(٣)، يعني : أن أبا جعفر قرأ : ﴿لَمَّا

لَيُؤْفِقِيَنَّهُمْ﴾ هنا [١١١]، ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ بالطارق [٤]
بتشديد الميم في : ﴿لَمَّا﴾ .

وقرأ ابن جمار : ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ بياسين [٣٢]،

وهو المراد بقوله : (وبيا)، ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٧٦٥- ... وَهَذَا... هُنَا حَقُّ الْأَمْرَاتِكَ اِرْزُقْ وَأَبْدِلَا

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٧٦٦- ... وَخَفَّ وَإِنْ كُلاًَّ إِلَى صَفْوِهِ دَلَا

(٣) وهو قوله في عجز البيت السابق : (إِنْ كُلاًَّ أَتْلُ مُثَقَّلًا)، وهو أحد الوجوه

لأخذ الحكم، ويمكن أن يكون الواو في (ولما) للفصل ويستغنى باللفظ عن

القيد، ويجوز أن يؤخذ التشديد من تخصيصه التخفيف لخلف بقوله : (وَخَفَّ

الْكُلُّ فَقُ)، انظر : شرح الدرة للنويري : ١٧٥ / ٢.

بالزخرف [٣٥] بتشديد ﴿لَمَّا﴾ في الموضعين. فبقي ابن وردان :
على التخفيف في الموضعين، وفاقا لأصله.

وقرأ خلف : بتخفيف الميم في المواضع الأربعة^(١).

وقرأ أبو جعفر : ﴿وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ [١١٤] بضم اللام^(٢).

وقرأ ابن جهماز : ﴿أُولُوا بِقِيَّةٍ﴾ [١١٦] بكسر الباء، وإسكان
القاف، وتخفيف الياء^(٣).

وأخذ له إسكان القاف من اللفظ، أما الكسر والتخفيف
فمن قوله: (وخفف واكسرن).

وقرأ يعقوب : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ آخر هذه السورة [١٢٣]،
وأخر سورة النمل [٩٣] بتاء الخطاب^(٤)، والله تعالى أعلم.

(١) ويعقوب بالتخفيف في الأربع من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧٦٧ - وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعُلَى . . . يُشَدُّ لَمَّا كَامِلٌ نَصْرٌ فَاعْتَلَا

٧٦٨ - وَفِي زُخْرَفٍ فِي نَصْرٍ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ ...

(٢) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بفتح اللام من الوفاق كالجماعة.

(٣) (بِقِيَّةٍ) قراءة عشرية مما تفرد به ابن جهماز، والباقيون : بفتح الباء وكسر القاف مع
تشديد الياء من الوفاق.

(٤) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف بالغيب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧٦٩ - وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وَآ . . . خَرَّ النَّمْلُ عَلِيمًا عَمَّ وَارْتَادَ مَنَزِلًا

سورة يوسف عليه السلام والرعد

١٣٦- وَيَا أَبَتِ افْتَحْ أَذْ وَتَرْتَعْ وَبَعْدُ يَا

وَحَاشَا بِحَذْفٍ وَافْتَحِ السَّجْنَ أَوَّلًا

١٣٧- حَمَى كُذِّبُوا ائْتِلُ الْخِفْ نُجِّي حَامِدٌ

وَيُسْقَى مَعَ الْكُفَّارِ صَدَّ اضْمُمْنَ حَلَا

قرأ أبو جعفر : ﴿يَتَأْتِ﴾ في هذه السورة [٤، ١٠٠]، وفي مريم [٤٢- ٤٥]، والقصص [٢٦]، والصفات [١٠٢] بفتح التاء^(١)، ويقف بالهاء كما تقدم في المرسوم^(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبُ﴾ [١٢] بالياء في الفعلين^(٣).

(١) والباقيان بالكسر من الوفاق، وعلم العموم من الإطلاق اعتمادًا على الشهرة،

قال الإمام الشاطبي : ٧٧٢ - وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لِابْنِ عَامِرٍ ...

(٢) حيث قال الناظم : ٤٦ - وقف يا أبه بالها ألا حم.

ويقف خلف بإثبات التاء ساكنة على أصله.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا على القراءة بالغيب، وكلهم يسكن باء :

(وَيَلْعَبُ)، ولكنهم اختلفوا في حركة عين (يرتع)، فأبو جعفر : بالكسر،

والباقيان : بالإسكان من الوفاق، وعلم حكم (وَيَلْعَبُ) من قوله : (وَبَعْدُ)،

والغيب في الفعلين من قوله : (يَا)، قال الإمام الشاطبي :

٧٧٤ - وَتَرْتَعْ وَيَلْعَبُ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلَا

٧٧٥ - وَيَرْتَعْ سُكُونُ الْكُسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِمَا

وقرأ أيضاً : ﴿ حَشَّ لِلَّهِ ﴾ بحذف الألف وصلا ووقفاً في
الموضعين [٣١، ٥١]^(١).

وكذلك قرأ : ﴿ قَالَ رَبِّ السَّجْنِ ﴾ [٣٣] وهو الموضع الأول
بفتح السين^(٢).

واحترز بقوله : (أولاً) عن باقي المواضع في السورة، وهي :
﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانِ ﴾ [٣٦]، ﴿ يَصْصَحِي السَّجْنَ ﴾ في الموضعين
[٣٩، ٤١]، ﴿ فَلَبِثَ فِي السَّجَنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ [٤٢]. فقد اتفق القراء
العشرة على كسر السين في هذه المواضع.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ [١١٠] بتخفيف
الذال^(٣).

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، ويعقوب خالف أصله في حالة الوصل
فقط، أما وقفاً فوافق أصله، فالكل يقف بحذف الألف اتباعاً للرسم، قال
الإمام الشاطبي : ٧٧٩ - مَعَا وَصَلُ حَاشَا حَجَّ .

(٢) قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان بالكسر من الوفاق، و(السَّجْنُ)
بالفتح مصدر بمعنى : (الحبس)، وبالكسر بمعنى : المكان، ولا يصح أن يراد
بها المصدر، انظر : الإتحاف : ١٤٦/٢.

(٣) وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب بالتشديد من الوفاق، وعلم التخفيف من
قوله : (الخف)، وقد أتى به بعد الرمز، وهو يوهم أن يكون تعلقه بما بعده،
وليس كذلك، وإلا فسيعطي معنى أن أبا جعفر يقرأ (كذبوا) بالتشديد أخذاً
من اللفظ، وفي هذه الحالة سيوافق أصله، فلا فائدة من ذكره هنا، ويعطي
معنى أن يعقوب يقرأ (نجي) بالتخفيف، وهو خلاف المقصود حيث سيكون

وقرأ يعقوب : ﴿ فَنُجِّيَ ﴾ [١١٠] بحذف النون الثانية وتشديد الجيم وفتح الياء كما نطق به^(١).

[فرش حروف سورة الرعد]

وقرأ كذلك : ﴿ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾ [٤] بياء التذكير^(٢).

﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ ﴾ [٤٢] بالجمع^(٣).

﴿ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ ﴾ [٣٣] بضم الصاد، وكذلك : ﴿ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ في غافر [٣٧] بضم الصاد^(٤). وعُلم تناول اللفظ للموضعين من الشهرة.

موافقاً أصله، فلا فائدة من ذكره كذلك، لأن الناظم لا يذكر إلا مخالفتهم لأصولهم، فليتنبه، قال الإمام الشاطبي :
٧٨٤ - ... وَخَفَّفُ كُذِّبُوا ثَابِتًا تَلَا.

(١) والباقيان بنونين، الأولى مضمومة والثانية ساكنة، وتخفيف الجيم وإسكان الياء : (نُنَجِّي) من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٧٨٤ - وَثَانِي نُنَجِّ احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَا ... كَذَا نَلْ.

(٢) والباقيان بالتأنيث من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٧٨٨ - وَذَكَرْتُ سَقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ .

(٣) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالإفراد من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧٩٦ - ... وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلًّا .

(٤) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالفتح من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٧٩٥ - ... وَضَمُّهُمْ ... وَصُدُّوا ثَوَى مَعَ صُدَّ فِي الطَّوْلِ وَأَنْجَلَا

وَمِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلِيَّةِ إِلَى سُورَةِ الْكَهْفِ

١٣٨- وَطَبَّ رَفَعَ اللَّهُ ابْتِدَاءً كَذَا اكْسِرْ

نَ أَنَا صَبَبْنَا وَاخْفُضِ افْتَحْهُ مُوصِلًا

١٣٩- يَضِلُّ اضْمَمَنْ لِقَمَانِ حُزْ غَيْرُهَا يَدُ

وَفَزْ مُصْرَخِي افْتَحْ عَلَيَّ كَذَا حَلًا

قرأ رويس : ﴿ اللَّهُ الَّذِي ﴾ [٢] برفع الهاء من لفظ الجلالة حال
الابتداء به، فإن وصله بما قبله خفض الهاء^(١).

وكذلك قرأ : ﴿ أَنَا صَبَبْنَا ﴾ في سورة عبس [٢٥] بكسر الهمزة حين
الابتداء بـ (أنا)، فإن وصلها بما قبلها فتح همزتها^(٢).

فقول الناظم : (واخفض) راجع للفظ الجلالة. وقوله :
(افتحه) راجع للفظ (أنا). وقوله : (موصلا) حال، أي :
اخفض هاء لفظ الجلالة حال كونك واصلا له بما قبله، وافتح

(١) وأبو جعفر بالرفع في الحالين من الوفاق، مع أولوية الوقف على ما قبله،
وروح وخلف بالخفض مطلقاً من الوفاق، مع أولوية الوصل، قال الإمام
الشاطبي : ٧٩٧ - وَفِي الْخَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ .

(٢) وأبو جعفر وروح بالكسر مطلقاً، والوقف على ما قبله أولى، وخلف بالفتح
مطلقاً مع أولوية الوصل، قال الإمام الشاطبي :
١١٠٢ - ... : وَأَنَا صَبَبْنَا فَتَحْهُ ثُبَّتْ تَلَا

همزة (إنا) حال كونك واصلا لها بما قبلها.

وقرأ يعقوب : ﴿ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ في لقمان [٦] بضم الياء^(١).

وقرأ روح بضم الياء في [غير لقمان]^(٢) أيضًا، يعني في هذه السورة: ﴿ لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ [٣٠]، وفي سورة الحج : ﴿ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [٩]، وفي سورة الزمر : ﴿ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ [٨]^(٣).

فرويس : يقرأ بفتح الياء في إبراهيم، والحج، والزمر، علم له ذلك من الوفاق.

والخلاصة :

أن روحًا : يقرأ بضم الياء في : لقمان، وإبراهيم، والحج، والزمر.
ورويسًا : يقرأ بضم الياء في : لقمان، وبفتحها في السور الثلاث^(٤).

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا.

(٢) في المطبوع : (في في لقمان) بتكرار (في)، وبحذف (غير)، والصواب ما أثبتته، لقول الناظم : (غيرها يد).

(٣) وكذا أبو جعفر وخلف من الوفاق.

(٤) وأبو جعفر وخلف بالضم في الأربع، قال الإمام الشاطبي :

٨٠٠ - وَضُمَّ كَيْفَا حِصْنٍ يَضِلُّوا يَضِلُّ عَنْ.

هذا، وقد سبق التنبيه في سورة التوبة على بقية المواضع، انظر: ص ٢٧٢-٢٧٣ عند شرح البيت : ١٢٣.

وقرأ خلف : ﴿بِمُصْرَخٍ﴾ [٢٢] بفتح الياء المشددة^(١).

[فرش حروف سورة الحجر]

وقرأ يعقوب : ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ في سورة الحجر [٤١] بكسر اللام، ورفع الياء، وتشديدها، وتنوينها، كما لفظ به^(٢).

١٤٠- وَيَقْنَطُ كَسْرُ النُّونِ فُزَوْثَبَشْرُو

نِ فَافْتَحَ أَبَا يُنْزِلَ وَمَا بَعْدُ يُجْتَلَى

١٤١- كَمَا الْقَدْرِ شِقِّ افْتَحَ تُشَاقُونَ نُونُهُ اذْ

لُ يَدْعُونَ حِفْظَ مُضِرِّطُونَ أَشْدُّ الْعُلَا

قرأ خلف : ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ﴾ في هذه السورة [٥٦]، و﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ بالروم [٣٦]، و﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ بالزمر [٥٣] بكسر النون في السور الثلاث، ويعقوب كذلك من الوفاق^(٣).

وقرأ أبو جعفر : ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [٥٤] بفتح النون^(٤).

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٧٩٨- مُصْرَخِيَّ اكْبِرَ لِحِمَزَةٍ مُجْمَلًا .

(٢) قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، من العلو على وزن فعيل، صفة : (صراط)، والباقيان (عليّ) كالجماعة.

(٣) وأبو جعفر بالفتح من الوفاق، ولا خلاف فيما في الشورى : ﴿مِنْ بَعْدِ مَا

قَنَطُوا﴾ [٢٨]، قال الإمام الشاطبي :

٨٠٥- وَيَقْنَطُ مَعَهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا ... وَهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ رَافِقْنَ حَمَلًا

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، وهم على أصولهم في تخفيف النون، قال الإمام الشاطبي :

٨٠٤- وَثَقُلَ لِلْمَكِّيِّ نُونٌ تُبَشِّرُو ... نَ وَاكْبِرُهُ حَرَمِيًّا وَمَا الْخَذْفُ أَوْلَا

[فرش حروف سورة النحل]

وقرأ روح : ﴿ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ ﴾ [٢] بالتاء مفتوحة، وفتح النون، والزاي، وتشديدها، و﴿ الْمَلَائِكَةَ ﴾ برفع التاء، مثل : ﴿ تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾ في سورة القدر [٤].

ورويس على أصله في التخفيف^(١).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ﴾ [٧] بفتح الشين^(٢).

وقرأ كذلك : ﴿ تُشَقُّونَ فِيهِمْ ﴾ [٢٧] بفتح النون^(٣).

وقرأ يعقوب : ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [٢٠] بياء الغيب كما لفظ به^(٤).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَأَهُمْ مُمْرَطُونَ ﴾ [٦٢] بتشديد الراء وكسرها، ويلزم من تشديد الراء : فتح الفاء، وأخذ له كسر الراء من الموافقة لأصله^(٥).

(١) قراءة عشرية تفرد بها روح ، والباقيان كحفص، ورويس مثلهم إلا أنه خفف (ينزل)، قال الإمام الشاطبي :

٤٦٨ - وَيُنَزِّلُ خَفِّفَهُ وَتُنَزِّلُ مِثْلُهُ ... وَنُنَزِّلُ حَقٌّ وَهُوَ فِي الْحَجَرِ ثَقْلًا

(٢) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالكسر من الوفاق كالجماعة.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٨٠٩ - وَمَنْ قَبْلَ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ .

(٤) والباقيان بالخطاب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٨٠٨ - وَيُنَبِّتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ .

(٥) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بتخفيف الراء مفتوحة من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٨١١ - وَرَأَ مُمْرَطُونَ أَكْسِرُ أَصًا .

١٤٢- وَنَسْقِيكُمْ افْتَحْ حُمْ وَأَنْتَ إِذَا وَيَجْ-

حَدُونَ فَخَاطِبُ طَبْ كَذَاكَ يَرَوْنَ حُلَى

١٤٣- وَيُنْزِلُ عَنْهُ أَشَدُّ لِيَجْزِي نُونٌ إِذْ

.....

قرأ يعقوب : ﴿ نَسْقِيكُمْ ﴾ هنا [٦٦]، وفي المؤمنين [٢١] بفتح النون.

وقرأ أبو جعفر : بتاء التانيث وفتحها بدلا من النون في الموضعين، وأخذ له الفتح من الموافقة^(١).

وقرأ رويس : ﴿ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ تَجْحَدُونَ ﴾ [٧١] بتاء الخطاب^(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ ﴾ [٧٩] بتاء الخطاب، وكذا خلف^(٣).

(١) كما أخذ النون ليعقوب من الموافقة، وقد خالف أصله في الفتح فقط، كما وافق أبو جعفر أصله في الفتح، ولكنه تفرد بالتاء بدل النون، وخلف على أصله بالنون المضمومة، وعلم شمول الحكم للموضعين من الإطلاق اعتمادا على الشهرة، قال الإمام الشاطبي : ٨١٢ - وَحَقُّ صِحَابٍ صَمَّ نَسْقِيكُمْ مَعًا.

(٢) والباقون بالغيب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٨١٢ - ... لِشُعْبَةَ خَاطِبٍ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلًا.

(٣) وأبو جعفر بالغيب من الموافقة، وعلم الخطاب ليعقوب من العطف على ما سبق، ويدل على تعيين هذا الموضع - وهو الثاني في السورة - : ترتيب ذكره بعد : (نسقيكم)، و(يجحدون)، وكذلك الشهرة، أما الموضع الأول :

وقرأ أيضاً : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ ﴾ [١٠١] بتشديد الزاي، ويلزمه فتح النون^(١).

فالضمير في (عنه) يعود على يعقوب.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ [٩٦] بالنون.

ويعقوب وخلف على أصلهما بالياء^(٢).

ولم يقيد الناظم هذا الموضع اعتماداً على الشهرة^(٣).

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ ﴾ [٤٨] فهم فيه على أصولهم : أبو جعفر

ويعقوب بالغيب، وخلف بالخطاب، قال الإمام الشاطبي :

٨١٠ - ... وَخَاطِبُ تَرَوْا شَرْعًا وَالْآخِرُ فِي كِلَا.

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٤٦٨ - وَيُنَزِّلُ خَفِّفَهُ وَتُنَزِّلُ مِثْلُهُ ... وَنُنَزِّلُ حَقٌّ ...

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٨١٣ - ... وَنَجَّ ... زَيْنَ الَّذِينَ النَّوْنُ دَاعِيَهُ نُؤْلَا

٨١٤ - مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الْأَخْفَشُ يَاءٌ ... وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُؤْنَا مُوَهَّلًا

(٣) لاتفاق العشرة على القراءة بالنون في الموضع الثاني : ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ ﴾

[٩٧].

[فرش حروف سورة الإسراء]

وَيَتَّخِذُوا خَاطِبًا حَلًّا نُخْرِجُ انْجَلَى

١٤٤- حَوَى الْيَا وَضُمُّ افْتَحَ أَلَا افْتَحَ وَضُمُّ حُطُّ

وَحُزْمٌ أَمَرْنَا يُلَقَّاهُ أَوْصِلًا

قرأ يعقوب : ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ﴾ [٢] بتاء الخطاب^(١).

وقوله : (نُخْرِجُ انْجَلَى حوى اليا) : أفاد أن أبا جعفر ويعقوب يقرءان : ﴿ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ [١٣] بالياء بدلا من النون^(٢).

وقوله : (وضم افتح ألا) : معناه : أن أبا جعفر يقرأ بضم الحرف الأول - وهو الياء- ، وفتح الحرف الثالث - وهو الراء-.

وقوله : (افتح وضم حط) : معناه : أن يعقوب يقرأ بفتح الحرف الأول - وهو الياء- ، وضم الحرف الثالث - وهو الراء- . واتفق القراء العشرة على نصب : ﴿ كِتَبًا ﴾^(٣).

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٨١٦- وَيَتَّخِذُوا غَيْبًا حَلًّا

(٢) بقي خلف على أصله بالنون المضمومة وكسر الراء : ﴿ وَنُخْرِجُ ﴾ كالجماعة، وعلى قراءته (كتبا) مفعول به.

(٣) تفرد كل من أبي جعفر ويعقوب بقراءة، فأبو جعفر بالغيب والتجهيل :

وقرأ يعقوب : ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ [١٦] بمد الهمزة^(١).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾ [١٣] بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف كما لفظ به^(٢).

١٤٥- وَأَفَّافْتَحَنَ حَقًّا وَقُلْ خَطَأً أَتَى

وَنَخَسَفْنَا نَعِيدَ الْيَا وَنُرْسِلُ حُمَلًا

١٤٦- وَنُغْرِقَ يَمًّا أَنْثَا نُلْ طَمَى وَشَدَّ

دِدِ الْخُلْفَ بْنَ وَالرَّيْحَ بِالْجَمْعِ أَصْلًا

١٤٧- كَصَادَ سَبًّا وَالْأَنْبِيَاءَ نَاءً أَدْمَعًا

خِلَافَ كَمَعَ تَفْجُرُنَا الْخِفْ حُمَلًا

وقرأ يعقوب : لفظ : ﴿ أَفَّ ﴾ حيث وقع بفتح الفاء من غير تنوين، وهو في هذه السورة [٢٣]، وفي الأنبياء [٦٧]، والأحقاف [١٧]^(٣).

=

(يُخْرِجُ) من (أخرج)، ونائب الفاعل ضمير الطائر، ويعقوب بالغيب والتسمية : (يُخْرِجُ) من (الخروج)، والفاعل ضمير الطائر، وعلى كلتا القراءتين (كتاباً) حال من الضمير بمعنى (مكتوباً). قال ابن عبد الجواد في الغرة البهية (ص ١٣١): ولو قال الناظم:

حَوَى الْيَا وَجَهْلٌ أَدَّ وَسَمَّ حَوَى وَقُلْ ... أَمَرْنَا بِمَدٍّ حَزْ يُلْقَاهُ أَوْصِلًا

لكان أسهل. وانظر: شرح الدرة للنويري: ٢ / ٢٠٤، ح: ٤.

(١) قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان بحذف المد على الأصل كالجماعة.

(٢) والباقيان بالتخفيف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي:

٨١٧- ... وَيُلْقَاهُ يُضَمُّ مُشَدَّدًا ... كَفَى.

(٣) وأبو جعفر بالكسر والتنوين، وخلف بالكسر بدون التنوين، كلاهما من

الوفاق، قال الإمام الشاطبي:

٨١٨- ... وَفَأُفَّ كُلُّهَا ... يَفْتَحُ دَنَا كُفُّوا وَتَوَّنَ عَلَى اعْتِلَا

وقرأ أبو جعفر : ﴿ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾ [٣١] بفتح الخاء والطاء كما لفظ به ^(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ أَنْ تَخْشَفَ ، أَوْ يُرْسَلَ ﴾ [٦٨] ، ﴿ أَنْ يُعِيدَكُمْ ، فَيُرْسَلَ ﴾ [٦٩] بالياء في الأفعال الأربعة ^(٢). وقرأ روح : ﴿ فَيُغْرِقْكُمْ ﴾ [٦٩] بالياء عطفا على ما قبله ^(٣).

وقرأ أبو جعفر ورويس : (فَتُغْرَقُكُمْ) بتاء التأنيث.

وقرأ ابن وردان بخلف عنه : بتشديد الراء مع فتح الغين، وهو على مذهب شيخه في تاء التأنيث. ووجه التشديد لم يذكره في الطيبة لكونه انفرادة ^(٤).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ ﴾ هنا [٦٩] ، ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ ﴾ في ص [٣٦] ، ﴿ وَلَسُلَيْمَنَ الرِّيحَ ﴾ في الأنبياء [٨١] ، وسبأ [١٢] بالجمع ^(٥).

(١) والباقيان بكسر الخاء وسكون الطاء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٨١٩ - وَبِالْفَتْحِ وَالتَّخْرِيكِ خِطْأً مُّصَوَّبٌ ... وَحَرَكَةُ الْمَكِّيِّ وَمَدٌّ وَجَمَلًا

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٨٢٥ - وَيُخْشَفَ حَقُّ نُونُهُ وَيُعِيدُكُمْ ... فَيُغْرِقُكُمْ وَاثْنَانِ يُرْسَلُ يُرْسَلًا

(٣) وكذا خلف بالغيب من الموافقة كما مر في الشاهد السابق.

(٤) ولا يعني ذلك عدم صحته، بل هو وجه صحيح مقروء به، راجع ما سبق

التنبية عليه من انفرادات ابن وردان : ص ٢٦٠، وص ٢٦٩.

(٥) قراءة عشرية في المواضع المذكورة مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالإفراد في

وقرأ أبو جعفر أيضًا : ﴿ وَنَا بِجَانِبِهِ ﴾ هنا [٨٣]، وفي فصلت [٥١] بتقديم المد على الهمز كما لفظ به ^(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٧٦] بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها ^(٢).

وقرأ أيضًا : ﴿ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا ﴾ [٩٠] بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففة، كما نطق به ^(٣).

وقيد : ﴿ تَفْجُرَ ﴾ بقوله : ﴿ لَنَا ﴾ احترازًا من : ﴿ فَتَفْجِرَ الْأَنْهَارَ ﴾ [٩١]، فقد اتفق العشرة على قراءته بالتشديد.

المواضع المذكورة من الوفاق، وقد جمع أبو جعفر في خمسة عشر موضعًا، منها الأربعة المذكورة، وفي إبراهيم [١٨]، والشورى [٣٣]، وشاركه يعقوب بالجمع في البقرة [١٦٤]، والأعراف [٥٧]، والحجر [٢٢]، والكهف [٤٥]، والنمل [٦٣]، وثاني الروم [٤٨]، وفاطر [٩]، والجن [٥]، وهو في غير ما شارك أبا جعفر بالإفراد، والثلاثة جمعوا في الفرقان [٤٨]، وخلف في البقية كلها بالإفراد من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٤٩٠ - وَالرَّيْحَ وَحَدًا ... فِي الْكَهْفِ مَعَهَا وَالشَّرِيعَةَ وَصَلًا
٤٩١ - فِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِيًا ... وَفَاطِرٌ دُمُ شُكْرًا وَفِي الْحَجَرِ فُصَّلًا
٤٩٢ - فِي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ ... خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَلًا

(١) والباقيان بالعكس، أي : بتقديم الهمز على المد من الموافقة، قال الإمام الشاطبي : ٨٢٦ - ... نَأَى أَخْرَ مَعًا هَمْزُهُ مُلًّا.

(٢) وكذا خلف من الموافقة، وأبو جعفر (خَلْفَكَ) بالفتح والسكون والقصر من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٨٢٦ - خِلَافَكَ فَافْتَحْ مَعَ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ ... سَمًا صِفْ ...

(٣) وكذا خلف من الموافقة، وأبو جعفر : (تَفْجُرَ) بتشديد الجيم وما يترتب عليه من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٨٢٧ - تَفْجُرَ فِي الْأُولَى كَتَقْتَلْ ثَابِتٌ.

سُورَةُ الْكَهْفِ

١٤٨- وَتَزَوَّرُ حُزْوَكَ سِرْبُ وَرَقٍ كَثْمَرِهِ

بِضْمَمِي طُوًى فَتَحًا ائِلْ يَا ثُمْرًا ذُ حَلَا

١٤٩- وَمَدُّكَ لِكَيْتَا أَلَا طَبَّ نُسِيرَانِ

جِبَالٍ كَحَفْصِ الْحَقِّ بِالْخَفْضِ حُلَا

قرأ يعقوب : ﴿ تَزَوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ﴾ [١٧] بسكون الزاي وحذف الألف وتشديد الراء كما لفظ به ^(١).

وقرأ رويس : ﴿ بَوْرِقُكُمْ ﴾ [١٩] بكسر الراء، وروح وخلف بإسكانها من الوفاق ^(٢).

وقرأ رويس أيضًا : ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ ﴾ [٤٢] بضم الثاء والميم.

قال العلامة النويري : « ويريد بقوله : « كَثْمَرِهِ » تشبيهه

(١) وأبو جعفر : (تَزَاوَرُ)، وخلف : (تَزَاوَرُ)، كلاهما من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٨٣٤ - ... وَتَزَوَّرُ لِلشَّامِي كَتَحَمَرُّ وَصَلَا

٨٣٥ - وَتَزَاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّاي ثَابِتٌ ...

(٢) وأبو جعفر كرويس من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٨٣٦ - بَوْرِقُكُمْ الْإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلُوهِ ... وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسَرٌ تَأَصَّلَا

﴿بُورِقُكُمْ﴾ بـ «ثَمَرِهِ» في أَمَّهَا لرويس، لتصل الترجمتان بذلك الراوي صراحة، ولذلك لم يقل : ﴿بِثَمَرِهِ﴾ كالتلاوة لئلا يوهم تعلق : ﴿بُورِقُكُمْ﴾ بـ (تَزَوَّرُ) في أن كلا منهما ليعقوب، واستئناف ﴿بِثَمَرِهِ﴾ لرويس. انتهى^(١).

وقرأ أبو جعفر وروح : ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ بفتح الثاء والميم^(٢).

وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ [٣٤] بفتح الثاء والميم^(٣).

وقرأ خلف : بضم الثاء والميم في : ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ ، ﴿بِثَمَرِهِ﴾ وفاقاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر ورويس : ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [٣٨] بإثبات ألف ﴿لَكِنَّا﴾ وصلًا، واتفق القراء على إثباتها وقفًا^(٤).

وقرأ يعقوب : ﴿وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ﴾ [٤٧] بالنون وكسر الياء،

(١) شرح الدرة للنويري : ٢١٤ / ٢ بشيء من التصرف.

(٢) وهو مراد الناظم من قوله : (فَتَحَا اِثْلُ يَا)، وخلف كرويس من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٨٣٨ - وَفِي ثَمَرٍ ضَمِّيهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ ... بِحَرْفِيهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصْلًا

(٣) أخذت قراءتهما من العطف على قوله : (فَتَحَا اِثْلُ يَا).

(٤) فقراءة أبي جعفر ورويس كقراءة ابن عامر، وروح وخلف بحذف الألف وصلًا من الوفاق، قال الشاطبي : ٨٣٩ - ... وَفِي الْوَصْلِ لَكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلَا

ونصب لام (الْجِبَالِ) كحفص^(١). وقرأ : ﴿أَوَّلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ [٤٤] بخفض القاف^(٢).

١٥٠- وَكُنْتُ افْتَحَ اشْهَدْنَا وَحَامِيَّةٍ وَضَمَّ

— مَتَى قُبُلًا أَذِيَا نَقُولُ فَكَمَّ لَا

١٥١- رَكِيَّةَ يَسْمُو كُلُّ يَبْدُلُ خِفَّ حُطَّ

جَزَاءُ كَحَفَصٍ ضَمَّ سَدَيْنِ حَوْلًا

١٥٢- كَسَدًا هُنَا أَثُونٍ بِالْمَدِّ فَاخِرٌ

وَعَنْهُ فَمَا اسْطَاعُوا يُخَفِّفُ فَاقْبِلَا^(٣)

قرأ أبو جعفر : ﴿وَمَا كُنْتُ﴾ [٥١] بفتح التاء^(٤). وقرأ : ﴿مَا

أَشْهَدُهُمْ﴾ [٥١] بنون العظمة^(٥). وقرأ : ﴿حَامِيَّةٍ﴾ [٨٦] بمد

(١) أي : كحفص ومن معه، والتشبيه للنظم فقط، وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي : ٨٤١ - ... وَيَا ... نُسِيرُ وَالْيَ فَتَحَهَا نَفَرٌ مَلَا ٨٤٢ - وَفِي النُّونِ أَنْتَ وَالْجِبَالُ بِرَفْعِهِمْ ...

(٢) من كلمة (الحق)، وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي : ٨٤٠ - ... وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ ... عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلَا

أما خلافتهم في : ﴿أَوَّلِيَّةُ﴾ فقد مر في آخر الأنفال عند شرح البيت (١٢١)، انظر : ص ٢٧٠.

(٣) يوجد في بعض النسخ فاء (فاقبلا) بالحمزة باعتبارها رمزا لخلف، وعليه يتكرر الرمز، ويعدل البيت - على ما قال النويري (٢/ ٢٢٣) - إلى : (وطاء فما استطاعوا...).

(٤) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالضم من الوفاق.

(٥) فتصبح الكلمة : (مَا أَشْهَدُنَاهُمْ) بجمع المتكلم، كما لفظ بها الناظم، وهي

الحاء، وبالياء بدلا من الهمزة^(١). وقرأ : ﴿ قُبْلًا ﴾ [٥٥] بضم القاف والباء^(٢).

وقرأ خلف : ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا ﴾ [٥٢] بالياء^(٣).

وقرأ روح : ﴿ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾ [٧٤] بحذف الألف بعد الزاي مع تشديد الياء^(٤).

وقرأ يعقوب : ﴿ أَنْ يُبَدِّلَهُمَا ﴾ هنا [٨١]، ﴿ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا ﴾ بالتحريم [٥]، ﴿ أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا ﴾ بالقلم [٣٢] بالتخفيف^(٥). وقرأ

قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان : ﴿ مَا أَشْهَدُهُمْ ﴾ بإفراد المتكلم كالجماعة.

(١) وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب : ﴿ حَمَّةٍ ﴾ بدون ألف، وبالهمزة بدل الياء من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٨٤٩ - ... : وَحَامِيَّةٌ بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلَا . ٨٥٠ - وَفِي الْهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمْو ...

(٢) وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب بكسر القاف وفتح الباء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي في سورة الأنعام :

٦٦٠ - وَكَسَّرُ وَفَتْحُ ضَمٍّ فِي قِبْلًا حَمَى . : ظَهِيرًا وَلِلْكَوْفِيِّ فِي الْكَهْفِ وَصَلًا

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٨٤٢ - ... : وَيَوْمَ يَقُولُ النَّوْنُ حَمَزَةٌ فَضْلًا

(٤) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر ورويس بإثبات الألف بعد الزاي وتخفيف الياء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٨٤٦ - وَمُدُّ وَخَفَّفَ يَاءٌ زَاكِئَةً سَمًا .

(٥) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالتشديد من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٨٤٨ - وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبَدِّلُ هَاهُنَا . : وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَلَلًا

أيضاً : ﴿ فَلَهُ جَزَاءٌ أَحْسَنُ ﴾ [٨٨] بفتح الهمزة وتنوينها كحفص^(١). وقرأ : ﴿ السَّيِّئِينَ ﴾ [٩٣]، و﴿ سَدًّا ﴾ [٩٤] في هذه السورة بضم السين^(٢).

وأما الموضعان في سورة يس فهو فيهما على أصله بالضم أيضاً^(٣).

وقرأ خلف : ﴿ ءَاتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ [٩٦] بهمزة مفتوحة ممدودة في حالي الوصل والبدء^(٤). وقرأ أيضاً : ﴿ فَمَا آسَاطَعُوهَا ﴾

(١) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالرفع من غير تنوين من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٨٥٠ - ... وَصَحَابُهُمْ ... جَزَاءُ فَنَوْنٌ وَانْصِبِ الرَّفْعَ وَأَقْبَلَا (٢) وشاركه الباقيان بالضم في (السيدين)، وكذا أبو جعفر في (سدا)، ولخلف فيه الفتح من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٨٥١ - عَلَى حَقِّ السُّدَيْنِ سُدًّا صَحَابٌ حَقٌّ : سَقِ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وَيَاسِينَ شِدْ عَلَاً

(٣) في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ [الآية: ٩]، ويشاركه أبو جعفر بالضم من الوفاق، أما خلف فبالفتح من الوفاق، كما مر في الشاهد من الشاطبية.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، أما الموضع الأول : ﴿ رَدْمًا ﴾ ﴿ ءَاتُونِي ﴾

[٩٥-٩٦]، فهم فيه على أصولهم بالقطع والمد في الحالين، ولذلك لم يذكره

الشارح، وكان عليه التنبيه رحمته الله، قال الإمام الشاطبي :

٨٥٥ - وَاهْمَزْ مُسَكَّنًا ... لَدَى رَدْمًا ائْتُونِي وَقَبْلَ اكْبِيرِ الْوِلَا

٨٥٦ - لِشُعْبَةٍ وَالثَّانِي فَشَا صِفَ بِخُلْفِهِ ... وَلَا كَسَرَ وَابْدَأْ فِيهِمَا الْيَاءَ مُبْدَلَاً

٨٥٧ - وَزِدْ قَبْلَ هَمْزِ الْوَصْلِ وَالْغَيْرِ فِيهِمَا ... بِقَطْعِهِمَا وَالْمَدَّ بَدْءًا وَمَوْصِلَاً

[٩٧] بتخفيف الطاء^(١).

فالضمير في (عنه) يعود على المرموز له بالفاء^(٢)، وهو خلف.

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، وقيده بالفاء : ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا﴾ ، حيث لا

خلاف في : ﴿وَمَا اسْتَطَعُوا﴾ ، قال الإمام الشاطبي : ٨٥٨ - وَطَاءَ فَمَا اسْتَطَعُوا لِحَمْزَةِ شَدُّوْا.

(٢) من كلمة : (فاخر)، وليس فاء (فاقبلا) في عجز البيت، ولذا أكد على عود الضمير في (عنه) إلى خلف لثلاثي تكرر الرمز كما وُجِدَ بالحمزة في بعض النسخ، وإن كان له توجيه بعيد، كما يترتب عليه أن يُصَوَّبَ البيت، كما سبق التنبيه على ذلك قريبا، انظر : ص ٣٠١.

وَمِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - إِلَى سُورَةِ الْفُرْقَانِ

١٥٣- يَرِثُ رَفْعُ حُزْرٍ وَاضْمُ عِتْيَا وَبَابُهُ

خَلَقْتُكَ فَدَ وَالْهَمْزُ فِي الْأَهْبَاءِ لَا

١٥٤- وَنَسِيًا بِكَسْرِ فَرْزٍ وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرَاخُ

فَضَنْ يَغْلُ تَسَاقُطُ فَذَكَرْ حُلَى حَلَا

١٥٥- وَشَدَّ فَتَى قَوْلُ انْصَبَنْ حُزْوَانٌ فَافُ

سِرِنْ يَحُلُ نُورٌ شُدَّ طَبَّ يَذْكُرُ اعْتَلَى

قرأ يعقوب : ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ ﴾ [٦] برفع الثاء فيهما^(١).

وقرأ خلف : ﴿ عِتْيَا ﴾ [٨]، و﴿ وَبِكَيَّا ﴾ [٥٨]، و﴿ صِلِيَّا ﴾ [٧٠]،

و﴿ جِثِّيَّا ﴾ [٦٨] بضم الحرف الأول من كل منها^(٢). وقرأ : ﴿ وَقَدْ

خَلَقْتُكَ ﴾ [٩] بالإفراد^(٣).

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٨٦٠ - وَحَرْفَا يَرِثُ بِالْجُزْمِ حُلُورُضَى .

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٨٦١ - وَضَمُّ بُكَيَّا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ .: عِتْيَا صِلِيَّا مَعَ جِثِّيَّا شَدَّ عَلَا

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٨٦٠ - ... وَقُلْ .: خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ وَجْهًا مُجْمَلًا

وقرأ أبو جعفر : ﴿لَاهَبَ لَكَ﴾ [١٩] بالهمز في مكان الياء^(١).

وقرأ خلف : ﴿وَكُنْتُ نَسِيًّا﴾ [٢٣] بكسر النون^(٢).

وقرأ روح : ﴿فَنَادَلَهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾ [٢٤] بكسر ميم (من) وخفض تاء (تَحْتِهَا)^(٣).

وقرأ يعقوب : ﴿تُسْقِطُ عَلَيْكَ﴾ [٢٥] بياء التذكير في موضع تاء التانيث، وهو موافق أصله في فتح الحرف الأول - وهو الياء عند يعقوب - وفتح القاف وتشديد السين.

وقرأ خلف : بتشديد السين، وهو على أصله في فتح التاء والقاف^(٤).

(١) وكذا خلف من الموافقة، ويعقوب بالياء من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٨٦٢ - وَهَمْزُ أَهَبَ بِالْيَا جَرَى حُلُوبُ بَحْرِهِ ... بِخُلْفٍ ...

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٨٦٢ - ... وَنَسِيًّا فَتَحَهُ فَاتَّرَ عَلَا

(٣) وكذا أبو جعفر وخلف من الموافقة، ورويس على أصله بفتح الميم والتاء : (مَنْ تَحْتَهَا) قال الشاطبي :

٨٦٣ - وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذَا ...

(٤) وكذا أبو جعفر من الوفاق، فيكون وجه التذكير مع التشديد من انفرادة يعقوب، قال الإمام الشاطبي :

٨٦٣ - ... وَخَفَّ تَسَاقَطُ فَاصِلًا فَتَحُمَلَا

٨٦٤ - وَبِالْضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ ...

وقرأ يعقوب : ﴿ قَوْلَ الْحَقِّ ﴾ [٣٤] بنصب اللام^(١).

وقرأ روح : ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ نَعَى ﴾ [٣٦] بكسر الهمزة^(٢).

وقرأ رويس : ﴿ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ ﴾ [٦٣] بتشديد الراء، ويلزمه فتح الواو^(٣).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَنُ ﴾ [٦٧] بفتح الذال والكاف وتشديدهما^(٤).

وعلم التشديد له من العطف على المشدد قبله.

١٥٦- وَقَفَزَوْلَدًا لَا نُوحَ فَافْتَحْ يَكَادُ أَتُّ

نَبْشَانِي أَنَا افْتَحْ آدَ وَالْكَسْرُ حُطُّ وَلَا

١٥٧- أَنَا اخْتَرْتُ فِدَسَكْنُ لِيُصْنَعُ وَاجْزَمَنْ

كَخَلْفَهُ أَسْنَى اضْمُمْ سَوَى حُمَ وَطُو لَا

(١) والباقيان بالرفع من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٨٦٤- ... وفي رَفْعِ قَوْلِ الْحَقِّ نَصْبُ نِدْ كَلَا

(٢) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر ورويس بالفتح من الوفاق، قال الإمام

الشاطبي رحمته الله : ٨٦٥- وَكَسْرُ وَأَنَّ اللَّهَ ذَاكَ.

(٣) قراءة عشرية مما تفرد به رويس، من التوريث، والباقيون بتخفيف الراء

وسكون الواو من الإيراث كالجماعة.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٨٢٢- وَخَفَّفَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا... شِفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصْلًا

٨٢٣- وَفِي مَرِيْمٍ بِالْعَكْسِ حَقُّ شِفَاؤُهُ...

١٥٨- فَيَسْحَتَ ضُمٌّ اكْسِرُوبًا لِقَطْعِ أَجْمَعُوا

وَهَذَانِ حُزْنٌ أَنْتَ يُخَيِّلُ يُجْتَلَى

قرأ خلف : ﴿ مَا لًا وَّوَلَدًا ﴾ [٧٧] ، ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴾ [٨٨] ، ﴿ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴾ [٩١] ، ﴿ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ [٩٢] الأربعة في هذه السورة ، ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ ﴾ [الزخرف: ٨١] قرأ هذه المواضع الخمسة بفتح الواو واللام^(١).

وأما موضع نوح : ﴿ وَاتَّبِعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ ﴾ [٢١] فقرأه بضم الواو وسكون اللام وفاقاً لأصله، ولهذا استثناه بقوله : (لا نوح). وقوله : (فافتح) : أي : الواو واللام^(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ ﴾ هنا [٩٠] وفي الشورى [٥] بتاء التانيث^(٣).

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٨٦٧ - وَوُلَدًا بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكَّنْ ... شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شَفَا حَقُّهُ وَلَا

(٢) وكذا يعقوب من الوفاق، وأبو جعفر بفتح الواو واللام من الوفاق كما يتضح من الشاهد السابق، قال النويري (٢/ ٢٣٢-٢٣٣) : وقوله : (فافتح) : ترجمة الواو واللام معاً، فأطلقه ولم يقيده بما يدل على فتحهما معاً اعتماداً على الشهرة، ويمكن أن ينزل قوله : (فافتح) على إحداهما - كما هو الظاهر من الأفراد - اعتماداً على أنه يلزم من فتح إحداهما فتح الأخرى بحسب اللغة، فلو قال : وفتحاً وُلَدَ لا نوح فاتل ... لصرح بالمقصود.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٨٦٨ - وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى يَكَادُ أَتَى رَضًا ...

[فرش حروف سورة طه]

وقرأ أيضًا^(١) : ﴿لَئِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢] بفتح همزة (إني).

وقرأ يعقوب : ﴿لَئِنِّي أَنَا﴾ المذكور بكسر الهمزة^(٢).

وقرأ خلف : ﴿وَأَنَا أَخَّرْتُكَ﴾ [١٣] كحفص كما لفظ به^(٣).

وقرأ أبو جعفر : ﴿وَلَتُضَنَّعَ﴾ [٣٩] بسكون اللام وجزم العين^(٤).

وقرأ أيضًا : ﴿لَا تُخْلِفُهُ﴾ [٥٨] بجزم الفاء^(٥)، واستفيد ذلك من تشبيه (ولتضنع) بـ (نخلفه). ويلزم على هذه القراءة اختلاس ضمة الهاء^(٦).

(١) أي : أبو جعفر.

(٢) وكذا خلف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٨٧١ - ... : وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائِمًا حُلَا

(٣) أي : بتخفيف نون (وَأَنَا) وتاء المتكلم في (أَخَّرْتُكَ)، وكذا الباقيان من

الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٨٧٢ - ... : وَفِي أَخَّرْتُكَ أَخَّرْنَاكَ فَازَ وَثَقَلَا . ٨٧٣ - وَأَنَا ...

(٤) (وَلَتُضَنَّعَ) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، ويترتب عليه إدغام عينه في عين

(عَلَى) بعدها، والباقيان بكسر اللام ونصب عينه كالجماعة.

(٥) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالرفع كالجماعة.

(٦) أي : حذف صلتها والاكتفاء بضممتها فقط.

وقرأ يعقوب : ﴿ مَكَانًا سَوًى ﴾ [٥٨] بضم السين^(١).

وقرأ رويس : ﴿ فَيَسْحَتَكُمْ ﴾ [٦١] بضم الياء وكسر الحاء^(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ﴾ [٦٤]^(٣) بقطع الهمزة وكسر الميم^(٤).

وقرأ أيضًا : ﴿ إِنَّ هَذَانِ ﴾ [٦٣] بالالف كما لفظ به^(٥).

وقرأ روح : ﴿ تَحِيلُ إِلَيْهِ ﴾ [٦٦] بتاء التانيث^(٦).

(١) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالكسر من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٨٧٤ - ... : وَأَضْمُمُ سَوًى فِي نِدِّ كَلَا . ٨٧٥ - وَيَكْسِرُ بَاقِيَهُمْ ...

(٢) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر وروح بفتحهما من الوفاق، قال الإمام

الشاطبي : ٨٧٦ - فَيَسْحَتَكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صَحَابُهُمْ ...

(٣) في المطبوع : (فأجمعوا أمركم) ! وهو في يونس : ٧١، والكلام فيما في سورة طه .

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، ولم ينص على كسر الميم اعتمادًا على الشهرة،

حيث إن الخلاف دائر بين القطع مع كسر الميم، والوصل مع فتحه، قال

الشاطبي : ٨٧٧ - ... : فَأَجْمَعُوا صِلَ وَأَفْتَحَ الْمِيمَ حَوْلًا

(٥) مع تخفيف النون، وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٨٧٧ - وَهَذَيْنِ فِي هَذَانِ حَجَّ وَثَقُلَهُ : دَنَا...، والثلاثة على أصولهم في تشديد

نون : (إنَّ) قبلها، قال الشاطبي : ٨٧٦ - ... : وَتَخْفِيفُ قَالُوا إِنَّ عَالِمُهُ دَلَا .

وفي توجيه القراءة كلام طويل، انظره في شرح النويري (٢/ ٢٣٧-٢٤٠) من

محققه.

(٦) والباقيون بياء التذكير من الموافقة، قال الشاطبي :

٨٧٨ - ... وَتَلَقَّفُ أَرْ : فَعِ الْجَزْمَ مَعَ أَتَى يُحِيلُ مُقْبِلًا

١٥٩- وَفُزْ لَا تَخَافُ ارْفَعْ وَإِثْرِي اكْسِرِ اسْكِنَنْ

كَذَا اضْمُمْ حَمَلْنَا وَاكْسِرِ اشْدُدْ طَمَى وَلَا

١٦٠- لَنُحْرِقَ سَكَنَ خَفَضَ اعْلَمَهُ وَاَفْتَحَا

وَضُمَّ بَدَا نَنفُخُ بِيَا حُلْ مُجَهَّلاً

١٦١- وَيُقْضَى بَنُونَ سَمٍّ وَانْصَبَ كَوْحِيَهُ

لِيَعْقُوبَهُمْ وَاَفْتَحْ وَإِنَّكَ لَا أَنْجَلِي

قرأ خلف : ﴿لَا تَخَفُ دَرَكًا﴾ [٧٧] بألف بعد الحاء مع رفع الفاء^(١).

وقرأ رويس : ﴿عَلَى أَثَرِي﴾ [٨٤] بكسر الهمزة، وإسكان الثاء^(٢).

وقرأ أيضًا : ﴿حَمَلْنَا أَوَّارًا﴾ [٨٧] بضم الحاء، وكسر الميم وتشديدها^(٣).

وقرأ أبو جعفر : ﴿لَنُحْرِقَنَّهُ﴾ [٩٧] بإسكان الحاء، وتخفيف الراء.

واختلف راوياه بعد ذلك :

فابن وردان : قرأ بفتح النون وضم الراء، وهذا معنى قوله :

(وافتحًا)، أي للنون، (وضم) أي للراء. وقرأ ابن جمار : بضم

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فانفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٨٧٩- ... لا تَخَفُ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فَضْلًا

(٢) قراءة عشرية مما تفرد به رويس، والباقون بفتحهما كالجماعة.

(٣) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وروح وخلف بفتح الحاء والميم مخففة من الوفاق،

قال الإمام الشاطبي :

٨٨١- ... وَحَمَلْنَا ضُمَّ وَاكْسِرَ مُثَقَّلًا. ٨٨٢- كَمَا عِنْدَ حَرَمِيٍّ ...

النون وكسر الراء، وعلم ذلك من الوفاق، لأنه ذكر الإسكان والتخفيف لأبي جعفر من الروائين، ثم خص ابن وردان بالفتح والضم، ولم يتعرض لابن جهماز بشيء من الحركات، فعلم أنه يوافق أصله فيها، وهي : ضم النون وكسر الراء^(١).

وقرأ يعقوب : ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [١٠٢] بياء مضمومة وفاء مفتوحة مبنيًا للمجهول^(٢).

وقرأ أيضًا : ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ [١١٤] بنون مفتوحة في مكان الياء المضمومة، وكسر الضاد، وبعدها ياء منصوبة على تسمية الفاعل، وقرأ (وَحْيُهُ) بنصب الياء^(٣).

(١) فتصبح قراءة ابن وردان : (لَنَحْرُقَنَّه)، وقراءة ابن جهماز : (لَنُحْرِقَنَّه)، وقراءة أبي جعفر - بروائتيه - من تفرداته، والباقيان بضم النون وفتح الحاء وتشديد الراء مع كسرها كالجماعة، هذا، وعبارة الناظم في التحجير تختلف عما في الدرّة، وفي التقريب تختلف عما في النشر والطيبة، ولكن عبارته في النشر موافقة لما في الدرّة، انظر شرح النويري : ٢/ ٢٤٣-٢٤٥، وقد نظم الشيخ محمد هلالي الإبياري وجهي ابن وردان وابن جهماز في البهجة السنية (ص ١٣١) بقوله :

لَنُحْرِقَ ضَمَّ اسْكِنْ مَعَ الْكَسْرِ خَفَّ جُدْ... وبِالْفَتْحِ سَكَنْ وَاضْمُ مَنْ خَفَّ بُجِّلَا

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فانفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٨٨٣ - ... وَمَعَ يَاءٍ بِنَفْخِ ضَمُّهُ... وَفِي ضَمِّهِ افْتَحَ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَا

(٣) (أَنْ نَقْضِيَ إِلَيْكَ وَحْيَهُ) قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان بالياء بدل النون مع التجهيل، ويرفع (وَحْيَهُ) كالجماعة.

وقوله : (وانصب كوحيه) : معناه : انصب ياء (نَقْضِي) ليعقوب كما تنصب له ياء (وحيه). ففيه تشبيه ياء (نقضي) بياء (وحيه) في النصب.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا ﴾ [١١٩] بفتح همزة (وَأَنَّكَ) ^(١).

١٦٢- وَزَهْرَةٌ فَتَحُ الْهَاءَ حُلًى يَأْتِيهِمْ بَدَأَ

وَطَبْ نُونٌ يُحْصِنُ أَنْثًا أَدْ وَجَهًا لَا

١٦٣- مَعَ الْيَاءِ نَقْدِرُ حُزْ حَرَامٌ فَشَاءَ وَأَنْ

نِثًا جَهًّا نَطْوِي السَّمَاءَ أَرْفَعَ الْعُلَا

١٦٤- وَيَا رَبِّ ضُمَّ أَهْمَزْ مَعًا رِيَّاتٌ أَتَى

لِيَقْطَعَ لِيَقْضُوا أَسْكُنُوا الْإِلَامَ يَا أُولَا

قرأ يعقوب : ﴿ زَهْرَةٌ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ [١٣١] بفتح الهاء ^(٢).

وقرأ ابن وردان : ﴿ أَوْلَمْ تَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ ﴾ [١٣٣] بياء التذكير كما لفظ به ^(٣).

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فانفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٨٨٤ - ... وَأَنَّكَ لَا فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ الْعُلَا

(٢) قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان بسكون الهاء كالجماعة.

(٣) وكذا خلف من الوفاق، وابن جهم ويعقوب بتاء التانيث من الوفاق، قال

الإمام الشاطبي : ٨٨٥ - ... يَأْتِيهِمْ مُؤَنٌ ... نَتْ عَنْ أُولَى حِفْظٍ ...

【فرش حروف سورة الأنبياء】

وقرأ رويس : ﴿لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾ [٨٠] بالنون، وقرأه أبو جعفر بتاء التأنيث^(١).

وقرأ يعقوب : ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [٨٧] بالياء المضمومة، والذال المفتوحة، مبنيًا للمجهول^(٢).

وقرأ خلف : ﴿وَحَرَّمْ عَلَى قَرِيَّةٍ﴾ [٩٥] بفتح الحاء والراء وألف بعدها كما نطق به^(٣).

وقرأ أبو جعفر : ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ﴾ [١٠٤] بتاء التأنيث المضمومة في مكان النون المفتوحة، وفتح الواو، وألف بعدها في اللفظ على البناء للمجهول، ورفع همزة : (السماء) على أنه نائب عن الفاعل^(٤).

(١) وروح وخلف بياء التذكير من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٨٩٠ - ... وَتُوْنُهُ ... لِتُحْصِنَكُمْ صَاقِي وَأَنْتَ عَنْ كِلَا

(٢) (أَنْ لَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ) قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان بالنون والتسمية من الموافقة كالجماعة.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٨٩١ - وَسَكَّنَ بَيْنَ الْكُسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةً ... وَحَرَّمَ ...

وفي قوله : (حرام فشا) إخبار وتنبيه من الناظم رحمه الله بفشو المحرمات لفساد الزمان، انظر : شرح النويري : ٢٥١ / ٢.

(٤) (يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان : (نَطْوِي) بالنون والتسمية وكسر الواو، ونصب : (السَّمَاءَ) على المفعولية كالجماعة.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ ﴾ [١١٢] بضم باء (رَبُّ) ^(١).

[فرش حروف سورة الحج]

وقرأ أيضًا ^(٢) : ﴿ أَهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ ﴾ في هذه السورة [٥]، وفي فصلت [٣٩] بزيادة همزة مفتوحة بين الباء والتاء ^(٣).

وقرأ روح وأبو جعفر ﴿ ثُمَّ لَيَقْطَعْ ﴾ [١٥] ﴿ ثُمَّ لَيَقْضُوا ﴾ [٢٩] بإسكان اللام فيهما ^(٤).

١٦٥- وَلَوْلَا اِنْصَبَ ذِي وَاَنْثَ يَنْالَ فِيْـ

_____ هَمَّا وَمَعَا جَزِيْنَ بِالْمَدِّ حُلًّا

١٦٦- وَيَدْعُوْنَ الْاٰخِرٰى فَتَحُ سَيْنَا حِمٰى وَتُنْـ

بِتُ افْتَحُ بِضَمِّ يَحُلُ هِيَهَاتُ اُذْ كِلَا

١٦٧- فَلَيْتَا اَكْسِرْنَ وَالضَّحُّ وَالضَّمُّ تَهْجُرُوْ

نَ تَنْوِيْنُ تَنْثَرَا اَهْلٌ وَحُلٰى بِـ

(١) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بكسر الباء كالجماعة.

(٢) أي أبو جعفر المرموز له بالهمزة من (أتى).

(٣) (رَبَّتْ) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان : (رَبَّتْ) بدون همزة بين الباء والتاء كالجماعة.

(٤) وكذا خلف من الوفاق في الكلمتين، ورويس بكسر اللام فيهما من الوفاق، ومخالفة أبي جعفر للأصل من رواية ورش فقط، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٨٩٣ - وَحَرَّكَ .. لَيَقْطَعُ بِكَسْرِ اللَّامِ كَمْ حَيْدُهُ حَلًّا

٨٩٤ - لِيُؤْفُوا ابْنُ ذَكْوَانَ لِيَطَّوَّفُوا لَهُ .. لَيَقْضُوا سِوَى بَزِيٍّ نَقَرَّ جَلًّا

قرأ يعقوب : ﴿وَلَوْلَوْآ﴾ [٢٣] في هذه السورة بالنصب^(١). واحترز بقوله : (ذي) - وهو اسم إشارة عائد على سورة الحج - عن : ﴿وَلَوْلَوْآ﴾ في فاطر [٣٣]، فإنه قرأه بالجر وفاقاً لأصله^(٢).

وقرأ : ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهَ﴾ [٣٧]، ﴿وَلَكِنْ يَنَالُهُ﴾ [٣٧] بتاء التانيث في الفعلين^(٣).

وقرأ أيضاً : ﴿مُعْجِزِينَ﴾ [٥١] هنا، وفي الموضعين في سبأ [٥] ، [٣٨] بألف بعد العين وتخفيف الجيم، كما نطق به^(٤).

وكذلك قرأ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [٧٣] بياء الغيب كما لفظ به^(٥).

وقيده بـ (الأخرى) - أي : الكلمة الأخرى - : احترازاً من الكلمة الأولى في السورة، وهي : ﴿وَأَنْ مَّا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ [٦٢] فيعقوب يقرؤها بالياء، علم ذلك من الموافقة^(٦).

(١) وكذا أبو جعفر بالنصب هنا من الموافقة، وخلف بالجر من الموافقة.

(٢) ومثله خلف بالجر من الموافقة، وأبو جعفر بالنصب من الموافقة، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ٨٩٥ - وَمَعَ فَاطِرَ أَنْصَبَ لَوْلَوْآ نَظْمُ الْفَةِ.

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان بالتذكير فيهما من الوفاق.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩٠١ - وَفِي سَبَأٍ حَرْفَانِ مَعَهَا مُعَاجِزٍ... مِنْ حَقِّ بِلَاءٍ مَدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثَقْلًا

(٥) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان بالخطاب من الموافقة.

(٦) وكذا موضع لقمان، وهو قوله تعالى : ﴿وَأَنْ مَّا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ [الآية : ٣٠]

فالثلاثة فيهما على أصولهم : أبو جعفر بالخطاب، ويعقوب وخلف بالغيب،

[فرش حروف سورة المؤمنون]

- وقرأ كذلك^(١) : ﴿ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ ﴾ [٢٠] بفتح السين^(٢) .
- وقرأ روح : ﴿ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ ﴾ [٢٠] بفتح التاء وضم الباء،
فرويس على أصله من الضم والكسر^(٣) .
- وقرأ أبو جعفر : ﴿ هَيَاتَ هَيَاتَ ﴾ [٣٦] بكسر التاء فيها^(٤) .
- وقرأ أيضًا : ﴿ سَمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ [٦٧] بفتح التاء وضم الجيم^(٥) .
- وكذلك قرأ : ﴿ تَتَرَا ﴾ [٤٤] بالتونين، وإذا وقف أبدله ألفا.
- وقرأ يعقوب : ﴿ تَتَرَا ﴾ من غير تنوين^(٦) .

قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩٠٢ - وَالْأَوَّلُ مَعَ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَبُوا .. سَوَى شُعْبَةَ.

(١) أي : يعقوب، صاحب الرمز (ح) من : (حمى).

(٢) وكذا خلف من الموافقة، وأبو جعفر بالكسر من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٩٠٤ - ... وَالْمُفْتُوحُ سَيْنَاءَ ذُلًّا.

(٣) وكذا الباقيان على أصلهما كروح، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩٠٤ - ... وَأَضْمَمُ وَأَكْسِرُ الضَّمَّ حَقُّهُ ... بِتَنْبُتُ.

(٤) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بفتح التاء فيها من الوفاق، وإلى

اللفظين أشار الناظم بقوله : (كلا).

(٥) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩٠٦ - ... وَتَهْجُرُونَ بِضَمٍّ وَأَكْسِرُ الضَّمَّ أَجْمَلًا.

(٦) وهو ما قصده الناظم بقوله : (حلى بلا) أي : قرأ يعقوب بلا تنوين، فكلاهما

خالف أصله، وقرأ خلف كي يعقوب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩٠٥ - ... وَتَوَوَّنَ تَتَرَا حَقُّهُ.

١٦٨- وَإِنَّهُمْ أَفْتَحُ فِدْ وَقَالَ مَعًا فَتَى

وَحَفْضُ فَرَضْنَا أَنْ مَعًا وَارْفَعَ الْوَلَا

١٦٩- حَلَا أَشْدُّهُمَا بَعْدُ انْصَبْنَ غَضِبَ افْتَحَدُ

نَ ضَادًا وَيَعْدُ الْخَفْضُ فِي اللَّهِ أُوصِلًا

قرأ خلف : ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [١١١] بفتح الهمزة^(١).

وقرأ أيضًا : ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ [١١٢] ﴿قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ﴾ [١١٤] بصيغة الماضي في الفعلين كما لفظ به^(٢).

[فرش حروف سورة النور]

وقرأ يعقوب : ﴿وَفَرَضْنَهَا﴾ [١] بتخفيف الراء^(٣).

وقرأ أيضًا بتخفيف نون (أن) معًا : أي في الموضعين : ﴿أَنَّ لَعَنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [٧] ﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ [٩]، وأخذ التخفيف له في (أن) معًا من العطف على : (فرضنا) بحذف العاطف.

وقوله : (وارفع الولا) معناه : ارفع الاسم الذي يلي (أن) في

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ٩١٠ - وَفِي أَنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ.

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي : ٩١١ - وَفِي قَالَ كَمْ قُلْ دُونَ شَكٍّ وَبَعْدَهُ .. شَفَا.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ٩١٢ - وَحَقٌّ وَفَرَضْنَا ثَقِيلًا.

الموضعين، والاسم الذي يلي (أن) في الموضع الأول : (لَعَنْتَ)، وفي الموضع الثاني : (غَضِبَ)، فيقرأ : (أَنْ لَعَنْتُ) بتخفيف النون مع سكونها ورفع تاء (لَعَنْتُ)، ويقرأ : (أَنْ غَضَبْتُ) بتخفيف النون ساكنة، ورفع باء (غَضَبْتُ)^(١)، مع فتح الضاد المأخوذ له من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر : بتشديد (أَنْ) في الموضعين^(٢)، مع نصب التاء في (لَعَنْتَ) والباء في (غَضِبَ).

وهذا معنى قوله : (بعد انصبين) أي : انصب الاسم الذي بعد (أَنْ)، وهو : (لَعَنْتَ) بعد (أَنْ) الأولى، و(غَضِبَ) بعد (أَنْ) الثانية، ومع فتح ضاد (غَضِبَ) وخفض هاء لفظ الجلالة، وذلك قوله : (غَضِبَ افْتَحْ ضَادٌ مِنْ ضَادَاوٍ بَعْدَ الْخَفْضِ فِي اللَّهِ أَوْصِلًا).

فتكون قراءة أبي جعفر في الموضعين كقراءة حفص فيهما^(٣).

(١) رفع باء (غَضِبَ) من انفراداته.

(٢) وهو المراد بقوله : (اشددهما).

(٣) فخالف أصله في تشديد (أَنْ)، ونصب (لَعَنْتَ) وفتح ضاد (غَضِبَ)، وخفض لفظ الجلالة بعدهما، ووافق أصله في نصب باء (غَضِبَ)، وخالف يعقوب أصله في تخفيف (أَنْ) مع إسكانها، ورفع (لَعَنْتَ) و(غَضِبَ) - ورفع الباء انفرادته - ، وخفض لفظ الجلالة في الموضعين، وخلف كأبي جعفر من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩١٣ - ... : أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أُذْخِلَا

٩١٤ - وَيَرْفَعُ بَعْدَ الْجَرِّ.

١٧٠- وَلَا يَتَأَلَّ اعْلَمُ وَكِبَرُهُ ضُمَّ حُطَّ

وَعَيَّرَانِ صَبُّ اذْ دُرِّيَّ اضْمُمُ مُثْقَلًا

١٧١- حَمَّى فِدْ تَوْقَدْ يَذْهَبُ اضْمُمُ بِكَسْرٍ اذْ

وَيَحْسِبُ خَاطِبُ فُحْقُ وَحَقُّ لَيْبُ دِلًا

قرأ أبو جعفر : ﴿ وَلَا يَتَأَلَّ ﴾ [٢٢] بتاء مفتوحة بعد الياء، وهمزة مفتوحة بعدها، فلام مفتوحة مشددة كما لفظ به^(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ كِبَرُهُ مِنْهُمْ ﴾ [١١] بضم الكاف^(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ ﴾ [٣١] بنصب راء (غَيْرِ)^(٣).

وقرأ يعقوب وخلف : ﴿ دُرِيَّ ﴾ [٣٥] بالضم والتشديد كقراءة حفص^(٤).

(١) فتصبح الكلمة : (وَلَا يَتَأَلَّ)، وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بتقديم الهمزة الساكنة على التاء وتخفيف اللام مكسورة.

(٢) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان على أصلهما بكسر الكاف.

(٣) والباقيان بخفض الراء من الوافق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩١٤- ... وَغَيْرِ أُولَى بِالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلَّا

(٤) أي : بضم الدال، وتشديد الياء، وكذا أبو جعفر من الموافقة، فاتفقوا، فمخالفة يعقوب في ضم الدال وتشديد الياء، ومخالفة خلف في تشديد الياء

وقرأ أبو جعفر : ﴿يُوقَدُ﴾ [٣٥] كقراءة ابن كثير وغيره^(١).

وقرأ أيضاً : ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ [٤٣] بضم الياء وكسر الهاء^(٢).

وقرأ خلف : ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٧] بتاء الخطاب^(٣).

وقرأ يعقوب : ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ﴾ [٥٥] بتخفيف الدال، ويلزمه سكون الباء كما لفظ به كذلك^(٤).

فقط، أما ضم الدال له فمن الموافقة، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩١٥ - وَدَرِّيْ اَكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةٌ رَضَى ... وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزُ صُحْبَتُهُ حَلَا

(١) قرأها : (تَوَقَّدَ) - على وزن تَفَعَّلَ - كما لفظ بها الناظم، وكذا يعقوب من الموافقة، وخلف على أصله بتاء مضمومة وواو مدية وتخفيف القاف ورفع الدال (تَوَقَّدَ)، قال الإمام الشاطبي رحمته الله تعالى :

٩١٦ - ... وَيُوقَدُ أَلْ ... مُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعًا وَحَقٌّ تَفَعَّلًا

(٢) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بفتح الياء والهاء.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي في سورة الأنفال :

٧٢٠ - وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ كَمَا فَشَا ... عَمِيماً وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ كَحَلَا

والكل على أصله في حركة السين، أبو جعفر بفتحها، والباقيان بكسره.

(٤) (وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ)، والباقيان على أصلهما بتشديد الدال ويلزم عليه فتح الباء، قال

الإمام الشاطبي رحمته الله : ٩١٨ - ... وَفِي يُبَدِّلَنَّ الْخَفُّ صَاحِبُهُ دَلَا.

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ إِلَى سُورَةِ الرُّومِ

١٧٢- وَنَحْشُرِيَا حُرْإِذْ وَجْهٌ لَّنَتَّخِذُ

أَلَا أَشَدُّ دُتَّ شَقِّ جَمْعُ ذُرِّيَّةٍ حَالًا

١٧٣- وَيَأْمُرُ خَاطِبٌ فِدِي ضَيْقٍ وَعَظْفُهُ أَنْ

صَبْنًا وَأَتْبَاءُ كُ حَالًا خَلْقُ أَوْصِيَاءَ

١٧٤- نَزَلَ شُدُّ بَعْدُ أَنْ صَبَّ وَتَوْنٌ سَبَأُ شَهَا

بِحُزْمِكُثَافَتَحِيَا [وَأَلَّا أَنْ لُطِبَ أَلَا] ^(١)

قرأ يعقوب وأبو جعفر : ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ﴾ [١٧] بالياء، وكذا

خلف من الموافقة ^(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ أَنْ نَتَّخِذَ ﴾ [١٨] بضم النون وفتح الخاء

مبنيًا للمجهول ^(٣).

(١) كذا في نسخة الشارح رحمته الله، وفي بعض النسخ : (وإذ طاب قل ألا)،

وعليه ضبط الشيخ تميم الزعبي في المتن، وأشار في الحاشية إلى هذا التعديل

(انظر : ص ٣٥) طبعة عام ١٤١٤ هـ ، وعلى هذا الضبط يكون الرمز في

(إذ طاب).

(٢) كذا في المطبوع، وليس كذلك، حيث يقرأ خلف بالنون من الموافقة، قال الإمام

الشاطبي : ٩٢١- وَنَحْشُرِيَا دَارِ عَلَاً. وراجع التحير، ص ٤٨٤.

(٣) (نَتَّخِذُ)، وهي قراءة عشرية مما تفرد به الإمام أبو جعفر، والباقيان على أصلهما

بفتح النون وكسر الخاء.

وقرأ يعقوب: ﴿وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ﴾ [هنا: ٢٥]، وفي ق: ﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ﴾ [٤٤] بتشديد الشين. وكذا أبو جعفر وفاقا لأصله^(١).

وقرأ أيضًا: ﴿وَذُرِّيَّتَنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [٧٤] بألف بعد الياء على الجمع^(٢).

وقرأ خلف: ﴿أَنْسَجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ [٦٠] بتاء الخطاب في (تأمرنا)^(٣).

【فرش حروف سورة الشعراء】

وقرأ يعقوب: ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي﴾ [١٣] بنصب الفعلين^(٤).

وقرأ أيضًا: ﴿وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾ [١١١] بقطع الهمزة، وإسكان التاء، وإثبات ألف بعد الباء، ورفع العين، كما نطق به^(٥).

(١) في الموضعين، وخلف على أصله بتخفيف الشين في الموضعين، قال الإمام الشاطبي: ٩٢٣ - تَشَقُّقُ خِفُّ الشَّيْنِ مَعَ قَافٍ غَالِبٌ.

(٢) وكذا أبو جعفر من الموافقة، وقرأ خلف بالافراد من الموافقة، قال الإمام الشاطبي رحمته الله: ٩٢٥ - وَوَحَّدَ ذُرِّيَّاتِنَا حِفْظُ صُحْبَةٍ.

(٣) وكذا الباقيان، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي: ٩٢٣ - ... وَيَأْمُرُ شَافٍ.

(٤) (يَضِيقُ) و(يَنْطَلِقُ)، وَأُخِذَتْ قِرَاءَةُ الْفِعْلِ الثَّانِي مِنْ قَوْلِهِ: (وَعُظْفُهُ)، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَشْرِيَّةٍ مِمَّا تَفْرُدُ بِهِ يَعْقُوبُ، وَالْبَاقِيَانِ عَلَى أَصْلِهِمَا بِالرَّفْعِ فِيهِمَا.

(٥) (وَاتَّبَاعُكَ)، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَشْرِيَّةٍ مِمَّا تَفْرُدُ بِهِ يَعْقُوبُ، وَالْبَاقِيَانِ: ﴿وَاتَّبَعَكَ﴾ من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [١٣٧] بفتح الحاء وإسكان اللام كلفظه^(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ [١٩٣] بتشديد الزاي، ونصب الحاء في : (الرُّوحَ)، والنون في : (الأمين).

وهذا معنى قوله : (بعد انصب) أي : انصب الاسمين الواقعين بعد (نزل)^(٢).

[فرش حروف سورة النمل]

وقرأ أيضًا^(٣) : ﴿ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ ﴾ هنا [٢٢]، و﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ ﴾ في سورة سبأ [١٥] بكسر الهمزة منونة في السورتين^(٤).

ولم يقيد الناظم بما يفيد شمول الحكم للموضعين اعتمادًا على الشهرة.

(١) وكذا يعقوب من الموافقة، وقرأ خلف بضم الحاء واللام من الموافقة، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩٢٧ - ... وَخُلُقُ اضْمُمُ وَحَرِّكَ بِهِ الْعُلَا . ٩٢٨ - كَمَا فِي نِدِ ...

(٢) وكذا خلف من الموافقة، وقرأ أبو جعفر بالتخفيف في (نزل) ورفع الفعلين بعده من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٩٢٩ - وَفِي نَزَلِ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ وَالْأَمِي . : ن رَفَعُهَا عَلُو سَمَا وَتَبَجَّلَا
(٣) أي : يعقوب.

(٤) وكذا الباقيان من الموافقة، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٩٣٣ - مَعَا سَبَا أَفْتَحُ دُونَ نُونٍ جَمِي هُدَى . : وَسَكَّنَهُ وَأَنَوِ الْوَقْفَ زُهْرًا وَمَنْدَلَا

وكذلك قرأ يعقوب : ﴿ أَوْءَاتِيَكُمْ بِشَهَابٍ ﴾ [٧] بالتنوين ^(١).

وقرأ روح : ﴿ فَمَكَثَ ﴾ [٢٢] بفتح الكاف ^(٢).

وقرأ أبو جعفر ورويس : ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ [٢٥] بتخفيف اللام ^(٣).

١٧٥- وَإِنَّا إِنَّا فَتَحَ حَالًا وَطَرَى خَطَا

بُيُذِّكَرُوا أَدْرَكَ أَلَا هَادٍ وَالْأُولَا

١٧٦- فَتَى يُصْدِرَ افْتَحَ ضُمُّ أَدْ وَاضْمُ اِكْسِرْنَ

حَالًا وَيُصَدِّقُ فِيهِ فَذَانِكَ يُعْتَلَى

قرأ يعقوب : ﴿ أَنَا دَمَرْنَهُمْ ﴾ [٥١]، و ﴿ تَكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ ﴾ [٨٢] بفتح الهمزة في الموضعين ^(٤).

وقرأ رويس : ﴿ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٦٢] بقاء الخطاب ^(٥).

(١) وكذا خلف من الموافقة، وأبو جعفر بحذف التنوين من الموافقة، قال الإمام الشاطبي : ٩٣٢ - شَهَابٍ بِنُونٍ ثِق.

(٢) والباقون على ضم الكاف من الموافقة، قال الإمام الشاطبي : ٩٣٢ - ... مَكَثَ افْتَحَ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلًا

(٣) وروح وخلف بتشديد اللام من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٩٣٤ - أَلَّا يَسْجُدُوا رَاو.

(٤) وكذا خلف من الموافقة، وأبو جعفر بالكسر من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٩٤٠ - وَمَعَ فَتَحِ أَنَّ النَّاسِ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ .: لِكُوفٍ.

(٥) وكذا أبو جعفر وخلف بالخطاب، وروح بياء الغيبة من الموافقة، وكلهم على

وقرأ أبو جعفر : ﴿ بَلِ أَدْرَكَ ﴾ [٦٦] بقطع الهمزة وفتحها، وسكون الدال وتخفيفها، ولا يخفى تسكين لام (بل) على هذه القراءة^(١)، إذ لا مبرر لتحريكها حينئذ.

وقرأ خلف : ﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَدِي الْعُمِّي ﴾ هنا [٨١]، وفي سورة الروم [٥٣] بالباء الموحدة المكسورة، وفتح الهاء ومدّها، وخفض الياء من لفظ (العمي) في الموضعين^(٢).

وَأُخِذَتْ هذه القراءة لخلف من لفظ البيت (هاد)، ومن الإشارة في قوله : (والولا)^(٣)، ومن الشهرة كذلك.

أصله في تشديد الذال وتخفيفه، فأبو جعفر ويعقوب بالتشديد، وخلف بالتخفيف من الموافقة، فمخالفة رويس هي في الخطاب فقط، لا في تشديد الذال، ولذا لم يتعرض له الناظم، قال الإمام الشاطبي :
٩٤١ - يَذْكُرُونَ لَهُ حُلَا.

وقال في سورة الأنعام : ٦٧٧ - وَتَذْكُرُونَ الْكُلَّ خَفَّ عَلَى شَدَا.

(١) فتصبح قراءته : (بَلِ أَدْرَكَ)، وكذا يعقوب من الوفاق، وخلف على أصله :
﴿ بَلِ أَدْرَكَ ﴾، قال الشاطبي :

٩٤١ - وَشَدُّ وَصِلٍ وَامْدُ بَلِ أَدْرَكَ الَّذِي .: دَكَا..

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، واتفقوا هنا على الوقف بالياء اتباعاً للرسم، أما في الروم فوقف يعقوب بالياء حملاً على موضع النمل، والآخرون بحذفها اتباعاً للرسم، قال الإمام الشاطبي :

٩٤٢ - بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فَشَا الْعُمِّي نَاصِبًا .: وَبِالْيَا لِكُلِّ قِفٍّ وَفِي الرُّومِ شَمَلًا

وقال الإمام ابن الجزري : وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحْدَفْ لِسَاكِهِنَّ حَلَا - كَتَغْنِ النَّذْرُ

(٣) اعترض النويري على قول الناظم : (أدرك على هاد والولا)، وقال : «وفي

[فرش حروف سورة القصص]

وقرأ أبو جعفر : ﴿ حَتَّى يُصَدِّرَ الرَّعَاءُ ﴾ [٢٣] بفتح الياء وضم الدال، وقرأ يعقوب : بضم الياء وكسر الدال، وكذا خلف من الوفاق^(١).

وقرأ خلف : ﴿ يُصَدِّقُنِي ﴾ [٣٤] بجزم القاف كما لفظ به^(٢).
وقوله : «فِه» فعل أمر من : (الوفاء)، ألحقت به هاء السكت.

وقرأ روح : ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَنَانِ ﴾ [٣٢] بتخفيف نون (فذانك)، وأخذ له التخفيف من اللفظ^(٣).

العبارة خفاء، فلو قال : (أَذْرَكَ أَذْجَهَادٍ أَخْفِضِ الْوَلَا) ... لزال الخفاء». شرح النويري : ٢٨٢ / ٢، وقال الزبيدي : «وأشار بقوله : (والولا) إلى خفض العمي، وهذه الإشارة لا يفهمها إلا من حقق الشاطبية». الإيضاح، ص ٣٦٥-٣٦٦.

(١) فتكون قراءة أبي جعفر : (يُصَدِّرُ)، قال الإمام الشاطبي :
٩٤٦ - ... وَيَصْ... دَرَّ اضْمُمْ وَكَسَّرُ الضَّمَّ ظَامِيهِ أَتَهَلَّا

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٩٤٨ - يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ.

(٣) وكذا أبو جعفر وخلف من الموافقة، ورويس على أصله بتشديد النون مع المد المشبع، قال الإمام الشاطبي في سورة النساء :
٥٩٣ - ... فَذَانِكَ دُمْ حَلَا

١٧٧- وَيُجَبِّى فَأَنْتَ طَبٌّ وَسَمٌّ خُسِفَ وَتَشَأْ

عَةً حَافِظٌ وَأَنْصَبَ مَوَدَّةً يُجْتَلَى

١٧٨- وَتَوَوَّنَهُ وَأَنْصَبَ بَيْنَكُمْ فِي فَصَاحَةٍ

وَمَعَ وَيَقُولُ النُّونُ وَلَ كَسْرُهُ انْقِلَاباً

قرأ رويس : ﴿ تَجَبَّى إِلَيْهِ ﴾ [٥٧] بتاء التأنيث^(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ لَخَسَفَ بِنَا ﴾ [٨٢] بفتح الخاء والسين مبنيا للفاعل^(٢).

[فرش حروف سورة العنكبوت]

وقرأ أيضاً^(٣) : ﴿ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ﴾ هنا [٢٠]، ﴿ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْآخِرَى ﴾ في النجم [٤٧]، ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى ﴾ في الواقعة [٦٢]، بإسكان الشين من غير ألف في المواضع الثلاثة^(٤). وفهم تعميم الحكم في المواضع الثلاثة من الشهرة.

وقرأ روح : ﴿ مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ ﴾ [٢٥] بنصب التاء بلا تنوين، مع

(١) وكذا أبو جعفر من الموافقة، وروح وخلف بالتذكير من الموافقة، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ٩٥٠ - وَيَجَبَّى خَلِيطٌ.

(٢) والباقيان بالتجهيل من الأصل، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ٩٥٠ - ... وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلًا.

(٣) أي : يعقوب.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ٩٥٢ - ... وَحَرَكٌ وَمُدٌّ فِي النَّ ... نَشْأَةً حَقًّا وَهُوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا

خفض نون : (بَيْنَكُمْ).

- ولم يتعرض الناظم لبيان خفض النون اعتماداً على الشهرة.
 وقرأ خلف : بنصب التاء منونة، ونصب نون : (بَيْنَكُمْ)^(١).
 وقرأ أبو جعفر : ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ [٥٥] بالنون^(٢).
 وقرأ أيضاً : ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ [٦٦] بكسر اللام^(٣).

(١) وأبو جعفر من الوفاق كخلف هنا : (مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ)، ورويس (مودّة) بالرفع بدون تنوين من الوفاق، وهو على أصله في خفض (بَيْنَكُمْ) كروح، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩٥٣ - مَوَدَّةُ الْمُرفُوعِ حَقٌّ رَوَاتِهِ ... وَنَوْنُهُ وَأَنْصَبُ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلًا

(٢) وكذا يعقوب من الموافقة، وخلف بالغيب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ٩٥٥ - وَفِي وَنَقُولُ الْيَاءِ حِصْنٌ.

(٣) خالف أصله من رواية قالون فقط، ويعقوب على أصله بالكسر، وخلف على أصله بالإسكان، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ٩٥٧ - وَإِسْكَانٌ وَلَ فَاكْسِرُ كَمَا حَجَّ جَا نَدَى.

سُورَةُ الرُّومِ وَلُقْمَانَ وَالسَّجْدَةِ

١٧٩- وَطِبْ يَرْجِعُوا خَاطِبًا لِيَرْبُوا وَضُمَّ حُزْ

يُنْذِقَهُمْ نُونٌ يَعِي كَسَفًا ائْتَلَا

١٨٠- وَضَعَفًا بَضُمَّ رَحْمَةً نَّصَبُ فُزْوَيْثَ

سَخِذْ حُزْتُ صَعْرًا إِذْ حَمَى نِعْمَةً حَلَا

١٨١- وَإِذْ خَلَقَهُ الْإِسْكَانُ أَخْفَى حَمَى وَفَثَ

حُهُ مَعَ لِمَا فَصَلَّ وَيَا لَكْسِرِ طِبْ وَلَا

قرأ رويس : ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [١١] بتاء الخطاب^(١). وهو على قاعدته في فتح التاء وكسر الجيم^(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ لِيَرْبُوا ﴾ [٣٩] بتاء الخطاب مضمومة مع

(١) وكذا أبو جعفر وخلف من الوفاق، وروح بالغيب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى في سورة العنكبوت :

٩٥٥ - ... وَيَرْجِعُوا... نَ صَفُوْ وَحَرْفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلًّا

(٢) وكذا روح، قال الإمام ابن الجزري في سورة البقرة : ... وَيَرْجِعُ كَيْفَ جَا... إِذَا كَانَ لِلْأُخْرَى فَسَمَّ حُلًى حَلًّا. والباقيان بضم التاء وفتح الجيم، ففي الكلمة ثلاث قراءات : رويس : (تَرْجِعُونَ)، روح : (يَرْجِعُونَ)، أبو جعفر وخلف : (تَرْجِعُونَ).

سكون الواو^(١)، وفهم له الخطاب من العطف على الترجمة السابقة بحذف حرف العطف، ولم ينص على سكون الواو اعتماداً على قواعد العربية^(٢).

وقرأ روح : ﴿لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا﴾ [٤١] بالنون كقراءة قبل^(٣).

وقرأ أبو جعفر : ﴿وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا﴾ [٤٨] بسكون السين كما لفظ به^(٤).

(١) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف بالغيب مع فتح الياء ونصب الواو من

الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩٥٩ - لِيَرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ ... أَتَى.

(٢) فيكون قول الناظم : (خاطب) متعلقا بالسابق واللاحق، ولكنه ليس بصريح،

لذا قال النويري (٢/ ٢٩٤) : «فلو قال : ... كَثُرُوا حَزْ أَضْمَنَّ ... بالكاف

مكان لام (لتربوا) لزال التردد ...».

(٣) والباقون بالغيب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٩٥٨ - ... وَيَبْنُوهُ ... نُذِيقُ رَكًّا.

ولمّا كان قبل وحده يقرأ بالنون من الشاطبية لذا قال الشارح رحمته الله :

(كقراءة قبل)، وبمثله قال الزبيدي في الإيضاح، ص ٣٧٢.

(٤) والباقيان بفتح السين من الوفاق، والكل على أصله في غير هذا الموضع، فأبو

جعفر في الإسراء (٩٢) بالتحريك، والباقيان بالإسكان، والثلاثة بالإسكان

في الشعراء (١٨٧)، وسبأ (٩)، وكان على الشارح رحمته الله أن ينبه على ذلك،

قال الإمام الشاطبي في سورة الإسراء :

٨٢٧ - ... وَعَمَّ نَدَى كِسْفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلَا

٨٢٨ - وَفِي سَيِّ حَفْصٍ مَعَ الشُّعْرَاءِ قُلْ ... وَفِي الرُّومِ سَكَنٌ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلًا

وقرأ خلف : ﴿ اَللّٰهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ [٥٤] بضم الضاد في الألفاظ الثلاثة^(١).

[فرش حروف سورة لقمان]

وقرأ أيضًا : ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴾ [٣] بنصب التاء^(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ﴾ [٦] بنصب الذال^(٣). وفهم هذا من العطف على الترجمة السابقة. وقرأ ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ ﴾ [١٨] أبو جعفر ويعقوب بتشديد العين من غير ألف قبلها، كما لفظ به^(٤).

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي في سورة الأنفال :

٧٢٢- ... وَضَعْفًا يَفْتَحُ الضَّمُّ فَاشِيهِ نُفْلًا

٧٢٣- وَفِي الرُّومِ صِفٌ عَن خُلْفٍ فَضْلٍ.

قال النوري : « وإيراد (ضعفًا) المنصوب في البيت يوهم التخصيص، لكنه اعتمد على شهرة خلافهم أصولهم في تلك الثلاثة، فلو قال : (وفي الضعف ضمٌّ) لكان أصرح في الشمول ». شرح النوري : ٢ / ٢٩٦. وقوله في التعديل : (ضمٌّ) كذا في الشرح المطبوع، وفي إحدى نسخ شرح الرميلي منسوبًا إلى النوري : (فاضم). المنح الإلهية : ق ١٨٥ ب، نسخة المكتبة البريطانية.

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩٦٠- ... وَرَحْمَةً أَرْفَعُ فَائِزًا وَمُحْصَلًا.

(٣) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالرفع من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٩٦١- وَيَتَّخِذُ الْمَرْفُوعُ غَيْرَ صَحَابِهِمْ.

(٤) وخلف بتخفيف العين مع زيادة ألف قبلها (وَلَا تُصَاعِرْ) من الوفاق، قال

الإمام الشاطبي : ٩٦١- ... تُصَعِّرُ بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ شَرَعُهُ حَلَا.

وقرأ يعقوب : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ﴾ [٢٠] بسكون العين، وتاء منصوبة منونة على الأفراد، كما لفظ به ^(١).

[فرش حروف سورة السجدة]

وقرأ أبو جعفر : ﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ [٧] بسكون اللام ^(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ مَا أَخْفَى لَهُمْ ﴾ [١٧] بسكون الياء، وفهم ذلك من العطف على الترجمة السابقة، وقرأه خلف بفتح الياء ^(٣).

وقرأ أيضاً ^(٤) ﴿ لَمَّا صَبَرُوا ﴾ [٢٤] بفتح اللام وتشديد الميم ^(٥)، وعلم له تشديد الميم من الشهرة. وقرأ رويس : (لَمَّا صَبَرُوا) بكسر اللام وتخفيف الميم، وعلم تخفيف الميم من الشهرة أيضاً ^(٦).

(١) (نِعْمَةً)، وكذا خلف من الموافقة، وأبو جعفر ﴿ نِعَمَهُ ﴾ كأصله، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩٦٢ - وَفِي نِعْمَةٍ حَرَكٌ وَذُكِّرَ هَاؤُهَا ... وَضُمَّ وَلَا تَنْوِينَ عَنْ حُسْنِ اعْتِلَاءِ

(٢) وكذا يعقوب من الموافقة، وخلف بفتح اللام من الموافقة، قال الإمام الشاطبي : ٩٦٣ - ... خَلَقَهُ التَّحْرِيكَ حِصْنٌ تَطَوَّلَ.

(٣) أخذ ذلك من قوله : (وفتحه مع لما فصل)، وأبو جعفر من الموافقة كخلف، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ٩٦٣ - ... أَخْفَى سُكُونُهُ ... فَشَأ.

(٤) أي : خلف.

(٥) وكذا أبو جعفر وروح من الموافقة.

(٦) قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ٩٦٤ - لَمَّا صَبَرُوا فَاكْسِرَ وَخَفَّفَ شَدًّا.

سُورَةُ الْأَحْزَابِ وَسَبَأٌ وَفَاطِرٍ

١٨٢- مَعَا يَعْمَلُو خَاطِبُ حُلَى وَالظُّنُونُ قِفْ

مَعُ اخْتِيَهُ مَدًّا فُق وَيَسَاءُ لُو طُلَى

١٨٣- وَسَادَاتِنَا أَجْمَعُ بَيِّنَاتٍ حَوَى وَعَا

لِمِ قُلْ فَتَى^(١) وَأَرْفَعُ طَمَى وَكَذَا حُلَى

١٨٤- أَلِيمٌ وَمِنْ سَأْتُهُ حَمَى الِهْمَزُ فَاتِحًا

تَبَيَّنَتْ اَلضَّمَانُ وَالْكَسْرُ طُولا

١٨٥- كَذَا إِنْ تَوَلَّيْتُمْ وَفُق مَسْكَنُ اكْسِرْنَ

نُجَازِي اكْسِرْنَ بِالنُّونِ بَعْدُ انْصِبْنَ حَلَا

١٨٦- كَذَلِكَ نُجْزِي كُلَّ بَاعِدٍ رَيْنًا افْ

تَحْ اَرْفَعُ أُذُنْ فُزَعٌ يُسَمِّي حَمَى كَلَا

قرأ يعقوب : ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا ﴾ [٢] ، ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرًا ﴾ [٣] بقاء الخطاب^(٢) .

(١) كذا في نسخة الشارح رحمته الله ، وفي بعض النسخ : (فِنًا) ، قال النويري في شرحه
(٢/ ٣٠٧) : «وكنى بقوله : (فِنًا) عن قوة تلك القراءة» .

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق ، فاتفقوا ، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :
٩٦٤- ... وَقُلْ ... بِمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا .

وقرأ خلف : ﴿ الظُّنُونَا ﴾ [١٠] ، ﴿ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ﴾ [٦٦] ، ﴿ فَأَصْلُونَا السَّبِيلَا ﴾ [٦٧] بإثبات الألف بعد النون في الأول، وبعد اللام في الثاني والثالث، وذلك في حال الوقف، وأما في حال الوصل فوافق أصله في الحذف^(١).

فقوله : (مع أختيه) : يريد به الكلمتين : (الرَّسُولَا)، (السَّبِيلَا).

وقرأ رويس : ﴿ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ ﴾ [٢٠] بتشديد السين مفتوحة، وإثبات ألف بعدها كما لفظ به^(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ أَطَعْنَا سَادَتَنَا ﴾ [٦٧] بألف بعد الدال مع كسر التاء على الجمع^(٣).

وقرأ كذلك : ﴿ فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مِنْهُ ﴾ في فاطر [٤٠] بإثبات ألف بعد النون على الجمع أيضاً^(٤).

(١) وأبو جعفر بالإثبات، ويعقوب بالحذف، كلاهما في الحالين في الكلمات الثلاث من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٩٦٩ - وَحَقُّ صَحَابٍ قَصْرٌ وَصَلِ الظُّنُونُ وَالرَّ... رَسُولُ السَّبِيلَا وَهُوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلَا (يَسْأَلُونَ) مع توسط المتصل، وهي قراءة عشرية مما تفرد به رويس، والباقون على أصلهم : ﴿ يَسْأَلُونَ ﴾.

(٣) (سَادَاتِنَا) كقراءة ابن عامر، والباقيان بالإفراد من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ٩٧٤ - ... سَادَاتِنَا أَجْمَعُ بِكُسْرَةٍ ... كَفَى.

(٤) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف بالإفراد من الوفاق، وله الوقف عليها بإثبات التاء ساكنة على الرسم، والكلمة من سورة فاطر، قدمها الناظم هنا استطراداً لاشتراكها مع (ساداتنا) في الترجمة، قال الإمام الشاطبي في سورة فاطر : ٩٨٥ - ... بَيِّنَاتٍ قَصْرٌ حَقٌّ فَتَى عَلَا.

[فرش حروف سورة سبأ]

وقرأ خلف : ﴿ عَلِمِ الْغَيْبِ ﴾ [٣] بآلف بعد العين، وكسر اللام مخففةً مع خفض الميم، كما لفظ به، وقرأ رويس : ﴿ عَلِمِ الْغَيْبِ ﴾ كقراءة خلف إلا أنه رفع الميم^(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ مِّن رَّجَزٍ أَلِيمٌ ﴾ هنا [٥]، وفي الجاثية [١١] برفع ميم (أَلِيمٌ)^(٢).

وقرأ كذلك : ﴿ مِّنْسَأْتُهُ ﴾ [١٤] بهمزة مفتوحة بعد السين كحفص^(٣).

وقرأ رويس : ﴿ تَبَيَّنَتِ الْجُنُ ﴾ [١٤] بضم التاء والباء وكسر الياء، وهذا معنى قوله : «الضمان والكسر» أي : الضم في التاء، والضم في الباء، والكسر في الياء^(٤).

(١) وروح - على أصله - كخلف هنا، وكذا أبو جعفر - على أصله - كرويس هنا، قال الإمام الشاطبي : ٩٧٥ - وَعَالِمٌ قُلْ عَلَامٌ شَاعَ وَرَفَعُ خَفَ... خُصِهَ عَمَّ.

(٢) والباقيان بالخفض من الموافقة، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩٧٥ - ... مِّن رَّجَزٍ أَلِيمٌ مَعًا وَلَا

٩٧٦ - عَلَى رَفَعِ خَفْضِ الْمِيمِ دَلٌّ عَلَيْهِمُ.

وشبه (أليم) بـ (عالم) في الرفع بقوله : (وكذا حلّى أليم)، وهذا من جملة إطلاقاته، فشموله لموضع الجاثية يكون من الشهرة.

(٣) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر على أصله بإبدال الهمزة ألفاً، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ٩٧٧ - ... مِّنْسَأْتُهُ سَكُو... نْ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدَلُهُ إِذْ حَلَا.

(٤) (تُبَيَّنَتِ)، وهي قراءة عشرية مما تفرد به رويس، والباقيون على أصلهم بفتح الحروف الثلاثة.

وكذلك قرأ : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ في القتال [سورة محمد ﷺ ٢٢] بضم التاء والواو، وكسر اللام ^(١).

وقرأ خلف : ﴿ فِي مَسْكِنِهِمْ ﴾ [١٥] بكسر الكاف، وهو يوافق أصله في إسكان السين ^(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ وَهَلْ تُجْزَى إِلَّا الْكَفُورَ ﴾ [١٧] بالنون وكسر الزاي وياء بعدها ، ونصب راء : ﴿ الْكَفُورَ ﴾ ^(٣).

وكذلك قرأ : ﴿ كَذَلِكَ يُجْزَى كُلُّ كَفُورٍ ﴾ بفاطر [٣٦] بالنون المفتوحة، وكسر الزاي، وياء بعدها، ونصب كاف : (كُلُّ) ^(٤).

وقرأ يعقوب أيضًا : ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ ﴾ [١٩] برفع باء (رَبَّنَا)، وإثبات ألف بعد الباء في (بَاعَدَ) مع فتح العين - مخففة -

(١) (تَوَلَّيْتُمْ)، قدمها هنا للتشبيه في الضمين والكسر، وعليه الياء مدية، وهي قراءة عشرية مما تفرد به رويس كذلك، والباقون على أصلهم بفتح الأحرف الثلاثة، والياء عندهم لِينِيَّةٌ.

(٢) بلا ألف بعدها كالكسائي، وكذا الباقيان بكسر الكاف، إلا أنها بفتح السين وزيادة ألف بعدها على الجمع، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩٧٨ - مَسَاكِينِهِمْ سَكَنَهُ وَأَقْصُرَ عَلَى شَدًّا . . . وَفِي الْكَافِ فَافْتَحَ عَالِمًا فَتَبَجَّلَا

(٣) وكذا خلف من الموافقة، وأبو جعفر (يُجَازَى ... الْكَفُورُ) من الموافقة، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩٧٩ - نُجَازِي بِيَاءٍ وَافْتَحَ الزَّايَ وَالْكَفُ . . . رَفَعَ سَمَاكُمْ صَابَ.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩٨٤ - وَنَجْزِي بِيَاءٍ ضَمَّ مَعَ فَتَحَ زَايِهِ . . . وَكُلَّ بِهِ ارْفَعَ وَهُوَ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا

والدال، على أنه فعلٌ ماضٍ، كما نطق به في النظم^(١).

وأيضاً قرأ : ﴿إِلَّا لِمَنْ أْذِنَ لَهُ﴾ [٢٣] بفتح الهمزة^(٢)، و﴿فُزِعَ﴾ [٢٣] بفتح الفاء والزاي على تسمية الفاعل فيهما^(٣).

١٨٧- وَفِي الْغُرْفَةِ اجْمَعَ فُزِ^(٤) تَنَافُشُ وَأَوْحُمُ

وغيراً خفِضْنَ تَذْهَبُ فَضُمَّ اكْ سِرْنَ أَلَا

١٨٨- لَهُ نَفْسُكَ انْصِبْ يُنْقِصُ افْتَحْ وَضُمَّ حُزْ

وَفِي السَّيِّءِ اكْ سِرْهُمْ زَهْ فَتَبَجَّ لَا

(١) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان على أصلهما بالنصب في : (رَبَّنَا) - ولا خلاف بين السبعة فيها هنا-، و(بَعْدَ) بإثبات ألف بعد الباء وكسر العين مخفة وإسكان الدال، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ٩٨٠ - وَحَقُّ لَوْ أَبَاعِدُ بِقَصْرِ مُشَدِّدًا.

(٢) وكذا أبو جعفر من الموافقة، وخلف على أصله بالضم، قال الإمام الشاطبي : ٩٨١ - وَفُزِعَ فَتَحُ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ كَامِلٌ .: وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمُّ حُلُوْ شَرَعَ تَسْلَسَلَا (٣) والباقيان على أصلهما بضم الفاء وكسر الزاي كما مر في الشاهد أعلاه.

(٤) قوله : (وفي الغرفة اجمع فز) كذا في النسخ المتداولة، وفي نسخة النويري : (وفه غرفات اجمع)، وقال : «وفي بعض النسخ : (وفي) - أي بدل (فه) - بالجارة، والصواب ما ذكرناه». كما ذكر رواية ثالثة، وهي : (وفي الغرفات اجمع)، ولكنه ردها لأن (في) توهم أن تكون من التلاوة، ثم قال : «والأحسن في العبارة أن يقول : (وفي الغرفة اجمع فز)». وعلى هذا يبدو - والله أعلم - أن الرواية المتداولة هي من تعديل النويري، وليس من قول الناظم رحمته الله . كما ذكر محقق شرحه - شيخنا عبد الرافع حفظه الله - رواية رابعة صحيحة لم يتطرق إليها النويري، وهي : (وفه الغرفات اجمع). ينظر : شرح النويري : ٣١٣/٢، غير أن الشيخ لم يذكر لها مرجعاً، وعلى هذه الروايات - غير الرواية المتداولة - كلمة (فز) تكون ساقطة، والزمري يكون في حرف الفاء من (فه) أو (في) . ينظر : شرح ابن عبد الجواد، ص ١٦٦ .

قرأ خلف : ﴿ وَهُمْ فِي الْغُرْفَتِ ﴾ [٣٧] بضم الراء وإثبات ألف بعد الفاء على الجمع^(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ وَأَنْتَ لَهُمُ التَّائُشُ ﴾ [٥٢] بالواو في موضع الهمزة^(٢).

[فرش حروف سورة فاطر]

وقرأ أبو جعفر : ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ [٣] بخفض راء ﴿ غَيْرُ ﴾^(٣).

وقرأ أيضاً : ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ ﴾ [٨] بضم التاء وكسر الهاء في (تُذْهَبْ)، ونصب السين في (نَفْسُكَ) والضمير في (له) يعود على المشار إليه بهمزة (ألا)، وهو أبو جعفر^(٤).

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ٩٨٢ - وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ.

(٢) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف على أصله بالهمز مع اتصال المد، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩٨٢ - ... وَيُهمَزُ التَّ... تَتَأَوَّشُ حُلُومًا صُحْبَةً وَتَوْصِلًا.

(٣) وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب على أصله بالرفع، قال الإمام الشاطبي : ٩٨٣ - ... وَقُلْ رَفَعُ غَيْرُ اللَّهِ بِالْحَقْفِضِ سُكَّلاً.

(٤) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بفتح الحرفين من (تذهب)، ورفع السين من (نفسك).

وقرأ يعقوب : ﴿ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمْرِهِ ﴾ [١١] بفتح الياء وضم القاف^(١).

وقرأ خلف : ﴿ وَمَكَرَ السَّيِّ ﴾ [٤٣] بكسر همزه^(٢).

(١) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان على أصلهما بضم الياء وفتح القاف.

(٢) وصلا، وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :
 ٩٨٥ - وَفِي السَّيِّ الْمَخْفُوضِ هَمْزًا سُكُونُهُ ... فَشَا.

رَفَعُ
عبد الرحمن المجتري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

سُورَةُ يَسِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّفَاتِ

١٨٩- أَيْنَ فَافْتَحَنْ خَفَضَ ذُكْرُكُمْ وَصَيْحَةً

وَوَاحِدَةً كَانَتْ مَعًا فَارْفَعِ الْعُلَا

١٩٠- وَنَصَبُ الْقَمَرِ إِذْ طَابَ ذُرِّيَّةُ اجْمَعَنْ

حَمَى يَخْصِمُونَ اسْكُنْ أَلَا اكْسِرْ هَتَّى حَلَا

١٩١- وَشَدِّدْ فَشَا وَأَقْصِرْ أَبَا فَكِهَيْنَ فَآ

كُهُوْضُكُمْ بِأَجْبَلًا حَلَا أَلَامَ ثَقْلًا

١٩٢- يَهْنُ نُنْكَسِ افْتَحْ ضُمَّ خَفَضَ فِدَاً وَحُطَّ

لِيُنْذِرَ خَاطِبُ يَقْدِرُ الْحَقُّ فَحُولا

قرأ أبو جعفر : ﴿ أَيْنَ ذُكْرُكُمْ ﴾ [١٩] بفتح الهمزة الثانية،

وهو على قاعدته من تسهيلها بين بين وإدخال ألف الفصل بينها وبين الأولى^(١).

(١) وهذا مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على كسر الثانية من الوفاق، وكل على

قاعدته في التسهيل والتحقيق، فرويس بتسهيل الثانية بدون إدخال ألف

بينهما، وروح وخلف بالتحقيق من غير إدخال، قال الناظم رحمته الله :

٢٣- لِثَانِيهِمَا حَقَّقْ يَمِينٌ وَسَهَّلَنْ ... بِمَدِّ آتَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلًّا

وقرأ بتخفيف الكاف من «ذُكِرْتُمْ»^(١).

وقرأ أيضًا : ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً﴾ برفع تاء (صَيِّحَةً) وتاء (واحدة) في الموضعين، وهما : ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَمِدُونَ﴾ [٢٩]، ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [٥٣]^(٢).

وقيد الموضعين بكلمة : (كانت) للاحتراز عن : ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً﴾ [٤٩] فقد اتفق العشرة على نصب التاءين فيه^(٣).

وقرأ أبو جعفر ورويس : ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾ [٣٩] بنصب الراء^(٤).

وكان على الناظم أن يقيده بالواو لإخراج : ﴿أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ [٤٠] المتفق على نصبه، إلا أن يقال : إنه ترك التقييد اعتمادًا على الشهرة^(٥).

وقرأ يعقوب : ﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٤١] بإثبات ألف بعد الياء مع

(١) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بالتشديد.

(٢) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بالنصب فيهما.

(٣) كما اتفق العشرة على نصب الكلمتين في : ﴿وَمَا يَنْظُرُ هَتُؤَلَاءِ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ [ص: ١٥]، و﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيِّحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمٍ اللَّخَطَرِ﴾ [القمر: ٣١].

(٤) وكذا خلف من الموافقة، وروح على أصله بالرفع، قال الإمام الشاطبي : ٩٨٧ - وَالْقَمَرَ أَرْفَعُهُ سَمًا وَلَقَدْ حَلَا.

(٥) لا يَرُدُّ مثل هذا الاعتراض على الناظم مع وجود تعليل لقوله ﷻ : وإن كلمة أطلقت فالشهرة اعتمد.

كسر التاء على الجمع^(١).

وقرأ أبو جعفر : ﴿تَخِصُّمُونَ﴾ [٤٩] بإسكان الخاء، وهو على أصله في تشديد الصاد، وقرأ خلف ويعقوب بكسر الخاء مع تشديد الصاد، وعلم تشديد الصاد لخلف من قوله : «وشدد فشا»، وليعقوب من الوفاق، فتكون قراءة خلف ويعقوب في : ﴿تَخِصُّمُونَ﴾ كقراءة عاصم ومن وافقه^(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿فَكَهُونٌ﴾ هنا [٥٥]، و﴿فَكَهِنَ﴾ في الدخان [٢٧]، والطور [١٨]، والمطففين [٣١] بحذف الألف بعد الفاء^(٣).

وقرأ يعقوب : بضم باء : ﴿جِبِلًّا﴾ [٦٢] وهو يوافق أصله

(١) مخالفة يعقوب لأصله محصورة في هذا الموضع فقط، دون بقية المواضع، فهو في نظائره كأصله من حيث الجمع والافراد، وأبو جعفر من الوفاق كييعقوب هنا، وخلف بالتوحيد من الوفاق، قال الإمام الشاطبي في سورة الأعراف : ٧٠٦ - وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحٍ تَائِهِ . . . وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحْمَلًا.

(٢) مخالفة أبي جعفر لأصله في إسكان الخاء فقط من رواية ورش، وأحد وجهي قالون، ومخالفة يعقوب لأصله في كسر الخاء فقط، وهما بتشديد الصاد من الوفاق، ومخالفة خلف لأصله في كسر الخاء وتشديد الصاد معا، قال الإمام الشاطبي :

٩٨٨ - وَخَايِصُّمُونَ افْتَحَ سَمًا لُذًّا أَخْفَ حُلْدٌ . . . وَبَرٌّ وَسَكَنُهُ وَخَفَّ فِتْكِمَلًا

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر في جميع المواضع ما عدا موضع المطففين حيث وافق فيها حفصا وخالف أصله، والباقيان على أصلهما بالمد في جميع المواضع، قال الإمام الشاطبي رحمته الله في المطففين :

١١٠٥ - وَفِي فَاكِهَيْنِ أَفْصُرُ عَلًّا.

في ضم جيمه، وقرأ روح بتشديد لامه، وهذا معنى قوله :
(اللام ثقلًا يهن). فتكون قراءة رويس : بضم الجيم والباء وتخفيف
اللام، وتكون قراءة روح : بضم الجيم، والباء، وتثقل اللام^(١).

وقرأ خلف : ﴿ تُنَكِّسُهُ ﴾ [٦٨] بفتح النون الأولى، وسكون
الثانية، وضم الكاف مخففة^(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا ﴾ هنا [٧٠]، و﴿ لِيُنْذِرَ الَّذِينَ
ظَلَمُوا ﴾ بالأحقاف [١٢] بتاء الخطاب في الموضعين^(٣).

ولم يأت الناظم بما يدل على تناول الحكم للموضعين اعتمادًا
على الشهرة.

وقرأ يعقوب : ﴿ بِقَدْرِ عَلَى أَنْ تُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾ بالأحقاف [٣٣]
- الذي عبر عنه الناظم بـ (الحقّف) - قرأه : ﴿ يَقْدِرُ ﴾ أي : بياءٍ
مفتوحة، ففأف ساكنة، فدال مكسورة، فراء مرفوعة، على أنه

(١) ضم الباء مع تشديد اللام مما تفرد به روح . وأبو جعفر بكسر الجيم والباء
وتشديد اللام من الوفاق، وخلف بضم الجيم والباء وتخفيف اللام
- كرويس - من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩٩٠ - وَقُلْ جُبَلًا مَعَ كَسْرِ ضَمِّهِ ثِقْلُهُ . . . أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُ وَسَكْنُ كَذِي حَلَا

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩٩١ - وَنَنَكْسُهُ فَاضْمُهُ وَحَرَكُ لِعَاصِمٍ . . . وَحَمَزَةٌ وَكَسْرٌ عَنْهَا الضَّمُّ أَثْقَلًا

(٣) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف بالغيب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٩٩٢ - لِيُنْذِرَ دُمُ غُصْنًا وَالْأَحْقَافُ هُمْ بِهَا . . . بِخَلْفٍ هَدَى.

فعل مضارع^(١).

وقرأ رويس : ﴿ بِقَدْرِ عَلَى أَنْ تَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ﴾ هنا [٨١] كما قرأ يعقوب في الأحقاف^(٢). وهذا معنى قوله :

١٩٣- وَطَابَ هُنَا وَاحْدُفَ لِيَتَنَوِينَ زَيْنَةً

فَتَى^(٣) وَأَسْكِنَ أَوْ أَدَّ وَكَالْبَرِّ أَوْصَلَ

١٩٤- تَنَاصَرُوا شَدُّ تَا تَلْظَى طُوَى يَزِفْ

فَ فَافْتَحَ فَتَى وَاللَّهُ رَبُّ انْصَبَنَ حَلَا

١٩٥- وَرَبُّ^(٤) وَإِلْيَاسِينَ كَالْبَصْرِ أَدَّ وَكَانَ

مَدِينِي حَلَا وَصَلُ انْطَفَى أَصْلُهُ اعْتَلَى

[فرش حروف سورة الصافات]

وقرأ خلف : ﴿ بَزِينَةَ الْكَوَاكِبِ ﴾ [٦] بحذف التنوين من كلمة (بزينة)^(٥).

(١) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب.

(٢) وهي قراءة عشرية مما تفرد به رويس، وأبو جعفر وخلف في الموضعين،

ومعها روح هنا : ﴿ بِقَدْرِ ﴾.

(٣) في نسخة النويري (٣٢٨ / ٢) : (فَنَّا) .

(٤) جعل النويري الواو في (ورب) من لفظ التلاوة لئلا يتوهم أنها للفصل فيتغير

المفهوم، ولذا اقترح تعديل هذا البيت وما قبله إلى : «والله ربُّ معًا حَلَا -

بنصب...» انظر : شرح الدرّة له : ٣٣٠ / ٢.

(٥) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٩٩٥ - بَزِينَةُ تَوْنٌ فِي نِدِّ الْكَوَاكِبِ أَنْ... صَبُّوا صَفْوَةً.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴾ هنا [١٧]، والواقعة [٤٨] بسكون واو (أو) في الموضعين^(١).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ [٢٥] بتشديد التاء وصلًا^(٢) كالبيز مع مدّ الألف قبلها مدًّا مشبعًا لاجتماعها ساكنةً مع ساكنٍ بعدها^(٣).

وقرأ رويس : ﴿ نَارًا تَلْظَى ﴾ في سورة الليل [١٤] بتشديد التاء - وصلًا - كالبيز^(٤).

وقرأ خلف : ﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴾ [٩٤] بفتح الياء^(٥).

وقرأ يعقوب : ﴿ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ ﴾ [١٢٦] بنصب الهاء في لفظ

(١) والباقيان بفتح الواو في الموضعين من الوفاق، ومخالفة أبي جعفر من رواية ورش فقط، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :
٩٩٦ - ... وَسَا ... كُنْ مَعَا أَوْ أَبَاؤُنَا كَيْفَ بَلَلًا.

(٢) والدليل على أن التشديد إنما يكون في حال الوصل قول الناظم : «أوصلًا» (المؤلف).

(٣) ويحذف إحدى التائين ابتداءً كالجماعة، والباقيان على أصلهما بالتخفيف مع القصر في الحالين، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

٥٢٩ - تَنْزَلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُوا ... نَارًا تَلْظَى إِذْ تَلْقَوْنَ ثُقُلًا

(٤) والباقيون كالجماعة في الحالين، وقد سبق ذكر الشاهد من الحرز. والناظم قدم ذكر هذا الموضع لمناسبة تشديد أبي جعفر في : ﴿ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾.

(٥) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٩٩٧ - ... وَأَضْمُمُ يَزْفُونَ فَأَكْمَلًا.

الجلالة، ونصب الباء في (رَبُّكُمْ وَرَبِّ) ^(١).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ سَلَمٌ عَلَىٰ إِلٍ يَاسِينَ ﴾ [١٣٠] بكسر الهمزة وقصرها وسكون اللام بعدها، ووصلها بما بعدها على أن «إلياسين» كلها كلمة واحدة كأبي عمرو البصري ومن قرأ بقراءته ^(٢). وقرأ يعقوب : ﴿ ءَالِ يَاسِينَ ﴾ بفتح الهمزة ممدودة، وكسر اللام، على أن : (ءَال) كلمة، و(ياسين) كلمة أخرى كقراءة نافع المدني - المنسوب لمدينة رسول الله ﷺ - ^(٣)، وعلى هذه القراءة يجوز الوقف على : (ءَال) [اختباراً] ^(٤) أو اضطراراً ^(٥).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ أَصْطَفَىٰ الْبَنَاتِ ﴾ [١٥٣] بوصل الهمزة،

(١) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالرفع في الثلاث من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ٩٩٩ - وَغَيْرُ صَحَابٍ رَفَعَهُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ... وَرَبِّ.

(٢) وهم الكوفيون وابن كثير كما سيأتي في الشاهد التالي من الحرز.

(٣) وخلف على أصله كأبي جعفر هنا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

٩٩٩ - وَإِلْيَاسِينَ بِالْكَسْرِ وَصَلًا

١٠٠٠ - مَعَ الْقَصْرِ مَعَ إِسْكَانٍ كَسْرٍ دَنَا غَنَى.

(٤) في المطبوع : (اختياراً) بالياء التحتية، وما أراه إلا خطأً مطبعياً، والصواب ما أثبتته بالباء الموحدة. وينظر تعليق محقق شرح الدرّة للنويري : ٣٣١/٢، ومحقق شرح الزبيدي، ص ٣٩٤.

(٥) باعتبار (آل) كلمة و(ياسين) كلمة، ولا يوقف على قراءة : (إل ياسين) بالكسر مع القصر إلا على النون من (ياسين) لكونها كلمة واحدة، واسماً واحداً، جمع المنسوبين إلى (إلياس)، ينظر : منار الهدى، ص ٣٢٦.

فتسقط في الدّرج، وتثبت حال الابتداء مكسورة^(١)، على أن همزة الاستفهام محذوفة.

و«اعتلى» بمعنى : ارتفع، وفيه إشارة إلى قوة القراءة وارتفاع سندها.

(١) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بالقطع في الحالين.

وَمِنْ سُورَةٍ صَ إِلَى سُورَةِ الْأَحْقَافِ

١٩٦- لِيَدَّبَّرُوا خَاطِبَ وَفَا خَفَّ نُصِيبَ صَا

دَهْ اضْنَمُّمُ إِلَّا وَافْتَحْهُ وَالْثَوْنُ حُمْلًا

١٩٧- وَحُزْيُوْعَدُوْ خَاطِبَ وَأَذْ كَسْرًا ثَمَا

أَمِنْ شَدِّدٍ أَعْلَمَ فَنَدَّ عِبَادَهُ أَوْصَالَ

١٩٨- وَقُلْ حَسْرَتَايَ أَعْلَمَ وَفَتَحَ جَنَى وَسَكَّ

كِنْ الْخُلْفَ بِنَ يَدْعُوْا ثَلُ أَوْ أَنْ وَقَلْبَ لَا

١٩٩- تُنَوِّنُهُ وَاقْطَعِ ادْخُلُوا حَمَّ سَيَدْخُلُوْ

نَ جَهْلُ إِلَّا طَبَّ أَنْتَنْ يَنْفَعُ انْعَلَا^(١)

قرأ أبو جعفر : ﴿ لِيَدَّبَّرُوا ءَايَتِيْهِ ﴾ [٢٩] بتاء الخطاب في موضع ياء الغيبة، وتخفيف الدال التي هي فاء الفعل^(٢)، وهذا معنى قوله : «وفا خف»، واحترز بـ (الفاء) عن : العين - وهي

(١) قال النويري (٣٤٢/٢) : «وكان عليه أن يذكر قيد الكسر، إذ لا مانع لمتوهم أن يتوهم من قوله : (واقطع) أنه ماضية من "الإدخال" عبر بها عن الآتية للتحقيق ... إلى أن قال : فلو قال :

... واقطع ادخلوا الكسر سیدخلو ... ن جهل إذ طب ...

لنص على الواقع».

(٢) (لِيَدَّبَّرُوا)، قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلها بياء الغيبة وتشديد الباء.

الباء - ، فقد اتفقوا على تشديدها.

وقرأ أيضًا : ﴿ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ [٤١] بضم الصاد، وسكت عن النون لأنه يوافق أصله في ضمها، فهو يقرأ : بضم النون والصاد معا.

وقرأ يعقوب : بفتح الصاد والنون معا^(١)، فالضمير في : (وافتحه) راجع للصاد.

وقرأ يعقوب : ﴿ هَذَا مَا تُوْعَدُونَ ﴾ في هذه السورة [٥٣] بتاء الخطاب^(٢)، والتقيد بهذه السورة لإخراج موضع (ق)^(٣)، فهو فيه على أصله.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ إِنْ يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [٧٠] بكسر همزة (إنما)^(٤)، واتفق العشرة على كسر همزة : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ ﴾ [٦٥] ولم يقيد الناظم موضع الخلاف اعتمادًا على الشهرة.

(١) قراءة كل من أبي جعفر ويعقوب قراءة عشرية، غير أن تفرد أبي جعفر في ضم الصاد فقط، وخلف على أصله بضم النون وإسكان الصاد.

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

١٠٠٢ - وَفِي يُوعَدُونَ دُمٌ حُلًّا وَبِقَافٍ دُمٌ.

(٣) هذا التقيد من الشارح رحمته الله، وليس من الناظم، وذلك لإخراج موضع سورة ق، وهو قوله تعالى : ﴿ هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِظٌ ﴾^(٣٢)، وهو ما قال فيه الإمام الشاطبي رحمته الله : وَبِقَافٍ دُمٌ.

(٤) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر رحمته الله.

[فرش حروف سورة الزمر]

وقرأ أبو جعفر وخلف : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَنِتٌ ﴾ [٩] بتشديد الميم، وكذا يعقوب وفاقاً^(١).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ [٣٦] بكسر العين، وفتح الباء، وألف بعدها، على الجمع^(٢).

وقرأ أبو جعفر من الروایتين : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرَتُنِي ﴾ [٥٦] بزيادة ياء بعد الألف^(٣).

واختلف راوياه في هذه الياء :

ففتحها ابن جمار، وهذا هو المراد بقوله : « وفتح جنى »، ولا بن وردان فيها الخلف الدائر بين الفتح والإسكان، وهذا هو المراد بقوله : « وسكن الخلف بن »، وعلى وجه الإسكان يتعين مد الألف قبلها مداً مشبعاً^(٤).

(١) فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله تعالى :

١٠٠٥ - أَمَّنْ خَفَّ حَرَمِيَّ فَشَا.

(٢) وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب بالافراد من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

١٠٠٥ - ... عَبْدُهُ أَجْمَعُ شَمَرْدَلًا.

(٣) (يَا حَسْرَتَاي)، وزيادة الياء من تفرده، فهي من القراءات العشرية.

(٤) والباقيان على أصلهما بالتاء المفتوحة وألف بعدها، ولرويس هاء السكت

وقفاً، قال الناظم رحمته الله : ٤٨ - وَذُو نُذْبَةٍ مَعَ ثَمَّ طِبَّ.

[فرش حروف سورة غافر]

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ﴾ في غافر [٢٠] يياء الغيب كما لفظ به، وكذا يعقوب وخلف من الوفاق^(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ ﴾ [٢٦] بزيادة همزة قبل الواو مع إسكان الواو كما نطق به^(٢).

وقرأ : ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ [٣٥] بحذف التنوين من لفظ (قلب)^(٣).

وقرأ يعقوب أيضاً : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا ﴾ [٤٦] بقطع الهمزة وكسر الخاء^(٤)، ولم ينص الناظم على كسرها اعتماداً على الشهرة.

وقرأ أبو جعفر ورويس : ﴿ سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [٦٠] بضم الياء وفتح الخاء على بناء الفعل للمجهول، وأما روح

(١) فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ١٠١٠ - وَيَدْعُونَ خَاطِبٌ إِذْ لَوْى.

(٢) وكذا خلف من الموافقة، وأبو جعفر على أصله بواو مفتوحة بدون همزة قبلها، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠١٠ - أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزُ ثَمَلًا . ١٠١١ - وَسَكَّنَ هَمْ.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠١٢ - ... وَقَلْبٍ نَوْ. : وَنُؤَا مِنْ حَمِيد.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠١٢ - أَدْخِلُوا نَفَرًا صِلَا - ١٠١٣ - عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرُهُ.

فعلى أصله بالبناء للفاعل^(١).

وقرأ أبو جعفر : ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ﴾ [٥٢] بناء التأنيث^(٢).

[فرش حروف سورة فصلت]

٢٠٠- سَوَاءٌ أَتَى اخْفِضْ حُزْ وَنَحْسَاتٍ كَسْرُ حَا

وَنَحْشُرُ أَعْدَاءَ الْيَا أَتْلُ وَارْفَعْ مُجَهَّلاً

٢٠١- وَبِالْثُّونِ سَمٌّ حُمْ يُبَشِّرُ فِي حِمَّى

وَيُرْسِلُ يُوحِي أَنْصِبْ أَلَا عِنْدَ حَوْلًا

قرأ أبو جعفر : ﴿سَوَاءٌ لِلَّسَّائِلِينَ﴾ [١٠] برفع الهمزة كما لفظ به، وقرأ يعقوب : بخفضها^(٣).

(١) وخلف كروح من الوفاق، وهذا هو الموضع الثاني من هذه السورة، أما الموضع الأول فقد سبق ذكره في سورة النساء، حيث قال الناظم رحمته :

٩٧- ... وَيَدٌ... خُلُو سَمِّ طِبِّ جَهْلٍ كَطَوَّلٍ وَكَافَ الْآ

٩٨- وَفَاطِرٍ. انظر : ص ٢٣٨-٢٤٠.

قال الإمام الشاطبي في سورة النساء :

٦٠٦- ... وَضَمُّ يَدٌ... خُلُونِ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقٌّ صَرَى حَلَا

٦٠٧- وَفِي مَرِّمٍ وَالطَّوَّلِ الْاَوَّلِ عَنْهُمْ... وَفِي الثَّانِ دُمٌ صَفْوًا وَفِي فَاطِرٍ حَلَا

(٢) وكذا يعقوب من الوفاق، وخلف بالتذكير من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته في سورة الروم : ٩٦٠- وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطَّوْلِ حِصْنُهُ.

(٣) وقراءة كل منهما عشرية، مما تفردا به، وخلف على أصله بالنصب.

وقرأ أبو جعفر المرموز له بهمزة (اتل) : ﴿ فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ ﴾ [١٦] بكسر الحاء^(١).

وقرأ أيضاً : ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ ﴾ [١٩] بياء مضمومة وفتح الشين مبنياً للمجهول، و(أعداء) برفع الهمزة على أنه نائب فاعل^(٢).

وقرأه يعقوب : بنون مفتوحة وضم الشين، على تسمية الفاعل، و(أعداء) بنصب الهمزة على أنه مفعول به، ولم يتعرض الناظم لنصب الهمزة استناداً إلى الشهرة، والقواعد العربية.

[فرش حروف سورة الشورى]

وقرأ خلف ويعقوب : ﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ ﴾ [٢٣] بضم الياء، وفتح الباء، وكسر الشين مشددة، كما نطق به^(٣).

قال العلامة النويري : «فإن قلت : قد ذكر الناظم في آل عمران : أن خلفاً قرأه في الكل بالتشديد، حيث قال في

(١) وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب على أصله بالإسكان، قال الإمام الشاطبي :

١٠١٥ - وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا... وَقَوْلُ مُيْلِ السَّيْنِ لِلْيَثِّ أَخْلَا

(٢) وكذا خلف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

١٠١٦ - وَنَحْشُرُ يَاءً ضُمَّ مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ... وَأَعْدَاءُ خُذْ.

(٣) وكذا أبو جعفر من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي في سورة آل عمران :

٥٥٥ - مَعَ الْكَهْفِ وَالْإِسْرَاءِ يُبَشِّرُ كَمْ سَمَا... نَعَمْ ضُمَّ حَرَكٌ وَاكْسِرَ الضَّمُّ أَثْقَلًا

٥٥٦ - نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى...

آل عمران : «يبشر كلا فدا» فما وجه ذكره هنا ؟ قلت : لئلا يتوهم التخصيص لطول العهد» انتهى^(١).

يعني : لو نص هنا على يعقوب وحده لتوهم أنه هو الذي يشدد دون خلف؛ فرفعاً لهذا التوهم نصّ على خلف أيضاً.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ ﴾ [٥١] بنصب الفعلين^(٢).

[فرش حروف سورة الزخرف]

وقرأ يعقوب : ﴿ وَجَعَلُوا أَلَمَلَيْكَةَ الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنِّئًا ﴾ [١٩] بنون ساكنة في مكان الباء المفتوحة الممدودة، وبعد النون الساكنة دال مفتوحة كما لفظ به.

وقرأ أبو جعفر كذلك من الوفاق^(٣).

٢٠٢- وَجِئْنَاكُمْ سَقْفًا كَبَصْرًا إِذَا وَحُرْ

كَحَفْصٍ نُقْيَضُ يَا وَأَسْوَرَةٌ حُلَى

(١) شرح الدرة للنويري : ٣٤٧/٢ بتصرف. وراجع : ص ٢٢٨، من هذا الكتاب.

(٢) وهما : (يرسل)، و(فيوحى)، وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ١٠٢٠ - وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعَ فَيُوحِيَ مُسَكَّنًا ... أَتَانَا.

(٣) فتصبح الكلمة : ﴿ عِنْدَ ﴾ بدل : ﴿ عَبْدُ ﴾ ، وهو المراد بقوله : (عند حولا)،

وخلف على أصله : ﴿ عَبْدُ ﴾ ، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٢١- ... عِبَادُ بَرَفِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلًا.

٢٠٣- وَفِي سُلْفًا فَتَحَانَ ضُمَّ يَصِدُّ فُقْ

وَيْلَقُوا كَسَالَ الطُّورِ بِالْفَتْحِ أَصْلًا

٢٠٤- وَطَبَّ يَرْجِعُونَ النَّصْبُ فِي قَبِيلِهِ فَشَا

وَتَغْلِي فَذَكَرْتُ لَ وَضَمُّ اعْتَلَوْ حَالًا

قرأ أبو جعفر : ﴿ قُلْ أُولَئِكَ جِئْتَكُمْ ﴾ [٢٤] كما لفظ به ^(١).

وقرأ أيضًا : ﴿ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ ﴾ [٣٣] بفتح السين وإسكان القاف، كما لفظ به كقراءة أبي عمرو البصري، وقرأه يعقوب : بضم السين والقاف كقراءة حفص ^(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا ﴾ [٣٦] بالياء في مكان النون ^(٣).

وقرأ أيضًا : ﴿ أَسْوِرَةٌ ﴾ [٥٣] بسكون السين كما لفظ به، وأبو جعفر وخلف : (أساوره) وفاقا ^(٤).

(١) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما : ﴿ جِئْتَكُمْ ﴾ ، وكل على أصله في (قال) بـ (قُلْ)، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ١٠٢٣ - وَقُلْ قَالَ عَنْ كُفُوٍ.

(٢) وخلف من الوفاق كيعقوب هنا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ١٠٢٣ - ... وَسَقْفًا بَضْمَهُ ... وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَرَ أَنْبَلًا.

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان على أصلهما بالنون.

(٤) قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٢٤ - ... وَأَسْوِرَةٌ سَكَّنَ وَبِالْقَصْرِ عُدْلًا.

وقرأ خلف : ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا ﴾ [٥٦] بفتح السين واللام^(١).

وقرأ أيضًا : ﴿ مِنْهُ يَصْدُورُ ﴾ [٥٧] بضم الصاد^(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ حَتَّى يَلْقَوْا ﴾ [٨٣] في هذه السورة، وفي الطور [٤٥]، والمعارج [٤٢]، بفتح الياء وسكون اللام وفتح القاف في الثلاثة كما لفظ به^(٣).

وقرأ رويس : ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [٨٥] بياء الغيب كما لفظ به، وهو على قاعدة شيخه بفتح الياء وكسر الجيم. وروح يقرأ بالخطاب وفاقا لأصله، وبفتح الياء وكسر الجيم وفاقا لشيخه^(٤).

وقرأ خلف : ﴿ وَقِيلَ ﴾ [٨٨] بنصب اللام، ويلزمه ضم الهاء^(٥).

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ١٠٢٥ - وَفِي سَلَفًا ضَمًّا شَرِيفٍ.

(٢) وكذا أبو جعفر من الوفاق، ويعقوب على أصله بالكسر، قال الإمام الشاطبي : ١٠٢٥ - ... وَصَادُهُ ... يَصْدُورُ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلَا.

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما : ﴿ يُلْقَوُا ﴾.

(٤) وخلف كرويس هنا بالغيب، وأبو جعفر كروح بالخطاب من الوفاق، وهما على أصلهما بضم الحرف الأول وفتح الثالث، قال الإمام الشاطبي : ١٠٢٧ - ... وَفِي تُرْجَعُونَ الْغَيْبُ شَايَعٌ دُخْلًا.

ففي الكلمة أربع قراءات هنا : أبو جعفر : (تُرْجَعُونَ)، رويس : (يُرْجَعُونَ)، روح : (تُرْجَعُونَ)، خلف : (يُرْجَعُونَ).

(٥) (قِيلَهُ)، ولم ينه الناظم على ضم الهاء، اعتمادًا على الشهرة، وكذا الباقيان من

[فرش حروف سورة الدخان]

وقرأ رويس : ﴿ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴾ [٤٥] بياء التذكير^(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ فَأَعْتَلُوهُ ﴾ [٤٧] بضم التاء، وقرأ أبو جعفر : بكسرهما^(٢). وهذا معنى قوله : (وَيَا لَكْسَرِإِذْ).

٢٠٥- ... آيَاتٍ أَكْثَرَ مِمَّا جُمِئَ

وَبِالرَّفْعِ فَوْزٌ خَاطِبًا يُؤْمِنُ وَطُلِيَ

٢٠٦- لِنَجْزِي بَيَّا جَهْلَ لَا كُلُّ ثَانِيًا

بِنَصْبٍ حَوَى وَالسَّاعَةَ الرَّفْعُ فَصَلَا

[فرش حروف سورة الجاثية]

قرأ يعقوب : ﴿ ءَايَتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [٤]، ﴿ ءَايَتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [٥] بكسر التاء في الموضعين. وقرأ خلف : برفعها فيهما^(٣).

وقرأ رويس : ﴿ وَءَايَتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ [٦] بتاء الخطاب، وكذا خلف من الوفاق^(٤).

الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٢٨ - وَفِي قِيلِهِ أَكْسِرَ وَأَكْسِرَ الضَّمُّ بَعْدُ فِي ... نَصِير.

(١) والباقون بتاء التانيث من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٢٩ - ... وَيَغْلِي دَنَا عَلَاً.

(٢) وخلف على أصله كأبي جعفر هنا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٣٠ - وَضَمَّ اعْتَلُوهُ أَكْسِرَ غَنَى.

(٣) وأبو جعفر على أصله كخلف هنا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٣١ - مَعًا رَفَعَ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا ... وَإِنَّ فِي أَضْمِرٍ بِتَوْكِيدٍ أَوَّلًا

(٤) والباقيان على أصلهما بالغيب، قال الإمام الشاطبي رحمه الله في سورة الأنعام :

٦٥٩ - وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا ... وَصُحْبَةً كُفُوًا فِي الشَّرِيعَةِ وَصَلَا

وقرأ أبو جعفر : ﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا ﴾ [١٤] بضم الياء، وفتح الزاي، وألف بعدها في اللفظ، مبنيًا للمجهول^(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا ﴾ [٢٨] بنصب لام (كُلُّ)^(٢)، وهو الموضع الثاني، وأما الموضع الأول فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بنصب اللام، وهو : ﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾ [٢٨].

وقرأ خلف : ﴿ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾ [٣٢] برفع التاء^(٣)، والواو في (وَالسَّاعَةُ) من التلاوة، وليست عاطفة، لأن محل الخلاف هو لفظ (وَالسَّاعَةُ) المقرون بالواو، وأما المجرد منها وهو : ﴿ قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ ﴾ [٣٢] فلا خلاف بين القراء في رفع تائه، والله تعالى أعلم.

(١) (لِيُجْزِيَ)، التجهيل في الفعل قراءة عشرية لأبي جعفر، ويعقوب : ﴿ لِيَجْزِيَ ﴾ من الوفاق، وخلف : (لِنَجْزِي) من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ١٠٣٢ - لِنَجْزِي يَا نَصِّ سَمًا.

(٢) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان على أصلهما بالرفع.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ١٠٣٣ - وَوَالسَّاعَةُ أَرْفَعُ غَيْرَ حَمَزَةٍ.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

وَمِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ إِلَى سُورَةِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ

٢٠٧- وَحُزِفَ صَلُّهُ كُرْهًا تَرَى وَالْوَلَا كَعَا

صِمِّ تَقَطُّعُوا أُمْلِي اسْكُنِ الْيَاءَ حُلًّا

٢٠٨- وَتَبْلُو كَنَّا طِبْ يُؤْمِنُوا وَالثَّلَاثَ خَا

طِبًّا حُزَسَ يُؤْتِيهِ بُنُونٌ يَلِي وَلَا

٢٠٩- وَحُطَّ يَعْمَلُو خَاطِبٌ وَفَتَحَا ثَقَدَّمُوا

حَوَى حُجَرَاتِ الْفَتْحُ فِي الْجِيمِ أَعْمَلَا

[فرش حروف سورة الأحقاف]

قرأ يعقوب : ﴿ وَحَمْلُهُ وَفَصْلُهُ ﴾ [١٥] بفتح الفاء، وسكون الصاد، كما لفظ به^(١).

وقرأ : ﴿ كُرْهًا ﴾ [١٥] في الموضعين بضم الكاف كعاصم^(٢).

وقرأ أيضًا : ﴿ لَا يُرَى إِلَّا مَسَكْنَهُمْ ﴾ [٢٥] بياء مضمومة، مع رفع نون : (مسكنهم) كعاصم أيضًا^(٣).

(١) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان على أصلهما كالجماعة.

(٢) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالفتح من الوفاق، والكل على أصله في النساء وبراءة، قال الإمام الشاطبي رحمته الله في سورة النساء :

٥٩٤ - وَضَمَّ هُنَا كُرْهًا وَعِنْدَ بَرَاءةٍ ... شَهَابٌ وَفِي الْأَحْقَافِ ثُبَّتَ مَعْقِلًا

(٣) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر (ترى) بتاء الخطاب مفتوحة، وينصب (مسكنهم) من الوفاق، وكلمة (مسكنهم) هي المراد بقوله : (والولا)، قال

[فرش حروف سورة القتال]

وقرأ كذلك : ﴿ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ [٢٢] بفتح التاء، وسكون القاف، وفتح الطاء مخففة، كما لفظ به^(١).

وكذلك قرأ : ﴿ وَأَمْلَى لَهُمْ ﴾ [٢٥] بسكون الياء، وهو يوافق أصله في ضم الهمزة وكسر اللام^(٢).

وقرأ رويس : ﴿ وَنَبَلُّوا أَخْبَارَكُمْ ﴾ [٣١] بسكون الواو^(٣).

وأخذ له^(٤) السكون من قوله : (كذا) لأنه يدل على تشبيهه (وَنَبَلُّوا) بقوله : (وأمل) في الإسكان، وإن كان إسكان (وأمل) في

الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٣٦ - وَقُلْ لَا تَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ ... مَسَاكِنَهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُؤْلًا.

(١) (وَتَقَطُّعُوا) : قراءة عشرية ليعقوب، والباقيان على أصلهما : ﴿ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾.

(٢) فتصبح الكلمة : (وأمل) بياء ساكنة مدية، وهو من تفرده، والباقيان على

أصلهما : ﴿ وَأَمْلَى لَهُمْ ﴾ ، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٣٩ - ... وَبِضْمِهِمْ ... وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكِ وَأَمْلِي حُصْلًا.

(٣) وهو من تفرده، والباقيون بفتح الواو من الوافق، وكلهم بالنون من الوافق،

قال الشاطبي : ١٠٤٠ - ... وَنَبَلُّونَ ... سَنُكُمُ نَعْلَمُ الْيَا صِفَ وَنَبَلُّوْا وَقَبْلًا.

(٤) في المطبوع : (لهم) بالجمع، خطأ مطبعي، وكذا في طبعة الجزيرة! وكلمة :

(نبلوا) - الآتية بعدها - في المطبوع (نبلو) بدون ألف بعد الواو، وفي طبعة الجزيرة (ونبلوا) بمد الواو!!.

الياء، وليعقوب، وإسكان (وَبَلُّوا) في الواو، ولرويس.

[فرش حروف سورة الفتح]

وقرأ يعقوب : ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾
[٩] بتاء الخطاب في (لِتُؤْمِنُوا) وفي الأفعال الثلاثة بعده^(١).

وقرأ روح : ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [١٠] بالنون^(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٢٤] بتاء الخطاب^(٣).

[فرش حروف سورة الحجرات]

وقرأ أيضًا^(٤) : ﴿لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [١] بفتح
التاء والdal^(٥).

وقرأ أبو جعفر : ﴿مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ [٤] بفتح الجيم^(٦).

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :
١٠٤١ - وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلَاثَةٌ.

(٢) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف ورويس بالياء من الوفاق، قال الإمام
الشاطبي رحمته الله : ١٠٤١ - ... وَفِي يَاءٍ يُؤْتِيهِ غَدِيرٌ تَسْلُسَلًا.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :
١٠٤٣ - بِمَا يَعْمَلُونَ حَجٌّ.

(٤) أي : يعقوب المرموز له بحاء (حوى).

(٥) (لَا تَقْدِمُوا) : قراءة عشرية ليعقوب، والباقيان بضم التاء وكسر dal من
الوفاق.

(٦) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بالضم.

وقرأ يعقوب : ﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ [١٠] بكسر الهمزة، وسكون الخاء، وبعد الواو تاء مشاة مكسورة في مكان الياء الساكنة^(١). وهذا معنى قوله : (وَإِخْوَتَكُمْ حِرْزًا).

٢١٠- وَنُؤُونَ يَقُولُ أَدُ

وَقَوْمِ انْصِبًا حِفْظًا وَوَاتَّبَعَتْ حَلًا

٢١١- وَيَعْدُ ارْفَعَنْ وَالصَّادَ فِي بِمُصِيطِرٍ

مَعَ الْجَمْعِ فِدَاً وَالْحَبْرُ كَذَبَ ثَقْلًا

٢١٢- كَتَا اللَّاتَ طُلْ تَمْرُوْنَهُ حُمَ وَمُسْتَقَرَّ

رَاخْفَضُ إِذَا سَتَعَلَّمُوا الْغَيْبُ فَضْلًا

وقرأ أبو جعفر : ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ ﴾ [ق:٣٠] بالنون^(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ [الذاريات:٤٦] بنصب الميم^(٣).

وقرأ أيضًا : ﴿ وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [الطور:٢١] بوصل الهمزة

وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة بعدها - كما لفظ به - ، و(ذريتهم) بالرفع، وهو يوافق أصله في الجمع^(٤).

(١) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان على أصلهما بالثنية.

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٤٤- ... يَقُولُ بَيَاءً أَدُ ... صَفَاً.

(٣) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف على أصله بالخفض، قال الشاطبي رحمته الله :

١٠٤٦- وَقَوْمَ بِخَفْضِ الْمِيمِ شَرَفَ حُمَلَاً.

(٤) فتصبح قراءته : (وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) كقراءة ابن عامر، وكذا الباقيان في :

وقرأ خلف : ﴿ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطُونَ ﴾ [الطور: ٣٧] هنا، وهو المراد بـ (الجمع)، ﴿ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّطٍ ﴾ في الغاشية [٢٢] بالصاد الخالصة في الموضعين^(١).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ ﴾ [النجم: ١١] بتشديد الذال^(٢).

وقرأ رويس : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَ ﴾ [النجم: ١٩] بتشديد تاء (اللات) ويمد الألف قبلها مدا مشبعا لاجتماع الساكنين^(٣).

وأخذ التشديد لرويس من كاف التشبيه الدالة على تشبيه

(وَاتَّبَعْتَهُمْ)، فاتفقوا، وبتوحيد : (ذُرِّيَّتُهُمْ) مع رفع تائها من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ١٠٤٧ - وَبَصُرٍ وَاتَّبَعْنَا بِوَاتَّبَعَتْ.

وقال في سورة الأعراف :

٧٠٦ - وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَائِهِ ... وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحْمَلًا

٧٠٧ - وَيَاسِينَ دُمُ غَضْنًا وَيُكْسِرُ رَفْعُ أَوْ ... وَلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِ وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلَا

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٤٨ - ... وَالْمُسِيءِ ... طُرُونِ لِسَانٍ عَابٍ بِالْخُلْفِ زُمْلًا

١٠٤٩ - وَصَادَ كَرَايٍ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ.

وقال في سورة الغاشية :

١١٠٩ - مُسَيِّطِرٍ أَشْمِمٍ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلْلًا

١١١٠ - وَبِالسَّيْنِ لُذْ ...

(٢) والباقيان بالتخفيف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٤٩ - ... وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثْقَلًا

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به رويس، والباقون بالتخفيف من الوفاق.

(كذب) بـ (اللات) في التشديد.

وقرأ يعقوب : ﴿ أَفْتَمَرُونَهُ ﴾ [النجم: ١٢] بفتح التاء، وسكون الميم، كما لفظ به^(١).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴾ [القمر : ٣] بخفض راء (مستقر)^(٢).

وقرأ خلف : ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا ﴾ [القمر: ٢٦] بياء الغيب^(٣).

(١) ويترتب عليه حذف الألف بعد الميم، فتصبح الكلمة : (أَفْتَمَرُونَهُ)، وكذا

خلف من الوفاق، وأبو جعفر على أصله : ﴿ أَفْتَمَرُونَهُ ﴾ ، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ١٠٥٠ - تَمَارُونَهُ تَمَرُونَهُ وَافْتَحُوا شَدًّا.

(٢) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بالرفع.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فانفقوا، قال الإمام الشاطبي :

١٠٥١ - وَخَاطِبٌ تَعْلَمُونَ فَطِبْ كَلَا.

وَمِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ عَجَلًا إِلَى سُورَةِ الْاِمْتِحَانِ

٢١٣- فَشَا الْمُنْشَاتُ افْتَحَ نُحَاسٌ طَرَا وَحُو

رُعَيْنٌ فَشَا وَاخْفَضَ أَلَا شُرْبَ فُضْلًا

٢١٤- بِفَتْحِ فَرَوْحٍ اضْمُمُ طُوى وَحَمَى أَخَذَ

وَيَعْدُ كَحَفْصٍ أَنْظِرُوا اضْمُمُ وَصِلْ فَلَا

٢١٥- وَيُؤْخَذُ أَنْثَا أَدْ حَمَى نَزَلَ اشْدُدْ اذْ

وَخَاطِبٌ يَكُونُوا طَبْ وَأَتَاكُمْ حَلَا

قرأ خلف : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ ﴾ [الرحمن: ٢٤] بفتح
السين^(١).

وقرأ رويس : ﴿ وَنُحَاسٌ ﴾ [الرحمن: ٣٥] برفع السين كما لفظ
به، وروح موافق لأصله بخفضها^(٢).

وقرأ خلف : ﴿ وَحُورٌ عَيْنٌ ﴾ [الواقعة: ٢٢] برفع الراء والنون

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٥٣- ... وفي الْمُنْشَآتُ الشَّيْنُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلَا

١٠٥٤- صَحِيحًا بِخُلْفٍ.

(٢) والباقيان من الوفاق كرويس هنا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٥٥- وَرَفَعَ نُحَاسٌ جَرَّ حَقٌّ.

كما لفظ بهما. وحذف تنوين (و حور) لضرورة النظم، وقرأ أبو جعفر : بخفض الراء والنون^(١).

وقرأ خلف : ﴿ شَرَبَ أَهْلِيْمِ ﴾ [الواقعة: ٥٥] بفتح الشين^(٢).

وقرأ رويس : ﴿ فَرَوْحٌ ﴾ [الواقعة: ٨٩] بضم الراء^(٣).

[فرش حروف سورة الحديد]

وقرأ يعقوب : ﴿ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَقُكُمْ ﴾ [٨] بفتح الهمزة والحاء ونصب القاف كقراءة حفص^(٤).

وقرأ خلف : ﴿ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْظِرُونَا ﴾ [١٣] بوصل الهمزة - فتسقط في الدرج، وتثبت مضمومة في الابتداء - مع ضم الظاء^(٥).

فقلوه : (اضمم) أي : الظاء، و(صل) أي : الهمزة.

(١) ويعقوب من الوفاق كخلف هنا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٥٩ - وَحُورٌ وَعَيْنٌ خَفُضَ رَفْعُهُمَا شَفَاً.

(٢) وكذا يعقوب من الوفاق، وأبو جعفر بالضم من الوفاق، قال الإمام الشاطبي

رحمته الله : ١٠٦٠ - .. وَأَنْضَمَّ شُرْبَ فِي ... نَدَى الصَّفْوِ.

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به رويس، والباقون على أصلهم بالفتح.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٦١ - ... وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمٌ وَأكْسيرِ الحَاءِ حَوْلَا

١٠٦٢ - وَمِثَاقُكُمْ عَنْهُ.

(٥) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٦٢ - ... وَأَنْظِرُونَا بِقَطْعٍ وَأكْسيرِ الضَّمِّ فَيَصْلَا.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ﴾ [١٥] بتاء التانيث في مكان ياء التذكير^(١).

وقرأ أبو جعفر : ﴿وَمَا نَزَلَ مِنْ الْحَقِّ﴾ [١٦] بتشديد الزاي^(٢).

وقرأ رويس : ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ [١٦] بتاء الخطاب^(٣).

وقرأ يعقوب : ﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [٢٣] بمد الهمزة كما لفظ به^(٤).

٢١٦- وَيُظَاهَرُوا كَالشَّامِ أَنتَ مَعَايَكُو

نُ دَوْلَةٍ اذْ رَفَعُ وَأَكْثَرُ حُصْلًا

٢١٧- وَفَرِيتَنَّا جَوْيَنْتَجُومَعُ تَنْتَجُو

طُوى يُخْرِىو خَفْضُهُ مَعُ جُدْرِ حَلَا

[فرش حروف سورة المجادلة والحشر]

قرأ أبو جعفر : ﴿يُظْهِرُونَ﴾ [المجادلة: ٢-٣] معا بفتح الياء والهاء

(١) وخلف بالتذكير من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٦٣ - وَيُؤْخَذُ غَيْرَ الشَّامِ.

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٦٣ - مَا نَزَلَ الْحَقِّبِ... فُ إِذْ عَزَّ.

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به رويس، والباقيون بالغيب من الوفاق.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٦٤ - وَأَتَاكُمْ فَأَقْصُرْ حَفِظًا.

وتشديد الظاء وألف بعدها كقراءة ابن عامر^(١).

وقرأ أيضًا : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ ﴾ [المجادلة: ٧]. ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾ [الحشر: ٧] بتاء التأنيث في الفعلين^(٢). وهذا معنى قوله : (أنت معا يكون). وقرأ برفع التاء من كلمة (دولة)^(٣).

وقرأ يعقوب : ﴿ وَلَا أَكْثَرُ ﴾ [المجادلة: ٧]^(٤) برفع الراء كما لفظ به^(٥)، ولأنه عطّفه على المرفوع.

وقرأ خلف : ﴿ وَيَتَنَجَّوْنَ ﴾ [المجادلة: ٨] كقراءة حفص، وقرأه رويس : « وَيَتَنَجُّونَ » بنون ساكنة بعد الياء، وبعدها تاء

(١) تصبح الكلمة : (يَظَاهَرُونَ)، وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب على أصله (يَظَهَّرُونَ)، والثلاثة على أصولهم في غير هذين الموضعين، قال الإمام الشاطبي رحمته الله في سورة البقرة :

٤٦٥ - وَتَظَاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتًا ... وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا تَحَلَّلًا
وقال في سورة الأحزاب :

٩٦٧ - وَتَظَاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ ... وَفِي الْهَاءِ خُفِّفَ وَامْدُدِ الظَّاءَ دُبْلًا

٩٦٨ - وَخَفَّفَهُ ثَبَّتْ وَفِي قَدْ سَمِعَ كَمَا ... هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوَفَلًا

(٢) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بالتذكير في الموضعين.

(٣) والباقيان على أصلهما بالنصب، قال الإمام الشاطبي :

١٠٦٧ - ... وَمَعَ دُولَةٍ أَنْتَ يَكُونُ بِخُلْفٍ لَا

(٤) من قوله تعالى : ﴿ وَلَا آذَنٌ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ ﴾ ، وفي المطبوع : (ولا

أكثر من ذلك) ! وهو كذلك في طبعة الجزيرة، ص ١٦٧.

(٥) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان على أصلهما بالنصب.

مفتوحة، فجيم مضمومة، كقراءة حمزة^(١).

وقرأ رويس أيضًا : ﴿فَلَا تَنْجُوا﴾ [المجادلة: ٩] (فَلَا تَنْجُوا) بنون ساكنة، فتاء مفتوحة، فجيم مضمومة^(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿تُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ﴾ [الحشر: ٢] بتخفيف الراء، ويلزمه إسكان الخاء^(٣).

وقرأ أيضًا : ﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدِرٍ﴾ [الحشر: ١٤] بضم الجيم والdal على الجمع^(٤).

(١) والباقيان على أصلهما كخلف هنا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله تعالى :

١٠٦٥ - وَفِي يَتَنَاجُونَ اقْصِرِ النُّونَ سَاكِناً . . . وَقَدَّمَهُ وَأَضْمَمُ جِيمَهُ فَتَكْمَلًا

(٢) وهي قراءة عشرية مما تفرد به رويس ، والباقيون على أصلهم : ﴿فَلَا تَنْجُوا﴾ ، ولا خلاف بينهم في كلمتي : ﴿تَنْجِيْتُمْ﴾ ، و﴿وَتَنْجُوا﴾ .

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله تعالى : ١٠٦٧ - يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ حُزْ .

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي : ١٠٦٨ - وَكَسَرَ جِدَارٍ ضَمَّ وَالْفَتْحَ وَأَقْصَرُوا . . . ذَوَى أُسْوَةٍ .

وَمِنْ سُورَةِ الْاِمْتِحَانِ إِلَى سُورَةِ الْجِنِّ

٢١٨- وَيُفْصَلُ مَعَ أَنْصَارَ حَاوٍ كَحَفْصِهِمْ

لَوَوْأَ ثَقُلْ اذْ وَالْخِفْ يُسْرِي أَكُنْ حَالًا

٢١٩- وَيَجْمَعُكُمْ نُونٌ حِمَى وَجِدْ كَسْرِيَا

تَقَاوُتٍ فِدْ تَدْعُونَ فِي تَدْعُو حُلَى

٢٢٠- وَحُطَّ يُؤْمِنُو يَذْكُرُو يَسْأَلُ اضْمُمَا

أَلَا وَشَ هَادَاتٍ خَطِيئَاتٍ حُمَّ لَا

قرأ يعقوب : ﴿ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ ﴾ [المتحنة: ٣] بفتح الياء، وسكون الفاء، وكسر الصاد مخففة كحفص^(١). وقرأ أيضًا : ﴿ كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ ﴾ [الصف: ١٤] كحفص^(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ لَوَوْأَ رُءُوسَهُمْ ﴾ [المنافقون: ٥] بتثقيل الواو،

(١) وأبو جعفر (يُفْصَلُ) بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففة من الوافق، وخلف (يُفْصَلُ) بضم الياء وفتح الفاء وكسر الضاد مشددة من الوافق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٦٩- وَيُفْصَلُ فَتُحُ الضَّمُّ نَصٌّ وَصَادُهُ... بِكَسْرِ ثَوَى وَالثَّقَلُ شَافِيهِ كُمَلَا

(٢) وكذا خلف من الوافق، وأبو جعفر : (أَنْصَارًا لله) بالتثنية وزيادة لام

مكسورة قبل لفظ الجلالة من الوافق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٧١- وَللهِ زِدْ لَا مَاءً وَأَنْصَارَ نَوْنًا... سَمَا.

وقرأ روح بتخفيفها^(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ فَأَصْدَقَ وَأَكُن ﴾ [المنافقون: ١٠] بجزم النون، وحذف الواو قبلها كما لفظ به^(٢).

وقرأ أيضاً : ﴿ يَوْمَ تَجْمَعُكُمْ ﴾ [التغابن: ٩] بالنون بدلا من الياء^(٣).

وقرأ روح : ﴿ مِّنْ وَجْدِكُمْ ﴾ [الطلاق: ٦] بكسر الواو^(٤).

وقرأ خلف : ﴿ مِنْ تَفَوُّتٍ ﴾ [الملك: ٣] بألف بعد الفاء مع تخفيف الواو كما لفظ به^(٥).

وقرأ يعقوب : ﴿ كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ [الملك: ٢٧] بتخفيف الدال ساكنة كما نطق به^(٦).

(١) والمراد بالواو هنا هي الأولى، ولا خلاف في تخفيف الثانية، ورويس وخلف

من الوفاق كأبي جعفر هنا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٧٣ - وَخَفَّ لَوْوَا إِلْفَا.

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٧٣ - أَكُونُ بَوَاوٍ وَأَنْصِبُوا الْجُزْمَ حُفْلًا.

(٣) قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان بياء الغيب من الوفاق.

(٤) قراءة عشرية مما تفرد به روح، والباقيون بالضم من الوفاق.

(٥) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٧٥ - ... مِنْ تَفَوُّتٍ ... عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهْلًا.

(٦) قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان بالتشديد من الموافقة.

وقرأ أيضًا : ﴿ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ [الحاقة: ٤١] ، ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الحاقة: ٤٢] بياء الغيب في الفعلين كما لفظ به ^(١).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ [المعارج: ١٠] بضم الياء ^(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴾ [المعارج: ٣٣] بألف بعد الدال على الجمع ^(٣). وقرأ أيضًا : ﴿ مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ ﴾ [نوح: ٢٥] بمد الهمزة على الجمع أيضًا ^(٤).

(١) وعلم له الغيب من الإطلاق والشهرة، والباقيان بالخطاب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٨٠ - وَيَذَكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ ... بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ.

(٢) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالفتح من الوفاق.

(٣) والباقيان بالتوحيد من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٨٢ - ... وَقُلْ ... شَهَادَاتِهِمْ بِالْجُمُعِ حَفْصٌ تَقَبَّلًا.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الشاطبي رحمته الله في سورة الأعراف :

٧٠٢ - خَطِيئَاتِكُمْ وَحَدُّهُ عَنْهُ وَرَفَعَهُ ... كَمَا أَلْفُوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَلًا

٧٠٣ - وَلَكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحَهَا.

وَمِنْ سُورَةِ الْجِنِّ إِلَى سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ

- ٢٢١- وَأَنَّهُ تَعَالَى كَانَ لَمَّا افْتَحَنَ أَبٌ
تَقُولُ تَقُولُ تَقُولُ حُزْزُوقُ لِنَّمَا أَلَا
٢٢٢- وَقَالَ فَتَى يَعْلَمُ فَضْمٌ طَرَا وَحَا
مَ وَطَأُ وَرَبُّ اخْفِضْ حَوَى الرَّجْزِ إِذْ حَلَا
٢٢٣- فَضْمٌ وَإِذَا أَذْبَرُ حَكَى وَإِذَا دَبَّرُ
وَيَذْكُرُ أَذْ يُمْنَى حُلَى وَسَلَسَ لَا
٢٢٤- لَدَى الْوَقْفِ فَاقْصُرْ طُلْ قَوَارِيرَ أَوَّلَا
فَنَوْنٌ فَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْوَقْفِ طِبُّ وَلَا

[فرش حروف سورة الجن]

قرأ أبو جعفر : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ [الجن : ٣] ، ﴿ وَأَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا ﴾ [الجن : ٤] ، ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ ﴾ [الجن : ٦] ، ﴿ وَأَنَّهُ
لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ﴾ [الجن : ١٩] بفتح الهمزة في الكلمات الأربع ^(١).

(١) وهو يوافق أصله فيما عدا هذه الكلمات (المؤلف).

أي : يقرأها بالكسر، وخلف بالفتح في جميع المواضع المختلف فيها، وجملتها
ثلاثة عشر موضعاً، ويعقوب على أصله بالكسر في جميعها ما عدا : ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا

قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ﴾ [الآية : ١٩] بالفتح من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

١٠٨٤ - مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنَّ كَمْ شَرْفًا عَلَا

١٠٨٥ - وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتَحَهُ ..: وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بِكَسْرِ صَوَى الْعَلَا

وأسكن الناظم هاء (وأنه) لضرورة النظم.

وقرأ يعقوب : ﴿ أَنْ لَّنْ تَقُولَ الْإِنْسُ ﴾ [الجن: ٥] بفتح القاف والواو مع تشديدها كما لفظ به^(١).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي ﴾ [الجن: ٢٠] بصيغة الأمر كما لفظ به.

وقرأه خلف : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي ﴾ بصيغة الماضي كما لفظ به كذلك^(٢).

وقرأ رويس : ﴿ لِّيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا ﴾ [الجن: ٢٨] بضم الياء^(٣).

وقرأ يعقوب : ﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا ﴾ [المزمل: ٦] بفتح الواو وسكون الطاء كما لفظ به^(٤).

وقرأ أيضًا : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ ﴾ [المزمل: ٩] بخفض الباء^(٥).

(١) (تَقُولَ) : قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان : (تَقُولَ) كالجماعة.

(٢) ويعقوب من الوفاق كخلف هنا، قال الإمام الشاطبي :

١٠٨٦ - ... وَفِي قَالَ إِنَّمَا ... هُنَا قُلْ فَشَاءَ نَصًّا.

(٣) (لِيُعْلَمَ) : قراءة عشرية مما تفرد به رويس، والباقيون بالفتح من الوفاق.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

١٠٨٨ - وَوَطْئًا وَطَاءً فَكَسِرُوهُ كَمَا حَكَّوْا.

(٥) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالرفع من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

١٠٨٨ - ... وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلَا.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ [المدر: ٥] بضم راء (وَالرُّجْزَ)^(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ [المدر: ٣٣] بسكون الدال في (إِذْ)، و(أَدْبَرَ) بهمزة مفتوحة مع سكون الدال.

وقرأ أبو جعفر : (إِذَا) بفتح الدال وألف بعدها، و(دَبَّرَ) بفتح الدال من غير همز قبلها^(٢)، وقد لفظ الناظم بالقراءتين معا.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [المدر: ٥٦] بياء الغيب في «يذكرون» كما لفظ به^(٣).

وقرأ يعقوب : ﴿ مِّن مِّنِي يُمْنِي ﴾ [القيامة: ٣٧] بياء التذكير كما لفظ به^(٤).

وقرأ رويس : ﴿ سَلَسِلَا ﴾ [الإنسان: ٤] بالقصر أي حذف

(١) علم ضم رائه لهما من قوله : (فَضُمَّ) من البيت التالي لقوله : (وَالرُّجْزَ إِذْ حَلَا)، وخلف بالكسر من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ١٠٩٠ - وَوَالرُّجْزَ ضَمَّ الْكُسْرَ حَفْصٌ.

(٢) وخلف من الوفاق كييعقوب هنا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ١٠٩٠ - ... إِذَا قُلْ اذْ... وَأَدْبَرَ فَاهْمِزُهُ وَسَكُنٌ عَنِ اجْتِلَاً . ١٠٩١ - فَبَادِرُ.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فانفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ١٠٩١ - ... وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلَا.

(٤) والباقيان بالخطاب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ١٠٩٢ - ... يُمْنِي عَلَاً عَلَاً.

الألف في حال الوقف، وهو على أصله في حال الوصل بحذف الألف أيضاً.

وأما روح فيوافق أصله وصلاً بحذف الألف، ووفقاً بإثباتها^(١).

وقرأ خلف : ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ [الإنسان: ١٥] بالتنوين^(٢) مع إبداله ألفاً في الوقف. وقيد (قوارير) بالأول للاحتراز عن الثاني، وهو : ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ١٦] فخلف فيه موافق أصله^(٣).

وقرأ رويس : ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ بالقصر أي حذف الألف في الوقف، وهو على أصله في الوصل^(٤).

(١) وأبو جعفر بالتنوين وصلاً، وبالألف المبدلة من التنوين وقفاً من الوفاق، وخلف بترك التنوين وصلاً، وبحذف الألف مع إسكان اللام وقفاً من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٩٣ - سَلَّاسِلٌ نَوْنٌ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا... وَيَالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدًى خُلْفُهُمْ فَلَا
١٠٩٤ - زَكَا.

(٢) أي : وصلاً .

(٣) بل الثلاثة على أصولهم في الموضع الثاني، ولذلك لم يتعرض له الناظم.

(٤) بترك التنوين، وخلاصة مذاهبهم في الموضعين (كَانَتْ قَوَارِيرًا) (١٥) قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ كَالآتِي :

أبو جعفر : بالتنوين فيهما وصلاً، وبإبداله ألفاً وقفاً من الوفاق، وخلف : بالتنوين في الأول وصلاً وبإبداله ألفاً وقفاً من المخالفة، وبترك التنوين في الثاني وصلاً، والوقف عليه بإسكان الراء من الوفاق، ورويس : بترك التنوين فيهما وصلاً من الوفاق، والوقف عليهما بإسكان الراء، في الموضع الأول من المخالفة، وفي الموضع الثاني من الوفاق، وروح : بترك التنوين فيهما وصلاً، والوقف على الأول بالألف، وعلى الثاني بإسكان الراء من الوفاق، قال الإمام

٢٢٥- وَعَالِيهِمْ أَنْصَبَ فَرَزٌ وَإِسْتَبْرَقُ اخْفِضَا

أَلَا وَيَا شَاؤُونَ الْخَطَأُ بِ حَمَى وَلَا

قرأ خلف : ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ [الإنسان: ٢١] بنصب الياء، ويلزمه ضم الهاء^(١).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَإِسْتَبْرَقُ ﴾ [الإنسان: ٢١] بخفض القاف^(٢)، وهو على أصله في رفع راء : (خُضِرُ)، فتكون قراءته كأبي عمرو^(٣).

وقرأ يعقوب : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [الإنسان: ٣٠] بتاء الخطاب^(٤).

الشاطبي رحمه الله :

١٠٩٤ - .. وَقَوَارِيرًا فَنَوْنُهُ إِذْ دَنَا .. رِضًا صَرْفِهِ وَأَقْصَرُهُ فِي الْوَقْفِ فَيَصَلَا

١٠٩٥ - وَفِي الثَّانِ نَوْنٌ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَقُلْ .. يَمُدُّ هِشَامٌ وَأَقِفًا مَعَهُمْ وَلَا

(١) وكذا يعقوب من الوفاق، وأبو جعفر بإسكان الياء، ويلزمه كسر الهاء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٩٦ - وَعَالِيهِمْ اسْكِنَ وَاكْسِرَ الضَّمُّ إِذْ فَشَا.

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٩٧ - وَإِسْتَبْرَقُ حَرَمِيٌّ نَضِرُ.

(٣) ويعقوب مثله، وخلف على أصله بالخفض، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٩٦ - ... وَخُضِرٌ بَرَفَعَ الْحَقْفُضِ عَمَّ حَلًّا عَلَا.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٩٧ - ... وَخَاطَبُوا .. تَشَاءُونَ حِصْنٌ.

رَفَعُ
عبد الرحمن المجذبي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

وَمِنْ سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ إِلَى سُورَةِ الْغَاشِيَةِ

٢٢٦- وَخُزْأُقَّتْ هَمَزًا وَبِالْوَاوِ خَفًّا أَدْ

وَضُمَّ جَمْعَاتُ افْتَحَ انْطَلَقُوا طَلَى

٢٢٧- بِئَانٍ وَقَصْرُ لَابِثَيْنِ يَدٌ وَمُدٌ

دَفُقَ رَبُّ وَالرَّحْمَنُ بِالْخَفْضِ حُمْلًا

قرأ يعقوب : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِيتَتْ ﴾ [المرسلات: ١١] بالهمز مخالفاً أصله، وقرأه أبو جعفر : بالواو في مكان الهمز مع تخفيف القاف^(١).

وقرأ رويس : ﴿ كَأَنَّهُ جُمِلَتْ ﴾ [المرسلات: ٣٣] بضم الجيم^(٢).

وقرأ أيضاً : ﴿ انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ﴾ [المرسلات: ٣٠] - وهو الموضع الثاني - بفتح اللام^(٣)، واحترز بالموضع الثاني عن

(١) قراءة يعقوب بضم الهمزة من المخالفة مع تشديد القاف من الوفاق، وخلف مثله من الوفاق، وقراءة أبي جعفر (وُقِيتَتْ) بالتخفيف عشرية من تفرداته، قال الشاطبي: ١٠٩٧-...:..وُقِيتَتْ وَأَوْهَ حَلَا. ١٠٩٨-وَيَالْهَمَزِ بَاقِيَهُمْ.

(٢) ضمه للجيم من تفرداته، والباقون بالكسر من الوفاق، وهم على أصولهم في الجمع والتوحيد، فأبو جعفر ويعقوب (جَمَلَاتٌ) بالجمع، وخلف بالتوحيد، قال الإمام الشاطبي رحمته الله: ١٠٩٨-...:..وَجَمَلَاتٌ فَوَحَّدَ شَدًّا عَلَاً.

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به رويس، والباقون بالكسر من الوفاق كالموضع الأول.

الأول، وهو : ﴿ أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ [المرسلات: ٢٩]، فلا خلاف بين العشرة في كسر لامه.

وقرأ روح : ﴿ لَيْسَيْنِ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ [النبأ: ٢٣] بالقصر، أي : حذف الألف بعد اللام، وقرأه خلف : بالمد، أي : إثبات الألف^(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ ﴾ [النبأ: ٣٧] بخفض باء (رَبِّ)، ونونِ (الرَّحْمَنِ)^(٢).

٢٢٨- تَزَكَّى حَلَا أَشَدُّ نَآخِرَهُ طِبُّ وَثُونٌ مُنْ
نَذِرْتُ قَتْلًا شَدِيدًا أَلَا سُعُرْتُ طِلَالًا

٢٢٩- وَحُزْنُ شَرِّتْ خَفَّفُ وَضَادُ ظَنِينِ يَا
تُكَذِّبُ غَيْبًا أَدُ وَتَعْرِفُ جَهًّا

٢٣٠- وَنَضْرَةُ حُزْأُ^(٣) وَائِلُ يَصْلَى وَآخِرَانِ
بُرُوجٍ كَحَفْصٍ يُؤْثِرُو خَاطِبًا حَلَا

قرأ يعقوب : ﴿ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴾ [النازعات: ١٨] بتشديد الزاي^(٤).

(١) والباقيان من الوفاق كخلف هنا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١٠٩٩ - وَقُلْ لَّا يَبِينُ الْقَصْرُ فَاشِي.

(٢) وأبو جعفر برفعها من الوفاق، وخلف بخفض الأول ورفع الثاني من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :

١١٠٠ - وَفِي رَفْعِ بَارَبِّ السَّمَوَاتِ خَفْضُهُ ... ذُلُولٌ وَفِي الرَّحْمَنِ نَامِيهِ كَمَلًا

(٣) كذا في نسخة الشارح، وفي بعض النسخ : (حز إذ).

(٤) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف بالتخفيف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ١١٠١ - ... وَفِي ... تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حَرْمِيٍّ اثْقَلًا.

وقرأ رويس : ﴿ عَظَمًا حُزَّةً ﴾ [النازعات: ١١] بالمد، أي : بألف بعد النون كما لفظ به ^(١).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ ﴾ [النازعات: ٤٥] بتنوين الراء، وقد عبر عنه الناظم بالنون ^(٢).

وقرأ أيضًا : ﴿ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ [التكوير: ٩] بتشديد التاء المكسورة ^(٣).

وقرأ رويس : ﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ﴾ [التكوير: ١٢] بتشديد العين كما لفظ به أيضًا ^(٤).

وقرأ يعقوب : ﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ [التكوير: ١٠] بتخفيف الشين ^(٥).

وقرأ روح : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَىٰ آلَغَيْبٍ بِضَنِينٍ ﴾ [التكوير: ٢٤] بالضاد في مكان الظاء ^(٦).

(١) وكذا خلف من الوفاق، والباقيان بدون ألف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ١١٠١ - وَنَاخِرَةً بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُمْ.

(٢) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بغير تنوين من الوفاق.

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالتخفيف من الوفاق.

(٤) وكذا أبو جعفر من الوفاق، والباقيان بالتخفيف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ١١٠٣ - ... سُعِرَتْ عَنْ أُولَى مَلَا.

(٥) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف بالتشديد من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ١١٠٣ - ... ثِقْلُ نُشِرَتْ ... شَرِيعَةٌ حَقٌّ.

(٦) وكذا أبو جعفر وخلف من الوفاق، ورويس بالظاء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ١١٠٤ - وَظَا بِضَنِينٍ حَقٌّ رَاوٍ.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ﴾ [الإنفطار: ٩] بياء الغيب بدلا من تاء الخطاب^(١).

وقرأ يعقوب وأبو جعفر : ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ [المطففين: ٢٤] بضم التاء، وفتح الراء، على البناء للمجهول، ويرفع تاء (نَضْرَةُ) كما لفظ به^(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَيَصْلَى سَعِيرًا ﴾ [الإنشقاق: ١٢] بفتح الياء، وسكون الصاد، وتخفيف اللام، كقراءة حفص^(٣).

وقرأ أيضا آخر البروج والمراد به : ﴿ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ [٢٢] بخفض الظاء كقراءة حفص أيضا^(٤).

وقرأ يعقوب : ﴿ بَلْ يُؤْثِرُونَ ﴾ [الأعلى: ١٦] بتاء الخطاب^(٥).

(١) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالخطاب من الوفاق.

(٢) (تُعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ) : قراءة عشرية لأبي جعفر ويعقوب، وخلف على أصله كالجماعة.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :
١١٠٦ - يُصَلَّى ثَقِيلًا ضَمَّ عَمَّ رَضًا دَنَا.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :
١١٠٧ - وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفَعَهُ حُصَّ.

(٥) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :
١١٠٨ - وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حَزُّ.

وَمِنْ سُورَةِ الْغَاشِيَةِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ

٢٣١- وَيُسْمَعُ مَعَ مَا بَعْدُ كَأَكُوفٍ يَا أَخِي

وَيَا أَبَهُمْ شَدَّدَ فَقَدَّرَ أَعْمَلًا

٢٣٢- تَحْضُونُ فَاْمُدُّ إِذْ يُعَذِّبُ يُوْثِقُ أَفْ

تَحَا فَكُ إِطْعَامُ كَحَفْصٍ حُلَى حَلَا

٢٣٣- وَقُلْ لِبَدَا مَعَهُ الْبَرِيَّةِ شُدُّ أَدْ^(١)

وَمَطْلَعُ فَكُ سِرْفُ زَوْجَمَّعَ ثَقْلًا

٢٣٤- أَلَا يَعْلُ لِيَلَا فِائِلُ مَعَهُ الْإِفْهِمُ

وَكُفُّوْا سُكُونُ الْفَاءِ حِصْنُ تَكَمَّالًا

قرأ روح وأبو جعفر : ﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَّةٌ ﴾ [الغاشية: ١١] بتاء

الخطاب مع فتحها، ونصب تاء : (لَغِيَّةٌ) كقراءة الكوفيين^(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴾ [الغاشية: ٢٥] بتشديد

الياء^(٣).

(١) كذا في نسخة الشارح، وفي بعض النسخ : (شَدَّدَ أَدْ).

(٢) وكذا خلف من الوفاق، ورويس بالتذكير في (يسمع) ورفع التاء من (لَغِيَّةٌ)

من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

١١٠٨- ... يُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَدُوْ جَلَا

١١٠٩- وَضَمَّ أَوْلُوا حَقٌّ وَلَاغِيَّةٌ هُمْ.

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالتخفيف كالجماعة.

وقرأ أيضًا : ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ﴾ [الفجر: ١٦] بتشديد الدال^(١)، وفهم تشديد الدال من اللفظ، والعطف على المشدد.

وقرأ أيضًا : ﴿ وَلَا تَحْضُوتِ ﴾ [الفجر: ١٨] بالمد، أي : إثبات ألف بعد الحاء مع فتحها، ويتعين الإشباع في هذه الألف لاجتماعها ساكنة مع سكون ما بعدها^(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴾ ﴿ ٢٥-٢٦ ﴾ بفتح ذال (يعذب)، وثناء (يُوثِقُ)^(٣).

وقرأ أيضًا : ﴿ فَكُ رَقَبَةٍ ﴾ ﴿ ١٣-١٤ ﴾ [البلد] كقراءة حفص^(٤).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ مَا لَأُبدَا ﴾ [البلد: ٦] بتشديد الباء^(٥).

(١) والباقيان بالتخفيف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :
١١١٠ - ... فَقَدَرَ يَرْوِي الْيَحْصَبِيُّ مُثَقَّلًا.

(٢) وهو على أصله في تاء الخطاب، وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب على أصله :
(يَحْضُونَ)، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :
١١١١ - ... يَحْضُونَ فَتَحُ الصَّمِّ بِالْمَدِّ ثَمَلًا.

(٣) والباقيان بكسر الدال والثناء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :
١١١٢ - يُعَذِّبُ فَافْتَحَهُ وَيُوثِقُ رَاوِيًا.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله :
١١١٢ - ... وَفَكَ ارْفَعَنَّ وَلَا

١١١٣ - وَبَعْدُ اخْفِضَنَّ وَاكْسِرْ وَمُدُّ مُنَوَّنًا ... مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَدَا عَمَّ فَانْهَلَا

(٥) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالتخفيف كالجماعة.

وقرأ أيضًا : ﴿ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴾ ، ﴿ حَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ [البينة: ٦-٧] بياء مشددة مفتوحة بعد الراء في الموضعين^(١).

وقرأ خلف : ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [القدر: ٥] بكسر اللام^(٢).

وقرأ أبو جعفر وروح : ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالًا ﴾ [الهمزة: ٢] بتشديد الميم من (جَمَعَ)^(٣).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ [قريش: ١] بياء ساكنة بعد اللام من غير همز قبلها كما لفظ به^(٤). وقرأ أيضًا : ﴿ إِلْفِهِمْ ﴾ [قريش: ٢] من غير ياء بعد الهمزة^(٥).

وقرأ يعقوب : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ٤] بسكون الفاء، وهو على أصله من القراءة بالهمز^(٦).

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ١١١٦ - ... وَحَرْفِي الْ... بَرِيَّةٍ فَاهْمَزُ أَهْلًا مُتَّاهِلًا.

(٢) والباقيان بالفتح من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ١١١٦ - وَمَطْلَعِ كَسْرُ اللَّامِ رَحْبٌ.

(٣) وكذا خلف من الوفاق، ورويس بالتخفيف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمته الله : ١١١٧ - ... وَجَمَعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَلًا.

(٤) (لِيلَافٍ) : قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالهمز كالجماعة.

(٥) (إِلْفِهِمْ) : قراءة عشرية كذلك مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالهمز كالجماعة.

(٦) وأبو جعفر بضم الفاء وبالهمز في الحاليين من الوفاق، وخلف بسكون الفاء من الوفاق، وبالهمز في الحاليين من المخالفة، قال الإمام الشاطبي في سورة البقرة :

وفي قوله : (تكملاً) : إشارة إلى إتمام ما قصده من جمع قراءات الأئمة الثلاثة ورواتهم مما يخالف أصولهم .

٤٦٠ - وَفِي الصَّائِبِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِتُونَ خُذْ... وَهَزْؤًا وَكُفْؤًا فِي السَّوَائِينَ فُصِّلَا

٤٦١ - وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةٌ وَقَفُّهُ... بِوَاوٍ وَحَفْصٍ وَاقْفَا ثُمَّ مُوَصِّلَا
وقال الناظم رحمته الله : وحقق همز الوقف والسكت أهملًا.

[الخاتمة]

- ٢٣٥- وَتَمَّ نِظَامُ (الدُّرَّةِ) أَحْسَبَ بَعْدَهَا
وَعَامَ (أَضَا حَجِّي) فَأَحْسِنُ تَقْوُلًا^(١)
- ٢٣٦- غَرِيبَةً أَوْطَانٍ بَنَجْدٍ نَظَمْتُهَا
وَعَظُمَ اشْتِغَالُ الْبَالِ وَافٍ وَكَيْفَ لَا
- ٢٣٧- صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزَوْرِي الذِّ
مَقَامَ الشَّرِيفِ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الْمَلَا
- ٢٣٨- وَطَوَّقَنِي^(٢) الْأَعْرَابُ بِاللَّيْلِ غَفْلَةً
فَمَا تَرَكُوا شَيْئًا وَكِدْتُ لِأَقْتِلَا^(٣)
- ٢٣٩- فَأَذْرَكَنِي اللَّطْفُ الْخَفِيُّ وَرَدَّنِي
عُنَيْزَةً حَتَّى جَاءَنِي مَنْ تَكْفُّلًا
- ٢٤٠- بِحَمْلِي وَإِيصَالِي لِطَيْبَةِ أَمْنًا
فِيَارِبًا بَلَّغَنِي مُرَادِي وَسَهْلًا
- ٢٤١- وَمَنْ بِجَمْعِ الشَّمْلِ وَاعْفِرْ دُثُوبَنَا
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ تَلَا
- يقول الناظم رحمه الله : قد كمل نظم هذه القصيدة المسماة

(١) في بعض النسخ : (تَقْوُلًا) من التفاؤل. انظر : شرح النويري : ٤٢٢ / ٢.

(٢) في إحدى النسخ الخطية للدرّة : (وطبّقني) بالباء بدل الواو، وهو كذلك في إحدى نسخ مخطوطة الغرة البهية لابن عبد الجواد، ق : ٧٩ / ب.

(٣) هذا البيت محل خلاف، وهو مثبت من نسخة الزبيدي، وليس في شرح النويري، وبشوته يصبح عدد الأبيات (٢٤١)، وهو يخالف عدد : (الدرّة)، والله أعلم.

بـ«الدرة»، ويتطابق عددُ حروف اسمها - بالجُمْل - عددَ أبياتِها، فعدد حروف «الدرة» بالجُمْل : مائتان وأربعون، لأن الألف : بواحد، واللام : بثلاثين، والdal : بأربعة، والراء : بمائتين، والهاء^(١) : بخمسة.

وعدد الأبيات كذلك مائتان وأربعون بيتاً^(٢).

ثم أشار الناظم إلى العام الذي نُظِمَتْ فيه هذه القصيدة، وهو العام الذي حج فيه إلى بيت الله الحرام، فقال : (وعام أضأ) أي : أضأ^(٣)، وحذفت الهمزة لضرورة النظم، (حجي) : وهو عام : ثلاثة وعشرين وثمانائة، إذ الألف^(٤) : بواحد، والضاد : بثمانائة، والألف : بواحد، والحاء : بثمانية، والجيم : بثلاثة، والياء : بعشرة.

ثم أشار ﷺ تعالى إلى أن أبيات هذه القصيدة غريبة الأوطان لأنه نظمها في الغربة حين أقام في بلاد نجد، وابتلي حين الإقامة بها بمحن وشدائد شَغَلَتْ قلبه وبلبلت فكره، وأشد هذه المحن : منعه

(١) يقصد تاء التأنيث المبدلة هاء وفقاً على كلمة : (الدرة).

(٢) وهو ما عليه جميع شراح الدرة، انظر : الإيضاح للزبيدي، ص ٤٥٦، وشرح الدرة للنويري : ٤٢٢ / ٢.

(٣) ماضٍ من : الإضأء، وأصله من : الضوء، بمعنى : النور، فأضأء بمعنى : أنار. انظر : القاموس المحيط : (ضوأ)، ص ٥٨.

(٤) يقصد الهمزة، وكذا ما بعد الضاد.

عن أداء فريضة الحج، وزوره أي : زيارته مقام رسول الله ﷺ أشرف خلق الله تعالى.

وأشار بقوله : (وطوقني الأعراب) إلى الحادثة التي وقعت له، وهي : أن الأعراب خرجوا على الركب الذي كان فيه الناظم ﷺ واستولوا على جميع ما معهم، وكان خروج الأعراب عليهم في الليل على غرّة حتى قال الشيخ : (وكدت لأقتلا!) ومنعوهم عن البيت الحرام، وزيارة النبي ﷺ . ولكن الله ﷻ قد تداركه برحمة منه وفضل وردّه إلى عُنَيْزَة^(١) - بلدٌ من بلاد نجد - حتى جاءه من تكفل بحمله وإيصاله إلى حرم المصطفى ﷺ .

ثم توجه إلى الحق تبارك وتعالى أن يحقق أمله، ويسر له كل خير، ويجمع شمله بأولاده، ويغفر له ذنوبه.

ثم ختم قصيدته بالصلاة على النبي ﷺ ، وعلى من اقتفى أثره، وسار على نهجه ليتقبل الله عز وجل دعاءه ، ويحقق أمله ورجاءه.

(١) (عُنَيْزَة) وقد تُعرَّفُ بـ"أل" (العنيزة) : تصغير : العَنَزَة : رمح قصير أو دويبة تأكل البعير من قبل دبره، والعنزة : من الظباء والشاء، أو من : العَنَزُ : أكمة، أو تل، أو حجارة، من كبرى مدن منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية حالياً، تقع في شمال غرب الرياض على مسافة ٣١٧ كم تقريبا، وتبعد عن بُرَيْدَة حوالي ٢٥ كم جنوباً، تعمّرت في القرن الخامس أو السابع الهجري، قال ابن الفقيه : عنيزة من أودية اليمامة قرب سواج، أدخل عليها بعض الأعراب الألف واللام. انظر : معجم البلدان : ١٦٣/٤ .

وأتوجه أنا^(١) إلى مولايّ بقلب ضارع، وفؤاد خاشع أن يحقق في رحمته أمني، ويختتم بالإيمان الكامل أجلي، وأن ينفع بهذا الكتاب أهل القرآن العظيم في كل عصر وفي مصر، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وكان الفراغ من تأليفه : مساء يوم الجمعة المبارك، الثامن عشر من جمادى الأولى، سنة : تسع وثمانين وثلاثمائة وألف هجرية ١٣٨٩هـ ، اليوم الأول من أغسطس سنة : تسع وستين وتسعمائة وألف ميلادية ١٩٦٩م، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين^(٢).

(١) القائل هو الشارح ﷺ تعالى، وأشار به في الدعاء، وأسأل الباري - عز اسمه - بأسائه الحسنی وصفاته العلی أن يشرفني وإياه بالقبول، وهو مجيب الداعين.

(٢) ذكر في آخرها : أشرف على التصحيح عند الطبع كل من : عبد الرؤوف محمد سالم (المدرس بمعهد القراءات بالأزهر) ومحمد الصادق قمحاوي (المدرس بمعهد القراءات بالأزهر) وحسن عبد الحميد الشيخ (ليسانس كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر).

هذا، وكان الفراغ من تبليض (تنوير المصباح على كتاب الإيضاح) : يوم الاثنين ١٤٢٨/١٠/٤هـ ، وأنا الفقير إلى رحمة الأحد الصمد : عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، مكة المشرفة.

الفهارس

فهرس القراءات العشرية الفرشية^(١) حسب ورودها في الكتاب :

م	الكلمة	اسم القارئ/ كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
١	﴿لَا تَأْمَنَّا﴾	أبو جعفر بإدغام كامل بدون إشهام	يوسف	١١	٧٢
٢	﴿رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾	يعقوب بإدغام التاء وصلا	النجم	٥٥	٧٢
٣	﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾	رويس بإدغام التاء وصلا	سبأ	٤٦	٧٣
٤	﴿بِيَدِهِ﴾	رويس بقصر الهاء	حيثما وردت		٨٢
٥	﴿تُرْزَقَانِهِ﴾	ابن وردان بقصر الهاء	يوسف	٣٧	٨٢
٦	﴿رِدَاءٌ يُصَدِّقُنِي﴾	أبو جعفر: (رِدَا) في الحالين	القصص	٣٤	١٢٣
٧	﴿كِتَابِيَّةٌ، حِسَابِيَّةٌ﴾	يعقوب بحذف الهاء فيهما وصلا	الحاقة	٢٠- ٢٦	١٥٧

(١) ذكرت هنا بعض التفردات التي ذكرها الناظم في أبواب الأصول لقلة

ورودها.

م	الكلمة	اسم القارئ/ كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
٨	السكت في فواتح السور	أبو جعفر	حيثما جاءت		١٩٢
٩	﴿وَالِىَ اللّٰهُ تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾	يعقوب بالبناء للفاعل حيثما جاءت وكيفما وردت بشرط أن تكون راجعة للآخرة			١٩٥
١٠	﴿أَنْ يُعْمَلَ هُوَ﴾	أبو جعفر بإسكان الهاء	البقرة	٢٨٢	١٩٧
١١	﴿لِلْمَلٰئِكَةِ اَسْجُدُوا﴾	أبو جعفر بضم التاء	حيثما جاءت		١٩٧
١٢	﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾	يعقوب بفتح الفاء	حيثما جاءت		١٩٨
١٣	(الأماني) وما جاء منها	أبو جعفر بتخفيف الياء	كيفما جاءت وحيثما وردت		٢٠٠
١٤	﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾	يعقوب بالخطاب	البقرة	٩٦	٢٠١
١٥	﴿أَنَّ الْقُوَّةَ لِلّٰهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللّٰهَ﴾	أبو جعفر ويعقوب : (إِنَّ) فيها	البقرة	١٦٥	٢٠٥
١٦	﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ﴾	أبو جعفر : المَيْتَةَ	البقرة: ١٧٣، المائدة: ٣، النحل: ١١٥		٢٠٧

م	الكلمة	اسم القارئ/ كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
١٧	﴿مَيْتَةً﴾	أبو جعفر بالتشديد	الأنعام: ١٣٩، ١٤٥	٢٠٧	
١٨	(مَيْتًا)	أبو جعفر : بالتشديد	الفرقان: ٤٩، الزخرف: ١١، ق: ١١	٢٠٧	
١٩	(فَمَنْ اضْطُرَّ)	أبو جعفر بكسر الطاء	حيثما جاءت	٢١٠	
٢٠	﴿الْعُسْرِ﴾ ، ﴿الْيُسْرِ﴾	أبو جعفر بضم السين	كيفما جاءت وحيثما وردت	٢١٢	
٢١	﴿عُذْرًا أَوْ﴾	روح بضم الذال	المرسلات	٦	٢١٦
٢٢	﴿وَلَا جِدَالَ﴾	أبو جعفر : وَلَا جِدَالَ	البقرة	١٩٧	٢١٧
٢٣	﴿مِنَ الْعَمَامِ﴾ ﴿وَالْمَلَكَةِ﴾	أبو جعفر بخفض التاء من (الْمَلَكَةِ)	البقرة	٢١٠	٢١٨
٢٤	﴿لِيَحْكُمَ﴾	أبو جعفر بضم الياء وفتح الكاف	حيثما جاءت		٢١٨
٢٥	﴿لَا تُضَارَّ وَلَدَةٌ﴾	أبو جعفر بإسكان الراء مع إشباع المد	البقرة	٢٣٣	٢١٩
٢٦	﴿وَلَا يُضَارَّ﴾ كَاتِبٌ	أبو جعفر بإسكان الراء مع إشباع المد	البقرة	٢٨٢	٢١٩

م	الكلمة	اسم القارئ/ كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
٢٧	﴿لَا تُفَرِّقُ﴾	يعقوب بالياء	البقرة	٢٨٥	٢٢٤
٢٨	﴿تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ﴾	يعقوب بالياء	يوسف	٧٦	٢٢٤
٢٩	﴿مَنْ نَّشَاءُ﴾	يعقوب بالياء	يوسف	٧٦	٢٢٤
٣٠	﴿مِنْهُمْ تُقْنَنَ﴾	يعقوب (تَقِيَّةً) على وزن (هَدِيَّة)	آل عمران	٢٨	٢٢٧
٣١	﴿كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾	أبو جعفر: الطائر	آل عمران: ٤٩، المائدة: ١١٠		٢٢٩
٣٢	﴿لَا تَحْزَنْهُمْ الْفَزَعُ﴾	أبو جعفر: بضم الياء وكسر الزاي	الأنبياء	١٠٣	٢٣٣
٣٣	﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾	رويس بتخفيف النون مع إسكانها	آل عمران	١٩٦	٢٣٤
٣٤	﴿لَا تَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ﴾	رويس بتخفيف النون مع إسكانها	النمل	١٨٠	٢٣٤
٣٥	﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾	رويس بتخفيف النون مع إسكانها	الزخرف	٤١	٢٣٤
٣٦	﴿أَوْ نُزِيلَنَّكَ﴾	رويس بتخفيف النون مع إسكانها	الزخرف	٤٢	٢٣٤

م	الكلمة	اسم القارئ/ كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
٣٧	﴿وَلَا يَسْتَخْفِنَكَ﴾	رويس بتخفيف النون مع إسكانها	الروم	٦٠	٢٣٤
٣٨	﴿لَيْكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾	أبو جعفر بتشديد نون (لكنّ) مع	آل عمران: ١٩٨، الزمر: ٢٠		٢٣٤
٣٩	﴿فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ﴾	أبو جعفر برفع التاء من (فوَاحِدَةً)	النساء	٣	٢٣٥
٤٠	﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾	أبو جعفر بنصب هاء لفظ الجلالة : (الله)	النساء	٣٤	٢٣٦
٤١	﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾	يعقوب : (حَصِرَةً)	النساء	٩٠	٢٣٧
٤٢	﴿لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾	ابن وردان : (مُؤْمِنًا)	النساء	٩٤	٢٣٨
٤٣	﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ﴾	أبو جعفر : (مِنْ أَجْلِ)	المائدة	٣٢	٢٤٣
٤٤	﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ... نَقُولُ﴾	يعقوب بالياء في الفاعلين	الأنعام	٢٢	٢٤٧
٤٥	﴿قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ﴾	يعقوب بالتخفيف	الأنعام	٦٣	٢٥٢
٤٦	﴿فَالْيَوْمَ نُنْجِيكَ﴾	يعقوب بالتخفيف	يونس	٩٢	٢٥٢

م	الكلمة	اسم القارئ / كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
٤٧	﴿ ثُمَّ نُتَجَّى ﴾ ﴿ رُسُلَنَا ﴾	يعقوب بالتخفيف	يونس	١٠٣	٢٥٢
٤٨	﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾	روح بالتخفيف	الزمر	٦١	٢٥٢
٤٩	﴿ لِأَبِيهِ عَازَرَ ﴾	يعقوب برفع الراء	الأنعام	٧٤	٢٥٣
٥٠	﴿ فَيسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا ﴾	يعقوب : (عَدْوًا)	الأنعام	١٠٨	٢٥٤
٥١	﴿ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾	يعقوب : عَشْرُ أَمْثَالِهَا	الأنعام	١٦٠	٢٥٨
٥٢	﴿ هُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ ﴾	رويس : جَزَاءُ الضَّعْفِ	سبأ	٣٧	٢٥٨
٥٣	﴿ وَالَّذِي حَبِطَ لَا تَخْرُجُ ﴾	ابن وردان بخلف عنه : لَا يُخْرِجُ	الأعراف	٥٨	٢٦١
٥٤	﴿ إِلَّا نِكَدًا ﴾	أبو جعفر بفتح الكاف	الأعراف	٥٨	٢٦٣
٥٥	﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾	يعقوب : حُلِيِّهِمْ	الأعراف	١٤٨	٢٦٤
٥٦	﴿ يَبْطِشُونَ بِهَا ﴾	أبو جعفر بضم الطاء	الأعراف	١٩٥	٢٦٥
٥٧	﴿ أَنْ يَبْطِشَ ﴾	أبو جعفر بضم الطاء	القصص	١٩	٢٦٥

م	الكلمة	اسم القارئ/كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
٥٨	﴿يَوْمَ نَبْطِشُ﴾	أبو جعفر بضم الطاء	الدخان	١٦	٢٦٥
٥٩	﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	رويس بالخطاب	الأنفال	٣٩	٢٦٧
٦٠	﴿تَرْهَبُونَ﴾	رويس بفتح الراء وتشديد الهاء	الأنفال	٦٠	٢٦٨
٦١	﴿ضَعَفًا﴾	أبو جعفر: ضَعَفَاءَ	الأنفال	٦٦	٢٦٨
٦٢	﴿لَهُ أَسْرَى﴾	أبو جعفر: أُسَارَى	الأنفال	٦٧	٢٦٩
٦٣	﴿سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ﴾	ابن وردان بخلف عنه: سُقَاة - عَمَرَة	التوبة	١٩	٢٧١
٦٤	﴿أَتْنَا عَشَرَ﴾	أبو جعفر بإسكان العين مع إشباع المذ قبله وصلا	التوبة	٣٦	٢٧٢
٦٥	﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾	أبو جعفر بإسكان عين (عشر) وصلا	يوسف	٤	٢٧٢
٦٦	﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾	أبو جعفر بإسكان عين (عشر) وصلا	المدثر	٣٠	٢٧٢
٦٧	﴿يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	يعقوب بضم الياء وكسر الضاد	التوبة	٣٧	٢٧٢
٦٨	﴿أَوْ مُدْخَلًا﴾	يعقوب: مَدْخَلًا	التوبة	٥٧	٢٧٣

م	الكلمة	اسم القارئ/ كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
٦٩	﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾	يعقوب : كَلِمَةً	التوبة	٤٠	٢٧٣
٧٠	﴿يَلْمُزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾	يعقوب بضم الميم	التوبة	٥٨	٢٧٣
٧١	﴿الَّذِينَ يَلْمُزُونَ﴾	يعقوب بضم الميم	التوبة	٧٩	٢٧٣
٧٢	﴿وَلَا تَلْمِزُوا﴾	يعقوب بضم الميم	الحجرات	١١	٢٧٣
٧٣	﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾	يعقوب : الْمُعَذِّرُونَ	التوبة	٩٠	٢٧٤
٧٤	﴿مِنَ الْمُهَجْرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾	يعقوب برفع الراء	التوبة	١٠٠	٢٧٤
٧٥	﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ﴾	يعقوب : إلى أن	التوبة	١١٠	٢٧٥
٧٦	﴿إِنَّهُمْ يَبْدِئُوا الْخَلْقَ﴾	أبو جعفر : أَنَّهُ بفتح الهمزة	يونس	٤	٢٧٦
٧٧	﴿مَا تَمْكُرُونَ﴾	روح بالغيب	يونس	٢١	٢٧٧
٧٨	﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾	رويس بالخطاب	يونس	٥٨	٢٧٨
٧٩	﴿وَشُرَكَاءُكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ﴾	يعقوب برفع : شُرَكَاءُكُمْ	يونس	٧١	٢٧٩

م	الكلمة	اسم القارئ/ كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
٨٠	﴿فَأَجْمِعُوا﴾	رويس بهمة الوصل وفتح الميم: فَأَجْمِعُوا	يونس	٧١	٢٧٩
٨١	﴿وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾	أبو جعفر: بضم لام (زُلْفًا)	هود	١١٤	٢٨٤
٨٢	﴿أُولُوا بِقِيَّةٍ﴾	ابن جهماز: بِقِيَّةٍ	هود	١١٦	٢٨٤
٨٣	﴿قَالَ رَبِّ الْجَنِّ﴾	يعقوب: بفتح السين	يوسف	٣٣	٢٨٦
٨٤	﴿عَلَىٰ مُسْتَقِيمٍ﴾	يعقوب: عَلَيَّ	الحجر	٤١	٢٩١
٨٥	﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾	روح: ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ﴾	النحل	٢	٢٩٢
٨٦	﴿إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ﴾	أبو جعفر: بفتح الشين	النحل	٧	٢٩٢
٨٧	﴿وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾	أبو جعفر: مُفَرِّطُونَ	النحل	٦٢	٢٩٢
٨٨	﴿نُسْقِيكُمْ﴾	أبو جعفر: نَسْقِيكُمْ	النحل: ٦٦، المؤمنون: ٢١		٢٩٣
٨٩	﴿وَنُخْرِجُ لَهُ﴾	أبو جعفر: نُخْرِجُ، يعقوب: يَخْرِجُ	الإسراء	١٣	٢٩٥
٩٠	﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيًّا﴾	يعقوب: آمَرْنَا	الإسراء	١٦	٢٩٦

م	الكلمة	اسم القارئ / كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
٩١	﴿فَيَغْرِقْكُمْ﴾	أبو جعفر بخلف عن ابن وردان ورويس بناء التأنيث	الإسراء	٦٩	٢٩٧
٩٢	﴿فَيَغْرِقْكُمْ﴾	ابن وردان بخلف عنه: (فَتُغْرَقُكُمْ)	الإسراء	٦٩	٢٩٧
٩٣	﴿قَاصِفًا مِّنَ الرَّيْحِ﴾	أبو جعفر: (الرياح) بالجمع	الإسراء	٦٩	٢٩٧
٩٤	﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرَّيْحَ﴾	أبو جعفر بالجمع	ص	٣٦	٢٩٧
٩٥	﴿وَلَسَلَّيْمَنَ الرِّيحِ﴾	أبو جعفر: (الرياح) بالجمع	الأنبياء: ٨١، سبأ: ١٢		٢٩٧
٩٦	﴿وَمَا كُنْتُ﴾	أبو جعفر بفتح التاء	الكهف	٥١	٣٠١
٩٧	﴿مَا أَشْهَدُهُمْ﴾	أبو جعفر بنون العظمة: مَا أَشْهَدَنَاهُمْ	الكهف	٥١	٣٠١
٩٨	﴿تُسْقِطُ عَلَيْكَ﴾	يعقوب: (يَسَاقُطُ) بالتذكير	مريم	٢٥	٣٠٦

م	الكلمة	اسم القارئ/كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
٩٩	﴿نُورُتُ﴾	رويس: نُورُتُ	مريم	٦٣	٣٠٧
١٠٠	﴿وَلْتَصْنَعْ﴾	أبو جعفر بسكون اللام وجزم العين	طه	٣٩	٣٠٩
١٠١	﴿لَا تُخْلِفُهُ﴾	أبو جعفر بجزم الفاء	طه	٥٨	٣٠٩
١٠٢	﴿عَلَى أَثَرِي﴾	رويس: إِثْرِي	طه	٨٤	٣١١
١٠٣	﴿لَنُحَرِّقَنَّهُ﴾	ابن وردان: لَنُحَرِّقَنَّهُ، وابن جهاز: لَنُحَرِّقَنَّهُ	طه	٩٧	٣١١- ٣١٢
١٠٤	﴿أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾	يعقوب: نَقْضِي - وَحْيُهُ	طه	١١٤	٣١٢
١٠٥	﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	يعقوب بفتح الهاء: زَهْرَةَ	طه	١٣١	٣١٣
١٠٦	﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾	يعقوب: يُقْدَرُ	الأنبياء	٨٧	٣١٤
١٠٧	﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ﴾	أبو جعفر: تُطْوَى السَّمَاءُ	الأنبياء	١٠٤	٣١٤
١٠٨	﴿رَبِّ أَحْكَمْ بِلِحْقِي﴾	أبو جعفر: رَبُّ	الأنبياء	١١٢	٣١٥
١٠٩	﴿وَرَبَّتْ﴾	أبو جعفر: وَرَبَّاتٌ	الحج: ٥، فصلت: ٣٩	٣٩	٣١٥

م	الكلمة	اسم القارئ/ كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
١١٠	﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهَ﴾	يعقوب بالتأنيث	الحج	٣٧	٣١٦
١١١	﴿وَلَكِنْ يَنَالُهُ﴾	يعقوب بالتأنيث	الحج	٣٧	٣١٦
١١٢	﴿إِنَّ اللَّهَ تَدْعُونَ﴾	يعقوب بالغيب	الحج	٧٣	٣١٦
١١٣	﴿هَيَاتَ هَيَاتَ﴾	أبو جعفر بكسر التاء فيهما	المؤمنون	٣٦	٣١٧
١١٤	﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾	يعقوب : غَضَبُ	النور	٩	٣١٩
١١٥	﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾	أبو جعفر : وَلَا يَتَأَلَّ	النور	٢٢	٣٢٠
١١٦	﴿كَبْرَهُ مِنْهُمْ﴾	يعقوب بضم الكاف	النور	١١	٣٢٠
١١٧	﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾	أبو جعفر : يُذْهِبُ	النور	٤٣	٣٢١
١١٨	﴿أَنْ نَتَّخِذَ﴾	أبو جعفر : نَتَّخِذَ	الفرقان	١٨	٣٢٣
١١٩	﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي﴾	يعقوب بالنصب	الشعراء	١٣	٣٢٤
١٢٠	﴿وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي﴾	يعقوب بالنصب	الشعراء	١٣	٣٢٤
١٢١	﴿وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدُلُونَ﴾	يعقوب : وَاتَّبَاعُكَ	الشعراء	١١١	٣٢٤

م	الكلمة	اسم القارئ/كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
١٢٢	﴿يَسْطُورَ عَنْ أَنْبِيَائِكُمْ﴾	رويس: يَسَاءَلُونَ	الأحزاب	٢٠	٣٣٦
١٢٣	﴿تَيَّيَنَتِ الْجُنُودُ﴾	رويس: تَيَّيَنَتِ	سبأ	١٤	٣٣٧
١٢٤	﴿إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾	رويس: تَوَلَّيْتُمْ	القتال	٢٢	٣٣٨
١٢٥	﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَعِدْ﴾	يعقوب: رَبَّنَا بَاعِدْ	سبأ	١٩	٣٣٨
١٢٦	﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ﴾	أبو جعفر: فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ	فاطر	٨	٣٤٠
١٢٧	﴿وَلَا يُنْقِصُ﴾	يعقوب: يُنْقِصُ	فاطر	١١	٣٤١
١٢٨	﴿إِنْ دُكِّرْتُمْ﴾	أبو جعفر: بفتح الهمزة الثانية	يس	١٩	٣٤٣
١٢٩	﴿إِنْ دُكِّرْتُمْ﴾	أبو جعفر: بتخفيف الكاف	يس	١٩	٣٤٣
١٣٠	﴿صَبِيحَةً وَاحِدَةً﴾	أبو جعفر: (صَبِيحَةً واحدة) في الموضعين	يس	٥٣+٢٩	٣٤٤
١٣١	﴿فَكَهُونُ﴾	أبو جعفر بحذف الألف	يس	٥٥	٣٤٥

م	الكلمة	اسم القارئ/ كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
١٣٢	﴿فَكَهَيْنَ﴾	أبو جعفر بحذف الألف	الدخان: ٢٧، الطور: ١٨	٣٤٥	
١٣٣	﴿جِبِلًّا﴾	روح: (جِبِلًّا)	يس	٦٢	٣٤٦
١٣٤	﴿بِقَدْرِ عَلَى أَنْ تُحْيَى﴾	يعقوب: (يَقْدِرُ)	الأحقاف	٣٣	٣٤٦
١٣٥	﴿بِقَدْرِ عَلَى أَنْ تَخْلُقَ﴾	رويس: (يَقْدِرُ)	يس	٨١	٣٤٧
١٣٦	﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾	أبو جعفر بهمزة الوصل في (اصطفى)	الصفات	١٥٣	٣٤٩- ٣٥٠
١٣٧	﴿لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾	أبو جعفر: (لِتَدَّبَّرُوا) بالتاء وتخفيف الدال	ص	٢٩	٣٥١
١٣٨	﴿يُنْصَبِ وَعَذَابِ﴾	أبو جعفر: يَنْصَبِ، يعقوب: يَنْصَبِ	ص	٤١	٣٥٢
١٣٩	﴿إِلَّا أَنَّمَا أَنَا﴾	أبو جعفر: إِنَّمَا	ص	٧٠	٣٥٢
١٤٠	﴿يَنْحَسِرُنِي﴾	أبو جعفر: بزيادة الياء بعد الألف (ياحسر تاي) مع فتح الياء بخلف عن ابن وردان، وإسكانها له مع الإشباع	الزمر	٥٦	٣٥٣

م	الكلمة	اسم القارئ / كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
١٤١	﴿سَوَاءٌ لِّلسَّالِينَ﴾	أبو جعفر: سَوَاءٌ، يعقوب: سَوَاءٍ	فصلت	١٠	٣٥٥
١٤٢	﴿قَدْ أُولَوْ حِثَّكُمْ﴾	أبو جعفر: ﴿قُلْ أُولَوْ حِثَّكُمْ﴾	الزخرف	٢٤	٣٥٨
١٤٣	﴿نُقِصَ لَهُ شَيْطَانًا﴾	يعقوب بالياء بدل النون: (يُقِصُّ)	الزخرف	٣٦	٣٥٨
١٤٤	﴿يُلْقُوا﴾	أبو جعفر: (يُلْقُوا)	الزخرف: ٨٣، الطور: ٤٥، المعارج: ٤٢		٣٥٩
١٤٥	﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾	أبو جعفر: لِيُجْزَى	الجاثية	١٤	٣٦١
١٤٦	﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى﴾	يعقوب: كُلَّ	الجاثية	٢٨	٣٦١
١٤٧	﴿وَحَمْلُهُ وَفَصْلُهُ﴾	يعقوب: وَفَصْلُهُ	الأحقاف	١٥	٣٦٣
١٤٨	﴿وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾	يعقوب: وَتَقَطَّعُوا	القتال	٢٢	٣٦٤
١٤٩	﴿وَأْمَلِ لَهُمْ﴾	يعقوب: وَأُمِّلِ	القتال	٢٥	٣٦٤
١٥٠	﴿وَنَبَلُّوا أَخْبَارَكُمْ﴾	رويس: (وَنَبَلُّوا) ياسكان الواو بعد اللام	القتال	٣١	٣٦٤
١٥١	﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ﴾	يعقوب: بفتح التاء والدال	الحجرات	١	٣٦٥

م	الكلمة	اسم القارئ/ كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
١٥٢	﴿ مِنْ وَرَاءِ الْحَجْرَتِ ﴾	أبو جعفر : بفتح الجيم	الحجرات	٤	٣٦٥
١٥٣	﴿ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾	يعقوب : إِخْوَتَكُمْ	الحجرات	١٠	٣٦٦
١٥٤	﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَ اللَّاتَ ﴾	رويس بتشديد تاء : اللَّاتَ مع إشباع المد	النجم	١٩	٣٦٧
١٥٥	﴿ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ﴾	أبو جعفر : مُسْتَقَرٌّ	القمر	٣	٣٦٨
١٥٦	﴿ فَرَوْحٌ ﴾	رويس بضم الراء	الواقعة	٨٩	٣٧٠
١٥٧	﴿ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ ﴾	رويس بالخطاب	الحديد	١٦	٣٧١
١٥٨	﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ﴾	أبو جعفر بالتأنيث	المجادلة	٧	٣٧٢
١٥٩	﴿ كَيْ لَا يَكُونَ ﴾	أبو جعفر بالتأنيث	الحشر	٧	٣٧٢
١٦٠	﴿ وَلَا أَكْثَرُ ﴾	يعقوب برفع الراء	المجادلة	٧	٣٧٢
١٦١	﴿ فَلَا تَنْجُوا ﴾	رويس : (فَلَا تَسْجُوا)	المجادلة	٩	٣٧٣
١٦٢	﴿ يَوْمَ تَجْمَعُكُمْ ﴾	يعقوب بالنون	التغابن	٩	٣٧٦
١٦٣	﴿ مِنْ وَجْدِكُمْ ﴾	روح بكسر الواو	الطلاق	٦	٣٧٦

م	الكلمة	اسم القارئ / كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
١٦٤	﴿كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾	يعقوب: تَدْعُونَ	الملك	٢٧	٣٧٦
١٦٥	﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ﴾	أبو جعفر بضم الياء	المعارج	١٠	٣٧٧
١٦٦	﴿أَنْ لَّنْ تَقُولَ﴾	يعقوب: تَقُولَ	الجن	٥	٣٨٠
١٦٧	﴿لَيَعْلَمَنَّ أَنْ قَدْ﴾	رويس بضم الياء	الجن	٢٨	٣٨٠
١٦٨	﴿أُفِّتَتْ﴾	أبو جعفر: وُفِّتَتْ	المرسلات	١١	٣٨٥
١٦٩	﴿كَانَتْهُرْ جَمَلَتْ﴾	رويس بضم الجيم	المرسلات	٣٣	٣٨٥
١٧٠	﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ﴾	رويس بفتح لام (انطلقوا)	المرسلات	٣٠	٣٨٥
١٧١	﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾	أبو جعفر بالتثنية	النازعات	٤٥	٣٨٧
١٧٢	﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلْتَ﴾	أبو جعفر: قُتِلْتَ	التكوير	٩	٣٨٧
١٧٣	﴿بَلْ تُكْذِبُونَ بِالَّذِينَ﴾	أبو جعفر بالغيب	الانفطار	٩	٣٨٨
١٧٤	﴿تَعْرِفُ... نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾	أبو جعفر ويعقوب: تُعْرِفُ - نَضْرَةُ	المطففين	٢٤	٣٨٨

م	الكلمة	اسم القارئ / كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
١٧٥	﴿إِيَّاهُمْ﴾	أبو جعفر بتشديد الياء	الغاشية	٢٥	٣٨٩
١٧٦	﴿مَا لَأُتَّبَدَا﴾	أبو جعفر بتشديد الباء	البلد	٦	٣٩٠
١٧٧	﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ﴾	أبو جعفر: لِيَلَفٍ	القريش	١	٣٩١
١٧٨	﴿إِلْفِهِمْ﴾	أبو جعفر: إِلَافِهِمْ	القريش	٢	٣٩١

فهرس الأبيات التي نبه على تعديلها بعض الشراح أو على اختلاف نسخ الدرّة فيها :

م	البيت المعدل	الصفحة
١	٧- وثالثهم مع أصله قد تأصلا	٤٦
	١٧- ...وذروا له خذ تاء بيت في حلا	٧٥
٢	١٩- ويتقه جد حز	٧٩
٣	٢٢- ومنفصل اقصرن	٨٧
٤	٣٣- وهيئة والنسيء	١١١
٥	٤١- وفي اركب فشا ألا	١٣٧
٦	٤١- يلهث اركب أظهرنهما ألا	١٣٩
٧	٥٢- وفتح إخوتي ربّي أصل	١٦٣
٨	٥٣- سوى الياء في محياي من بعدي اسمه وفي لام عرف لا النداء واحذفن ولا	١٦٣
٩	٥٥- لدى لام عرف نحوري ومسني وعهدي عبادي لا النداء فتقبلا	١٦٤
١٠	٥٧- يُوَأْفِقُ حِرْزًا مَعَ تَرْنٍ دَاعٍ وَأَتَّقُو... نِ ...	١٧٥
١١	وعند يزيد الياء فيما بدرة وفي غيره كالأصل وقفًا وموصلا فإن يختلف فالأصل قالون فيهما وأتان نمل مثل عثمان قد تلا	١٨٥-١٨٦
١٢	٦١- وأتان نمل يسر وصل وعند وقفه الـ حذف أد والأصل قد تم وانجلا	١٨٧

م	البيت المعدل	الصفحة
١٣	٦٤- هو وهي ... يمل هو	١٩٢
١٤	٧١- وذو كان حلا	٢٠٥
١٥	١٠٣- ويصرف فسم	٢٤٧
١٦	١٠٥- ... يُكذَّبُ أَصْلًا	٢٥٠
١٧	١٠٧- والضم آزر...	٢٥٣
١٨	١١٥- نكد افتحن	٢٦٣
١٩	١٢٦- ... إذ حمى ... اضممّا فز يلا أن إلى أن حلاً حلاً	٢٧٦
٢٠	١٢٨- قضى وأجل كالشام...	٢٧٧
٢١	١٣١- إيدال بادي حلا	٢٨١
٢٢	١٤٤- حَوَى الْيَا وَجَهْلٌ أَدْ وَسَمَّ حَوَى وَقُلْ أَمَرْنَا بِمَدِّ حَزْ يُلْقَاهُ أَوْصِلًا	٢٩٦
٢٣	١٥٢- وطاء فما اسطاعوا...	٣٠١
٢٤	١٥٦- وفتحاً وُلْدَ لَا نُوح فَاتِل ...	٣٠٨
٢٥	١٧٤- وَإِذْ طَابَ قُلُ الْأَ	٣٢٣
٢٦	١٧٥- أدرك أد بهاد اخفض الولا	٣٢٨
٢٧	١٧٩- كتربوا حز اضممن	٣٣٢
٢٨	١٨٠- وفي الضعف ضمّ / فاضمم	٣٣٣

م	البيت المعدل	الصفحة
٢٩	١٨٧- وفه غرفات اجمع / وفي غرفات اجمع وفي الغرفات اجمع / وفه الغرفات اجمع	٣٣٩
٣٠	١٩٤-١٩٥ والله رَبُّ مَعًا حَلَا - بنصبٍ	٣٤٧
٣١	١٩٩- ... واقطع ادخلوا الكسر حم سيدخلو ن جهل إذ طب ...	٣٥١
٣٣	٢٣٥- وَطَابَ تَقُولَا	٣٩٣

فهرس المراجع والمصادر

١. مصحف القراءات العشر المتواترة، إعداد الشيخ محمد كريم راجح، ط ٣، ١٤١٤هـ دار المهاجر للنشر والتوزيع، المدينة المنورة.
٢. إبراز المعاني شرح حرز الأمان، أبو شامة المقدسي، تحقيق عبد الخالق محمود جادو، من مطبوعات كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٣هـ.
٣. الإضاءة في بيان أصول القراءة، علي محمد الضباع، ط ١، ١٤٢٠هـ المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة.
٤. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط : ٦، عام : ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.
٥. الإقناع في القراءات السبع، ابن الباذش، تحقيق عبد المجيد قطامش من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٤هـ.
٦. إتحاف البررة بالمتون العشرة، جمع وترتيب وتصحيح : الشيخ علي محمد الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر عام ١٣٥٤هـ.
٧. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد محمد البنا الدمياطي، تحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل، ط ١، ١٤٠٧هـ عالم الكتب بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.

٨. إمعان النظر شرح شرح نخبة الفكر، محمد أكرم النصر بوري السندي، تحقيق العلامة أبو سعيد غلام مصطفى القاسمي السندي، طبعة بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري.
٩. الإيضاح على متن الدرّة، عفيف الدين عثمان بن عمر الناشري الزبيدي اليمني (ت ٨٤٨هـ)، تحقيق عبد الرازق علي موسى، ط ١، من مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١١هـ.
١٠. الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث، الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، دار الفكر، بيروت.
١١. البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٥٤هـ)، طبعة المكتبة التجارية، مصطفى الباز، مكة المكرمة.
١٢. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، علي بن محمد الشوكاني، طبعة السعادة بمصر.
١٣. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ابن النشار، تحقيق لجنة، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢١هـ، بيروت-لبنان.
١٤. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، عبد الفتاح عبد الغني القاضي، طبعة دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة، ط ١، ١٤٢٤هـ مصر.

١٥. البهجة السنية بشرح الدرة البهية، محمد محمد محمد الهلالي الإبياري، مخطوط.
١٦. البهجة المرضية شرح الدرة المضية، علي بن محمد الضباع، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، ط ١، ١٤٠٤هـ شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
١٧. تحبير التيسير في القراءات العشر، ابن الجزري، تحقيق الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة، ط ١، ١٤٢١هـ دار الفرقان للنشر والتوزيع، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، فرع الزرقاء، الأردن.
١٨. التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر + الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.
١٩. التذكرة في القراءات الثلاث المتواترة وتوجيهها من طريق الدرة، الدكتور محمد سالم محيسن، طبعة عام ١٩٧٨م، مكتبة القاهرة، بميدان الأزهر، مصر.
٢٠. التسهيل في قواعد الترتيل، الدكتور عبد القيوم عبد الغفور السندي، ط ٣، ١٤٢٧هـ مكتبة الأسد، مكة المكرمة.
٢١. التعريفات، الشريف علي بن محمد الجرجاني، ط ١، ١٤٠٣هـ دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢. تقريب النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، ط ٢، ١٤١٢هـ دار الحديث بالقاهرة.
٢٣. التيسير في القراءات السبع (المطبوع بعنوان : مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار) ، أبو عمرو الداني، تحقيق أحمد الشافعي، ط ١، ١٤٢٠هـ دار الكتب العلمية بيروت.
٢٤. جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو الداني، تحقيق أ. عبد الرحيم الطرهوني، د. يحيى مراد، ط ١٣٢٧هـ دار الحديث القاهرة.
٢٥. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله القرطبي (ت ٦٧١هـ)، ط ١، ١٤٢٧هـ مؤسسة الرسالة، تحت إشراف معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.
٢٦. جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢هـ)، تحقيق د/ محمد إلياس محمد أنور، رسالة الدكتوراه في الكتاب والسنة (غير منشورة)، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
٢٧. حجة القراءات، أبو زرعة ابن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة.
٢٨. الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، ط ١، ١٤٠٤هـ دار المأمون للتراث، دمشق.

٢٩. حدث الأمانى في شرح حرز الأمانى، الملا علي بن سلطان القارئ، طبعة المجتبائي بدھلي، الهند.
٣٠. حل المشكلات وتوضيح التحريات في القراءات، محمد عبد الرحمن الخليجي الإسكندراني (ت ١٩٧٠م)، مراجعة أ / جمال محمد شرف، أ / عبد الله علوان، ط ١٤٢٢هـ، دار الصحابة للتراث بطبطا، مصر.
٣١. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٤هـ، بيروت، لبنان.
٣٢. الروض النضير في أوجه الكتاب المنير شرح فتح الكريم، محمد بن أحمد الشهير بالمتولي، تحقيق ومراجعة الشيخ محمد إبراهيم سالم، ط ٢٠٠٦م، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة.
٣٣. روضات الجنات في ما انفرد به ثلاثة الدرة من القراءات، محمود علي بسة، مراجعة: أ / جمال محمد شرف، وأ / عبد الله علوان، ط ٢، ١٤٢٢هـ، دار الصحابة للتراث بطبطا، مصر.
٣٤. سح المطر شرح قصب السكر نظم نخبة الفكر، عبد الكريم مراد الأثري، ط ١، ١٤٠٥هـ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.
٣٥. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المين، علي محمد الضباع، ط ١، ١٤٢٠هـ، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة.

٣٦. سنن ابن ماجه مع شرح السندي وحاشية البوصيري، ط ١، ١٤١٦ هـ،
دار المعرفة، بيروت - لبنان.
٣٧. سنن أبي داود، طبعة المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع استانبول
- تركيا.
٣٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، دار الفكر،
بيروت، ط ١: عام ١٣٩٩ هـ.
٣٩. شرح الإمام السمنودي على متن الدرّة المتممة للقراءات العشر، محمد بن
الحسن المنير السمنودي (ت ١١٩٩ هـ)، تحقيق الشيخ عبد الرازق علي
موسى، ط ١، ١٤٢٤ هـ، دار الضياء، طنطا، مصر.
٤٠. شرح الدرّة المضية في القراءات الثلاث المروية، محمد بن محمد أبو القاسم
النويري، تحقيق الشيخ عبد الرافع رضوان الشرقاوي، طبعة الجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة، ط ١، ١٤١١ هـ.
٤١. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، أبو القاسم النويري، تحقيق الدكتور
مجدي باسلوم، ط ١، ١٤٢٤ هـ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
٤٢. شرح الهداية، أبو العباس المهدي، تحقيق الدكتور حازم سعيد حيدر،
ط ١، ١٤١٦ هـ، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٤٣. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي، من
منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان.

٤٤. طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ط ٢، ١٤١٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٤٥. طبقات القراء، شمس الدين الذهبي، تحقيق: د/ أحمد خان، طبعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.
٤٦. العقد النضيد في شرح القصيد، أحمد بن يوسف الشهير بالسمين الحلبي، تحقيق الدكتور أيمن رشدي سويد، ط ١، ١٤٢٢هـ، دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية.
٤٧. غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، تحقيق ج. برجستراسر، ط ٣، ١٤٠٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٨. الغرة البهية في شرح الدرّة المضية، أحمد بن عبد الجواد، بعناية: عبد العظيم محمود عمران وجمال السيد رفاعي الشايب، ط ١، ١٤٢٩هـ، دار الصحابة للتراث بطنطا.
٤٩. فتح المقفلات لما تضمنه نظم الحرز والدرّة من القراءات، أبو عيد رضوان المخللاتي، مخطوط.
٥٠. فتح الوصيد في شرح القصيد، علم الدين السخاوي، تحقيق الدكتور مولاي الإدريسي، مكتبة الرشد، الرياض.
٥١. القطع والائتناف، أبو جعفر النحاس، تحقيق الدكتور أحمد خطاب العمر، من منشورات وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية.
٥٢. الكتاب، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت، الطبعة الأولى.

٥٣. كنز المعاني في شرح حرز الأمان، إبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي، تحقيق الأستاذ أحمد اليزيدي، ط ١، ١٤١٩هـ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية.
٥٤. متن حرز الأمان ووجه التهاني، الشاطبي، تصحيح الشيخ محمد تميم الزعبي، ط ٢، ١٤١٠هـ، مكتبة دار المطبوعات الحديثة، المدينة المنورة.
٥٥. متن الدرة المضية، ابن الجزري، تصحيح محمد تميم الزعبي، ط ٢، ١٤٢١هـ.
٥٦. المتون العشرة في فن القرآن، محمد محمد هلالي الإياري، مراجعة وضبط: أ/ جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطباطا، مصر.
٥٧. مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ)، تحقيق: د/ أحمد أحمد معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٢٣هـ.
٥٨. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط ١٣٩٩هـ.
٥٩. معجم المؤلفين، عمر رضا كحاله، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٦٠. معرفة القراء الكبار، شمس الدين الذهبي، تحقيق بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، ط ١، ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٦١. مفتاح السعادة ومصباح السيادة، طاش كبرى زاده، ط ١، ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٢. المكتفى في الوقف والابتداء، أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق الدكتور يوسف المرعشلي، ط ١، ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٦٣. منار الهدى في الوقف والابتداء، أحمد عبد الكريم الأشموني، ط ٢، ١٣٩٣هـ، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
٦٤. المنح الإلهية بشرح الدرّة المضية، أبو الصلاح علي بن محسن الصعيدي الرميلى، مخطوط.
٦٥. الموضح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن علي الشيرازي (ابن أبي مريم)، تحقيق الدكتور عمر حمدان الكبيسي، ط ١، ١٤١٤هـ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدّة، الممّلة العربية السعودية.
٦٦. النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، تصحيح الشيخ علي محمد الضباع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٦٧. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات الشبع، عبد الفتاح القاضي، تحقيق الأستاذ الدكتور شعبان محمد إسماعيل، ط ٢، ١٤٢٥ هـ، دار المصحف للنشر والتوزيع.

٦٨. وصف الاهتداء في الوقف والابتداء، إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢ هـ)، تحقيق: نواف بن محمد الحارثي، رسالة الماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ٢٦-١٤٢٧ هـ.

٦٩. الوقف والابتداء، أبو الحسن علي بن أحمد الغزال (ت ٥١٥ هـ)، تحقيق: عبد الكريم محمد عثمان، رسالة الدكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٩ هـ.

٧٠. هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، طبعة محمد بن لادن، ط ١، ١٤٠٢ هـ.

٧١. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادی، الفيصلية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

فهرس محتويات الكتاب

رقم الصفحة	العنوان
٥	مقدمة الطبعة الثانية
٧	تقديم الشيخ عبد الرافع رضوان الشرقاوي
١١	تقديم الشيخ سيد كامل سيد سلامة
١٥	افتتاحية المصحح
١٨	كلمة عن منظومة الدرّة وشرحها
٢٢	عملي في التصحيح والتعليق
٢٧	تعريف موجز بالشارح رحمه الله
٣٣	افتتاحية الشارح
٣٣	كلمة عن الناظم
٤٠	فاتحة النظم
٤٤	أسماء الأئمة الثلاثة ورواتهم
٤٦	منهج الناظم
٥٥	باب البسملة وأم القرآن
٦٧	الإدغام الكبير
٧٧	هاء الكناية
٨٣	خلاصة مذاهب القراء في هذا الباب
٨٧	المد والقصر

العنوان	رقم الصفحة
الهمزتان من كلمة	٩٣
الهمزتان من كلمتين	١٠١
الهمز المفرد	١٠٥
النقل والسكت والوقف على الهمز	١٢١
شرح قول الناظم : وحقق همز الوقف والسكت أهملًا	١٢٥
الإدغام الصغير	١٢٩
النون الساكنة والتنوين	١٤١
الفتح والإمالة	١٤٣
الراءات واللامات والوقف على المرسوم	١٤٩
ياءات الإضافة	١٦٣
الياءات الزوائد	١٧٥
فرش الحروف سورة البقرة	١٩١
سورة آل عمران	٢٢٧
النساء	٢٣٥
المائدة	٢٤٣
الأنعام	٢٤٧
الأعراف والأنفال	٢٥٩
التوبة ويونس وهود عليهما السلام	٢٧١
يوسف عليه السلام والرعد	٢٨٥
ومن سورة إبراهيم عليه السلام إلى سورة الكهف	٢٨٩

رقم الصفحة	العنوان
٢٩٩	سورة الكهف
٣٠٥	ومن سورة مريم عليها السلام إلى سورة الفرقان
٣٢٣	من سورة الفرقان إلى سورة الروم
٣٣١	سورة الروم ولقمان والسجدة
٣٣٥	سورة الأحزاب وسبأ وفاطر
٣٤٣	سورة يس عليه السلام والصفات
٣٥١	ومن سورة ص إلى سورة الأحقاف
٣٦٣	ومن سورة الأحقاف إلى سورة الرحمن عز وجل
٣٦٩	ومن سورة الرحمن عز وجل إلى سورة الامتحان
٣٧٥	ومن سورة الامتحان إلى سورة الجن
٣٧٩	ومن سورة الجن إلى سورة المرسلات
٣٨٥	ومن سورة المرسلات إلى سورة الغاشية
٣٨٩	ومن سورة الغاشية إلى آخر القرآن
٣٩٣	خاتمة النظم وفيها فوائد
٣٩٧	الفهارس
٣٩٨	فهرس القراءات العشرية الفرشية
٤١٧	فهرس الآيات التي نبه على تعديلها بعض الشراح أو على اختلاف نسخ الدرّة فيها
٤٢١	فهرس المراجع والمصادر
٤٣١	فهرس محتويات الكتاب

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com